



الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

إعداد وتحقيق

مركز سيد الشهداء عليه السلام

للبحوث الإسلامية

بيروت , لبنان



لتحميل باقي الأبحاث

اتصل بنا

الفهرس

الفهرس ١

مولد الإمام الحسن عليه السلام: ٤

النص على الإمام الحسن عليه السلام ١٤

فضال الإمام الحسن عليه السلام ٣٢

* فضائل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ٣٢

* بمصادر العامة ٥٢

* فضائل الإمام الحسن عليه السلام خاصة ٦٥

* بمصادر العامة: ١٣١

* احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على جماعة

١٤٥.....

الإمام الحسن عليه السلام في النورانية ١٧٩

الإمام الحسن عليه السلام في القرآن ٢١٧

* الإمام الحسن عليه السلام في القرآن بمصادر

العامة ٥٢٢

معجزات الإمام الحسن عليه السلام ٦١٤

كلماته ومواعظه ٦٣٨

صلح الإمام الحسن عليه السلام ٧١٣

٧٣٨..... شهادة الإمام الحسن عليه السلام

٧٧٥..... * طعنه في فخذة الشريفة:



مولد الإمام الحسن عليه السلام

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لما ولدت السيدة فاطمة عليها السلام الإمام الحسن عليه السلام، قالت لعلي عليه السلام: سمه، فقال الإمام عليه السلام: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام: هل سميته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال صلى الله عليه وسلم: ما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرائيل أنه قد ولد لمحمد صلى الله عليه وسلم ابن فاهبط وأقرئه السلام وهنئه، وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل عليه السلام فهناه من الله عز وجل، ثم قال: إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال:

سمه الحسن، فسماه الحسن. فلما ولد الحسين عليه السلام
أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام أنه قد ولد لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم ابن فاهبط إليه فهنئه وقل له إن عليا منك بمنزلة
هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون، قال: فهبط
جبرئيل عليه السلام فهناه من الله تبارك وتعالى، ثم قال: إن عليا
منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون،
قال: وما اسمه؟ قال: شبير، قال: لساني عربي، قال: سمه
الحسين، فسماه الحسين.^١

١ الأماي للصدوق ص ١٣٤، علل الشرائع ج ١ ص ١٣٧، الجواهر السننية ص ٤٧٢، حلية لأبرار ج ٣ ص ١٧، غاية المرام ج ٢ ص ٧٥، بحار الأنوار ج

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: حدثتني أسماء بنت
عميس قالت: حدثتني فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن
عليه السلام وولده جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أسماء، هلمي ابني،
فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وسلم وأذن
في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، ثم قال لعلي عليه السلام:
بأي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا
رسول الله، وقد كنت أحب أن أسميه حربا، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: ولا أنا أسبق باسمه ربي، ثم هبط جبرئيل عليه السلام
فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، ويقول: علي
منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبي بعدك، سم ابنك
هذا باسم ابن هارون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما اسم ابن
هارون؟ قال: شبر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لساني عربي، قال
جبرئيل عليه السلام: سمه الحسن. قالت أسماء: فسماه الحسن،

فلما كان يوم سابعه عق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين،
وأعطى القابلة فخذا ودينارا، ثم حلق رأسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا، وطفى رأسه بالخلوق، ثم قال: يا أسماء، الدم
فعل الجاهلية. ^١

عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: إن النبي ﷺ أذن في
أذن الحسن عليه السلام بالصلاة يوم ولد. ^٢

١ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٧٣، روضة الواعظين ج ١ ص ١٥٤، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٤٠٨، بحار الأنوار
ج ١٠١ ص ١١٠

٢ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٤٣، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٨٩

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حنكوا
أولادكم بالتمر، هكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين
عليهما السلام.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الحسن عليه السلام بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، وقال:
اللهم عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه، وشعرها
بشعره، اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله.^٢

١ الكافي ج ٦ ص ٢٤، التهذيب ج ٧ ص ٤٣٦، تحف العقول ص ١٢٤، الخصال ج ٢ ص ٦٣٧، مكارم الأخلاق ص ٢٢٩، الوافي ج ٢٣ ص ١٣١٨،

وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٤٠٧، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١١٥

٢ الكافي ج ٦ ص ٣٢، الوافي ج ٢٣ ص ١٣٣٥، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٤٣٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥٦

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام، وأعطت القابلة رجل شاة ودينارا.

١

عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عقت فاطمة عن ابنيها عليهما السلام، وحلقت رؤوسهما في اليوم السابع، وتصدقت بوزن الشعر ورقا. وقال: كان ناس يلطخون رأس الصبي في دم العقيقة، وكان أبي عليه السلام يقول: ذلك شرك. ٢

عن عاصم الكوزي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عق عن الحسن عليه السلام بكبش،

١ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٤٦، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٤٠٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٤٠
٢ الكافي ج ٦ ص ٣٣، الوافي ج ٢٣ ص ١٣٣٦، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٤٣٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥٧ بعضه

وعن الحسين عليه السلام بكبش، وأعطى القابلة شيئا، وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة. قال (عاصم الكوزي): فقلت له: يؤخذ الدم فيلطح به رأس الصبي؟ فقال: ذاك شرك، فقلت: سبحان الله شرك؟! فقال: لو لم يكن ذاك شركا فإنه كان يعمل في الجاهلية ونهي عنه في الإسلام.^١

عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهنئة بالولد متى. فقال: إنه قال لما ولد الحسن بن علي عليه السلام هبط جبرئيل بالتهنئة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم السابع، وأمره أن يسميه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويشقب أذنه، وكذلك كان حين ولد الحسين عليه السلام، أتاه في

١ الكافي ج ٦ ص ٣٣، الوافي ج ٢٣ ص ١٣٣٦، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٥٩ بعضه، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥٧ بعضه

اليوم السابع فأمره بمثل ذلك قال: وكان لهما ذؤابتان في القرن الأيسر، وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن وفي اليسرى في أعلى الأذن، فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى،^١ وقد روي أن النبي ﷺ ترك لهما ذؤابتين في وسط الرأس وهو أصح من القرن.^٢

عن عبد الله بن عباس قال: قال النبي ﷺ: يا فاطمة، اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبر وشبير؛ لكرامتهما على الله عز وجل.^٣

١ من هنا زيادة من الكافي والوافي وبحار الأنوار

٢ الكافي ج ٦ ص ٣٣، التهذيب ج ٧ ص ٤٤٤، الوافي ج ٢٣ ص ١٣٣٨، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٤٣٢، هداية الأمة ج ٧ ص ٣١٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥٧

٣ علل الشرائع ج ١ ص ١٣٨، حلية الأبرار ج ٤ ص ١٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٤١

عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه
عليه السلام: أهدى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم
الحسن بن علي عليه السلام في خرقة من حرير من ثياب الجنة،
واشتق اسم الحسين عليه السلام من الحسن عليه السلام.^١

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالصلاة عشر ركعات: ركعتين ركعتين، فلما ولد الحسن
والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع ركعات شكراً لله،
فأجاز الله له ذلك.^٢

١ معاني الأخبار ص ٥٨، شرح الأخبار ج ٣ ص ١١٠، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٧، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٤٤٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥١
٢ الكافي ج ٣ ص ٤٨٧، الوافي ج ٧ ص ٦٥، وسائل الشيعة ج ٤ ص ٥٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥٨، رياض الأبرار ج ٨٠، تفسير نور الثقلين ج ١ ص
٥٤٢، تفسير كنز الدقائق ج ٣ ص ٥٢٤

النصر على الإمام الحسن عليه السلام

عن سليم بن قيس قال: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام.^١

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما حضره الذي حضره، قال لابنه الحسن عليه السلام: ادن مني، حتى أسر إليك ما أسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي، وأتمنك على ما أتمنني عليه، ففعل.^٢

عن الأجلح، وسلمة بن كهيل، وداود أبي يزيد وزيد اليماني قالوا: حدثنا شهر بن حوشب أن عليا عليه السلام حين

١ الكافي ج ١ ص ٢٩٧، تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦، مستدرک الوسائل ج ١٣ ص ٤٤٢، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٧٩، إثبات الهداة ج ٤ ص ٥
٢ الكافي ج ١ ص ٢٩٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٢٢، إعلام الوری ج ١ ص ٤٦، كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٥، إثبات الهداة ج ٤ ص ٥

سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها إليه. ^١

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده، ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتاب والسلاح. ^٢

عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد، وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص، فقال: اثنوا لي وسادة، ثم قال: الحمد لله

١ الكافي ج ١ ص ٢٩٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٢٢، إعلام الوری ج ١ ص ٤٠٦، كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٥، إثبات الهداة ج ٤ ص ٥

٢ الكافي ج ١ ص ٢٩٨، دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٨، إثبات الهداة ج ٤ ص ٥

وذكر الوصية إلى أن قال: ثم أقبل على الحسن عليه السلام فقال
ضربة مكان ضربة ولا تأثم. ^١

عن علي بن إبراهيم العقيلي يرفعه، قال: لما ضرب ابن
ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن: يا بني! إذا أنا مت
فاقتل ابن ملجم. ^٢

عن أبي جعفر عليه السلام: أن محمد بن الحنفية قال لعلي بن
الحسين عليه السلام: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية
والإمامة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم إلى الحسن، ثم إلى
الحسين عليه السلام. ^٣

١ الكافي ج ١ ص ٢٩٩، مستدرک الوسائل ج ١٨ ص ٢٥٥، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٠٦، إثبات الهداة ج ٤ ص ٦

٢ الكافي ج ١ ص ٣٠٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٦

٣ الكافي ج ١ ص ٣٤٨، الإمامة والتبصرة ص ٦١، دلائل الإمامة ص ٢٠٦، الاحتجاج ج ٢ ص ٣١٦، الوافي ج ٢ ص ١٤٧، إثبات الهداة ج ٤ ص ٦،

مدينة المعاجز ج ٤ ص ٢٧٧، بحار الأنوار ج ٤٦ ص ١١١

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث: أن رجلا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن ثلاث مسائل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا محمد! أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام - إلى أن قال - وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته، وأشار إلى الحسن عليه السلام - إلى أن قال - فقال علي عليه السلام: هو الخضر عليه السلام.^١

عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد

١ الكافي ج ١ ص ٥٢٥، الإمامة والتبصرة ص ١٠٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٦٧، كمال الدين ص ٣١٣، الغيبة للنعماني ص ٦٦، الغيبة للطوسي ص ١٥٤، الاحتجاج ج ١ ص ٣٩٥، الوافي ج ٢ ص ٢٩٩، إثبات الهداة ج ٤ ص ٦، إعلام الوری ١٩١، الدر النظيم ص ٧٩٢، بحار الأنوار ج ٣٦ ص

الله على ابتغاء رحمة الله - وذكر الوصية بطولها إلى أن
قال :- وإنه يقوم بذلك الحسن بن علي - إلى أن قال :-
وإن حدث بالحسن حدث والحسين حي فإنه إلى
الحسين بن علي - إلى أن قال :- هذا ما قضى به علي
في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد أبو سمر بن أبرهة
وصعصعة بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهياج بن أبي
هياج.^١

عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: أخبرني بعض أصحابنا
رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أتني أمير المؤمنين برجل
وجد في حزبه وبيده سكين ملطخ بالدم وإذا رجل

١ الكافي ج ٧ ص ٤٩، تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦، دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤١، إثبات الهداة ج ٤ ص ٦، وسائل الشيعة ج ١٩ ص ١٩٩، بحار
الأنوار ج ٤١ ص ٤٠، مستدرک الوسائل ج ١٤ ص ٥٢

مذبوح يتشحط في دمه إلى أن قال: فقال: خذوا هذين
فاذهبوا بهما إلى الحسن، وقولوا له ما الحكم فيهما. ^١

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى
علي عليه السلام وحده، وأوصى علي عليه السلام إلى الحسن
والحسين عليهما السلام جميعاً، وكان الحسن عليه السلام أمامه. ^٢

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: شهدت وصية علي بن
أبي طالب عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد
على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع أهل بيته
ورؤساء شيعته عليهم السلام، ثم دفع إليه الكتب والسلاح ثم قال

١ الكافي ج ٧ ص ٢٨٩، تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١٧٣، وسائل الشيعة ج ٢٩ ص ١٤٢، عوالي اللئالي ج ٣ ص ٥٩٦، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣١٥.

تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٦٢٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٧

٢ الفقيه ج ٢ ص ٨٧، علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦، إقبال الأعمال ج ٢ ص ٥٩، الوافي ج ١١ ص ٨١، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٦٧، إثبات الهداة ج ٤

ص ٧، بحار الأنوار ج ٩٤ ص ١٢٣

ﷺ: يا بني! أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك، وأن
أرفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إلي رسول الله
ﷺ ودفع إلي كتبه وسلاحه، - ثم ذكر النص على
الحسين، وعلي بن الحسين والباقر ﷺ كما مر، إلى أن
قال - : ثم أقبل على ابنه الحسن ﷺ فقال: يا بني أنت
ولي الأمر، وولي الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت
فضربة مكان ضربة، ولا تأثم، ثم قال: اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب - ثم
ذكر الوصية بطولها، ومن جملتها أن قال - : ثم إنني
أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي، ومن بلغه
كتابي هذا من المؤمنين بتقوى الله ربكم. ^١

١ الفقيه ج ٤ ص ١٨٩، تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٥٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٧

روي أن رجلا سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين إني خرجت محرما فوطئت
ناقتي بيض نعام فكسرتة، فهل علي كفارة؟ فقال له امض
فاسأل ابني الحسن. وكان بحيث يسمع كلامه. فتقدم إليه
الرجل، فسأله فقال له الحسن عليه السلام: يجب عليك أن
ترسل فحولة في إنائها بعدد ما انكسر من البيض، فما نتج
فهو هدي لبيت الله تعالى، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: [يا
بني] كيف قلت ذلك وأنت تعلم أن الإبل ربما أزلقت، أو
كان فيها ما يزلق؟ فقال: يا أمير المؤمنين! والبيض ربما
أمرق، أو كان فيه ما يمرق فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام،
وقال له: صدقت يا بني، ثم تلى: ﴿ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم﴾^١.

١ التهذيب ج ٥ ص ٣٥٤، إثبات الهداة ج ٤ ص ٨ المقنعة ص ٤٣٦، وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٥٣

عن أبي سعيد عقيصا، قال لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدررون ما عملت؟! والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: بلى. ^١

عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام داهنت معاوية وصالحته - إلى أن قال - فقال عليه السلام: أ

١ كمال الدين ص ٣١٥، إعلام الوري ص ٤٢٦، الاحتجاج ج ٢ ص ٢٨٩، كشف الغمة ج ٢ ص ٥٢١، إثبات الهداة ج ٤ ص ٩، بحار الأنوار ج ٥١ ص

لست الذي قال رسول الله ﷺ لي ولأخي: الحسن
والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلى^١

عن صفوان بن يحيى قال: بعث إلي موسى بن جعفر
عليه السلام بهذه الوصية مع الأخرى، قال: وأخبرنا أحمد بن
عبدون، عن ابن الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن
فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عمرو بن
شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير
المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم
بن قيس الهلالي، ودفعتها إلى أبان وقرأها عليه، قال أبان:
وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام قال: صدق سليم قال

١ علل الشرائع ج ١ ص ٢١١، إثبات الهداة ج ٤ ص ٩، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٢٩٠

سليم: فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى
ابنه الحسن عليه السلام.^١

عن الفجيع العقيلي عن الحسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال: لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال:
هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أنه يشهد أن لا إله
إلا الله، وأن محمدا رسوله وخيرته - إلى أن قال - : ثم
إني أوصيك يا حسن، وكفى بك وصيا بما أوصاني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^٢

١ الغيبة للطوسي ص ١٩٤، إثبات الهداة ج ٤ ص ٩، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢١٢
٢ الأمالي للطوسي ص ٧، الأمالي للمفيد ص ٢٢٠، كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٨، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٠، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٠٢، مستدرک
الوسائل ج ١١ ص ٣٨٣

عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى ابنه الحسن عليه السلام: من الوالد الفان المقر للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذام للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن إليهم غدا إلى المولود، المؤمل ما لا يدرك، السالك سبيل من هلك غرض الأسقام، ورهينة الأيام، ورمية المصائب - إلى أن قال :- وجدتك بعضي، بل وجدتك كلي حتى كأن شيئا لو أصابك أصابني وكأن الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي فكتبت إليك كتابي هذا إن أنا بقيت لك أو فنت، وإنني أوصيك بتقوى الله يا بني ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره، والاعتصام بحبله، إلى أن قال: وتفهم وصيتي، ولا تذهبن عنها صفحا، أي بني! إنني لما رأيتك قد بلغت سنا، ورأيتني أزداد وهنا،

بادرت بوصيتي إياك، إلى أن قال: وعهدت إليك وصيتي
هذه، واعلم مع ذلك أي بني! أن أحب ما أنت آخذ به
إلي من وصيتي تقوى الله، والاقتصار على ما فرض
عليك. ^١

عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن
والحسين عليهما السلام: أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل
الجنة والمعصومان حفظكما الله، ولعنة الله على من
عاداكما. ^٢

عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا: خطب الحسن عليه السلام
خطب في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين

١ تحف العقول ص ٦٨، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٩، كشف المحجّة ص ١٥٩، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٠، بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٩٨

٢ كفاية الأثر ص ٢٢١، إثبات الهداة ج ٤ ص ١١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٥

ﷺ إلى أن قال: ثم جلس فقام عبد الله بن العباس فقال:
معاشر الناس! هذا ابن نبيكم، ووصي إمامكم فبايعوه،
فتبادر الناس إليه بالبيعة له بالخلافة. ^١

قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين: ابناي هذان
إمامان قاما أو قعدا. ^٢

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة. ^٣

١ الإرشاد ج ٢ ص ٧، إعلام الهدى ج ١ ص ٤٠٧، كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٥، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٦٢، إثبات الهداة ج ٤ ص ١١
٢ الإرشاد ج ٢ ص ٣٠، الفصول المختارة ص ٣٠٣، تفسير مجمع البيان ج ٢ ص ٣١١، تفسير جوامع الجامع ج ٣ ص ٧٠، مناقب آل أبي طالب ج ٣
ص ١٤١، إعلام الوري ج ١ ص ٤٠٨، السرائر ج ٣ ص ١٥٧، تفسير الصافي ج ٤ ص ١٩٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٢، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٨٤،
بحار الأنوار ج ١٦ ص ٣٠٧
٣ قرب الإسناد ص ١١١، دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧، الخصال ص ٥٧٥، عيون أخبار الرضا ﷺ ج ١ ص ٣٦، كمال الدين ص ٦٦٩، كفاية الأثر ص
٣٧، روضة الواعظين ص ١٥٧، المناقب ج ١ ص ٥٤٣، شرح الأخبار ج ١ ص ١٤٣، الأمالي للطوسي ص ٨٥، الاحتجاج ج ١ ص ٨٧، المناقب ج ٣ ص
١٦٣، الفضائل ص ١٢٠، الصراط المستقيم ج ٣ ص ١٤٢، حلية الأبرار ج ٢ ص ٤٣٧، بحار الأنوار ج ١٤ ص ١٨٧، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٢

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي. ^١

عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكراً، فقال لهم: إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً، فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا، وأنا أوصي إلى الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما، وأطيعوهما. ^٢

١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٨٥، وسائل الشيعة ج ١ ص ٣٦، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٩٨

٢ الخرائج ج ١ ص ١٨٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٢، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٢٩٥

عن الحارث الهمداني قال: لما مات أمير المؤمنين عليه السلام جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، فقالوا: أنت خليفة أبيك ووصيه، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك.^١

في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن ملجم، قال: دعوني وأهل بيتي أعهد إليهم، فقام الناس إلا قليل من شيعته، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إني أوصي الحسن والحسين، فاسمعوا لهما، وأطيعوا أمرهما، فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص عليهما بالإمامة من بعدي.^٢

وروى أنه لما اجتمع الناس على أمير المؤمنين عليه السلام حمد الله وأثنى عليه ثم قال: كل امرئ لاق ما يفر منه إلى أن

١ الخرائج ج ٢ ص ٥٧٤، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤٣

٢ مدينة المعاجز ج ٣ ص ٥٥، عيون المعجزات ص ٤٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٤

قال: ثم أوصى إلى الحسن والحسين عليهما السلام، وسلم الاسم الأعظم، ونور الحكمة، وموارث الأنبياء وسلاحهم إليهما.

١

عن الأصبغ بن نباتة أن علياً عليه السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم دعا بالحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إني مقبوض في ليلتي هذه، فاسمعا قولي، وأنت يا حسن وصيي والقائم بالأمر [من] بعدي، وأنت يا حسين شريكه في الوصية فاصمت وكن لأمره تابعا ما بقي فإذا خرج من الدنيا فأنت الناطق من بعده والقائم بالأمر عنه. ^٢

١ مدينة المعاجز ج ٣ ص ٥٦، عيون المعجزات ص ٤٤، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٤

٢ الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٦٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٥

روي: أن ملكا نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على
يد النبي ﷺ، فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد علي فسلم
عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما
بالخلافة. ^١

١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٦٢، مدينة المعاجز ج ٢ ص ٤١٦، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٩١

فضال الإمام الحسن عليه السلام

* فضائل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة. ^١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام. ^٢

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الحسن والحسين عليهما السلام
ريحاننا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ^٣

١ قرب الإسناد ص ١١١، دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧، النخصال ص ٥٧٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٣٦، كمال الدين ص ٦٦٩، كفاية الأثر ص ٣٧، روضة الواعظين ص ١٥٧، المناقب ج ١ ص ٥٤٣، شرح الأخبار ج ١ ص ١٤٣، الأمالي للطوسي ص ٨٥، الاحتجاج ج ١ ص ٨٧، المناقب ج ٣ ص ١٦٣، الفضائل ص ١٢٠، الصراط المستقيم ج ٣ ص ١٤٢، حلية الأبرار ج ٢ ص ٤٣٧، بحار الأنوار ج ١٤ ص ١٨٧، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٢
٢ كامل الزيارات ص ٥٢، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٤٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٧، جامع الأخبار ص ١٠٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٤
٣ كامل الزيارات ص ٥٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٠

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين عليهما السلام، سميتهما باسم سبطين من بني إسرائيل: شبرا وشبيرا. ^١

ومر بهما - الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام - رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملهما، ووضع كل واحد منهما على عاتقه، فاستقبله رجل فقال: لنعم الراحلة أنت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ونعم الراكبان هما، إن هذين الغلامين ريحانتي من الدنيا. ^٢

عن بن أبي نعيم قال: شهدت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوضة، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق،

١ الكافي ج ٦ ص ٢، شرح الأخبار ج ٣ ص ١١٤، الوافي ج ٢٣ ص ١٢٩١، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٣٥٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٠٦

٢ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٧٣٣، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٨٧

قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا

ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنهما ريحانتي من الدنيا، يعني الحسن والحسين ﷺ.^١

عن رسول الله ﷺ أنه قال: أما الحسن فله هبتي

وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي.^٢

عن عبد العزيز، عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله

ﷺ يقول: يا علي، لقد أذهلني هذان الغلامان - يعني

الحسن والحسين - أن أحب بعدهما أحدا، إن ربي

أمرني أن أحبهما، وأحب من يحبهما.^٣

١ الأمل للصدوق ص ١٤٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٢، رياض الأبرار ج ١ ص ٨١ العوالم ج ١٧ ص ٣٦
٢ دلائل الإمامة ص ٦٩، الخرائج ج ٢ ص ٨٨٩ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٦، كشف الغمة ج ١ ص ٥١٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٩٣، العوالم ج ١١ ص ٨٩٧

٣ كامل الزيارات ص ٥٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٩

عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ لي: يا عمران، إن لكل شيء موقعا من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط، فقلت: كل هذا يا رسول الله؟ قال: يا عمران، وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبهما.^١

عن عبد الله بن مسعود قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان يحبني فليحب ابني هذين، فإن الله أمرني بحبهما.^٢

١ كامل الزيارات ص ٥٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٩

٢ كامل الزيارات ص ٥١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٠

عن أبي ذر الغفاري قال: أمرني رسول الله ﷺ بحب
الحسن والحسين (عليهما السلام)، فأنا أحبهما وأحب من يحبهما
لحب رسول الله ﷺ إياهما. ١

عن رسول الله ﷺ قال: من أحب الحسن والحسين فقد
أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. ٢

عن أبي ذر الغفاري قال: رأيت رسول الله ﷺ يقبل
الحسن والحسين (عليهما السلام) وهو يقول: من أحب الحسن
والحسين وذريتهما مخلصا لم تلمح النار وجهه، ولو

١ كامل الزيارات ص ٥٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٩

٢ الأمالي للطوسي ص ٢٥١، شرح الأخبار ج ٣ ص ٧٦، بشارة المصطفى ص ١٢٢، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٨١، كشف الغمة ج ١ ص ٥٢٧،

حلية الأبرار ج ٤ ص ١٤٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٤

كانت ذنوبه بعدد رمل عالج، إلا أن يكون ذنبه ذنبا
يخرجه من الإيمان. ^١

قال رسول الله ﷺ: من أحب الحسن والحسين ﷺ
أحبته، ومن أحبته أحبه الله، ومن أحبه الله عز وجل
أدخله الجنة. ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه
الله، ومن أبغضه الله خلده في النار. ^٢

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخذ النبي ﷺ بيد الحسن
والحسين، فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما
كان معي في درجتي يوم القيامة. ^٣

١ كامل الزيارات ص ٥١، بحار الأنوار ج ١٠٧ ص ١٠، العوالم ج ١٧ ص ٣٨

٢ الإرشاد ج ٢ ص ٢٨، روضة الواعظين ج ١ ص ١٦٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٥. نحوه: شرح الأخبار ج ٣ ص ١٠١، إعلام الوري ص ٢٢١

٣ مسائل علي بن جعفر ص ٣٢٣، شرح الأخبار ج ٣ ص ٩٨، الأمالي للصدوق ص ٢٢٩، بشارة المصطفى ص ٣٢، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٨٢،

الطرائف ج ١ ص ١١١، كشف الغمة ج ١ ص ٩٠، الدر النظيم ص ٧٧١، حلية الأبرار ج ٣ ص ١٢٩، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٣٧، العوالم ج ١١ ص ١٧٠

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم تنله شفاعتي. ^١

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الحسن والحسين عليهما السلام شفا العرش، وإن الجنة قالت: يا رب! أسكتني الضعفاء والمساكين. فقال الله لها: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين؟ قال: فماست كما تميمس العروس فرحا. ^٢

١ كامل الزيارات ص ٥١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٠

٢ الإرشاد ج ٢ ص ١٢٧، روضة الواعظين ج ١ ص ١٦٦، إعلام الوری ص ٢٢١، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٥، كشف الغمة ج ٢ ص ٦، بحار

الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٥

عن ابن عمر قال: كان علي الحسن والحسين عليهما السلام
تعويدان حشوهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلام.^١

عن عبد الله بن عباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في منزل عائشة، وهو محتب، وحوله أزواجه. فبينما
نحن كذلك، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام بالباب،
فأذن له، فدخل. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرحبا يا
أبا الحسن، مرحبا يا أخي وابن عمي، وناولته يده،
فصافحه. وقبل علي عليه السلام بين عيني رسول الله، وقبله
رسول الله ثم أجلسه عن يمينه، وقال: ما فعل ابناي
الحسن والحسين؟ قال: مضيا الى بيت أم سلمة يطلبان
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبينما نحن كذلك، إذ قالوا: [ان] عثمان

١ الخصال ج ١ ص ٦٧، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٣، رياض الأبرار ج ١ ص ٨٧ تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٤٦، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٥٣١

وعمر وأبا بكر وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ

بالباب. فأذن لهم، وتفرق أزواجه، ودخلوا، فسلموا،

وجلسوا. ثم أقبل أبو ذر وسلمان، فأذن لهما، فدخلا،

فسلما على رسول الله ﷺ، فصافحهما، فقبلا بين عيني

رسول الله، وأوسع أبو بكر وعمر لهما، فهويا الى علي

عليه السلام. فقال رسول الله ﷺ: يجلسان الى من يحبهما

ويحبانه. ثم أقبل بلال ومعه الحسن والحسين عليهما السلام

فدخل. فقال لهما رسول الله ﷺ: مرحبا بحبيبي وابني

حبيبي. فقبل بين أعينهما، وجلسا بين يديه، ثم قاما

يدخلان الى عائشة. فقال رسول الله ﷺ: أحبيهما يا

عائشة وامحضيهما المحبة، فانهما ثمرة فؤادي، وسيد

اشباب أهل الجنة، ما أحبهما أحد إلا أحبه الله، ولا

أبغضهما أحد إلا أبغضه الله، من أحبهما [فقد أحبني،

ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضهما [فقد أبغضني،
ومن أبغضني فقد أبغض الله، وكأني أرى ما يرتكب
منهما، وذلك في سابق علم الله عز وجل، وكأني أرى
مقعدهما من الجنة، ومقعد من أبغضهما من النار، والذي
نفسه بيده ليكب الله عدوهما ومبغضيهما في النار على
وجوههم. ثم قال رسول الله ﷺ: لا تولوا أهل الذمة
رقاب المسلمين، فتذلوهم. ولا يبدئهم من ولوا عليه
بالسلام، ويصافحهم. خذوهم بحلق رءوسهم، واظهار
ذنانيرهم. إن حرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمة
الملائكة. قال عمر بن الخطاب: ومن جبرائيل؟ فالتفت
الى علي عليه السلام فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: من
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش والملائكة
المقربين. فقال رسول الله ﷺ: صدق أخي وابن عمي.

ثم التفت إلينا، فقال: قد ملأ الله قلبه إيماناً وعلماً وفقهاً.
فمن أشكل عليه شيء من أمر دينه وشرائعه وفرائضه
وسنته فليأت علياً. ثم أخذ بيده فقال: يا علي من أحبك
أحبني، من أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد
أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن سبك سبني،
ومن سبني فقد سب الله. أنت يا علي، قاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين، ومن خالف سنتي.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام
لأصحابه: إن لله تعالى مدينتين: إحداهما في المشرق
والأخرى في المغرب، فيهما خلق لله عز وجل لم يهتما

١ شرح الأخبار ج ٣ ص ١٠٧

بمعصية له قط، والله ما فيهما وما بينهما حجة لله على خلقه غيري وغير أخي الحسين.^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن الحسن بن علي (عليه السلام) أنه قال: إن لله مدينتين: إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سوران من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما حجة غيري والحسين أخي.^٢

١ الإرشاد ج ٢ ص ٢٩، مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠، تسليية المجالس ج ٢ ص ٦٠، حلية الأبرار ج ٤ ص ١٦٧
٢ بصائر الدرجات ص ٣٣٩، الكافي ج ١ ص ٤٦٢، مختصر البصائر ص ٧٣، الوافي ج ٣ ص ٧٥٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٩، حلية الأبرار ج ٤ ص ٤٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٥٣، بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٤١، رياض الأبرار ج ١ ص ١٠٥، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ١٨٧

روى بعض الثقة الاخيار أن الحسن والحسين (عليهما السلام) دخلا
يوم عيد على حجرة جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالا له: يا
جداه اليوم يوم العيد وقد تزين أولاد العرب بألوان
اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد
توجهنا لجنابك لناخذ عيدتنا منك ولا نريد سوى ثياب
نلبسها، فتأمل النبي (صلى الله عليه وآله) إلى حالهما وبكى ولم يكن
عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا رأى أن يمنعهما
فيكسر خاطرهما فتوجه إلى الإحدية وعرض الحال إلى
الحضرة الصمدية وقال: إلهي إجبر قلبهما وقلب أمهما.
فنزل جبرائيل من السماء في تلك الحال ومعه حلتان
بيضاوان من حلل الجنة، فسر النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك وقال
لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة هاكما أثوابكما خاطهما
لكما خياط القدرة على قدر طولكما، أتكما مخيطة من

عالم الغيب، فلما رأيا الخلع بيضا قالوا: يا رسول الله كيف هذا وجميع صبيان العرب لا بسون ألوان الثياب، فأطرق النبي ﷺ ساعة متفكرا في أمرهما، فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا وقر عينا إن صانع صبغة الله عز وجل يفضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما بأي لون شاء، فأمر يا محمد بإحضار الطشت والابريق فأحضره، فقال جبرائيل: يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت تفركهما بيدك فتصبغ بأي لون شاء، فوضع النبي ﷺ حلة الحسن في الطشت فأخذ جبرائيل يصب الماء ثم أقبل النبي على الحسن ﷺ وقال: يا قره عيني بأي لون تريد حلتك؟ فقال: أريدها خضراء ففركها النبي في يده في ذلك الماء فأخذت بقدرة الله لونا أخضر فائقا كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي ﷺ وأعطاهما الحسن

فلبسها، ثم وضع حلة الحسين عليه السلام في الطشت
وأخذ جبرئيل عليه السلام يصب الماء، فالتفت النبي عليه السلام إلى
نحو الحسين عليه السلام وكان له من العمر خمس سنين، وقال
له: يا قرّة عيني أي لون تريد حلتك، فقال الحسين عليه السلام:
يا جداه أريدها تكون حمراء، ففركها النبي عليه السلام بيده في
ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الأحمر فلبسها
الحسين عليه السلام فسر النبي عليه السلام بذلك وتوجه الحسن
والحسين إلى أمهما فرحين مسرورين فبكى جبرائيل لما
شاهد تلك الحال، فقال النبي عليه السلام: يا أخي جبرائيل في
مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله
عليك إلا ما أخبرتني لم حزنت، فقال جبرائيل: اعلم يا
رسول الله أن اختيار ابنك على اختلاف اللون فلا بد
للحسن أن يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم

السم، ولا بد للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه
من دمه، فبكى النبي ﷺ وزاد حزنه لذلك. ^١

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: الحسن والحسين
ﷺ إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة،
وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن
ولد الحسين تسعة أئمة تسعهم القائم ﷺ من ولدي،
طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو
المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى
بالله وليا وناصرًا، لعترتي وأئمة أمتي ومنتقما من

١ مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٢٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٤٥

الجاحدين لحقهم، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^١.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل بعد أن ذكر رفع المصاحف: فجهدت علم الله جهدي ولم أدع غلة في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأيي فلم يفعلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأوماً بيده إلى الأشر - وعصبة من أهل بيتي. فوالله ما منعتني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام - فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذريته من أمته، ومخافة أن يقتل هذا وهذا - وأوماً بيده

١ كمال الدين ج ١ ص ٢٦٠، التنصين ص ٥٥٣، إثبات الهداة ج ٢ ص ٧٨، البرهان ج ٤ ص ١٩٥، غاية المرام ج ٧ ص ١٢٧، الأنصاف في النص ص ١٩٩، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٥٤

إلى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية - فإني أعلم لو
لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف.^١

أخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل، فاستشفع الحسن
والحسين (عليهما السلام) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فكلما فيه فخلي
سبيله، فقالا له: يبايعك يا أمير المؤمنين. فقال (عليه السلام): أو لم
يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته، إنها كف
يهودية! لو بايعني بكفه لغدر بسبته! أما إن له إمرة كلعة
الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه
ومن ولده يوما أحمر.^٢

١ الخصال ج ٢ ص ٣٨٠، الاختصاص ص ١٧٨، إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٥٦، حلية الأبرار ج ٢ ص ٣٧٨، بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣١٩

٢ نهج البلاغة ص ١٠٢، بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٣٥

لما استهل صفر سنة سبع وثلاثين، أمر علي (عليه السلام) فنودي
بالشام والإعذار والإنذار، ثم عبي عسكره؛ فجعل على
ميمنته الحسن والحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن جعفر ومسلم
بن عقيل، وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن
أبي بكر وهاشم بن عتبة المرقال، وعلى القلب عبد الله
بن العباس والعباس بن ربيعة بن الحارث والأشتر
والأشعث، وعلى الجناح سعد بن قيس الهمداني وعبد الله
بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي
وعدي بن حاتم، وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن
الحمق وعامر بن واثلة الكناني وقبيصة بن جابر الاسدي.

١

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في بعض أيام صفين وقد
رأى الحسن ابنه عليه السلام يتسرع إلى الحرب: املكوا عني
هذا الغلام لا يهدني، فإنني أنفس بهذين - يعني الحسن
والحسين عليهما السلام - على الموت لئلا ينقطع بهما نسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١

* بمصادر العامة

قال رسول الله ﷺ: من أحب الحسن والحسين ﷺ فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.^١

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة.^٢

١ سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥١، مسند أبي يعلى ج ١١ ص ٧٨، المعجم الأوسط ج ٥ ص ١٠٢، المعجم الكبير ج ٣ ص ٤٧، نظم درر السمطين ص ٢٠٥، الجامع الصغير ج ٢ ص ٥٥٤، علل الدارقطني ج ١١ ص ١٩١، تاريخ بغداد ج ١ ص ١٥١، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ١٨٨، الإصابة ج ٢ ص ٦٢، البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٩، تاريخ الخلفاء ص ٣١٨، ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن عساكر ص ٤٢، ترجمة الإمام الحسين ﷺ لابن عساكر ص ٦٦، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٧، ذخائر العقبى ص ١٢٣. نحوه: مسند أحمد ج ٢ ص ٢٨٨، فضائل الصحابة ص ٢٠، المستدرک ج ٣ ص ١٧١، السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٢٩، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٩، المصنف ج ٣ ص ٤٧٢، مسند ابن راهويه ج ١ ص ٢٤٨، السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ٤٩، كنز العمال ج ١٢ ص ١١٦، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٧، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ٩٥

٢ مسند أحمد ج ٣ ص ٣، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤، سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢١، المستدرک ج ٣ ص ١٦٧، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٢، المصنف ج ٧ ص ٥١٢، السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٤٥، المناقب للمغازلي ص ٢٤٢، خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي ص ١١٧، مسند أبي يعلى ج ٢ ص ٣٩٥، المعجم الأوسط ج ١ ص ١١٧، المعجم الكبير ج ٢ ص ٣٤٧، المعجم الكبير ج ٣ ص ٣٥، شرح النهج ج ١٦ ص ١٤، نظم درر السمطين ص ٢٠٥، الجامع الصغير ج ١ ص ٢٠، كنز العمال ج ١٢ ص ١١٢، الدر المنثور ج ٤ ص ٢٦٢، الكامل ج ٢ ص ٢٢٠، علل الدارقطني ج ٣ ص ١٦٦، تاريخ بغداد ج ١ ص ١٥٠، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٠٨، تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٩، سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٣، الإصابة ج ٢ ص ٦٣، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٨، أنساب الأشراف ج ٣ ص ٧، الجوهر في نسب الإمام علي وآله ص ٢١، الأغاني ج ١٧ ص ١٤١، تاريخ جرجان ص ٣٩٥، بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٦ ص ٢٥٧٨، المختصر في تاريخ البشر ج ١ ص ١٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٤ ص ٣٥، البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٩، النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٤٠، تاريخ الخلفاء ص ٢٠٧، المناقب للخوارزمي ص ٢٩٤، ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن عساكر ص ٧٢، ترجمة الإمام الحسين ﷺ لابن عساكر ص ٦٢، مطالي السؤل في مناقب آل الرسول ص ٣٣٥، الفصول المهمة ج ١ ص ٦٦٢، كفاية الطالب اللبيب ج ٢ ص ٢٦٥، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٤٦، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٤، ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن سعد ص ٤٨، ترجمة الإمام الحسين ﷺ لابن سعد ص ٢٨، ذخائر العقبى ص ١٢٩، مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ص ١٤١

عن حذيفة أنه قال: رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوما من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تبشير السرور، قال: وكيف لا اسر؟ وقد أتاني جبرئيل عليه السلام فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما. ^١

عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا تسبوا الحسن والحسين عليهما السلام؛ فإنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين. ^٢

١ المعجم الكبير ج ٣ ص ٣٧، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٦٥، تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٣٠، ذخائر العقبى ص ١٢٩
٢ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٣١، كنز العمال ج ١١ ص ٥٧٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ٦٤، سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٥٠

عن رسول الله ﷺ أنه قال: الحسن والحسين (عليهما السلام) سيدا شباب أهل الجنة، من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. ^١

قال رسول الله ﷺ: أما الحسن فله هبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي. ^٢

قال رسول الله ﷺ: نحلنا هذا الكبير المهابة والحلم، ونحلنا الصغير المحبة والرضى. ^٣

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٣٢، نظم درر السمطين ٢٠٥، كنز العمال ج ١٢ ص ١١٩، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن عساكر ص ٦٦، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٥٧

٢ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٥، الأحد والمثاني ج ١ ص ٢٩٩، المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٤٢٣، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٢٨، كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٨، البداية والنهاية ج ٨ ص ١٦١، ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) لابن عساكر ص ١٢٣، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن عساكر ص ٥١، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٥٩، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٢٦، ذخائر العقبى ص ١٢٩، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص ١٥٨

٣ نظم درر السمطين ص ٢١٢، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٧٠، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص ١٥٨ نحوه

عن اسامة بن زيد قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في
بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء
لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا
الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين عليهما السلام
على وركيه. فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني
أحبهما، فأحبهما وأحب من يحبهما. ^١

عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل
عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق،
قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا

١ سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٢، المناقب لابن المغازلي ص ٣٠٣، المصنف ج ٧ ص ٥١٢، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤٢٣، نظم درر السمطين ص
٢١١، موارد الظمان ج ٧ ص ١٩٠، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٧١، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٦، أسد الغابة ج ٢ ص ١١، الجوهرة في نسب الإمام
علي وآله ص ٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٤ ص ٣٥، تاريخ الخلفاء ص ٢٠٧، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ١٣٨، مطلب السؤل في
مناقب آل الرسول ص ٣٣٤، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٤، ذخائر العقبى ص ١٢١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ص ١٤١

ابن النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول: هما ريحانتاي
من الدنيا. ١

عن أبي أيوب الأنصاري قال دخلت على رسول الله ﷺ
والحسن والحسين (عليهما السلام) يلعبان بين يديه - أو في حجره
- فقلت: يا رسول الله، أتحبهما؟ فقال: وكيف لا أحبهما؟
وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما. ٢

١ صحيح البخاري ج ٤ ص ٢١٧، مسند أحمد ج ٢ ص ٨٥ سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٢، مسند أبي داود ص ٢٦٠، السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٥٠، خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي ص ١٢٤، مسند أبي يعلى ج ١٠ ص ١٠٦، عمدة القاري ج ٢٢ ص ٩٨، المصنف ج ٧ ص ٥١٣، المعجم الكبير ج ٣ ص ١٢٧، نظم درر السمطين ص ٢٢٢، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٧٣، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٢٩، تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨١، بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٦ ص ٢٥٧٦، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ٩٩، ترجمة الامام الحسين (عليه السلام) لابن عساكر ص ٥٤، مطلب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٣٧٧، الفصول المهمة ج ٢ ص ٧٥٨، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن سعد ص ٢١، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص ١٣٩

٢ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨١، فتح الباري ج ٧ ص ٧٨، عمدة القاري ج ١٦ ص ٢٤٣، تحفة الأحوذى ج ٦ ص ٣٢، المعجم الكبير ج ٤ ص ١٥٦، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٣٠، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٢، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ٩٩، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن عساكر ص ٦٠، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٥٩، كنز العمال ج ١٢ ص ١٢٢ بعضه

عن ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر،
فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين عليهما حتى
ركبا على ظهر رسول الله ﷺ، فلما سلم وضعهما بين
يديه، وأقبل الحسين عليهما، فحمل رسول الله ﷺ
الحسن عليهما على عاتقه الأيمن، والحسين عليهما على
عاتقه الأيسر. ثم قال: أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس
جدا وجدة؟ ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة؟ ألا
أخبركم بخير الناس خالا وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس
أبا واما؟ هما الحسن والحسين، جدهما رسول الله ﷺ،
وجدتهم خديجة بنت خويلد، وامهما فاطمة بنت رسول
الله ﷺ، وأبوهما علي بن أبي طالب، وعمهما جعفر بن
أبي طالب، وعمتهما ام هانى بنت أبي طالب... جدهما

في الجنة، وأبوهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما
في الجنة... وهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة. ^١

عن حذيفة أنه قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه
المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل، فتبعته،
فسمع صوتي، فقال: من هذا؟ حذيفة؟ قلت: نعم. قال: ما
حاجتك؟ غفر الله لك ولأمك. قال: إن هذا ملك لم ينزل
الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي،
ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة. ^٢

١ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٤، المعجم الأوسط ج ٦ ص ٢٩٨، المعجم الأوسط ج ٣ ص ٦٦، كنز العمال ج ١٢ ص ١١٨، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٢٨، ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن عساكر ص ١٢١
٢ سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٦، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٣٧٦، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٦١، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٥، ذخائر العقبى ص ١٢٩. نحوه: مسند أحمد ج ٥ ص ٣٩١، فضائل الصحابة للنسائي ص ٥٨، السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ٨١، تاريخ مدينة دمشق ج ١٢ ص ٢٦٨، الفصول المهمة ج ١ ص ٦٦٢. فقط كلام رسول الله ﷺ: كنز العمال ج ١٢ ص ٩٦، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٤ ص ٣٦.

عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يمص لعاب
الحسن والحسين ﷺ كما يمص الرجل التمرة. ^١

عن ابن مسعود قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد
الحسن والحسين ﷺ، ويقول: هذان ابناي؛ فمن أحبهما
فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. ^٢

عن سلمان، عن رسول الله ﷺ في الحسنين ﷺ، قال:
من أحبهما أحبته، ومن أحبته أحبه الله، ومن أحبه الله
أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٢٣، ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن عساكر ص ١٠٧، المناقب لابن المغازلي ص ٣٠٢
٢ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٥١، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٤، ترجمة الإمام الحسين ﷺ لابن عساكر ص ١٢٤

أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله
عذاب جهنم، وله عذاب مقيم. ^١

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد
حسن وحسين، فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة. ^٢

١ المعجم الكبير ج ٣ ص ٥٠، نظم درر السمطين ص ٢٠٩، كنز العمال ج ١٢ ص ١١٩، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٥٦، ذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ٥٦، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ١٣٩، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٥٧
٢ مسند أحمد ج ١ ص ٧٧، سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٥، المناقب لابن المغازلي ص ٣٠٠، كنز العمال ج ١٢ ص ٩٧، تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٨٩،
تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ١٩٥، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩، تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٧، سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ١٣٥، تهذيب التهذيب ج ٢
ص ٢٥٨، بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٦ ص ٢٥٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ٩٥، الوافي بالوفيات ج ٢٧ ص ٤٨، المناقب للخوارزمي ص
١٣٨، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن عساكر ص ٥٢، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٥٧، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٣، ذخائر العقبى ص ٩١

عن أنس بن مالك يقول: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكان يقول لفاطمة (عليها السلام): ادعي ابني، فيشمهما ويضمهما إليه.^١

عن عقبة بن عامر الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا رب! وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك. قال: أو لم أزينك بالحسن والحسين؟^٢

١ سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٣، مسند أبي يعلى ج ٧ ص ٢٧٤، نظم درر السمطين ص ٢١٠، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٥٣، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٤ ص ٣٥، البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٢٣، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن عساكر ص ١٣٠، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٣٣٣، سبل الهدى والرشد ج ١١ ص ٥٨، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٣، ذخائر العقبى ص ١٢٢

٢ المعجم الأوسط ج ١ ص ١٠٨، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٤، كنز العمال ج ١٢ ص ١٢١، تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٣٥، ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) لابن عساكر ص ١١٩

عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: فخرت الجنة على النار، فقالت: أنا خير منك، فقالت النار: بل أنا خير منك. فقالت لها الجنة استفهاما: وممه؟ قالت: لأن في الجبابرة ونمرود وفرعون، فاسكتت. فأوحى الله إليها: لا تخضعين، لازينن ركنيك بالحسن والحسين، فماست كما تميمس العروس في خدرها. ^١

عن مدرك أبي زياد قال: كنا في حيطان ابن عباس، فجاء ابن عباس وحسن وحسين عليهما السلام، فطافوا في البستان فنظروا ثم جاءوا إلى ساقيه فجلسوا على شاطئها - وساق الحديث الى ان قال - ثم قاموا، فتوضؤوا، ثم قدمت دابة الحسن عليه السلام، فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه.

١ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٤، المعجم الأوسط ج ٧ ص ١٤٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ص ١٥٥

ثم جيء بدابة الحسين عليه السلام، فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه، فلما مضيا قلت: أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوي عليهما؟ قال: يا لكع، أتدري من هذان؟ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أوليس هذا مما أنعم الله علي به أن أمسك لهما واسوي عليهما؟^١

عن عبد الله بن عمر قال: كان علي الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان فيهما من زغب جناح جبريل عليه السلام.^٢

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل: والحسن والحسين عليهما السلام إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٣٨، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ١٣٥، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن سعد ص ٣٢
٢ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٧٢، نظم درر السمطين ص ٢١٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ١٩٢، الأغاني ج ١٦ ص ٣٥٩، كفاية الطالب اللبيب ج ٢ ص ٢٦٥

الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد
الوصيين، ومن ولد الحسين عليه السلام تسعة أئمة، تاسعهم
القائم عجل الله فرجه من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين
لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وأئمة
أمتي، ومنتقما من الجاحدين حقهم ﴿وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.^١

عن أبي جعفر عليه السلام: ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يعتقان
عن علي عليه السلام بعد موته.^٢

١ فرائد السمطين ج ١ ص ٥٥

٢ المصنف ج ٣ ص ٢٦٢، عمدة القاري ج ٣ ص ١١٨

*فضائل الإمام الحسن عليه السلام خاصة

عن ابن عباس في حديث طويل قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: أما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقرّة عيني،
وضياء قلبي، وثمرّة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة،
وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه
فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه
تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به
حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة
والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو
السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه
يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم

تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام.^١

عن ثقيف البكاء قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام عند
منصرفه من معاوية، وقد دخل عليه حجر ابن عدي فقال:
السلام عليك يا مذل المؤمنين! فقال: مه!! ما كنت مذلهم،
بل أنا معز المؤمنين، وإنما أردت البقاء عليهم، ثم ضرب
برجله في فسطاطه، فإذا أنا في ظهر الكوفة، وقد خرج
إلى دمشق ومصر حتى رأينا عمرو بن العاص بمصر،
ومعاوية بدمشق، وقال: لو شئت لنزعتهما، ولكن هاه! هاه!

١ الأمالي للصدوق ص ١١٤، بشارة المصطفى ص ١٩٩، نوادر الأخبار ص ١٦٣، إثبات الهداة ج ١ ص ٣٠٠، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٩، رياض الأبرار
ج ١ ص ١٤٦، المختصر ص ١٠٩، غاية المرام ج ١ ص ١٧١

مضى محمد على منهاج، وعلي على منهاج، وأنا
أخالفهما؟! لا يكون ذلك مني! ^١

لما فرغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من حرب
أصحاب الجمل لحقه مرض وحضرت الجمعة، فقال
لإبنة الحسن عليه السلام: انطلق يا بني فجمع بالناس، فأقبل
الحسن عليه السلام إلى المسجد، فلما استقل على المنبر حمد
الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم
قال: أيها الناس، إن الله اختارنا لنبوته، واصطفانا على
خلقه وبريته، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا
ينتقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا انتقصه الله في عاجل دنياه
وأجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة

١ دلائل الإمامة ص ١٦٦، نوادر المعجزات ص ١٠١، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٣.

﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾، ثم جمع بالناس، وبلغ أباه
كلامه، فلما انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه فما ملك
عبرته أن سألت علي خديه، ثم استدناه فقبل بين عينيه،
وقال: بأبي أنت وأمي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم﴾^١.

عن الحسن بن علي (عليه السلام) إن لله مدينة في المشرق
ومدينة في المغرب على كل واحد سور من حديد، في
كل سور سبعون ألف مصراع، يدخل من كل مصراع
سبعون ألف لغة آدمي، ليس منها لغة إلا مخالف الأخرى،

١ الأمالي الطوسي ص ١٠٤، بشارة المصطفى ص ٢٦٣، الدر النظيم ص ٥٠٩، تسليمة المجالس ج ٢ ص ١٥، بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٢٨

وما فيها لغة إلا وقد علمناها، وما فيهما وما بينها ابن نبي
غيري وغير أخي وأنا الحجة عليهم.^١

عن منصور قال: رأيت الحسن (عليه السلام) وقد خرج مع قوم
يستسقون، فقال للناس: أيما أحب إليكم المطر أم البرد أم
اللؤلؤ؟ فقالوا: يا ابن رسول الله ما أحببت، فقال: على أن
لا يأخذ أحد منكم لذيئه شيئاً، فأتاهم بالثلاث، ورأيناه
يأخذ الكواكب في السماء، ثم يشتها فتطير كالعصافير إلى
مواضعها.^٢

١ بصائر الدرجات ص ٤٩٢، مختصر البصائر ص ٧٠، حلية الأبرار ج ٣ ص ٤٦، بحار الأنوار ج ٥٤ ص ٣٢٩، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٥٤، نفس
الرحمان ص ٣١١

٢ نوادر المعجزات ص ٢٣٠، دلائل الإمامة ص ١٦٧، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٤

عن رسول الله ﷺ: سمي الحسن عليه السلام حسناً لأن

بإحسان الله قامت السماوات والأرض، والحسن مشتق
من الإحسان، وعلي والحسن إسمان مشتقان من أسماء
الله تعالى، والحسين تصغير الحسن. ^١

روى المبرد وابن عائشة أن شامياً رآه - الإمام الحسين ع
- راكباً فجعل يلعنه والحسن لا يرد، فلما فرغ أقبل
الحسن عليه وضحك وقال: أيها الشيخ أظنك غريباً
ولعلك شبهت فلو استعبتنا أعتبنك، ولو سألتنا أعطيناك،
ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك، وإن
كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن
كنت محتاجاً أغنياك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان

١ مائة منقبة ص ٢٢، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٨، حلية الأبرار ج ٤ ص ٢٠، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٢٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٥٢، العوالم

لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت رحلك إلينا وكن
ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك لأن لنا موضعاً
رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كبيراً، فلما سمع الرجل كلامه
بكى ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم
حيث يجعل رسالاته وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله
إليّ والآن انت أحب خلق الله إليّ، وحول رحله إليه
وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار معتقداً لمحبتهم.^١

عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أن
الحسن بن علي عليه السلام حج عشرين حجة ماشياً، قال: إن

١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩، تسليمة المجالس ج ٢ ص ٢١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٤، رياض الأبرار ج ١ ص ١١١

الحسن بن علي عليه السلام حج ويساق معه المحامل والرحال.

١

قال الله عز وجل في حديث اللوح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه.^٢

١ قرب الاسناد ص ١٧، الكافي ج ٤ ص ٤٥٥، التهذيب ج ٥ ص ١٢، الإستبصار ج ٢ ص ١٤٢، الوافي ج ١٢ ص ٤٠٧، وسائل الشيعة ج ١١ ص ٨٣

هداية الأمة ج ٥ ص ٣٠، حلية الأبرار ج ٤ ص ٥٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٢

٢ الكافي ج ١ ص ٥٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٣، كمال الدين ج ١ ص ٣١٠، الاختصاص ص ٢١١، الغيبة للطوسي ص ١٤٥، إعلام الوري

ص ٣٩٣، جامع الأخبار ص ١٩، الاحتجاج ج ١ ص ٦٧، الروضة في الفضائل ص ٦٣، الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٣٧، الوافي ج ٢ ص ٢٩٦، الجواهر

السنية ص ٤٠٣، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٦، الإنصاف في النص ص ٥١، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ١٩٦، العوالم ج ١١ ص ٨٤٩

روي أن الإمام الحسن عليه السلام خطب على الناس، حين قتل علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه - فساق الحديث إلى أن قال - أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿قل لا أسألكم

عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴿١﴾، ﴿٢﴾ ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسناً ﴿٣﴾، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. ١

روي إن شامياً رآه راكباً فجعل يلعنه والحسن (عليه السلام) لا
يرد، فلما فرغ أقبل الحسن عليه وضحك وقال: أيها
الشيخ أظنك غريباً ولعلك شبهت فلو استعبتنا أعتبنك،
ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو
استحملتنا حملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت
عرياناً كسونناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت
طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو
حركت رحلك إلينا وكن ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان

١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٤٧، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عقدة ص ١٣٢، الأمالي للطوسي ص ٢٧٠، الدر النظيم ص ٥٠٧، تأويل الآيات ص ٤٥٠،
بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٦١. نحوه: مسائل علي بن جعفر (عليه السلام) ص ٣٢٨، تفسير فرات ص ١٩٧، بشارة المصطفى ص ٢٤١، البرهان ج ٤ ص ٤٤٩،
تسليمة المجالس ج ٢ ص ٣٥

أعود عليك لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً
كبيراً، فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال: أشهد أنك
خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالاته وكنت
أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ والآن انت أحب خلق
الله إليّ، وحول رحله إليه وكان ضيفه إلى أن ارتحل
وصار معتقداً لمحبتهم.^١

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: أقبل أمير المؤمنين
ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان، فدخل
المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة
واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام
فجلس. ثم قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث

١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٤، رياض الأبرار ج ١ ص ١١١

مسائل، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين: سلني عما بدا لك. قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي، فقال: يا أبا محمد، أجبه. فقال الحسن: أما ما سألت عنه من أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه معلقة بالريح، والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإذا أذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح، وجذبت الريح الهواء فأسكنت الروح في بدن صاحبها. وإذا لم يأذن الله برد تلك الروح على

صاحبها، جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح فلم
تُرد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما سألت عنه
من أمر الذكر والنسيان، فإن قلب الرجل في حق، وعلى
الحق طبق؛ فإن هو صلى على النبي صلاة تامة انكشف
ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر الرجل ما كان نسي. وأما
ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه وأخواله، فإن
الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن
غير مضطرب، استكنت [فأسكنت] تلك النطفة في تلك
الرحم، فخرج الولد يشبه أباه وأمه. وإن هو أتاها بقلب
غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت
تلك النطفة في جوف تلك الرحم، فوقعت على عرق من
العروق؛ فإن وقعت على عرق من الأعمام أشبه
الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من الأخوال

أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله،
ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم
أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي رسول الله، والقائم
بحجته بعده - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد
بذلك، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى
الحسن - وأشهد أن الحسين وصي أبيه والقائم بحجته
بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر
الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر
علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم
بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه
القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى
أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن
علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن

محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين للحسن: يا أبا محمد، اتبعه فانظر أين يقصد. فخرج الحسن بن علي، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته. فقال: يا أبا محمد، أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. فقال: هو الخضر.^١

١ الكافي ج ١ ص ٥٢٥، الإمامة والتبصير ص ١٠٦، علل الشرائع ج ١ ص ٩٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٦٧، كمال الدين ص ٣١٣، إعلام الوري ص ٤٠٤، الاحتجاج ج ١ ص ٣٩٥، الوافي ج ٢ ص ٢٩٩، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٤١، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٤١٤

عن الامام الحسن (عليه السلام): ان محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أمين الله في أرضه فلما أن قبض محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنا أهل بيته فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمعروفون بأسمائهم وأنسابهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة أبينا إبراهيم غيرنا وغيرهم، إنا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا وإن نبينا أخذ بحجزة النور، وإن شيعتنا آخذين بحجزتنا. من فارقنا هلك ومن اتبعنا لحق بنا، والتارك لولايتنا كافر والمتبع لولايتنا مؤمن، لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا. نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اقتدى بنا ومن رغب عنا فليس منا، ومن لم يكن منا فليس من

الإسلام في شيء. بنا فتح الله الدين و بنا يختمه و بنا
أطعمكم الله عشب الأرض و بنا من الله عليك أمنكم الله
من الغرق و بنا ينقذكم الله في حياتكم و في قبوركم و في
محشركم و عند الصراط و الميزان و عند ورود الجنان و إن
مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة هي القنديل
و فينا المصباح و المصباح محمد ﷺ و أهل بيته
و المصباح في زجاجة ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة﴾ علي بن أبي طالب (عليه السلام). ﴿لا شرقية
ولا غربية﴾ معروفة لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء﴾ و حقيق على الله أن يأتي و لنا يوم القيامة
مشرقاً و وجهه نيرا برهانه عظيمة عند الله حجته و حقيق
على الله أن يجعل و لنا رفيق الأنبياء و الشهداء و الصديقين

والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وحقيق على الله أن
يجعل عدونا والجاحد لولايتنا رفيق الشياطين والكافرين
وبئس أولئك رفيقا. ١

عن أبي عبد الله عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام: أن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أعبد الناس في
زمانه وأزهدهم وأفضلهم. وكان إذا حج حجا ماشيا، وربما
مشى حافيا. وكان إذا ذكر الموت بكى وإذا ذكر القبر
بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممر على
الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق
شهقة يغشى عليه منها. وكان إذا قام في صلاته ترتعد
فرائصه بين يدي ربه عز وجل. وكان إذا ذكر الجنة والنار

١ بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٣، تفسير فرات ص ٢٨٥

اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار. وكان عليه السلام لا يقرأ من كتاب الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا قال: لبيك اللهم لبيك! ولم ير في شيء من أحواله إلا ذكرا لله سبحانه، وكان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقا. ^١

عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الحسن بن علي عليه السلام كان عنده رجلان، فقال لأحدهما: إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا، فقال الرجل: إنه ليعلم ما كان، وعجب من ذلك، فقال عليه السلام: إنا لنعلم ما يجري في الليل والنهار، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى علم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم الحلال

١ الأمالي الصدوق ص ١٧٨، فلاح السائل ص ٢٦٨، حلية الأبرار ج ٤ ص ٥٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣١، رياض الأبرار ج ١ ص ١٠٥

والحرام، والتنزيل والتأويل، فعلم رسول الله ﷺ عليا علمه كله. ١

عن حذيفة، قال: بينا رسول ﷺ على جبل احد في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن علي عليه السلام يمشي على هدوء ووقار فنظر إليه رسول الله ﷺ فرمقه من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله اما ترى أخذه؟ فقال عليه السلام وآله: إن جبرئيل يهديه، وميكائيل يسدده، وهو ولدي، والطاهر من نفسي، وضيع من أضلاعي وهذا سبطي، وقرّة عيني، بأبي هو، وقام وقمنا معه، وهو يقول: أنت تفاحتي وأنت حبيبي، ومهجة قلبي، وأخذ بيده، ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله،

١ الخرائج ج ٢ ص ٥٧٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٠، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٥٩

فنظرنا إلى رسول الله ﷺ وهو لا يرفع بصره عنه. ثم قال: إنه سيكون بعدي هاديا مهديا هذا هدية من رب العالمين لي ينبيء عني، ويعرف الناس آثارني، ويحيي سنتي، ويتولى أموري في فعله، ينظر الله إليه ويرحمه، رحم الله من عرف ذلك، وبرني وأكرمني فيه. فما قطع كلامه ﷺ وآله حتى أقبل علينا أعرابي يجر هراوة له فلما نظر إليه ﷺ وآله قال: قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه ليسألكم عن أمور إلا أن لكلامه جفوة، فجاء الأعرابي فلم يسلم، فقال: أيكم محمد؟ قلنا: وما تريد؟ فقال ﷺ: مهلا، فقال: يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك، والآن قد ازددت بغضا. فتبسم رسول الله ﷺ وغضبنا لذلك، فأردنا الأعرابي إرادة، فأومى إلينا رسول الله ﷺ أن أمسكوا فقال

الأعرابي إنك تزعم أنك نبي وأنك قد كذبت على
الأنبياء، وما معك من دلائلهم شيء قال له: يا أعرابي وما
يدريك؟ قال: فخبّرني ببراهينك. قال: إن أحببت أخبرك
كيف خرجت، وكيف كنت في نادي قومك؟ وإن أردت
أخبرك عضو مني فيكون ذلك أوكد لبرهاني؟ قال: أو
يتكلم العضو قال: نعم، يا حسن قم، فازدري الأعرابي
نفسه وقال: يأتي وهو صبي يكلمني؟! قال: إنك ستجده
عالمًا بما تريد، فابتدره الحسن عليه السلام وقال مهلاً يا أعرابي.
ما غيباً سألت وابن غيباً... بل فقيها إذن وأنت الجهول
فإن تك قد جهلت فإن عندي... شفاء الجهل ما سأل

السؤال

وبحراً لا تقسمه الدوالي... تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك، وخادعك نفسك،
غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى، فتبسم
الأعرابي، وقال: هيه. فقال الحسن (عليه السلام): نعم قد اجتمعتم
في نادي قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل
وخرق منكم، وزعمتم أن محمدا صنبور، والعرب قاطبة
تبغضه، ولا طالب له بثاره، وزعمت أنك قاتله، وكاف
قومك مؤنثه فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت
قناتك بيدك وترومه وتريد قتله فعسر عليك مسلكك،
وعمي عليك بصرك، وأتيت إلى ذلك وأتيتنا خوفا من
أن نستهزئ بك. وإنما جئت لخير يراد بك، انبئك عن
سفرك، خرجت في ليلة صحياء إذ عصفت ريح شديدة
اشتد منها ظلماؤها، وأطبقت سماؤها، وأعصر سحابها،
وبقيت متجرما كالأشقر إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر، لا

يسمع لواطئ حسا، ولا لنافخ نار خرسا، تداكت عليك
غيومها، وتوارت عنك نجومها، فلا تهدي بنجم طالع،
ولا بعلم لامع، تقطع محجة، وتهبط لجة بعد لجة في
ديمومة قفر، بعيدة القعر، مجحفة بالسفر، إذا علوت
مصعدا ازددت بعدا، الريح تخطفك، والشوك تخبطك،
في ريح عاصف، وبرق خاطف، قد أوحشتك قفارها
وقطعك سلامها، فانصرفت فإذا أنت عندنا، فقرت عينك
وظهرت زيتك، وذهب أنينك. قال: من أين قلت يا غلام
هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي، وكأنك كنت
شاهدي وما خفي عليك شيء من أمري، وكأنك عالم
الغيب، يا غلام لقني الإسلام، فقال الحسن عليه السلام: الله أكبر،
قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله، فأسلم وحسن إسلامه وسر رسول الله،

وسر المسلمون، وعلمه رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن، فقال: يا رسول الله أرجع إلى قومي واعرفهم ذلك؟ فأذن له رسول الله ﷺ فانصرف، ثم رجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الإسلام، وكان الحسن (عليه السلام) إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد أعطي هذا ما لم يعط أحدا من العالمين.^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) برجل وجد في خربة، وبيده سكين ملطخ بالدم، وإذا رجل مذبوح يتشحط في دمه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ما تقول؟ قال يا أمير المؤمنين أنا قتلته، قال اذهبوا به فاقتلوه به. فلما ذهبوا به ليقتلوه به، أقبل رجل مسرع، فقال: لا تعجلوا وردوه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فردوه، فقال: والله

١ الثاقب في المناقب ص ٣١٦، الدر النظيم ص ٤٩٢، العدد القوية ص ٤٢، حلية الأبرار ج ٢ ص ٢١، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٥٩، بحار الأنوار ج ٤٣

يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته. فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول: ما حملك على إقرارك على نفسك فقال: يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع أن أقول، وقد شهد علي أمثال هؤلاء الرجال، وأخذوني وبيدي سكين ملطخ بالدم، والرجل يتشحط في دمه، وأنا قائم عليه، وخفت الضرب وأقررت، وأنا رجل كنت ذبحت بجانب هذه الخربة شاة، وأخذني البول، فدخلت الخربة، فرأيت الرجل يتشحط في دمه، فقممت متعجبا فدخل علي هؤلاء فأخذوني. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن عليه السلام وقولوا له: ما الحكم فيهما؟ قال: فذهبوا إلى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما، فقال الحسن عليه السلام قولوا لأmir المؤمنين إن هذا إن كان ذبح ذاك فقد أحيا هذا، وقد قال الله عز وجل: ﴿ومن أحيأها

فكأنما أحيا الناس جميعاً ﴿﴾ يخلى عنهما، ويخرج دية
المذبوح من بيت المال.^١

روي أن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إني خرجت محرماً
فوطئت ناقتي بيض نعام، فكسرتة، فهل علي كفارة؟ فقال
له: امض فاسأل ابني الحسن عنها، وكان يحب يسمع
كلامه، فتقدم إليه الرجل فسأله، فقال له الحسن عليه السلام:
يجب عليك أن ترسل فحولة الإبل في إنائها بعدد ما
انكسر من البيض، فما نتج فهو هدي لبيت الله، فقال له
أمير المؤمنين: يا بني كيف قلت ذلك؟ وأنت تعلم أن
الإبل ربما ازلقت، أو كان فيها ما يزلق، فقال: يا أمير

١ الكافي ج ٧ ص ٢٨٩، الفقيه ج ٣ ص ٢٣، التهذيب ج ٦ ص ٣١٥، الوافي ج ١٦ ص ١٠٩٨، وسائل الشيعة ج ٢٩ ص ١٤٢، حلية الأبرار ج ٣ ص ٣٦، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٦٢٠، تفسير كنز الدقائق ج ٤ ص ٩٧

المؤمنين والبيض ربما أمرق أو كان فيها ما يمرق، فتبسم
أمير المؤمنين عليه السلام وقال: صدقت يا بني، ثم تلا هذه الآية
﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾^١.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسن عليه السلام: يا حسن!
قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من
بعدي، فيقولون: إن الحسن بن علي لا يحسن شيئاً. قال
الحسن عليه السلام: يا أبت كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس
تسمع وترى؟ قال له: بأبي وامي! أوارى نفسي عنك،
وأسمع وأرى وأنت لا تراني. فصعد الحسن عليه السلام المنبر
فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس، سمعت جدي رسول

١ التهذيب ج ٥ ص ٣٥٤، المقنعة ص ٤٣٦، الوافي ج ١٣ ص ٧٥٦، وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٥٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ٨، حلية الأبرار ج ٣ ص ٣٧

الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل
المدينة إلا من بابها؟ ثم نزل، فوثب إليه علي (عليه السلام) فحمله
وضمه إلى صدره. ثم قال للحسين (عليه السلام): يا بني! قم
فاصعد المنبر وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي،
فيقولون: إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا، وليكن
كلامك تبعا لكلام أخيك. فصعد الحسين (عليه السلام) المنبر،
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ صلاة
موجزة، ثم قال: معاشر الناس، سمعت جدي رسول الله
ﷺ وهو يقول: إن عليا هو مدينة هدى؛ فمن دخلها نجا
ومن تخلف عنها هلك. فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى
صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس! اشهدوا أنهما فرخا
رسول الله ﷺ ووديعته التي استودعنيها، وأنا

أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله ﷺ سائلكم
عنهما. ^١

عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي،
عن أبيه (عليه السلام)، أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان
أعبد الناس في زمانه، وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج
حج ماشيا، وربما مشى حافيا، وكان إذا ذكر الموت بكى،
وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث في النشور بكى، وإذا
ذكر الممر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله
تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام إلى
صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل. وكان إذا
ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله

١ الاختصاص ص ٣٠٧، الأمالي للصدوق ص ٣٤٤، التوحيد ص ٣٠٧، إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٧٦، حلية الأبرار ج ٤ ص ٣٩، بحار الأنوار ج ١٠ ص

الجنة، وتعوذ به من النار. وكان عليه السلام لا يقرأ آية من كتاب الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شيء من أحواله إلا ذكرا لله تعالى سبحانه، وكان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقا. ولقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فيصعد المنبر، فيخطب، ليبين للناس نقصه، فدعاه، فقال له: اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها. فقام عليه السلام فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن المعجزات والدلائل. أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقي، أنا

وأخي الحسين سيذا شباب أهل الجنة. أنا ابن الركن
والمقام، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات. فقال
له معاوية: يا أبا محمد خذ في نعت الرطب، ودع هذا،
فقال عليه السلام: الريح تنفخه، والحرور ينضجه، والبرد يطيبه.
ثم عاد في كلامه: أنا إمام خلق الله، وابن محمد رسول
الله، فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتن به
الناس، فقال: يا أبا محمد انزل، فقد كفى ما قد جرى
فنزل.^١

عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن
بن علي عليه السلام إلى مكة سنة ماشيا، فورمت قدماه، فقال له
بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلا

١ الأملالي للصدوق ص ١٧٨، فلاح السائل ص ٢٦٨، عدة الداعي ص ١٥١، حلية الأبرار ج ٣ ص ٥٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣١، رياض الأبرار ج ١

إذا أتينا هذا المنزل، فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه. فقال له مولاه: بأبي أنت وأمي ما قدامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء، فقال: بلى إنه أمامك دون المنزل؛ فسارا ميلا فإذا هو بالأسود، فقال الحسن عليه السلام لمولاه: دونك الرجل، فخذ منه الدهن وأعطه الثمن. فقال الأسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسن بن علي عليه السلام فقال: انطلق بي إليه، فانطلق فأدخله إليه، فقال له: بأبي أنت وأمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا أو ترى ذلك ولست آخذ له ثمنا إنما أنا مولاك، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سويا يحبكم أهل البيت، فإني خلفت أهلي تمخض فقال عليه السلام: انطلق إلى منزلك، فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا.^١

١ الكافي ج ١ ص ٤٦٣، كشف الغمة ج ١ ص ٥٥٧، الوافي ج ٣ ص ٧٥١، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٩، حلية الأبرار ج ٣ ص ٥٤، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤٤، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٨٥

عن أبي جعفر (عليه السلام): لما حضرت الحسن بن علي (عليه السلام) الوفاة بكى، ف قيل له: يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنت به، وقد قال فيك ما قال؟ وقد حججت عشرين حجة ماشيا، وقد قاسمت مالك ثلاث مرات، حتى النعل بالنعل؟ قال: إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع، وفراق الأحبة. ^١

عن حماد عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن فضل المشي، فقال: الحسن بن علي قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلا ونعلا وثوبا وثوبا، ودينارا ودينارا وحج عشرين حجة على قدميه. ^٢

١ الكافي ج ١ ص ٤٦١، حلية الأبرار ج ٣ ص ٥٥، الوافي ج ٣ ص ٧٥٣

٢ التهذيب ج ٥ ص ١١، الإستبصار ج ٢ ص ٤١، الوافي ج ١٢ ص ٤١١، وسائل الشيعة ج ١١ ص ٧٨، حلية الأبرار ج ٣ ص ٥٦

أبو جعفر المدائني في حديث طويل: خرج الحسن
والحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن جعفر حجاجا، ففاتتهم
أثقالهم فجاعوا وعطشوا، فرأوا في بعض الشعوب خباء
رثا وعجوزا، فاستسقوها فقالت: اطلبوا هذه الشويهة،
ففعلوا واستطعموها، فقالت: ليس إلا هي، فليقم أحدكم
فليذبحها حتى أصنع لكم طعاما، فذبحها أحدهم ثم
شوت لهم من لحمها وأكلوا وقلوا عندها، فلما نهضوا
قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا
انصرفنا وعدنا فالمني بنا فإننا صانعون لك خيرا، ثم
رحلوا، فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضربا، ثم
مضت الأيام فأضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت
بالمدينة، فبصر بها الحسن (عليه السلام) فأمر لها بألف شاة،

وأعطاها ألف دينار، وبعث معها رسولا إلى الحسين عليه السلام
فأعطاها مثل ذلك، ثم بعثها إلى عبد الله بن جعفر
فأعطاها مثل ذلك.^١

عن مسروق قال: دخلت يوم عرفة على الحسين بن علي
عليه السلام، وأقداح السويق بين يديه وبين يدي أصحابه،
والمصاحف في حجورهم وهم ينتظرون الإفطار، فسألته
عن مسألة فأجابني، فخرجت فدخلت على الحسن بن
علي عليه السلام، والناس يدخلون على موائد موضوعة عليها
طعام عتيد فيأكلون ويحملون، فرآني وقد تغيرت فقال: يا
مسروق لم لا تأكل؟ فقلت: يا سيدي أنا صائم، وأنا أذكر
شيئا، فقال: اذكر ما بدا لك، فقلت: أعوذ بالله أن تكونوا

١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٦، تسلية المجالس ج ٢ ص ٢٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤١

مختلفين، دخلت على الحسين عليه السلام فرأيته ينتظر الإفطار،
ودخلت عليك وأنت على هذه الصفة والحال، فضمني
إلى صدره وقال: يا ابن الأشرس أما علمت أن الله تعالى
ندبنا لسياسة الأمة، ولو اجتمعنا على شيء ما وسعكم
غيره، إني أفطرت لمفطركم، وصام أخي لصوامكم. ^١

روي أنه دخلت علي الحسن عليه السلام امرأة جميلة وهو في
صلاته، فأوجز في صلاته ثم قال لها: ألك حاجة؟ قالت:
نعم، قال: وما هي؟ قالت: قم فأصب مني، فإني وفدت
ولا بعل لي، قال: إليك عني، لا تحرقيني بالنار ونفسك،
فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك إليك
عني، واشتد بكاؤه، فلما رأت ذلك بكت لبكائه، فدخل

١ مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٥٢٧، سفينة البحار ج ٢ ص ١٩٨

الحسين عليه السلام ورأهما يبكيان فجلس يبكي، وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الأصوات فخرجت الأعرابية وقام القوم وترحلوا، ولبث الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالا له، فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما إذا استيقظ وهو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها الليلة، قال: وما هي؟ قال: لا تخبر أحدا ما دمت حيا، قال: نعم، قال: رأيت يوسف عليه السلام فجئت أنظر إليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إلي في الناس فقال: ما يبكيك يا أخي؟ بأبي أنت وأمي، فقلت: ذكرت يوسف عليه السلام وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها، وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب عليه السلام، فبكيت من

ذلك، وكنت أتعجب منه، فقال يوسف عليه السلام: فهلا
تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالأبواء. ^١

عن أبو الحسن المدائني قال: خرج الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر عليهما السلام حجاجا، ففاتهم أثقالهم، فجاجوا
وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها، فقالوا: هل من
شراب؟ فقالت: نعم، فأناخوا بها وليس لها إلا شويهة في
كسر الخيمة، فقالت: احلبوها، وامتدقوا لبنها، ففعلوا ذلك
وقالوا لها: هل من طعام؟ قالت: لا إلا هذه الشاة،
فليذبحنها أحدكم حتى أهيبئ لكم شيئا تأكلون. فقام إليها
أحدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فأكلوا ثم
أقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من

١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٤، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٠، تسليمة المجالس ج ٢ ص ١٨، رياض الأبرار ج ١ ص ١٠٨

قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمي بنا فإننا صانعون إليك خيرا، ثم ارتحلوا. وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل، وقال: ويحك تدبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم ثم تقولين: نفر من قريش، ثم بعد مدة ألبأتهم الحاجة إلى دخول المدينة، فدخلاها وجعلا ينقلان البعير إليها ويبيعانه ويعيشان منه، فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز وهي له منكرة. فبعث غلامه فردها، فقال لها: يا أمة الله تعرفيني؟ قالت: لا، قال: أنا ضيفك يوم كذا، فقالت العجوز بأبي أنت وأمي، فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة، وأمر لها بألف دينار، وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام فقال: بكم وصلك أخي الحسن عليه السلام؟ فقالت: بألف

شاة وألف دينار، فأمر لها بمثل ذلك، ثم بعث بها مع
غلامه إلى عبد الله بن جعفر عليه السلام فقال: بكم وصلك
الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقالت: بألفي دينار وألفي شاة،
فأمر لها عبد الله بألفي شاة وألفي دينار، وقال: لو بدأت
بي لأتعبتهما، فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك. ^١

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام كان إذ حضر
الحسن عليه السلام، لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم. ^٢

روى إبراهيم بن الرافعي، عن أبيه، عن جده قال: رأيت
الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان إلى الحج، فلم يمرا

١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٥٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٨، الغارات ج ٢ ص ٦٩٦، رياض الأبرار ج ١ ص ١٣٦، حلية الأبرار ج ٤ ص ٦٤. نحوه

باختصار: المناقب ج ٤ ص ١٦، تسلية المجالس ج ٢ ص ٢٠

٢ الكافي ج ١ ص ٢٩١، الوافي ج ٢ ص ٢٧٤

براكب إلا نزل يمشي، فثقل ذلك على بعضهم، فقالوا
لسعد بن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشي، ولا نستحسن
أن نركب وهذان السيدان يمشيان، فقال سعد للحسن
عليه السلام: يا با محمد إن المشي قد ثقل على جماعة ممن
معك، والناس إذ رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن
يركبوا، فلو ركبتما، فقال الحسن عليه السلام: لا نركب، قد
جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على
أقدامنا، ولكننا نتنكب الطريق، فأخذنا جانبا من الناس.^١

عن فضيل غلام محمد بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام:
إن معاوية كتب إلى الحسن بن علي عليه السلام: أن اقدم أنت
والحسين وأصحاب علي عليه السلام. فخرج معهم قيس بن

١ الإرشاد ج ٢ ص ١٢٨، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٦، رياض الأبرار ج ١ ص ٨٣

سعد بن عبادة الأنصاري وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية
وأعد لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع، فقام فبايع،
ثم قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثم قال: قم يا
قيس فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره،
فقال: يا قيس، إنه إمامي، يعني الحسن عليه السلام.^١

عن عبد الرحمن العزرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على
الصفاء، فسألهما فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا في دين
موجع، أو غرم مفضع، أو فقر مدقع، ففبك شيء من هذا؟
قال: نعم. فأعطياه. وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر،
وعبد الرحمن بن أبي بكر، فأعطياه ولم يسألاه عن شيء.

١ رجال الكشي ص ١٠٩، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٦١

فرجع إليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألاني عما سألتني
عنه الحسن والحسين عليهما السلام؟ وأخبرهما بما قالا، فقالا:
إنهما غديا بالعلم غداء. ^١

عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه عن جدته زينب
بنت أبي رافع، قالت: أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين
عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه الذي توفي فيه،
فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا، فقال: أما
الحسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فإن له
جودي وشجاعتني. ^٢

١ الكافي ج ٤ ص ٤٧، الوافي ج ١٠ ص ٤٣٢، حلية الأبرار ج ٣ ص ٦١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٢٠
٢ الخصال ج ١ ص ٧٧، روضة الواعظين ج ١ ص ١٥٦، إعلام الوری ص ٢١١، حلية الأبرار ج ٢ ص ٦٧، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٣، رياض الأبرار ج

عن محمد بن اسحاق قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ﷺ ما بلغ الحسن (عليه السلام)، كان يبسط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مر أحد من خلق الله إجلالا له، فإذا علم قام ودخل بيته فمر الناس. ولقد رأيت في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى. ^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان الحسن (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقا وهديا وسؤددا. ^٢

١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٧، حلية الأبرار ج ٣ ص ٦٧، إعلام الوری ج ١ ص ٤١٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٨

٢ الإرشاد ج ٢ ص ٥، كشف الغمة ج ١ ص ٥١٦، حلية الأبرار ج ٣ ص ٦٩

عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله
ﷺ من الحسن بن علي عليه السلام.^١

عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الحسن ابني أشبه برسول الله
ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أسفل من
ذلك.^٢

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم
القيامة دعي محمد عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام عن
يمين العرش، ثم يدعى بإبراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام
عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام

١ الإرشاد ج ٢ ص ٥، إعلام الوري ص ٢١٢، عمدة العيون ص ٣٩٧، كشف الغمة ج ١ ص ٥١٦، حلية الأبرار ج ٣ ص ٦٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٠٠، رياض الأبرار ج ١ ص ١٠٧

٢ إعلام الوري ص ٢١٢، عمدة العيون ص ٤٠٢، كشف الغمة ج ١ ص ٥٢٢، حلية الأبرار ج ٣ ص ٦٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٠١

فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي، ثم يدعى
بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار إبراهيم، ثم
يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين
أمير المؤمنين، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة
وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلام، ثم يدعى بالأئمة
فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه،
ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بفاطمة عليها السلام
ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب،
ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق
الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ
أخوك وهو علي بن أبي طالب، ونعم السبطان سبطاك
وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو
محسن، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان،

ونعم الشيعة شيعتك، ألا إن محمدا ﷺ ووصيه وسبطيه
والأئمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة،
وذلك قوله: ﴿فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز﴾^١.

عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر محمد بن علي،
عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا
بحجزة هذا الأنزع - يعني عليا عليه السلام - فإنه الصديق
الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه
هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه
الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن
الحسين أئمة الهدى، أعطاهم الله علمي وفهمي، فتولوهم

١ تفسير القمي ج ١ ص ١٢٨، بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٢٨، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٤٢٠، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٣٠٧

ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحل عليه غضب من ربه فقد هوى ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾^١.

عن أحدهما عليه السلام، قال: لو لم يحرم على الناس أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله عز وجل: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا﴾ حرم من على الحسن والحسين عليهما السلام، بقول الله تبارك وتعالى اسمه: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾ ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده.^٢

١ الأملالي للصدوق ص ٧٧١، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ١٢٩، بشارة المصطفى عليه السلام ص ٢١٠، بصائر الدرجات ص ٥٣
٢ الكافي ج ٥ ص ٤٢٠، النوادر الأشعري ص ١٠١، التهذيب ج ٧ ص ٢٨١، مستدرک الوسائل ج ١٤ ص ٣٧٧، بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٧٩، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٤٦٠

عن أبي جعفر عليه السلام في إحتجاجه على أن الحسن
والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله
عليه وآله قال: قال الله تعالى:
﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم ﴾ الآية إلى
أن انتهى إلى قوله تبارك تعالى ﴿ وحلائل أبنائكم الذين
من أصلابكم ﴾ فسلمهم يا أبا الجارود هل كان يحل
لرسول الله صلى الله
عليه وآله نكاح حليتيهما؟ فإن قالوا: نعم كذبوا
وفجروا وإن قالوا: لا فهما ابناه لصلبه. ^١

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا
الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت:
ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله
عليه وآله، قال: فبأي شيء
احتججتم عليهم؟ قلت: يقول الله عز وجل في عيسى ابن

١ الكافي ج ٨ ص ٣١٧، بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٣٩، تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٩، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٧٤٢، العدد القوية ص ٤٠

مريم ﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾ إلى قوله ﴿وكذلك
 نجزي المحسنين﴾ فجعل عيسى ابن مريم من ذرية
 إبراهيم، قال: فبأي شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون
 ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب، قال: فبأي
 شيء احتججتم عليهم؟ قال: قلت: احتججنا عليهم بقول
 الله ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
 وأنفسنا وأنفسكم﴾، قال: فأني شيء قالوا لكم؟ قلت:
 قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل والآخر يقول
 أبناؤنا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: والله يا أبا الجارود
 لأعطينك من كتاب الله أنهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا يردها إلا كافر، قال: قلت: جعلت فداك وأين؟ قال:
 من حيث قال الله ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
 وأخواتكم﴾ الآية إلى أن ينتهي إلى قوله ﴿وحلائل﴾

أبنائكم الذين من أصلابكم ﴿ فسلهم يا أبا الجارود: هل
حل لرسول الله ﷺ نكاح حليتيهما؟ فإن قالوا: نعم،
فكذبوا والله وفجروا، وإن قالوا: لا، فهما والله أبنائوه لصلبه
وما حرمتا عليه إلا للصلب. ^١

عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: أرسل الحجاج إلى
يحيى بن معمر، قال: بلغني أنك تزعم أن الحسن
والحسين عليهما السلام من ذرية النبي ﷺ تجدونه في كتاب
الله، وقد قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أجده،
قال: أليس تقرأ سورة الأنعام ﴿ ومن ذريته داود

١ تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٩، الكافي ج ٨ ص ٣١٧، الاحتجاج ج ٢ ص ٣٢٤، العدد القوية ص ٤٠، الوافي ج ٣ ص ٩٤٤، البرهان ج ٢ ص ٥٢، بحار
الأنوار ج ٤٣ ص ٢٣٣، رياض الأبرار ج ١ ص ٧٢، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٧٤٢

وسليمان ﴿ حتى بلغ ﴾ ويحيى وعيسى ﴿ قال: أليس عيسى من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت. ^١

عن الشعبي قال: كنت بواسط، وكان يوم أضحى، فحضرت صلاة العيد مع الحجاج، فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف، جاءني رسوله، فأتيته، فوجدته جالسا مستوفزا. فقال: يا شعبي، هذا يوم الاضحى، وقد أردت أن اضحى فيه برجل من أهل العراق، فأحببت أن تسمع قوله، فتعلم أنني قد أصبت الرأي فيما أفعل به. فقلت: أيها الأمير، أفترى أن تستن بسنة رسول الله ﷺ، وتضحى بما أمر أن يضحى به، وتفعل مثل ما فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره. قال: يا شعبي،

١ تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٧، البرهان ج ٢ ص ٤٤٨، بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٤٣

إنك إذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه لكذبه على الله
وعلى رسوله ﷺ وإدخاله الشبهة في الإسلام. قلت:
أفيري الأمير أن يعفيني عن ذلك؟ قال: لا بد من ذلك. ثم
أمر بنطع، فبسط، وبسياف، فاحضر. وقال: أحضروا
الشيخ. فأتوا به، فاذا هو يحيى بن يعمر، فاغتمت غما
شديدا، وقلت في نفسي: وأي شيء يقول يحيى مما
يوجب قتله. فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم
العراق؟ قال يحيى: الزعم كذب ولكني أقول إنني فقيه من
فقهاء أهل العراق. قال: فمن أي فقهك زعمت الحسن
والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: ما أنا زاعم
لذلك بل أنا قائله بحق. قال: وبأي حق قلت ذلك؟ قال:
بكتاب الله عز وجل. فنظر إلي الحجاج، فقال: اسمع ما
يقول، فإن هذا مما لم يكن سمعته عنه، أتعرف أنت في

كتاب الله عز وجل دليلاً بأن الحسن والحسين عليهما السلام من
 ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ - وساق الحديث - فقال يحيى
 للحجاج: قول الله عز وجل ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾
 من عني بذلك؟ قال الحجاج: إبراهيم. قال يحيى: فداود
 وسليمان من ذريته؟ قال الحجاج: نعم. قال يحيى: ومن
 نص الله عز وجل عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ
 الحجاج: ﴿وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾. قال يحيى: ومن؟ فقرأ الحجاج:
 ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾، قال يحيى: ومن أين كان
 عيسى من ذرية إبراهيم ولا أب له من صلبه؟ قال: من
 قبل أمه. قال يحيى: فمن أقرب رحماً: مريم من إبراهيم،
 أم فاطمة عليها السلام من محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أم الحسن والحسين عليهما السلام

منه، أم عيسى من إبراهيم عليه السلام؟ قال الشعبي: فكأنما لقمه حجرا. ^١

عن عامر الشعبي أنه قال: بعث إلي الحجاج ذات ليلة فخشيت، فقامت فتوضأت وأوصيت ثم دخلت عليه، فنظرت فإذا نطع منشور والسيف مسلول، فسلمت عليه فرد علي السلام، فقال: لا تخف فقد آمنتك الليلة وغدا إلى الظهر، وأجلسني عنده، ثم أشار فأتي برجل مقيد بالكبول والأغلال، فوضعه بين يديه فقال: إن هذا الشيخ يقول إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ليأتينني بحجة من القرآن وإلا لأضربن عنقه، فقلت: يجب أن تحل قيده، فإنه إذا احتج فإنه لا محالة يذهب، وإن لم

١ شرح الأخبار ج ٣ ص ٩٢، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٤٣

يحتج فإن السيف لا يقطع هذا الحديد، فحلوا قيوده
وكبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير، فحزنت بذلك
وقلت: كيف يجد حجة على ذلك من القرآن؟ فقال له
الحجاج: ائتني بحجة من القرآن على ما ادعيت وإلا
أضرب عنقك، فقال له: انتظر، فسكت ساعة ثم قال له
مثل ذلك، فقال: انتظر، فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك،
فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن
الرحيم، ثم قال: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب﴾ إلى قوله
﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾ ثم سكت وقال للحجاج:
اقرأ ما بعده، فقرأ ﴿وزكريا ويحيى وعيسى﴾ فقال سعيد:
كيف يليق هاهنا عيسى (عليه السلام)؟ قال: إنه كان من ذريته،
قال: إن كان عيسى من ذرية إبراهيم ولم يكن له أب بل
كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن والحسين

عليهما السلام أولى أن ينسب إلى رسول الله ﷺ مع قربهما منه،
فأمر له بعشرة آلاف دينار وأمر بأن يحملوها معه إلى
داره، وأذن له في الرجوع، قال الشعبي: فلما أصبحت
قلت في نفسي: قد وجب علي أن آتي هذا الشيخ فأتعلم
منه معاني القرآن، لأنني كنت أظن أنني أعرفها فإذا أنا لا
أعرفها، فأتيته فإذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين
يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق بها، ثم قال: هذا كله
ببركة الحسن والحسين عليهما السلام لئن كنا أغمنا واحدا لقد
أفرحنا ألفا، وأرضينا الله ورسوله ﷺ. ١

روي أنه دخلت علي الحسن عليهما السلام امرأة جميلة وهو في
صلاته، فأوجز في صلاته ثم قال لها: ألك حاجة؟ قالت:

١ بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٢٩، رياض الأبرار ج ١ ص ٧١ باختصار

نعم، قال: وما هي؟ قالت: قم فأصب مني، فإني وفدت
ولا بعل لي، قال عليه السلام: إليك عني، لا تحرقيني بالنار
ونفسك، فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول:
ويحك إليك عني، واشتد بكاءه، فلما رأت ذلك بكت
لبكائه، فدخل الحسين عليه السلام ورأهما يبكيان فجلس يبكي،
وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء
وعلت الأصوات فخرجت الأعرابية وقام القوم وترحلوا،
ولبت الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرا لا يسأل أخاه عن
ذلك إجلالا له، فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما إذا
استيقظ وهو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما شأنك؟ قال:
رؤيا رأيتها الليلة، قال: وما هي؟ قال: لا تخبر أحدا ما
دمت حيا، قال: نعم، قال: رأيت يوسف عليه السلام فجئت أنظر
إليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إلي في

الناس فقال: ما يبكيك يا أخي، بأبي أنت وأمي؟ فقلت:
ذكرت يوسف عليه السلام وامرأة العزيز وما ابتليت به من
أمرها، وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب عليه السلام،
فبكيت من ذلك، وكنت أتعجب منه، فقال يوسف عليه السلام:
فهلا تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالأبواء. ^١

عن الإمام الحسن عليه السلام في خطبة: فأنا الحسن ابن رسول
الله، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن المصطفى بالرسالة، أنا
ابن من صلت عليه الملائكة، أنا ابن من شرفت به الأمة،
أنا ابن من كان جبرئيل السفير من الله إليه، أنا ابن من
بعث ﴿رحمة للعالمين﴾ صلى الله عليه وآله أجمعين. ^٢

١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٤، تسليمة المجالس ج ٢ ص ١٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٠، رياض الأبرار ج ١ ص ١٠٨
٢ تحف العقول ص ٢٣٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤١. نحوه: تفسير فرات ص ١٩٧، الأمالي للطوسي ص ٢٧٠، بشارة المصطفى ﷺ ص ٢٤١، الخرائج
ج ١ ص ٢٣٧، مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٢، الاحتجاج ج ١ ص ٢٨١، تسليمة المجالس ج ٢ ص ١٦، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٤١٤

عن الإمام الحسن عليه السلام في خطبة طويلة: أنا ابن من كان
من ربه ﴿كقاب قوسين أو أدنى﴾.^١

عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة
لله.^٢

دعا أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحنفية يوم الجمل
فأعطاه رمحه وقال له: اقصد بهذا الرمح قصد الجمل،
فذهب فمنعوه بنو ضبة، فلما رجع إلى والده انتزع
الحسن عليه السلام رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه
برمحه ورجع إلى والده وعلى رمحه أثر الدم.^٣

١ تحف العقول ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤١

٢ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٦، الأمالي للصدوق ص ٤٥٨، وسائل الشيعة ج ٥ ص ١٠٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٤٢، رياض الأبرار ج ١ ص

٣ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢١، بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٨٧، رياض الأبرار ج ١ ص ١١١

عن المعلى أبي شهاب قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حيا أو ميتا، أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك، كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه. ^١

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال للإمام الحسين عليه السلام: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من امتي. ^٢

١ الكافي ج ٤ ص ٥٤٨، التهذيب ج ٦ ص ٤، كامل الزيارات ص ١١، علل الشرائع ج ٢ ص ٤٦٠، الوافي ج ١٤ ص ١٣٢٧، وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٢٦، هداية الأمة ج ٥ ص ٤٥٣، بحار الأنوار ج ٩٦ ص ٣٧٣، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ١٨٤
٢ كامل الزيارات ص ٧٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٦١، رياض الأبرار ج ١ ص ١٧٩، العوالم ج ١٧ ص ١٣٨

إذا أتيت القبر الذي بالبقيع، فاجعله بين يديك، ثم تقول:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أُمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
الْقَوَّامَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ
وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكَذَّبْتُمْ، وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ
فَعَفَوْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأُمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، وَأَنَّ
طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ
فَلَمْ تَجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تَطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَاءُ الدِّينِ
وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَلَمْ تَزَالُوا بَعِينَ اللَّهِ، يَنْسَخُكُمْ فِي
أَصْلَابِ كُلِّ مَطَهَّرٍ، وَيَنْقَلِبُكُمْ فِي أَرْحَامِ الْمَطَهَّرَاتِ، لَمْ
تَدْنِسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنٌ

الْأَهْوَاءَ، طُبْتُمْ وَطَابَ مِنْبُتِكُمْ، مَنْ بَكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ
 الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ ﴿١﴾ فِي بِيوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكَرَ
 فِيهَا اسْمُهُ ﴿٢﴾ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً
 لِدُنُوبِنَا، إِذَا اخْتَارَكُمْ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مِنْ بِهِ عَلَيْنَا
 مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْمِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ
 بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ، وَأَخْطَاءٍ،
 وَاسْتِكَانٍ، وَأَقْرَبُ بِمَا جَنَى، وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخِلَاصِ، وَأَنْ
 يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكِ مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي
 شَفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا،
 وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هَزْوَاً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا مَنْ هُوَ
 قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمَحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ
 الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي مِمَّا ائْتَمَّنْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ

عَنْهُمْ عِبَادَكَ، وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُمْ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ،
وَمَالُوا إِلَى سَوَاهِمٍ، فَكَانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ
خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ
عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَلَا تَحْرِمْنِي مَا
رَجَوْتُ، وَلَا تَخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.^١
وَادِعْ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

١ الكافي ج ٤ ص ٥٥٩، الفقيه ج ٢ ص ٥٧٥، التهذيب ج ٦ ص ٧٩، كامل الزيارات ص ٥٤، المزار للشيخ المفيد ص ١٨٧، مصباح المتعجب ج ٢ ص ٧١٣، المزار الكبير ص ٨٦، المزار للشهيد الأول ص ٢٦، البلد الأمين ص ٢٧٩، الوافي ج ١٤ ص ١٣٧٦، بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٢٠٣

* بمصادر العامة:

عن البراء قال رأيت رسول الله ﷺ واضعا الحسن بن علي عليه السلام على عاتقه وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.^١

عن زهير بن الأقرم قال: خطبنا الحسن بن علي عليه السلام على المنبر بعد قتل علي عليه السلام، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: رأيت رسول الله ﷺ واضعا الحسن في حبوته وهو يقول: من أحبني فليحبه وليبلغ الشاهد منكم الغائب.

٢

١ صحيح مسلم ج ٧ ص ١٣٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٦١، مسند أحمد ج ٤ ص ٢٩٢، الأدب المفرد ص ٣٠، سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٧، السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ٤٩، فضائل الصحابة للنسائي ص ١٩، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤١٦، المعجم الأوسط ج ٢ ص ٢٧٦، المعجم الكبير ج ٣ ص ٣١، السنن الكبرى للبيهقي ج ١٠ ص ٢٣٣، ترجم الإمام الحسن عليه السلام لابن عساكر ص ٤٠، صفة الصفوة ج ١ ص ٣٨٥، أسد الغابة ج ٢ ص ١٢، تذكرة الخواص ص ١٧٧، تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٣٦، البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٨، الفصول المهمة ج ٢ ص ٦٩٨، سبل الهدى والرشاد ج ٩ ص ٣٦٨، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٥

٢ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ١ ص ٢٦٠، المصنف ج ٧ ص ٥١٣، مسند أحمد ج ٥ ص ٣٦٦، التاريخ الكبير للبخاري ج ٣ ص ٤٢٨، المستدرک ج ٣ ص ١٧٣، حلية الأولياء ج ٢ ص ٣٥، معرفة الصحابة ج ٥ ص ٩٩، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ١٩٧، ذخائر العقبى ص ١٢٣، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٥٣، مجمع الوائد ج ٩ ص ١٧٦، الإصابة ج ٢ ص ٦٢، تاريخ الخلفاء ص ٢٠٧، سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٦٥، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٥١

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان حامل الحسن بن علي
عليه السلام على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام،
فقال النبي ﷺ: ونعم الراكب هو. ^١

عن علي بن زيد بن جدعان قال: حج الحسن بن علي
عليه السلام خمس عشرة حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد معه،
وخرج من ماله لله مرتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرات،
حتى إن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا، ويعطي خفا
ويمسك خفا. ^٢

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٥٣، سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٧، المستدرک ج ٣ ص ١٧٠، أسد الغابة ج ٢ ص ١٢، مطالب السؤل ص ٣٣٣، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ ص ٣٥٦، ذخائر العقبى ج ٢ ص ٨٢، تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٣٧، الفصول المهمة ج ٢ ص ٦٩٩، تاريخ الخلفاء ص ٢٠٧.

٢ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٩٩، أنساب الأشراف ج ٣ ص ٩، حلية الأولياء ج ٢ ص ٣٨، معرفة الصحابة لابن نعيم ج ٢ ص ٧، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٣، صفة الصفوة ج ١ ص ٣٨٥، مطالب السؤل ص ٣٤٢، فرائد السمطين ج ٢ ص ١٢١، نظم درر السمطين ص ١٩٦.

قال الحسن بن علي عليه السلام: إني أستحيي من ربي عز وجل
أن ألقاه ولم أمش إلى بيته.

فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه. ^١

عن ابن عامر: أن الحسن بن علي عليه السلام قاسم الله عز وجل
ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله. ^٢

عن ابن سيرين أن الحسن بن علي عليه السلام كان يجيز الرجل
الواحد بمئة ألف. ^٣

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٢، حلية الأولياء ج ٢ ص ٣٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ج ٢ ص ٧، صفوة الصفوة ج ١ ص ٣٨٥، مطالب السؤول

ص ٣٤٢، ذخائر العقبى ص ١٣٧، فراند السمطين ج ٢ ص ١٢١، نظم درر السمطين ص ١٩٦، الفصول المهمة ج ٢ ص ٧٠٥

٢ حلية الأولياء ج ٢ ص ٣٧، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٤

٣ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٥، المختار من مناقب الأخيار ج ٢ ص ١١٤، تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٣٧

عن عاصم بن كليب قال: حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من رآني في النوم فقد رآني، فإن الشيطان لا يتحلني.

قال أبي: فحدثته ابن عباس وأخبرته قد رأيتك ﷺ، قال: رأيتك؟ قلت: إي والله، لقد رأيتك، قال: فذكرت الحسن بن علي؟ قال: إي والله، لقد ذكرته وتفيؤه في مشيته. قال ابن عباس: إنه كان يشبهه. ^١

عن علي بن أبي طالب أنه خطب الناس ثم قال: إن ابن أخيكم الحسن بن علي بن أبي طالب قد جمع مالا وهو يريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس فقام الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال: إنما جمعته

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٤٨، المستدرک ج ٤ ص ٣٩٣، مسند ابن راهويه ج ١ ص ٢٨٧، مسند أحمد ج ٢ ص ٣٤٢، تاريخ المدينة ج ٢ ص ٦١٦، الشمائل المحمدية ص ٢١٣، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ١٨٣

للفقراء، فقام نصف الناس، ثم كان أول من أخذ منه
الأشعث بن قيس! ^١

عن أرجوانة قالت: أقبل الحسن بن علي عليه السلام وبنو هاشم
خلفه، وجلس لبني أمية من أهل الشام، فقال: من هؤلاء
المقبلون؟ ما أحسن هيئتهم! فاستقبل الحسن عليه السلام، فقال:
أنت الحسن بن علي؟ قال: نعم، قال: أتحب أن يدخلك
الله مدخل أبيك؟ فقال: ويحك ومن أين وقد كانت له
من السوابق ما قد سبق؟ قال الرجل: أدخلك الله مدخله
فإنه كافر وأنت! فتناوله محمد بن علي من خلف الحسن
فلطمه لطمه لزم بالأرض فنشر الحسن عليه السلام عليه رداءه،
وقال: عزمة مني عليكم يا بني هاشم لتدخلن المسجد

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٧٨، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٠

ولتصلن، وأخذ بيد الرجل فانطلق إلى منزله فكساه حلة
وخلى عنه.^١

عن شيخ من بني جمح، عن رجل من أهل الشام قال:
قدمت المدينة فرأيت رجلا جهري كحالة فقلت: من
هذا؟ قالوا: الحسن بن علي عليه السلام قال: فحسدت والله عليا
أن يكون له ابن مثله، قال: فأتيته فقلت: أنت ابن أبي
طالب؟ قال: أبي ابنه. فقلت: بك وبأبيك وبك وبأبيك.
قال: وأزم لا يرد إلي شيئا، ثم قال: أراك غريبا فلو
استحملتنا حملناك، وإن استرفدتنا رفدناك، وإن استعنت
بنا أعناك. قال: فانصرفت والله عنه وما في الأرض أحد
أحب إلي منه.^٢

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٨٢

٢ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٧، الكامل في اللغة ج ١ ص ٣٢٥، التذكرة الحمدوية ج ٢ ص ١٢٤، شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٣٧٨

عن أبي وصالح بن سليمان، قال: قدم رجل المدينة وكان
يبغض علياً عليه السلام فقطع به فلم يكن له زاد ولا راحلة،
فشكى ذلك إلى بعض أهل المدينة فقال له: عليك
بحسن بن علي عليه السلام. فقال له الرجل: ما لقيت هذا إلا في
حسن وأبي حسن، فقليل له: فإنك لا تجد خيراً إلا منه.
فأتاه فشكى إليه فأمر له بزاد وراحلة،
فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. وقيل للحسن
عليه السلام: أتاك رجل يبغضك ويبغض أباك فأمرت له بزاد
وراحلة؟ قال: أفلا أشتري عرضي منه بزاد وراحلة؟^١

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٧

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرج الحسن عليه السلام يطوف بالكعبة فقام إليه رجل فقال: يا أبا محمد اذهب معي في حاجتي إلى فلان. فترك الطواف وذهب معه، فلما ذهب خرج إليه رجل حاسد للرجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته؟ قال: فقال له الحسن عليه السلام: وكيف لا أذهب معه؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة وإن لم تقض له كتبت له عمرة. فقد اكتسبت حجة وعمرة ورجعت إلى طوافي. ^١

عن أبي هارون قال: انطلقنا حجاجا فدخلنا المدينة، فقلنا: لو دخلنا على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن عليه السلام فسلمنا

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٨

عليه، فدخلنا عليه فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا
من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة أربعمائة، فقلنا:
إنا أغنياء وليس بنا حاجة، فقال: لا تردوا عليه معروفة،
فرجعنا إليه فأخبرناه ببسارنا وحالنا، فقال: لا تردوا علي
معروفي فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم
يسيرا، أما إني مزودكم أن الله تبارك وتعالى يباهي
ملائكته بعباده يوم عرفة يقول: عبادي جاؤوني شعثا،
يتعرضون لرحمتي فأشهدكم أنني قد غفرت لمحسنهم،
وشفعت محسنهم في مسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة
فمثل ذلك.^١

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٨٩، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٨، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦١

عن أبي إسحاق قال: روي عن الحسن بن علي عليه السلام أنه
كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده
رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره
الرغيف، فقال له الحسن عليه السلام: ما حملك على أن شاطرته
ولم تغابنه فيه بشيء؟ فقال: استحت عينا من عينيه أن
أغابنه. فقال له: غلام من أنت؟ قال: غلام أبان بن عثمان.
فقال له: والحائط؟ قال: لأبان بن عثمان. فقال له الحسن
عليه السلام: أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك. فمر
فاشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال: يا غلام قد
اشتريتك. فقام قائما فقال: السمع والطاعة لله ولرسوله
ولك يا مولاي. قال: وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه

الله والحائط هبة مني إليك. قال: فقال الغلام: يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبته لي.^١

عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: لما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان: لو أمرت الحسن عليه السلام فصعد المنبر فتكلم عبي عن المنطق! فيزهد فيه الناس. فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسانه وشفته، ولن يعي لسان مصه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو شفيتين. فأبوا على معاوية فصعد معاوية المنبر ثم أمر الحسن عليه السلام فصعد وأمره أن يخبر الناس أنني قد

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤٦، تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٣

بايعت معاوية. فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس، إن الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بأخرنا، وإنني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم، وأن يوفر عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فيئكم.

ثم أقبل على معاوية فقال: كذاك؟ قال: نعم، ثم هبط من المنبر وهو يقول - ويشير بإصبعه إلى معاوية - : ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ فاشتد ذلك على معاوية.

فقالا: لو دعوته فاستنطقته، فقال: مهلا، فأتوا فدعوه،

فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص، فقال له الحسن

عليه السلام: أما أنت فقد اختلف فيك رجلان رجل من قريش

وجزار أهل المدينة فادعياك فلا أدري أيهما أبوك! وأقبل

عليه أبو الأعور السلمي، فقال له الحسن عليه السلام: ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان؟ ثم أقبل معاوية يعين القوم، فقال له الحسن عليه السلام: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي؟^١

عن عوف، عن محمد، قال: لما كان زمن ورد معاوية الكوفة واجتمع الناس عليه وبايعه الحسن بن علي عليه السلام قال: قال أصحاب معاوية لمعاوية - عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابه -: إن الحسن بن علي عليه السلام مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنه حديث السن عيي! فمره فليخطب، فإنه سيعيا

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٣٢٥، تاريخ مدينة دمشق ج ٤٦ ص ٥٩، تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٣٩

في الخطبة فيسقط من أنفس الناس! فأبى عليهم فلم
يزالوا به حتى أمره، فقام الحسن بن علي (عليه السلام) على المنبر
دون معاوية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: والله لو ابتغيتم
بين جابلق وجابلص رجلا جده نبي غيري وغير أخي لم
تجدوه، وإنا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن ما حقن
دماء المسلمين خير مما أهرأقها، والله ما أدري ﴿لعله فتنة﴾
لكم ومتاع إلى حين ﴿﴾ وأشار بيده إلى معاوية. قال:
فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيية فاحشة ثم نزل،
وقال له: ما أردت بقولك: ﴿فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾﴾؟
قال: أردت بها ما أراد الله بها. ^١

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٣٢٧، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٧٥، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١

عن حكيم بن جابر قال: حدثني مولاة لنا: أن أبي أرسلها إلى الحسن بن علي عليه السلام قالت: وكانت له رقعة تمسح بها وجهه إذا توضأ، قالت: فكأنني مقته على ذلك، فرأيت في المنام كأنني أقيء كبدي، فقلت: ما هذا إلا مما جعلت في نفسي للحسن بن علي عليه السلام.^١

* احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على جماعة

عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري أنهم قالوا: لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجا، ولا أعلى كلاما، ولا أشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان، عمرو بن عثمان بن عفان، وعمرو بن العاص،

١ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٩٥، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٤١ نحوه

وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عقبة بن أبي معيط،
والمغيرة بن أبي شعبة، وقد تواطئوا على أمر واحد، فقال
عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي
عليه السلام فتحضره فقد أحيأ سنة أبيه، وخفقت النعال خلفه
أمر فأطيع، وقال: فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو
أعظم منهما، فلو بعثت إليه فقصرنا به وبأبيه، وسببناه
وسببنا أباه، وصغرنا بقدره وقدر أبيه، وقعدنا لذلك حتى
صدق لك فيه، فقال لهم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم
قلائد يبقى عليكم عارها، حتى يدخلكم قبوركم والله ما
رأيت قط إلا كرهت جنابه، وهبت عتابه، وإني إن بعثت
إليه لأنصفه منكم، قال عمرو بن العاص: أتخاف أن
يتسامى باطله على حقنا، ومرضه على صحتنا؟ قال: لا،
قال: فابعث إذا عليه، فقال عتبة: هذا رأي لا أعرفه، والله

ما تستطيعون أن تلقوه بأكثر ولا أعظم مما في أنفسكم
عليه، ولا يلقاكم بأعظم مما في نفسه عليكم، وإنه لأهل
بيت خصم جدل، فبعثوا إلى الحسن، فلما أتاه الرسول
قال له: يدعوك معاوية، قال عليه السلام: ومن عنده؟
قال الرسول: عنده فلان وفلان وسمى كلا منهم باسمه.
فقال الحسن عليه السلام: ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم
وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون عليهم؟ ثم قال عليه السلام: يا
جارية، أبلغيني ثيابي، ثم قال: اللهم إني أدرك بك في
نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم، وأستعين بك عليهم،
فاكفنيهم بما شئت وأنى شئت، من حولك وقوتك يا
أرحم الراحمين، وقال عليه السلام للرسول: هذا كلام الفرج،
فلما أتى معاوية رحب به، وحياه وصافحه، فقال الحسن
عليه السلام: إن الذي حيت به سلامة والمصافحة أمن؟ فقال

معاوية: أجل، إن هؤلاء بعثوا إليك وعصوني ليقروك، أن
عثمان قتل مظلوما، وأن أباك قتله، فاسمع منهم، ثم
أجبتهم بمثل ما يكلمونك، فلا يمنعك مكاني من
جوابهم، فقال الحسن عليه السلام: فسبحان الله، البيت بيتك
والإذن فيه إليك، والله لئن أجبتهم إلى ما أرادوا إني
لأستحيي لك من الفحش، وإن كانوا غلبوك على ما تريد
إني لأستحيي لك من الضعف، فبأيهما تقر ومن أيهما
تعتذر، وأما إني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت
بعدتهم من بني هاشم، مع أني مع وحدتي هم أوحش
مني من جمعهم، فإن الله عز وجل لوليي اليوم وفيما بعد
اليوم، فمرهم فليقولوا فأسمع، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم، فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال: ما
سمعت كاليوم أن بقي من بني عبد المطلب على وجه

الأرض من أحد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان، وكان
ابن أختهم والفاضل في الإسلام منزلة، والخاص برسول
الله أثره، فبئس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداء، وطلبوا
للفتنة وحسدا ونفاسة، وطلب ما ليسوا بأهلين، لذلك مع
سوابقه ومنزله من الله، ومن رسوله ومن الإسلام، فيا ذلاه
أن يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة عثمان
أحياء، يمشون على مناكب الأرض وعثمان بدمه مخرجو
مع أن لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني أمية بيدر، ثم
تكلم عمرو بن العاص، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أي
ابن أبي تراب، بعثنا إليك لنقرررك أن أباك سم أبا بكر
الصديق، واشترك في قتل عمر الفاروق، وقتل عثمان ذي
النورين مظلوما، وادعى ما ليس له حق، ووقع فيه وذكر
الفتنة، وعيره بشأنها، ثم قال: إنكم يا بني عبد المطلب، لم

يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم، ثم أنت يا حسن، تحدث نفسك بأنك كائن أمير المؤمنين، وليس عندك عقل ذلك، ولا رأيه، وكيف وقد سلبتة، وتركت أحرق في قريش، وذلك لسوء عمل أبيك، وإنما دعوناك لنسبك وأباك، ثم إنك لا تستطيع أن تعيب علينا، ولا أن تكذبنا به، فإن كنت ترى أن كذبناك في شيء وتقولنا عليك بالباطل، وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم، وإلا فاعلم أنك وأباك من شر خلق الله، فأما أبوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به، وأما أنت فإنك في أيدينا نتخير فيك، والله أن لو قتلناك، ما كان في قتلك إثم عند الله، ولا عيب عند الناس، ثم تكلم عتبة بن أبي سفيان، فكان أول ما ابتدأ به أن قال: يا حسن، إن أباك كان شر قريش لقريش، أقطعه لأرحامها، وأسفكه لدمائها،

وإنك لمن قتلة عثمان، وإن في الحق أن نقتلك به، وإن
عليك القود في كتاب الله عز وجل، وأنا قاتلوك به، وأما
أبوك فقد تفرد الله بقتله، فكفانا أمره، وأما رجاؤك
الخلافة فلست فيها لا في قدحة زندك، ولا في رجحة
ميزانك، ثم تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط، بنحو من
كلام أصحابه، فقال: يا معشر بني هاشم، كنتم أول من
دب بعيب عثمان وجمع الناس عليه، حتى قتلتموه حرصا
على الملك، وقطيعة للرحم، واستهلاك الأمة، وسفك
دمائها حرصا على الملك، وطلبا للدنيا الخبيثة وحباً لها،
وكان عثمان خالكم، فنعم الخال كان لكم، وكان صهركم
فكان نعم الصهر لكم، قد كنتم أول من حسده وطعن
عليه، ثم وليتم قتله، فكيف رأيتم صنع الله بكم؟ ثم تكلم
المغيرة بن شعبة، فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي

ثم قال: يا حسن، إن عثمان قتل مظلوما، فلم يكن لأبيك في ذلك عذر بريء، ولا اعتذار مذنب، غير أنا يا حسن قد ظننا لأبيك في ضمه قتلة عثمان وإيوائه لهم، وذبه عنهم أنه بقتله راض، وكان والله طويل السيف واللسان، يقتل الحي ويعيب الميت، وبنو أمية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني أمية، ومعاوية خير لك يا حسن منك لمعاوية، وقد كان أبوك ناصب رسول الله ﷺ في حياته، وأجلب عليه قبل موته وأراد قتله، فعلم ذلك من أمره رسول الله ﷺ، ثم كره أن يبايع أبا بكر، حتى أتى به قودا، ثم دس عليه فسقاه سما فقتله، ثم نازع عمر حتى هم أن يضرب رقبته، فعمد في قتله، ثم طعن على عثمان حتى قتله، كل هؤلاء قد شرك في دمهم، فأى منزلة له من الله يا حسن، وقد جعل الله السلطان لولي المقتول في

كتابه المنزل، فمعاوية ولي المقتول بغير حق، فكان من
الحق لو قتلناك وأخاك والله ما دم علي بأخطر من دم
عثمان، وما كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب
الملك والنبوة، ثم سكت، فتكلم أبو محمد الحسن بن
علي عليه السلام فقال: الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا،
وأخركم بأخرنا، وصلى الله على جدي محمد النبي وآله
وسلم، اسمعوا مني مقالتي وأعيروني فهمكم، وبك أبدأ يا
معاوية، إنه لعمر الله يا أزرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء
شتموني، ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبونني، ولكن
شتمتني وسببتني فحشا منك وسوء رأي، وبغيا وعدوانا
وحسدا علينا، وعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قديما وحديثا، وإنه
والله لو كنت أنا وهؤلاء يا أزرق مشاورين في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحولنا المهاجرون والأنصار، ما قدروا

أن يتكلموا به، ولا استقبلوني بما استقبلوني به، فاسمعوا
مني أيها الملاء المجتمعون المتعاونون علي، ولا تكتموا
حقا علمتموه ولا تصدقوا بباطل إن نطقت به، وسأبدأ
بك يا معاوية، ولا أقول فيك إلا دون ما فيك، أنشدكم
بالله، هل تعلمون أن الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين
كليهما، وأنت تراهما جميعا، وأنت في ضلالة تعبد
اللات والعزى، وبائع البيعتين كليهما، بيعة الرضوان
وبيعة الفتح، وأنت يا معاوية بالأولى كافر وبالأخرى
ناكث؟

ثم قال عليه السلام: أنشدكم بالله، هل تعلمون أنما أقول حقا، إنه
لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله
والمؤمنين، ومعك يا معاوية راية المشركين، وأنت تعبد
اللات والعزى، وترى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فرضا

واجبا؟ ولقيكم يوم أحد ومعه راية النبي ﷺ، ومعك يا معاوية راية المشركين؟

ولقيكم يوم الأحزاب ومعه راية رسول الله ﷺ، ومعك يا معاوية راية المشركين؟ كل ذلك يفلج الله حجته،

ويحق دعوته، ويصدق أحدثه، وينصر رايته، وكل ذلك

رسول الله ﷺ يرى عنه راضيا في المواطن كلها ساخطا

عليك، ثم أنشدكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ

حاصر بني قريظة، وبني النضير، ثم بعث عمر بن الخطاب

ومعه راية المهاجرين، وسعد بن معاذ ومعه راية الأنصار،

فأما سعد بن معاذ فخرج وحمل جريحا، وأما عمر فرجع

هاربا وهو يجبن أصحابه ويجنبه أصحابه، فقال رسول الله

ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه

الله ورسوله، كرار غير فرار، ثم لا يرجع حتى يفتح الله

على يديه، فتعرض لها أبو بكر وعمر وغيرهما من
المهاجرين والأنصار، وعلي يومئذ أرمم شديد الرمد،
فدعاه رسول الله ﷺ، فتفل في عينه فبرأ من رمده،
وأعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه،
وطوله وأنت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله ﷺ، فهل
يستوي بين رجل نصح لله ولرسوله، ورجل عادى الله
ورسوله، ثم أقسم بالله، ما أسلم قلبك بعد ولكن اللسان
خالف، فهو يتكلم بما ليس في القلب، أنشدكم بالله،
أتعلمون أن رسول الله ﷺ استخلفه على المدينة في
غزاة تبوك، ولا سخط ذلك ولا كراهة، وتكلم فيه
المنافقون فقال: لا تخلفني يا رسول الله، فإني لم أتخلف
عك في غزوة قط، فقال رسول الله ﷺ أنت وصيبي
وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ثم أخذ بيد

علي عليه السلام فقال: أيها الناس، من تولاني فقد تولى الله،
ومن تولى عليا فقد تولاني، ومن أطاعني فقد أطاع الله،
ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن أحبني فقد أحب الله،
ومن أحب عليا فقد أحبني، ثم قال عليه السلام: أنشدكم بالله،
أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: أيها
الناس، إنني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده، كتاب الله
وعترتي أهل بيتي، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه،
واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا بما أنزل
الله من الكتاب، وأحبوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من
والاهم، وانصروهم على من عاداهم، وإنهما لن يزالا
فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيامة، ثم دعا وهو
على المنبر عليا عليه السلام فاجتذبه بيده، فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم وال
من والاه، وعاد من عاداه، اللهم من عادى عليا فلا تجعل

له في الأرض مقعدا، ولا في السماء مصعدا، واجعله في
أسفل درك من النار؟

وأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال له: أنت

الذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه كما يذود

أحدكم الغريبة من وسط إبله؟

أنشدكم بالله، أتعلمون أنه دخل على رسول الله ﷺ في

مرضه الذي توفي فيه، فبكى رسول الله ﷺ فقال علي

عليه السلام: ما يبكيك يا رسول الله؟

فقال ﷺ: يبكي، أنني أعلم أن لك في قلوب رجال من

أمتي ضغائن لا يبدونها لك، حتى أتولى عنك؟

أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ حين حضرته

الوفاة، واجتمع عليه أهل بيته، قال ﷺ: اللهم هؤلاء أهل

بيتي وعترتي، اللهم وال من والاهم، وعاد من عاداهم،

وقال ﷺ: إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من

دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق؟

وأنشدكم بالله، أتعلمون أن أصحاب رسول الله ﷺ قد

سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله ﷺ وحياته؟

وأنشدكم بالله، أتعلمون أن عليا أول من حرم الشهوات

كلها على نفسه من أصحاب رسول الله ﷺ، فأنزل الله

عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل

الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما

رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون﴾

وكان عنده علم المنايا، وعلم القضايا، وفصل الكتاب،

ورسوخ العلم، ومنزل القرآن، وكان في رهط لا نعلمهم

يتممون عشرة، نبأهم الله أنهم مؤمنون، وأنتم في رهط

قريب من عدة أولئك لعنوا على لسان رسول الله ﷺ،

فأشهد لكم وأشهد عليكم، أنكم لعناء الله على لسان نبيه
كلكم؟

وأشهدكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ بعث إليك
لتكتب له لبني خزيمة، حين أصابهم خالد بن الوليد،
فانصرف إليه الرسول فقال: هو يأكل، فأعاد الرسول إليك
ثلاث مرات، كل ذلك ينصرف الرسول إليه ويقول: هو
يأكل، فقال رسول الله ﷺ: اللهم لا تشبع بطنه، فهي
والله في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة؟

ثم قال (عليه السلام): أنشدكم بالله، هل تعلمون أنما أقول حقا
إنك يا معاوية كنت تسوق بأبيك على جمل أحمر يقوده
أخوك، هذا القاعد وهذا يوم الأحزاب، فلعن رسول الله
ﷺ القائد والراكب والسائق، فكان أبوك الراكب، وأنت
يا أزرق السائق، وأخوك هذا القاعد القائد؟

أنشدكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ لعن أبا
سفيان في سبعة مواطن، أولهن حين خرج من مكة إلى
المدينة، وأبو سفيان جاء من الشام فوقع فيه أبو سفيان
فسبه وأوعده وهم أن يبطش به، ثم صرفه الله عز وجل
عنه، والثانية يوم العير، حيث طردها أبو سفيان ليحرزها
من رسول الله ﷺ، والثالثة يوم أحد، قال رسول الله
ﷺ: الله مولانا ولا مولى لكم، وقال أبو سفيان: لنا العزى
ولا عزى لكم، فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون
أجمعون، والرابعة يوم حنين، يوم جاء أبو سفيان بجمع
قريش وهوازن، وجاء عيينة بغطفان واليهود، فردهم الله
﴿بغیظهم لم ینالوا خیرا﴾ هذا قول الله عز وجل أنزل في
سورتين في كليهما يسمي أبا سفيان وأصحابه كفارا،
وأنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأي أبيك بمكة،

وعلي يومئذ مع رسول الله ﷺ وعلى رأيه ودينه،
والخامسة قول الله عز وجل: ﴿والهذي معكوفاً أن يبلغ
محله﴾ وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول الله
ﷺ فلعنه الله لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة،
والسادسة يوم الأحزاب، يوم جاء أبو سفيان بجمع
قريش، وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان، فلعن
رسول الله القادة، والأتباع، والساقة إلى يوم القيامة، فقيل:
يا رسول الله، أما في الأتباع مؤمن؟
قال ﷺ: لا تصيب اللعنة مؤمناً من الأتباع، أما القادة
فليس فيهم مؤمن، ولا مجيب، ولا ناج، والسابعة يوم
الثنية، يوم شد على رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلاً، سبعة
منهم من بني أمية، وخمسة من سائر قريش، فلعن الله

تبارك وتعالى ورسول الله من حل الثنية، غير النبي ﷺ

وسائقه وقائده؟

ثم أنشدكم بالله، هل تعلمون أن أبا سفيان دخل على

عثمان حين بويع في مسجد رسول الله ﷺ فقال: يا ابن

أخي، هل علينا من عين؟

فقال: لا، فقال أبو سفيان: تداولوا الخلافة يا فتیان بني

أمية، فوالذي نفس أبي سفيان بيده، ما من جنة ولا نار،

وأنشدكم بالله، أتعلمون أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين

حين بويع عثمان، وقال: يا ابن أخي، اخرج معي إلى بقيع

الغرقد، فخرج حتى إذا توسط القبور، اجتره فصاح بأعلى

صوته يا أهل القبور الذي كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا

وأنتم رميم، فقال الحسين بن علي عليهما السلام: قبح الله شيبتك

وقبح وجهك، ثم نثر يده وتركه، فلو لا النعمان بن بشير

أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك، فهذا لك يا معاوية،
فهل تستطيع أن ترد علينا شيئاً، ومن لعنتك يا معاوية، أن
أباك أبا سفيان كان يهم أن يسلم فبعثت إليه بشعر
معروف مروى في قریش وغيرهم، تنهاه عن الإسلام
وتصدّه، ومنها أن عمر بن الخطاب ولاك الشام فحنت
به، وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون، ثم أعظم من
ذلك جرأتك على الله ورسوله، أنك قاتلت علياً عليه السلام
وقد عرفته وعرفت سوابقه، وفضله وعلمه على أمر هو
أولى به منك، ومن غيرك عند الله وعند الناس، ولاذيته
بل أوطأت الناس عشوة، وأرقت دماء خلق من خلق الله
بخدعك وكيدك وتمويهك، فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا
يخشى العقاب، فلما بلغ الكتاب أجله صرت إلى شر
مثوى، وعلي إلى خير منقلب، والله لك بالمرصاد، فهذا

لك يا معاوية خاصة، وما أمسكت عنه من مساويك
وعيوبك فقد كرهت به التطويل، وأما أنت يا عمرو بن
عثمان، فلم تكن للجواب حقيقا بحمقك أن تتبع هذه
الأمور، وإنما مثلك مثل البعوضة، إذ قالت للنخلة:
استمسكي فإني أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخلة: ما
شعرت بوقوعك، فكيف يشق علي نزولك وإني والله ما
شعرت أنك تجسر أن تعادي لي فيشق علي ذلك، وإني
لمجيبك في الذي قلت إن سبك عليا عليه السلام أينقص في
حسبه، أو يباعده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو يسوء بلاءه في
الإسلام، أو بجور في حكم، أو رغبة في الدنيا، فإن قلت
واحدة منها فقد كذبت، وأما قولك إن لكم فينا تسعة
عشر دما بقتلى مشركي بني أمية بدر، فإن الله ورسوله
قتلهم، ولعمري لتقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلاثة

بعد تسعة عشر، ثم يقتل من بني أمية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد، سوى ما قتل من بني أمية لا يحصي عددهم، إلا الله وإن رسول الله ﷺ قال: إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا، أخذوا مال الله بينهم دولا، وعباده خولا، وكتابه دغلا، فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشرا، حقت اللعنة عليهم ولهم، فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك تمر، فأقبل الحكم بن أبي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام، فقال رسول الله ﷺ: اخفضوا أصواتكم، فإن الوزغ يسمع، وذلك حين رأهم رسول الله ﷺ ومن يملك بعده منهم، أمر هذه الأمة يعني في المنام فسائه ذلك وشق عليه، فأنزل الله عز وجل في كتابه: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن﴾ يعني بني أمية،

وأُنزل أيضا: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ فأشهد لكم
وأشهد عليكم، ما سلطانكم بعد قتل علي (عليه السلام) إلا ألف
شهر التي أجلها الله عز وجل في كتابه، وأما أنت يا عمرو
بن العاص، الشانئ اللعين الأتر، فإنما أنت كلب أول
أمرك، أن أمك بغيّة، وأنت ولدت علي فراش مشترك،
فتحاكمت فيك رجال قريش، منهم أبو سفيان بن
الحرب، والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، والنضر
بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل، كلهم يزعم أنك
ابنه، فغلبهم عليك من بين قريش الأمهم حسبا، وأخبثهم
منصبا، وأعظمهم بغيّة، ثم قمت خطيبا وقلت: أنا شانئ
محمد، وقال العاص بن وائل: إن محمدا رجل أتر لا ولد
له، فلو قد مات انقطع ذكره، فأُنزل الله تبارك وتعالى:
﴿إن شانئك هو الأتر﴾ وكانت أمك تمشي إلى عبد

قيس تطلب البغية، تأتيهم في دورهم، ورحالهم، وبطون
أوديتهم، ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله ﷺ
من عدوه أشدهم له عداوة، وأشدهم له تكديبا، ثم كنت
في أصحاب السفينة الذين أتوا النجاشي والمهجر الخارج
إلى الحبشة في الإشاطة بدم جعفر بن أبي طالب، وسائر
المهاجرين إلى النجاشي، فحاق المكر السيئ بك، وجعل
جذك الأسفل وأبطل أمنيته، وخيب سعيك، وأكذب
أحدوثك، ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا﴾، وأما قولك في عثمان، فأنت يا قليل الحياء
والدين ألهبت عليه نارا، ثم هربت إلى فلسطين تتربص
به الدوائر، فلما أتاك خبر قتله حبست نفسك على
معاوية، فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك، ولسنا نلومك
على بغضنا، ولم نعاتبك على حبنا، وأنت عدو لبني

هاشم في الجاهلية والإسلام، وقد هجوت رسول الله
ﷺ بسبعين بيتا من شعر، فقال رسول الله ﷺ: اللهم
إني لا أحسن الشعر، ولا ينبغي لي أن أقوله، فالعن عمرو
بن العاص بكل بيت ألف لعنة، ثم أنت يا عمرو المؤثر
دنياك على دينك، أهديت إلى النجاشي الهدايا، ورحلت
إليه رحلتك الثانية، ولم تنهك الأولى عن الثانية، كل ذلك
ترجع مغلوبا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر وأصحابه،
فلما أخطأك ما رجوت وأملت، أحلت على صاحبك
عمارة بن الوليد، وأما أنت يا وليد بن عقبة، فوالله ما
ألومك أن تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين
جلدة، وقتل أباك صبورا بيده يوم بدر، أم كيف تسبه وقد
سماه الله مؤمنا في عشرة آيات من القرآن، وسماك
فاسقا، وهو قول الله عز وجل: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن

كان فاسقا لا يستوون ﴿ وقوله: ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين ﴿ وما أنت وذكر قریش، وإنما أنت ابن عالج من
أهل صفورية اسمه ذكوان، وأما زعمك أنا قتلنا عثمان،
فو الله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة أن يقولوا ذلك
لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فكيف تقوله أنت، ولو سألت
أمك من أبوك؟ إذ تركت ذكوان فألصقتك بعقبة بن أبي
معيط، اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة، ومع ما أعد
الله لك ولأبيك ولأمك من العار والخزي في الدنيا
والآخرة، وما الله بظلام للعبيد، ثم أنت يا وليد، والله أكبر
في الميلاد ممن تدعى له، فكيف تسب عليا عليه السلام؟ ولو
اشتغلت بنفسك لتثب نسبك إلى أبيك، لا إلى من
تدعى له، ولقد قالت لك أمك: يا بني أبوك والله الأم

وأخبت من عقبة، وأما أنت يا عتبة بن أبي سفيان، فوالله
ما أنت بحصيف فأجاوبك، ولا عاقل فأعاقبك، وما
عندك خير يرجي وما كنت، ولو سببت عليا (عليه السلام) لأعير
به عليك، لأنك عندي لست بكفو لعبد علي بن أبي
طالب (عليه السلام)، فأرد عليك وأعاتبك، ولكن الله عز وجل
لك ولأبيك وأمك وأخيك لبالمرصاد، فأنت ذرية آبائك
الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: ﴿عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين أنية﴾ إلى قوله ﴿من جوع﴾
وأما وعيدك إياي أن تقتلني، فهلا قتلت الذي وجدته
على فراشك مع حليتك، وقد غلبك على فرجها،
وشركك في ولدها، حتى ألصق بك ولدا ليس لك، ويلا
لك لو شغلت نفسك بطلب ثأرك منه كنت جديرا،
ولذلك حريا إذ تسومني القتل وتوعدني به، ولا ألومك

أن تسب علياً عليه السلام وقد قتل أخاك مبارزة، واشترك هو
وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك، حتى أصلاهما
الله على أيديهما نار جهنم وأذاقهما العذاب الأليم، ونفى
عمك بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما رجائي الخلافة، فلعمرو
الله إن رجوتها فإن لي فيها لملتسا وما أنت بنظير
أخيك، ولا بخليفة أبيك، لأن أخاك أكثر تمردا على الله
وأشد طلبا لإهراقه دماء المسلمين، وطلب ما ليس له
بأهل يخادع الناس ويمكرهم، ويمكر الله والله خير
الماكرين، وأما قولك إن علياً عليه السلام كان شر قریش
لقريش، فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما، وأما أنت
يا مغيرة بن شعبة، فإنك لله عدو ولكتابه نابذ، ولنبيه
مكذب، وأنت الزاني وقد وجب عليك الرجم، وشهد
عليك العدول البررة الأتقياء فأخر رجمك، ودفع الحق

بالأباطيل، والصدق بالأغاليط، وذلك لما أعد الله لك من
العذاب الأليم والخزي في الحياة الدنيا ﴿وللعذاب الآخرة
أخزى﴾، وأنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله ﷺ
حتى أدميتها وألقت ما في بطنها استدلالاً منك لرسول الله
ﷺ، ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمة، وقد قال لها
رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أنت سيدة نساء أهل الجنة،
والله مصيرك إلى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك،
فبأي الثلاثة سببت علياً، أنقصا في نسبه، أم بعدا من
رسول الله ﷺ، أم سوء بلاء في الإسلام، أم جوراً في
حكم، أم رغبة في الدنيا؟ إن قلت بها فقد كذبت وكذبتك
الناس، أتزعم أن علياً عليه السلام قتل عثمان مظلوماً، فعلي والله
أتقى وأنقى من لائمه في ذلك، ولعمري لئن كان علي
عليه السلام قتل عثمان مظلوماً، فوالله ما أنت من ذلك في

شيء، فما نصرته حيا ولا تعصبت له ميتا، وما زالت
الطائف دارك تتبع البغايا، وتحيي أمر الجاهلية، وتميت
الإسلام، حتى كان ما كان في أمس، وأما اعتراضك في
بني هاشم وبني أمية، فهو ادعاؤك إلى معاوية، وأما
قولك في شأن الإمارة وقول أصحابك في الملك الذي
ملكتموه، فقد ملك فرعون مصر أربعمئة سنة، وموسى
وهارون نبيان مرسلان عليهما السلام يلقيان ما يلقيان من الأذى،
وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر، وقال الله: ﴿وإن أدري
لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ وقال: ﴿وإذا أردنا أن
نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا﴾ ثم قام الحسن عليه السلام فنفض ثيابه، وهو
يقول: ﴿الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات﴾ هم
والله يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء وشيعتك،

﴿والطيبون للطيبات أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة
ورزق كريم﴾ هم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأصحابه
وشيعته، ثم خرج وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت
يداك، وما جنت وما قد أعد الله لك، ولهم من الخزي
في الحياة الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة، فقال معاوية
لأصحابه: وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم، فقال الوليد بن
عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت، ولا اجترأ إلا عليك، فقال
معاوية: ألم أقل لكم إنكم لن تنتقصوا من الرجل، فهلا
أطعتموني أول مرة فانتصرتم من الرجل إذ فضحكم، فو
الله ما قام حتى أظلم علي البيت، وهممت أن أسطو به
فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم، قال: وسمع مروان
بن الحكم بما لقي معاوية وأصحابه المذكورون من
الحسن بن علي (عليه السلام)، فأتاهم فوجدهم عند معاوية في

البيت، فسألهم: ما الذي بلغني عن الحسن وزعله؟ قال:
قد كان كذلك، فقال لهم مروان: أفلا أحضرتموني ذلك؟
فو الله لأسبئه ولأسبئ أباه وأهل البيت سبا تتغنى به الإماء
والعبيد، فقال: معاوية والقوم لم يفتك شيء، وهم يعلمون
من مروان بدو لسان وفحش فقال مروان: فأرسل إليه يا
معاوية، فأرسل معاوية إلى الحسن بن علي عليه السلام، فلما
جاء الرسول قال له الحسن عليه السلام: ما يريد هذا الطاغية
مني؟ والله إن أعاد الكلام لأوقرن مسامعه ما يبقى عليه
عاره وشناره إلى يوم القيامة، فأقبل الحسن عليه السلام، فلما
جاءهم وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها،
غير أن مروان قد حضر معهم في هذا الوقت، فمشى
الحسن عليه السلام حتى جلس على السرير مع معاوية وعمرو
بن العاص، ثم قال الحسن عليه السلام لمعاوية: لم أرسلت إلي؟

قال: لست أنا أرسلت إليك، ولكن مروان الذي أرسل
إليك، فقال له مروان: أنت يا حسن السباب لرجال
قريش، فقال له الحسن عليه السلام: وما الذي أردت؟
فقال مروان: والله لأسبنا وأباك وأهل بيتك سبا تتغنى
به الإمام والعبيد، فقال الحسن عليه السلام: أما أنت يا مروان،
فلست سببتك ولا سببت أباك، ولكن الله عز وجل لعنك
ولعن أباك وأهل بيتك وذريتك، وما خرج من صلب
أبيك إلى يوم القيامة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والله يا
مروان، ما تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك ولأبيك من قبلك، وما زادك الله يا
مروان بما خوفك ﴿إلا طغيانا كبيرا﴾، وصدق الله وصدق
رسوله، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿والشجرة الملعونة في
القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا﴾ وأنت يا

مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن، وذلك عن
رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله عز وجل، فوثب
معاوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلام وقال: يا أبا
محمد، ما كنت فحاشا ولا طياشا، فنفض الحسن عليه السلام
ثوبه وقام، فخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن
وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة. ^١

١ الاحتجاج ج ١ ص ٢٦٩، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٧٠، رياض الأبرار ج ١ ص ١٢٨

الإمام الحسن عليه السلام في النورانية

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: إن الله تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا ف قيل له: يا بن رسول الله عدّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نورا؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم، ثم عدّهم بأسمائهم ثم قال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن المثاني التي أعطها الله نبينا، ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصايح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله، ووديعه الله جل اسمه في عبادته، وحرّم الله الأكبر وعهده المسؤل عنه، فمن وفى

بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله
وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا، نحن الاسماء
الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا،
ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه،
إن الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا فأحسن
صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه،
ويده المبسوطة عليهم بالرفقة والرحمة ووجهه الذي
يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه، وخزان علمه وتراجمة
وحيه وأعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن
اهتدى، وبنا إثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت
الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض،
وبعبادتنا عبد الله، ولولانا ما عُرِفَ اللهُ، وأيم الله لولا وصية

سبقت وعهد أخذ علينا لقلت قولا يعجب منه، أو يذهل
منه الاولون والآخرون. ^١

عن رسول الله ﷺ قال: أخبرني جبرئيل (عليه السلام) لما أثبت
الله تبارك وتعالى إسم محمد في ساق العرش قلت: يا
رب هذا الاسم المكتوب في سرداق العرش أرى أعز
خلقك عليك؟ قال: فأراه الله اثني عشر أشباحا أبدانا بلا
أرواح بين السماء والارض، فقال: يا رب بحقهم عليك
إلا أخبرتني من هم؟ فقال: هذا نور علي بن أبي طالب،
وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين، وهذا نور علي بن
الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن
محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن

^١ المحتضر ص ٢٢٨، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٤

موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر، قال: فكان رسول الله ﷺ يقول: ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله رقبته من النار.

عن ابن مسعود قال: دخلت يوما على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ارني الحق لأتصل به فقال: يا عبد الله لجّ المخدع قال فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب يصلي وهو يقول في ركوعه وسجوده: اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي، فخرجت حتى أخبرتُ به رسول الله ﷺ فرأيته وهو يصلي

¹ كفاية الأثر ص ١٦٩، الإنصاف في النص ص ٣٢٤، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٤١، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٧١ بعضه

ويقول: اللهم بحق علي ابن أبي طالب عليه السلام عبدك اغفر
للخاطئين من أمتي، قال: فأخذني هلع حتى غشي عليّ
فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه وقال يا ابن مسعود أكفر بعد
إيمان؟ فقلت حاشا وكلا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكنني رأيت
عليا يسأل الله تعالى بك ورأيتك تسأل الله به فلم أعلم
أيكم أفضل عند الله! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس فقال ابن مسعود
فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله تعالى خلقني
وخلق عليا من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بألفي عام
إذ لا تقديس ولا تسبيح ففتق نوري فخلق منه السموات
والارض وإنا والله أجلّ من السموات والارض، وفتق نور
علي بن أبي طالب عليه السلام فخلق منه العرش والكرسي
وعلي بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسي، وفتق
نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن أفضل من

اللوح والقلم، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحدور
العين والحسين والله أجل من الجنان والحدور العين، ثم
أظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله
تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله
بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك
الروح نورا فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها أمام
العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء
ولذلك سميت الزهراء لأن نورها زهرت به السموات. يا
ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله جل جلاله لعلي
بن أبي طالب ولي أدخلها الجنة من شئتما، وأدخل النار
من شئتما وذلك قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنم كل كفار

عنيد ﴿ فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية
علي بن أبي طالب فالنار أمدته والجنة لشيئته ومحبيه. ^١

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل أنه قال لعمه
العباس (عليه السلام): يا عم لما أراد الله تعالى أن يخلقنا تكلم
بكلمة خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا،
فمزج النور بالروح فخلقني، وأخي عليا، وفاطمة،
والحسن، والحسين، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه
حين لا تقديس، فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق
نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، ونوري
خير من نور العرش، ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب
فخلق منه نور الملائكة، فنور الملائكة من نور علي،

^١ الفضائل لابن شاذان ص ١٢٨، الروضة في الفضائل ص ١١٢، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢١٩، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٤٣

فنور علي أفضل من الملائكة. ثم فتق نور ابنتي فاطمة
عليها السلام فخلق منه نور السماوات والارض ونور ابنتي فاطمة
من نور الله فنور ابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات
والارض. ثم فتق نور ولدي الحسن عليه السلام، فخلق منه نور
الشمس والقمر، فنور الشمس والقمر من نور ولدي
الحسن، ونور الحسن من نور الله والحسن أفضل من
الشمس والقمر. ثم فتق نور ولدي الحسين عليه السلام، فخلق
منه الجنة، والحدور العين، فنور الجنة والحدور العين من
نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله
وولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين. ثم أمر الله
الظلمات أن تمر على السموات فأظلمت السماوات على
الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتقدیس، وقالت:
إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا، وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا،

فبحق هذه الاشباح إلا كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج
الله من نور ابنتي فاطمة عليها السلام قناديل معلقة في بطنان
العرش، فازهرت السماوات والارض، ثم أشرقت بنورها،
فلأجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا
وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أزهرت منه
السماوات والارض؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور اخترعته
من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي، وزوجة وليي،
وأخي نبوي وأبو حججي على عبادي في بلادي أشهدكم
ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسيحكم، وتقديسكم لهذه
المرأة وشيعتها، ثم لمحبيها إلى يوم القيامة. ^١

^١ تأويل الآيات ص ١٤٤، البرهان ج ٢ ص ١٢٦، حلية الأبرار ج ٣ ص ٩٩، غاية المرام ج ١ ص ٤٢، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٢٢، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٨٣، تفسير كنز الدقائق ج ٣ ص ٤٦٥، العوالم ج ١١ ص ٢١

عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
 في قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ
 نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ فاطمة عليها السلام ﴿فيها مصباح﴾ الحسن
 ﴿المصباح في زجاجة﴾ الحسين ﴿الزجاجة كأنها كوكب
 دري﴾ فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ﴿يوقد
 من شجرة مباركة﴾ إبراهيم عليه السلام ﴿زيتونة لا شرقية ولا
 غربية﴾ لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يكاد
 العلم ينفجر بها ﴿ولو لم تمسه نار نور على نور﴾ إمام
 منها بعد إمام ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ يهدي الله
 للأئمة من يشاء ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾^١

^١ الكافي ج ١ ص ١٩٥، مسائل علي بن جعفر عليه السلام ص ٣١٦، تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٢، الوافي ج ٣ ص ٥١١، تأويل الآيات ص ٣٥٧، البرهان ج ٤ ص ٦٧، اللوامع النورانية ص ٤٢٩، غاية المرام ج ٣ ص ٢٥٩، بحار الأنوار ج ٤ ص ١٨، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٦٠٢، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص

عن محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي ﷺ تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الاب؟ قال: نعم، إن الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي، ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة، فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي،

وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي
ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي. ألا وإن الله عز
وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء
الحياة من الفردوس فما أحد من شيعة علي إلا وهو
طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أبو أحدهم
أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم
أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي
يشرب منها فيشرب به فبذلك الماء ينبت الايمان في قلبه
كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن نبينهم ومن
وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم
الائمة من ولد الحسين، فقلت: يا رسول الله ومن هم
الائمة؟ قال: أحد عشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب ثم

قال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمن
سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار.^١

عن رسول الله ﷺ قال قال: يا عباد الله إن آدم لما رأى
النور ساطعا من صلبه، إذ كان الله قد نقل أشباحنا من
ذروة العرش إلى ظهره، رأى النور، ولم يتبين الأشباح،
فقال: يا رب ما هذه الانوار؟! قال الله عز وجل: أنوار
أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك
أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاء لتلك
الأشباح. فقال آدم: يا رب لو بيتها لي؟ فقال الله عز
وجل: انظر يا آدم إلى ذروة العرش، فنظر آدم، ووقع نور
أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش، فانطبع فيه صور

^١ تأويل الآيات ص ٤٨٨، إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٠٤، البرهان ج ٤ ص ٦٣٤، غاية المرام ج ١ ص ٤٧، حلية الأبرار ج ٢ ص ١١، بحار الأنوار ج ٢٤
ص ٨٨ تفسير نور الثقلين ج ١١ ص ١٩٣

أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في
المرآة الصافية فرأي أشباحنا، فقال: يا رب ما هذه
الاشباح؟ قال الله تعالى: يا آدم هذه أشباح أفضل خلأئقي
وبريأتي: هذا محمد وأنا المحمود الحميد في أفعالي،
شقت له اسما من اسمي، وهذا علي، وأنا العلي العظيم،
شقت له اسما من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر
السماوات والارض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل
قضائي، وفاطم أوليائي عما يعترهم ويسئهم فشقت لها
اسما من اسمي، وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن
والمجمل شقت اسميهما من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي
وكرام بريتي، بهم آخذ، وبهم أعطي، وبهم أعاقب، وبهم
أثيب، فتوسل إلي بهم يا آدم، وإذا دهتك داهية، فاجعلهم

إلي شفعاءك، فاني آليت على نفسي قسما حقا أن لا
أخيب بهم آملا، ولا أرد بهم سائلا.
فذلك حين زلت منه الخطيئة، دعا الله عز وجل بهم،
فتاب عليه وغفر له. ^١

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله
ﷺ يقول: إن الله خلق عليا وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج
منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا، وقدسنا فقدسوا، وهللنا
فهللوا، ومجدنا فمجدوا، ووحدنا فوحدوا، ثم خلق الله
السموات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة
مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيذا، فسبحنا

^١ تفسير الإمام العسكري ﷺ ص ٢١٩، تأويل الآيات ص ٥١، تفسير الصافي ج ١ ص ١١٥، المحتضر ص ٢٧٥، غاية المرام ج ٤ ص ١٧٨، البرهان ج ١ ص ١٩٦، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٥٠، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٧٦

فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا، وقدسنا
فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا، ومجدنا
ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا، ووجدنا
فوجدت شيعتنا فوجدت الملائكة لتوحيدنا، وكانت
الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا
وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا
وحيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن
ينزلنا في أعلى عليين إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا
واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساما فدعانا وأجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نسبق أن نستغفر الله. ^١

^١ جامع الأخبار ص ٩، كشف الغمة ج ١ ص ٤٥٨، المحتضر ص ١٢٧، بحار الأنوار ج ٢٦ ص ٣٤٣

عن سلمان قال: قال لي رسول الله ﷺ: إن الله تبارك
وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر
نقبا، فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل
الكتابين، فقال: يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن
الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت:
الله ورسوله أعلم. فقال: يا سلمان، خلقتني الله من صفوة
نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليا، ودعاه
فأطاعه، وخلق من نور علي فاطمة، ودعاه ففأطاعته،
وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن، ودعاه فأطاعه،
وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين، فدعاه فأطاعه، ثم
سمانا بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود وأنا
محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة،
والله ذو الاحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا

الحسين، ثم خلق منا ومن نور الحسين، تسعة أئمة،
فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق سماء مبنية، وأرضا
مدحية، ولا ملكا ولا بشرا، وكنا نورا نسبح الله، ونسمع له
ونطيع. قال سلمان: فقلت يا رسول الله، بأبي أنت وأمي،
فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان، من عرفهم حق
معرفتهم، واقتدى بهم، ووالى وليهم، وتبرأ من عدوهم،
فهو والله منا، يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن،
فقلت: يا رسول الله، وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة
بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا يا سلمان، فقلت: يا رسول
الله، فأنى لي بهم وقد عرفت إلى الحسين؟ قال: ثم سيد
العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علي باقر
علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم ابنه
جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن

جعفر الكاظم غيظه صبورا في الله عز وجل، ثم ابنه علي
بن موسى الرضي لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي المختار
من خلق الله، ثم ابنه علي محمد الهادي إلى الله، ثم ابنه
الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمد
بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله، ثم قال:
يا سلمان، إنك مدركه، ومن كان مثلك، ومن تولاه
بحقيقة المعرفة، قال سلمان: فشكرت الله كثيرا ثم قلت:
يا رسول الله وإني مؤجلٌ إلى عهده؟ قال: يا سلمان اقرأ
﴿فإذا جاء وعد ألهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس
شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر
نفيرا﴾. قال سلمان: فاشتد بكائي وشوقي، ثم قلت: يا
رسول الله، أبعهد منك؟ فقال: إي والله، الذي أرسل

محمدًا بالحق، مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين
والتسعة، وكل من هو منا ومعنا، ومضام فينا، إي والله يا
سلمان، وليحضرن إبليس وجنوده، وكل من محض
الايمان محضا ومحض الكفر محضا، حتى يؤخذ
بالقصاص والأوتار، ولا يظلم ربك أحدا، ويحقق تأويل
هذه الآية: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونرئ فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون﴾، قال سلمان: فقامت من بين يدي رسول الله
ﷺ وما يبالي سلمان متى لقي الموت، أو الموت لقيه. ^١

^١ دلالة الإمامة ص ٤٤٧، مقتضب الأثر ص ٦، البرهان ج ٣ ص ٥٠٣، حلية الأبرار ج ٥ ص ٣٥٨، الإنصاف في النص ص ٤٧٤، بحار الأنوار ج ٥٣ ص

عن محمد بن حجارة، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد مرت به صريمة من الظباء، فصاح بهن، فأجابته كلها بالتلبية حتى أتت بين يديه، فقلنا: يا بن رسول الله، هذا وحش، فأرنا آية من أمر السماء، فأوماً نحو السماء، ففتحت الأبواب، ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة، وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب، فقلنا: يا بن رسول الله ردها، فقال لي: نحن الأولون والآخرون، ونحن الأمرون، ونحن النور، نور الروحانيين، نور بنور الله، ونروح بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منا كالأول، والأول منا كالآخر.^١

^١ دلائل الإمامة ص ١٦٨، نوادر المعجزات ص ٢٣١، ينابيع المعاجز ص ٨١، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٧

عن الامام موسى الكاظم عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم من نور إخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلي لموسى بن عمران عليه السلام في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه، وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أراد أن يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الاول محمدا، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب عليه السلام، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه، وصورهما على صورتها، وجعلهما أمناء له وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه وعلى نفسه،

وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ فهما مقاما رب العالمين، وحجابا خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح الله بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير، ثم اقتبس من نور محمد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نور علي من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين عليهما السلام كاقتبس المصابيح، هم خلقوا من الانوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، لأنهم صفوة

الصفوة، اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فبهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله ولا يدري كيف يعبد الرحمان، فالله يجري أمره كيف يشاء فيما يشاء ﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون﴾.^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد، إني خلقتك وعلياً نوراً، يعني روحاً بلا بدن، قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري، فلم تنزل

^١ تأويل الآيات ص ٣٩٣، البرهان ج ٤ ص ١٩٢، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٨، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ٥١٧

تهللني وتمجدني، ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة،
فكانت تمجدني وتقديسني وتهللني، ثم قسمتها ثنتين،
وقسمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة: محمد واحد،
وعلي واحد، والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة
من نور ابتدأها روحا بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأضى
نوره فينا. ^١

عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله
ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني عن
قوله عز وجل لإبليس ﴿أستكبرت أم كنت من العالين﴾
فمن هو يا رسول الله الذي هو أعلى من الملائكة؟ فقال
رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين،

^١ الكافي ج ١ ص ٤٤٠، الوافي ج ٣ ص ٦٨٠، الجواهر السنوية ص ٤٢٢، بحار الأنوار ج ١٥ ص ١٨

كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا
قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله
عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا
بالسجود، فسجد الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى ولم
يسجد، فقال الله تبارك وتعالى ﴿أستكبرت أم كنت من
العالين﴾^١ عني من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماءهم في
سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه، بنا يهتدي
المهتدي، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا
أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده.^١

عن عبد الرحمان بن يزيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن
الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور

^١ فضائل الشيعة ص ٨، تأويل الآيات ص ٤٩٧، البرهان ج ٤ ص ٦٨٣، اللوامع النورانية ص ٥٥٩، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٤٢، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ٣٤، تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٢٦٦

جلاله، وجعل لكل واحد منهم اسما من أسمائه المنزلة،
فهو الحميد وسمى النبي محمدا ﷺ، وهو الأعلى
وسمي أمير المؤمنين عليا (عليه السلام)، وله الأسماء الحسنی
فاشتق منها حسنا وحسینا (عليه السلام)، وهو فاطر فاشتق لفاطمة
(عليها السلام) من أسمائه اسما، فلما خلقهم جعلهم في الميثاق
فإنهم عن يمين العرش. وخلق الملائكة من نور فلما أن
نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك
قوله: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ فلما
خلق الله تعالى آدم (عليه السلام) نظر إليهم عن يمين العرش
فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هؤلاء صفوتي
وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من
أسمائي، قال: يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم،
قال: يا آدم فهم عندك أمانة، سر من سري، لا يطلع عليه

غيرك إلا باذني، قال: نعم يا رب، قال: يا آدم أعطني على ذلك العهد، فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم﴾^١ علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم، وأمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلاً له وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له، وأبى إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال: ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه﴾ قال: فقد فضلته عليك حيث أمرت بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم فذلك استثناء اللعين ﴿إلا عبادك

^١ إلى هنا في بحار الأنوار

منهم المخلصين ﴿﴾ قال: ﴿﴾ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴿﴾ وهم الشيعة.^١

عن جابر، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: ثم لما خلق الله آدم أشار إلينا ونحن عن يمين عرشه مخاطبة لملائكته: ﴿﴾ أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴿﴾، فقال لآدم ﷺ: ﴿﴾ أنبئهم بأسمائهم ﴿﴾ فكان الإشارة إلينا، فقال آدم: هذا محمد، وهذا علي، وهذه فاطمة، وهذا الحسن، وهذا الحسين؛ فقال الله: ﴿﴾ اسجدوا لآدم فسجدوا ﴿﴾ لآدم لفضل علمه، فمن هناك فضله على سائر الأمم ﴿﴾ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴿﴾ إلا إبليس استكبر، وكانت

^١ تفسير فرات ص ٥٦، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٦٣، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٥٨، غرر الأخبار ص ٢٠٥ نحوه

الإشارة الثالثة، قال لإبليس: ﴿أستكبرت أم كنت من
العالين﴾، وكان ينظر إلينا ونحن عن يمين العرش، كما
ينظر أحدكم إلى الكوكب الدرّي في أفق السماء. ^١

عن المفضل قال: قال الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى
خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف
عام فهي أرواحنا، فقليل له: يا ابن رسول الله، ومن الأربعة
عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والأئمة من ولد الحسين (عليه السلام)، آخرهم القائم الذي يقوم
بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور
وظلم. ^٢

^١ غرر الأخبار ص ١٩٧

^٢ كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٥، إعلام الوري ص ٤٠٨، منتخب الأنوار المضيئة ص ١٩٦، إثبات الهداة ج ٢ ص ٩١، الإنصاف في النص ص ٤٢٤، بحار

الأنوار ج ٢٥ ص ١٥

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: سألت رسول الله
ﷺ عن مولد علي (عليه السلام)، قال: يا جابر، سألت عجيبا عن
خير مولود! أعلم أن الله تعالى لما أراد أن يخلقني ويخلق
عليا (عليه السلام) قبل كل شيء خلق درة عظيمة أكبر من الدنيا
عشر مرات، ثم إن الله تعالى استودعنا في تلك الدرّة،
فمكثنا فيها مائة ألف عام نسبح الله تعالى ونقدسّه، فلما
أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرّة بعين التكوين،
فذابت وانفجرت نصفين، فجعلني ربي في النصف الذي
احتوى على النبوة، وجعل عليا (عليه السلام) في النصف الذي
احتوى على الإمامة، ثم خلق الله تعالى من تلك الدرّة
مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر
السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرأفة، وبحر الرحمة، وبحر

العفة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحر الشجاعة، وبحر
الهيبة، وبحر القدرة، وبحر العظمة، وبحر الجبروت، وبحر
الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور،
وبحر العلو، وبحر العزة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف،
وبحر الحكم، وبحر المغفرة، وبحر النبوة، وبحر الولاية،
فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام، ثم إن الله
تعالى خلق القلم وقال له: اكتب، قال: وما أكتب يا رب؟
قال: اكتب توحيدي، فمكث القلم سكران من قول الله عز
وجل عشرة آلاف عام، ثم أفاق بعد ذلك، قال: وما
أكتب؟ قال: اكتب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي
ولي الله، فلما فرغ القلم من كتابة هذه الاسماء قال: رب
ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟ قال الله تعالى:
يا قلم، محمد نبي وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعلي وليي

وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم، وعزتي وجلالي
لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ، ثم قال له:
اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: اكتب صفاتي وأسمائي،
فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كلَّ وملَّ عن
ذلك إلى يوم القيامة، ثم إن الله تعالى خلق من نوري
السموات والارض والجنة والنار والكواثر والصراف
والعرش والكرسي والحجب والسحاب، وخلق من نور
علي ابن أبي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق
آدم عليه السلام بألفي عام، ثم إن الله تبارك وتعالى أمر القلم أن
يكتب في كل ورقة من أشجار الجنة، وعلى كل باب من
أبوابها وأبواب السموات والارض والجبال والشجر: لا
إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله.

ثم إن الله تعالى أمر نور رسول الله ﷺ ونور علي بن
أبي طالب عليه السلام أن يدخلوا في حجاب العظمة، ثم حجاب
العزة، ثم حجاب الهيبة، ثم حجاب الكبرياء، ثم حجاب
الرحمة، ثم حجاب المنزلة، ثم حجاب الرفعة، ثم حجاب
السعادة، ثم حجاب النبوة، ثم حجاب الولاية، ثم حجاب
الشفاعة، فلم يزالا كذلك من حجاب إلى حجاب، فكل
حجاب يمكن فيه ألف عام، ثم قال: يا جابر، اعلم أن
الله تعالى خلقني من نوره، وخلق عليا من نوري، وكلنا
من نور واحد، وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا
أرضا ولا شمسا ولا قمرا ولا ظلمة ولا ضياء ولا برا ولا
بحرا ولا هواء، وقبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام، ثم إن
الله تعالى سبح نفسه فسبحنا، وقدس نفسه فقدسنا، فشكر
الله لنا ذلك وقد خلق الله السماوات والأرضين من

تسبيحي، والسماء رفعها، والارض سطحها، وخلق من
تسبيح علي بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبحت
الملائكة لعلي بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولما
نفخ الله الروح في آدم عليه السلام قال الله: وعزتي وجلالي، لولا
عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدين ما خلقتك، قال آدم
عليه السلام: إلهي وسيدي ومولاي، هل يكونان مني أم لا؟ قال:
بلى يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا على ساق
العرش مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبي
الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرفهما زكى وطاب،
ومن جهلهما لعن وخاب، ولما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ
فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيه ونور وليه في صلب
آدم عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنا فاستقرت في
الجانب الايمن، وأما علي بن أبي طالب عليه السلام في الايسر،

وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفًا، فقال آدم عليه السلام: يا رب لأي شيء تقف الملائكة ورائي؟ فقال الله تعالى: لأجل نور ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، ولولاهما ما خلقت الافلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح، قال: يا رب اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحولهما تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفًا، فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنا كنت في اصبعه السبابة، وعلي في اصبعه الوسطى، وابنتي فاطمة في التي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في الابهام. ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فسجدوا تعظيمًا وإجلالًا لتلك

الاشباح، فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش،
فكشف الله عن بصره فرأى نورا فقال: إلهي وسيدي
ومولاي، وما هذا النور؟! فقال: هذا نور محمد صفوتي
من خلقي، فرأى نورا إلى جنبه، فقال: إلهي وسيدي
ومولاي، وما هذا النور؟! فقال: هذا نور علي بن أبي
طالب عليه السلام وليي وناصر ديني، فرأى إلى جنبهما ثلاثة
أنوار، فقال: إلهي، وما هذه الانوار؟! فقال: هذا نور فاطمة،
فطم محبيها من النار، وهذان نورا ولديهما الحسن
والحسين، فقال: أرى تسعة أنور قد أهدت بهم، فقيل:
هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام
فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتنى التسعة من
ولد علي عليه السلام، فقال: علي بن الحسين، ثم محمد الباقر،
ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي الرضا، ثم

محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم
الحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين، فقال:
إلهي وسيدي، إنك قد عرفتني بهم فاجعلهم مني، ويدل
على ذلك ﴿وعلم آدم الاسماء كلها﴾^١.

^١ مدينة المعاجز ج ٢ ص ٣٦٧

الإمام الحسن عليه السلام في القرآن

قال الإمام العسكري عليه السلام: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾
أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين، والطيبين من آلهم وأسماء خيار
شيعتهم وعتاة أعدائهم ﴿ثم عرضهم﴾ عرض محمدا
وعليا والأئمة ﴿على الملائكة﴾ أي عرض أشباحهم وهم
أنوار في الأظلة. ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم
صادقين﴾ أن جميعكم تسبحون وتقدسون وأن تركم
ههنا أصلح من إيراد من بعدكم أي فكما لم تعرفوا غيب
من في خلالكم فالحري أن لا تعرفوا الغيب الذي لم
يكن، كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها. قالت
الملائكة: ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم ﴿﴾ العليم بكل شئ، الحكيم المصيب في كل فعل. قال الله عز وجل: ﴿﴾ يا آدم ﴿﴾ أنبئ هؤلاء الملائكة بأسمائهم: أسماء الأنبياء والأئمة فلما أنبأهم فعرفوها أخذ عليهم العهد، والميثاق بالايمان بهم، والتفضيل لهم. قال الله تعالى عند ذلك: ﴿﴾ ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض ﴿﴾ سرهما ﴿﴾ وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴿﴾ وما كان يعتقدہ إبليس من الالباء على آدم إن أمر بطاعته، وإهلاكه إن سلط عليه. ومن اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه. بل محمد وآله الطيبون أفضل منكم، الذين أنباكم آدم بأسمائهم. ^١

^١ تفسير الإمام العسكري ﴿﴾ ص ٢١٦، البرهان ج ١ ص ١٦٤، بحار الأنوار ج ١١ ص ١١٧

قال الإمام العسكري (عليه السلام): قال (الحسين (عليه السلام)): إن الله تعالى لما خلق آدم، وسواه، وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة، جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أشباحا خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش، فأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم، تعظيما له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق. فسجدوا لآدم إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة^١

^١ إلى هنا في قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري

كلها واستكبر، وترفع، وكان بإبائه ذلك وتكبره من الكافرين.^١

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن مولد علي عليه السلام، قال: يا جابر، سألت عجبيا عن خير مولود! أعلم أن الله تعالى لما أراد أن يخلقني ويخلق عليا عليه السلام قبل كل شيء خلق درة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرات، ثم إن الله تعالى استودعنا في تلك الدرّة، فمكثنا فيها مائة ألف عام نسبح الله تعالى ونقدسّه، فلما أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرّة بعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة، وجعل عليا عليه السلام في النصف الذي

^١ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢١٩، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٥٠، تأويل الآيات ص ٤٧، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٥٧، قصص الأنبياء عليهم السلام

للجزائري ص ٤٣

احتوى على الإمامة، ثم خلق الله تعالى من تلك الدرّة
مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر
السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرأفة، وبحر الرحمة، وبحر
العفة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحر الشجاعة، وبحر
الهيبة، وبحر القدرة، وبحر العظمة، وبحر الجبروت، وبحر
الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور،
وبحر العلو، وبحر العزة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف،
وبحر الحكم، وبحر المغفرة، وبحر النبوة، وبحر الولاية،
فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام، ثم إن الله
تعالى خلق القلم وقال له: اكتب، قال: وما أكتب يا رب؟
قال: اكتب توحيدي، فمكث القلم سكران من قول الله عز
وجل عشرة آلاف عام، ثم أفاق بعد ذلك، قال: وما
أكتب؟ قال: اكتب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي

ولي الله، فلما فرغ القلم من كتابة هذه الاسماء قال: رب
ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟ قال الله تعالى:
يا قلم، محمد نبي وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعلي وليي
وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم، وعزتي وجلالي
لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ، ثم قال له:
اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: اكتب صفاتي وأسمائي،
فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كل ومل عن
ذلك إلى يوم القيامة، ثم إن الله تعالى خلق من نوري
السموات والارض والجنة والنار والكواثر والصراط
والعرش والكرسي والحجب والسحاب، وخلق من نور
علي ابن أبي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق
آدم عليه السلام بألفي عام، ثم إن الله تبارك وتعالى أمر القلم أن
يكتب في كل ورقة من أشجار الجنة، وعلى كل باب من

أبوابها وأبواب السماوات والأرض والجبال والشجر: لا
إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله. ثم إن الله
تعالى أمر نور رسول الله ﷺ ونور علي بن أبي طالب
عليهما السلام أن يدخلوا في حجاب العظمة، ثم حجاب العزة، ثم
حجاب الهيبة، ثم حجاب الكبرياء، ثم حجاب الرحمة،
ثم حجاب المنزلة، ثم حجاب الرفعة، ثم حجاب السعادة،
ثم حجاب النبوة، ثم حجاب الولاية، ثم حجاب الشفاعة،
فلم يزالا كذلك من حجاب إلى حجاب، فكل حجاب
يمكنان فيه ألف عام، ثم قال: يا جابر، اعلم أن الله تعالى
خلقني من نوره، وخلق عليا من نوري، وكلنا من نور
واحد، وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا أرضا ولا
شمسا ولا قمرا ولا ظلمة ولا ضياء ولا برا ولا بحرا ولا
هواء، وقبل أن يخلق آدم ﷺ بألفي عام، ثم إن الله تعالى

سبح نفسه فسبحنا، وقدس نفسه فقدسنا، فشكر الله لنا ذلك وقد خلق الله السماوات والارضين من تسبيحي،
والسمااء رفعها، والارض سطحها، وخلق من تسبيح علي بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبحت الملائكة لعلي بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولما نفخ الله الروح في آدم عليه السلام قال الله: وعزتي وجلالي، لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدين ما خلقتك، قال آدم عليه السلام: إلهي وسيدي ومولاي، هل يكونان مني أم لا؟ قال: بلى يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرفهما زكى وطاب، ومن جهلهما لعن وخاب، ولما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيه ونور وليه في صلب آدم

ﷺ، قال رسول الله ﷺ: أما أنا فاستقرت في الجانب
الايمن، وأما علي بن أبي طالب ﷺ في الايسر، وكانت
الملائكة يقفون وراءه صفوفًا، فقال آدم ﷺ: يا رب لأي
شيء تقف الملائكة ورائي؟ فقال الله تعالى: لأجل نور
ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله وعلي
بن أبي طالب صلوات الله عليهم، ولولاهما ما خلقت
الافلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح، قال:
يا رب اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحولهما
تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه
صفوفًا، فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله
من جبينه إلى يده اليمنى، قال رسول الله ﷺ: أما أنا
كنت في اصبعه السبابة، وعلي في اصبعه الوسطى، وابنتي
فاطمة في التي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في

الابهام. ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام
فسجدوا تعظيما وإجلالا لتلك الاشباح، فتعجب آدم من
ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى
نورا فقال: إلهي وسيدي ومولاي، وما هذا النور؟! فقال:
هذا نور محمد صفوتي من خلقي، فرأى نورا إلى جنبه،
فقال: إلهي وسيدي ومولاي، وما هذا النور؟! فقال: هذا
نور علي بن أبي طالب عليه السلام وليي وناصر ديني، فرأى إلى
جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي، وما هذه الانوار؟! فقال:
هذا نور فاطمة، فطم محبيها من النار، وهذان نورا
ولديهما الحسن والحسين، فقال: أرى تسعة أنوار قد
أحدقت بهم، فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي
طالب وفاطمة عليهما السلام فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما
عرفتني التسعة من ولد علي عليه السلام، فقال: علي بن

الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم موسى
الكاظم، ثم علي الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي،
ثم الحسن العسكري، ثم الحجة القائم المهدي صلوات
الله عليهم أجمعين، فقال: إلهي وسيدي، إنك قد عرفتني
بهم فاجعلهم مني، ويدل على ذلك ﴿وعلم آدم الاسماء
كلها﴾^١.

عن عبد الرحمان بن يزيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن
الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور
جلاله، وجعل لكل واحد منهم اسما من أسمائه المنزلة،
فهو الحميد وسمى النبي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الأعلى
وسمي أمير المؤمنين عليا عليه السلام، وله الأسماء الحسنی

^١ مدينة المعاجز ج ٢ ص ٣٦٧، وورد في البحار ج ١٥ ص ٢٦ ضمن حديث طويل باختلاف في اللفظ دون المعنى.

فاشتق منها حسنا وحسينا (عليهما السلام)، وهو فاطر فاشتق لفاطمة
من أسماءهم (عليها السلام) من أسمائه اسما، فلما خلقهم جعلهم في الميثاق
فإنهم عن يمين العرش. وخلق الملائكة من نور فلما أن
نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك
قوله: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ فلما
خلق الله تعالى آدم (عليه السلام) نظر إليهم عن يمين العرش
فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هؤلاء صفوتي
وخاصتي خلقتهم من نور جلالتي وشققت لهم اسما من
أسمائي، قال: يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم،
قال: يا آدم فهم عندك أمانة، سر من سري، لا يطلع عليه
غيرك إلا باذني، قال: نعم يا رب، قال: يا آدم أعطني على
ذلك العهد، فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم ثم
عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم ﴿فقال

أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم ﴿١﴾ علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم، وأمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلاً له وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له، وأبى إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال: ﴿٢﴾ ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه ﴿٣﴾ قال: فقد فضلتك عليك حيث أمرت بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم فذلك استثناء اللعين ﴿٤﴾ إلا عبادك منهم المخلصين ﴿٥﴾ قال: ﴿٦﴾ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴿٧﴾ وهم الشيعة. ٢

١ الى هنا في بحار الأنوار

٢ تفسير فرات ص ٥٦، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٦٣، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٥٨، غرر الأخبار ص ٢٠٥ نحوه

عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل عن الأئمة عليهم السلام في النورانية: ثم لما خلق الله آدم ﷺ أشار إلينا ونحن عن يمين عرشه مخاطبة لملائكته: ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾، فقال لآدم: ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ فكان الإشارة إلينا، فقال آدم: هذا محمد، وهذا علي، وهذه فاطمة، وهذا الحسن، وهذا الحسين؛ فقال الله: ﴿اسجدوا لآدم فسجدوا﴾ لآدم ﷺ لفضل علمه، فمن هناك فضله على سائر الأمم ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾ إلا إبليس استكبر، وكانت الإشارة الثالثة، قال لإبليس: ﴿أستكبرت أم كنت من العالين﴾، وكان ينظر إلينا ونحن عن يمين العرش، كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الدرّي في أفق السماء. يا جابر،

فالعرش من نور نبيك، والعلم من نور نبيك، واللوح من نور نبيك، والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الإبصار من نور نبيك، مشتق من نور الجبار سبحانه، فنحن الأولون، ونحن السابقون، ونحن الشافعون، ونحن المشفعون، ونحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد من الأولين والآخرين.^١

قال الإمام العسكري (عليه السلام): إن الله عز وجل لما لعن إبليس بأبائه وأكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل أمر بآدم وحواء إلى الجنة، وقال ﴿يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا﴾ واسعا ﴿حيث شئتما﴾ بلا تعب ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ شجرة العلم،

^١ غرر الأخبار ص ١٩٧

علم محمد وآل محمد

(عليهم السلام)، الذي آثرهم الله به دون سائر خلقه، فإنها
لمحمد وآل محمد خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بأمر
الله إلا هم، ومنها كان يتناول النبي ﷺ وعلي وفاطمة
والحسن والحسين بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير
حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب. ^١

عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله
تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام،
فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة بعدهم فعرضها على
السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله

^١ تأويل الآيات ص ٤٩، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٨٩، تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٢٢١، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ٥٣، تفسير كنز
الدقائق ج ١ ص ٣٦٢، البرهان ج ١ ص ١٧٨

تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء
أحبائي، وأوليائي، وحججي على خلقي، وأئمة بريتي، ما
خلقت خلقا هو أحب إلي منهم، ولمن تولاهم خلقت
جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى
منزلتهم مني ومحلمهم من عظمتي عذابه عذابا لا أعذبه
أحدا من العالمين و جعلته مع المشركين في أسفل درك
من ناري، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني
ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي،
وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي، و أبحتهم كرامتي،
وأحللتهم جواربي، وشفعتهم في المذنبين من عبادي
وإمامي، فولايتهم أمانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها
ويدعيها لنفسه دون خيرتي؟ فأبت السماوات والأرض
والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني

محلها من عظمة ربها، فلما أسكن الله عز وجل آدم
وزوجته الجنة قال لهما: ﴿كلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة﴾ يعني شجرة الحنطة ﴿فتكونا من
الظالمين﴾ فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداها
أشرف منازل أهل الجنة، فقالا: يا ربنا لمن هذه المنزلة؟
فقال الله جل جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي
فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة بعدهم مكتوبة على ساق
العرش بنور من نور الجبار جل جلاله، فقالا: يا ربنا ما
أكرم أهل هذه المنزلة عليك، وما أحبهم إليك، وما
أشرفهم لديك! فقال الله جل جلاله: لولا هم ما خلقتكما،
هؤلاء خزنة علمي، وأمنائي على سري، إياكما أن تنظرا

إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من
كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي وعصياني فتكونا من
الظالمين! قالوا: ربنا ومن الظالمون؟ قال: المدعون
لمنزلتهم بغير حق. قالوا: ربنا فأرنا منازل ظالمهم في
نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك. فأمر الله
تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال
والعذاب وقال عز وجل: مكان الظالمين لهم المدعين
لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها
أعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليزوقوا
العذاب، يا آدم ويا حواء لا تنظرا إلى أنوارى وحججى
بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى وأحل بكما هوانى،^١
فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من

^١ إلى هنا في الجواهر السنية

سوأتهما وقال: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن
تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما
لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمنى
منزلتهم فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من
شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلاه شعيرا فأصل الحنطة
كلها مما لم يأكلاه وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما
أكلاه، فلما أكلا من الشجرة طار الحلبي والحلل عن
أجسادهما وبقيا عريانين و طفقا يخصفان عليهما من
ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة
وأقل لكما: إن الشيطان لكما عدو مبين؟ فقالا: ربنا ظلمنا
أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين،
قال: اهبطا من جوارى فلا يجاورني في جنتي من
يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش،

فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه فسلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا، اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾ فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض

والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان
إنه كان ظلوما جهولا^١.

عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام:
يا ابن رسول الله، أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم
وحواء، ما كانت، فقد اختلف الناس فيها؛ فمنهم من
يروى أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم
من يروي أنها شجرة الحسد؟ فقال عليه السلام: كل ذلك حق.
قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أبا
الصلت، إن شجرة الجنة تحمل أنواعا؛ وكان شجرة
الحنطة وفيها عنب، وليست كشجر الدنيا، وإن آدم عليه السلام
لما أكرمه الله تعالى ذكره، بإسجاد ملائكته له، وبإدخاله

^١ معاني الأخبار ص ١٠٨، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٧٢، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣١٠، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ٤٨، غاية المرام ج
٤ ص ١٨٧، البرهان ج ١ ص ١٨٣، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٤٥٠

الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشرا أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي؛ فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. فقال آدم عليه السلام: يا رب، من هؤلاء؟ فقال عز وجل: يا آدم، هؤلاء من ذريتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة ولا النار، ولا السماء، ولا الأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواربي. فنظر إليهم بعين الحسد، وتمنى منزلتهم، فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها، وتسلط على حواء لنظرها إلى

فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل
آدم عليه السلام، فأخرجهما الله تعالى من جنته، وأهبطهما من
جواره إلى الأرض. ^١

عن ابن عباس، قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله
عليه. ^٢

^١ معاني الأخبار ص ١٢٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٧٤، المحتضر ص ٢٦٩، بحار الأنوار ج ٢٦ ص ٢٧٣، تفسير الصافي ج ١ ص ١١٧، تفسير
نور الثقلين ج ١ ص ٦٠، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٦٠، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ٤٦، البرهان ج ١ ص ١٨٦
^٢ معاني الأخبار ص ١٢٥، الأمالي للصدوق ص ١٣٤، الخصال ص ٢٧٠، وسائل الشيعة ج ٧ ص ٩٩، مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٢٣٢، الطوائف في معرفة
مذاهب الطوائف ص ١١٢، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٧٦، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٦٨، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٨٢، كشف الغمة ج ٢ ص ٩٣،
غاية المرام ج ٤ ص ١٧٤، الروضة في الفضائل ص ٨١، البرهان ج ١ ص ١٩٣

عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن
الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته، فمر
به النبي صلى الله عليه وآله وهو متكئ على علي عليه السلام، وفاطمة عليها السلام
تتلوهما، والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة عليها السلام، فقال
الله: يا آدم إياك أن تنظر إليه بحسد اهبطك من جواربي،
فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فنظر إليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية
فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها، فلما تاب إلى الله من
حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة: محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين غفر الله له، وذلك قوله :
﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية. ^١

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ٤١، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٨٧، غاية المرام ج ٤ ص ١٧٦، البرهان ج ١ ص ١٩٤

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال آدم
عليه السلام: يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين، إلا تبت علي، فأوحى الله إليه: يا آدم، وما
علمك بمحمد؟ فقال: حين خلقتني رفعت رأسي، فرأيت
في العرش مكتوبا: محمد رسول الله، علي أمير
المؤمنين. ^١

عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ
بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهَنَّ﴾ ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات
التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قال:

^١ قصص الأنبياء عليهم السلام للراوندي ص ٥٥، مستدرک الوسائل ج ٥ ص ٢٣٧، اليقين ص ١٩٠، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٨١، إثبات الهداة ج ١ ص

أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا
تبت على ﴿فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم﴾.^١

روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى: ﴿فتلقى
آدم من ربه كلمات﴾ أنه رأى ساق العرش وأسماء النبي
والأئمة، فلقيه جبرئيل قال: يا حميد بحق محمد، يا عالي
بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة، يا محسن بحق الحسن
والحسين ومنك الاحسان، فلما ذكر الحسين عليه السلام سألت
دموعه وانخشع قلبه، وقال: يا أخي جبرئيل في ذكر
الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي؟! قال جبرئيل: ولدك
هذا يصاب بمصيبة تصغر عنده المصائب، فقال: يا أخي
وما هي؟ قال: يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له

^١ كمال الدين ص ٣٥٨، الخصال ص ٣٠٤، معاني الأخبار ص ١٢٦، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٧٧، تفسير مجمع البيان ج ١ ص ٣٧٥، تفسير نور الثقلين ج
١ ص ٦٨، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٣٢، تأويل الآيات ص ٨٢، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ١٣٣

ناصر ولا معين، ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة
ناصره، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان،
فلم يجبه أحدا إلا بالسيوف وشرب الحتوف، فيذبح ذبح
الشاة من قفاه، وينهب رحله أعداؤه وتشهر رؤوسهم هو
وأنصاره في البلدان، ومعهم النسوان، كذلك سبق في علم
الواحد المنان، فبكى آدم وجبرئيل عليهما السلام بكاء الشكلى.^١

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما نزلت
الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا
آدم ادع ربك قال: يا حبيبي جبرئيل ما أدعو؟ قال: قل:
رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر
الزمان إلا تبت علي ورحمتني فقال له آدم عليه السلام: يا

^١ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٤٥ عن صاحب الدر الثمين، رياض الأبرار ج ١ ص ١٧٤

جبرئيل سمهم لي قال: قل: رب أسألك بحق محمد نبيك
وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق
الحسن والحسين سبطي نبيك إلا تبت علي ورحمتني.
فدعا بهن آدم فتاب الله عليه وذلك قول الله تعالى:
﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ وما من عبد
مكروب يخلص النية يدعو بهن إلا استجاب الله له.^١

الإمام العسكري عليه السلام: فلما زلت من آدم عليه السلام الخطيئة،
واعتذر إلى ربه عز وجل، قال: يا رب تب علي، واقبل
معذرتي، وأعدني إلى مرتبتي، وارفع لديك درجتي فلقد
تبين نقص الخطيئة وذلها في أعضائي وسائر بدني. قال
الله تعالى: يا آدم أما تذكر أمري إياك بأن تدعوني

^١ تفسير فرات ص ٥٧، بحار الأنوار ج ٢٦ ص ٣٣٣، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٨٠، مستدرک الوسائل ج ٥ ص ٢٣٨

بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك، وفي
النوازل التي تبهظك؟ قال آدم: يا رب بلى. قال الله عز
وجل له: فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين خصوصا، فادعني أجبك إلى ملتمسك، وأزدك
فوق مرادك. فقال آدم: يا رب، يا إلهي وقد بلغ عندك
من محلهم أنك بالتوسل إليك بهم تقبل توبتي وتغفر
خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأباحته جنتك
وزوجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك! قال الله
تعالى: يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك وبالسجود
لك إذ كنت وعائنا لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل
خطيئتك أن أعصمك منها، وأن أفطنك لدواعي عدوك
إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك. ولكن
المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي، فالآن فبهم

فادعني لأجبك. فعند ذلك قال آدم: اللهم بجاه محمد
وآله الطيبين، بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والطيبين من آلهم، لما تفضلت علي بقبول
توبتي وغفران زلتي وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي.
فقال الله عز وجل: قد قبلت توبتك، وأقبلت برضواني
عليك، وصرفت آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى
مرتبتك من كراماتي، ووفرت نصيبك من رحماتي.
فذلك قوله عز وجل: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه إنه هو التواب الرحيم﴾.^١

قال الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام:
حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلوات الله عليه وآله، قال: يا عباد

^١ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٢٥، تأويل الآيات ص ٥٠، تفسير الصافي ج ١ ص ١٢٠، غاية المرام ج ٤ ص ١٧٧، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٩٢، نوادر
الأخبار ص ١٣٣، البرهان ج ١ ص ١٩٥، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٧٤

الله، إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه، إذ كان تعالى
قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره، رأى النور
ولم يتبين الأشباح، فقال: يا رب، ما هذه الأنوار؟ قال الله
عز وجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى
ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت
وعاء لتلك الأشباح. فقال آدم: يا رب، لو بينتها لي؟ فقال
الله عز وجل: انظر - يا آدم - إلى ذروة العرش. فنظر آدم
عليه السلام ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم عليه السلام على ذروة
العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره -
كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية - فرأى
أشباحنا. فقال: ما هذه الأشباح، يا رب؟ قال الله تعالى: يا
آدم، هذه أشباح أفضل خلائقي وبرياتي، هذا محمد، وأنا
المحمود الحميد في أفعالي، شققت له اسما من اسمي،

وهذا علي، وأنا العلي العظيم، شقت له اسما من اسمي،
وهذه فاطمة، وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي
من رحمتي يوم فصل القضاء، وفاطم أوليائي مما يعترتهم
ويشينهم، فشقت لها اسما من اسمي، وهذان الحسن
والحسين، وأنا المحسن المجمل، شقت اسمهما من
اسمي. هؤلاء خيار خليقتي، وكرام بريتي، بهم آخذ وبهم
أعطي، وبهم أعاقب وبهم أثيب، فتوسل بهم إلي - يا آدم
- وإذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعاءك، فإني آليت
على نفسي قسما حقا أن لا أخيب لهم آملا، ولا أورد لهم
سائلا. فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل
بهم، فتاب عليه وغفر له.^١

^١ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٢١٩، تفسير الصافي ج ١ ص ١١٥، المحتضر ص ٢٧٥، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٥٠، غاية المرام ج ٤ ص ١٧٨، البرهان ج ١ ص ١٩٦، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٧٦

عن ابن عباس قال: لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله: الحمد لله رب العالمين، فقال له ربه: يرحمك ربك، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال: يا رب خلقت خلقا أحب إليك مني؟ فلم يجب، ثم قال الثانية فلم يجب، ثم قال الثالثة فلم يجب، ثم قال الله عز وجل له: نعم ولولاهم ما خلقتك، فقال: يا رب فأرنيهم، فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة الحجب: أن ارفعوا الحجب، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمد نبيي: وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه، وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي، ثم قال: يا آدم هم ولدك وفرح بذلك، فلما اقترب الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي
فغفر الله له بهذا، فهذا الذي قال الله عز وجل ﴿فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه﴾^١ فلما هبط إلى الأرض صاغ
خاتما، فنقش عليه: محمد رسول الله وعلي أمير
المؤمنين، ويكنى آدم بأبي محمد.^٢

عن الصادق (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه
كلمات﴾ أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه: اللهم بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي،
فتاب الله عليه.^٣

^١ إلى هنا في تأويل الآيات وغاية المرام وتفسير كنز الدقائق

^٢ بحار الأنوار ج ١١ ص ١٧٥، اليقين ص ١٧٤، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ٥٠، تأويل الآيات ص ٥٢، غاية المرام ج ٤ ص ١٧٤، تفسير

كنز الدقائق ج ١ ص ٣٧٨

^٣ تفسير البرهان ج ١ ص ١٩٨

قال الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ قال: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه، طلب لهم السقيا، لما لحقهم العطش في التيه، وضجوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكنا العطش. فقال موسى: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء. فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى ﴿أضرب بعصاك الحجر﴾ فضربه بها ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس﴾ كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب ﴿مشر بهم﴾ فلا يزاحم الآخرين في

مشربهم.^١ قال الله عز وجل: ﴿كلوا واشربوا من رزق الله﴾
الذي آتاكموه ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ ولا
تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون. قال رسول الله ﷺ:
من أقام على مواليتنا أهل البيت سقاه الله تعالى من محبته
كأسا لا يبغون به بدلا، ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا
ولا ناصرا.^٢

كتب الحسن البصري إلى الحسن بن علي (عليه السلام): أما بعد
فأنتم أهل بيت النبوة، ومعدن الحكمة، وأن الله جعلكم
الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يلجئ إليكم اللاجئ،
ويعتصم بحبلكم القالي، من اقتدى بكم اهتدى ونجا،

^١ إلى هنا في مستدرك الوسائل

^٢ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٢٦١، تأويل الآيات ص ٦٩، البرهان ج ١ ص ٢٢٦، بحار الأنوار ج ٩١ ص ٨، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٢٥، مستدرك

الوسائل ج ٥ ص ٢٣٦

ومن تخلف عنكم هلك وغوى، وأني كتبت إليك عند
الحيرة واختلاف الأمة في القدر، فتفضي إلينا ما أفضاه الله
إليكم أهل البيت، فنأخذ به: فكتب إليه الحسن بن علي
عليه السلام: أما: بعد فإننا أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند
أوليائه، فأما عندك وعند أصحابك، فلو كنا كما ذكرت ما
تقدمتمونا، ولا استبدلتم بنا غيرنا، ولعمري لقد ضرب الله
مثلكم كتابه، حيث يقول ﴿تستبدلون الذي هو أدنى
بالذي هو خير﴾ هذا لأوليائك فيما سألوا، ولكم فيما
استبدلتم.^١

قال الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿ثم قست
قلوبكم﴾ عست وجفت ويبست من الخير والرحمة

^١ العدد القوية ص ٣٣، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٣٦، الدر النظيم ص ٥٠٨

قلوبكم، معاشر اليهود ﴿من بعد ذلك﴾ من بعد ما بينت
من الآيات الباهرات في زمان موسى عليه السلام، ومن الآيات
المعجزات التي شاهدتموها من محمد صلوات الله وسلامه عليه. ﴿فهي﴾
كالحجارة ﴿اليابسة لا ترشح برطوبة، ولا ينتفض منها ما
ينتفع به، أي أنكم لا حق لله تردون، ولا من أموالكم، ولا
من حواشيها تتصدقون، ولا بالمعروف تتكرمون
وتجودون، ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون، ولا
بشيء من الإنسانية تعاشرن، وتعاملون.﴾ ﴿أو أشد
قسوة﴾ إنما هي في قساوة الأحجار، أو أشد قسوة، أبهم
على السامعين، ولم يبين لهم، كما قال القائل: أكلت خبزا
أو لحما، وهو لا يريد به: أني لا أدري ما أكلت، بل يريد
أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ما أكل، وإن كان يعلم
أنه قد أكل. وليس معناه بل أشد قسوة، لأن هذا استدراك

غلط، وهو عز وجل يرتفع عن أن يغلط في خبر، ثم
يستدرك على نفسه الغلط، لأنه العالم بما كان وما يكون
وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وإنما يستدرك
الغلط على نفسه المخلوق المنقوص. ولا يريد به أيضا
فهي كالحجارة أو أشد، أي وأشد قسوة، لأن هذا تكذيب
الأول بالثاني، لأنه قال: ﴿فهي كالحجارة﴾ في الشدة لا
أشد منها ولا ألين، فإذا قال بعد ذلك: ﴿أو أشد﴾ فقد
رجع عن قوله الأول: إنها ليست بأشد. وهو مثل أن
يقول: لا يجيء من قلوبكم خير، لا قليل ولا كثير، فأبهم
عز وجل في الأول حيث قال: ﴿أو أشد﴾ وبين في الثاني
أن قلوبهم أشد قسوة من الحجارة، لا بقوله: ﴿أو أشد
قسوة﴾ ولكن بقوله: ﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه
الأنهار﴾ أي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير،

يا يهود، وفي الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، فيجيء
بالخير والغيث لبني آدم. ﴿وإن منها﴾ من الحجارة ﴿لما
يشقق فيخرج منه الماء﴾ وهو ما يقطر منه الماء، فهو خير
منها، دون الأنهار التي تتفجر من بعضها، وقلوبهم لا
يتفجر منها الخيرات، ولا تشقق فيخرج منها قليل من
الخيرات، وإن لم يكن كثيرا. ثم قال الله عز وجل: ﴿وإن
منها﴾ يعني من الحجارة ﴿لما يهبط من خشية الله﴾ إذا
أقسم عليها باسم الله وبأسماء أوليائه محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم ﴿صلى الله
عليهم﴾، وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات ﴿وما
الله بغافل عما تعملون﴾ بل عالم به، يجازيكم عنه بما هو
به عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يثدد حسابكم، ويؤلم
عقابكم. وهذا الذي وصف الله تعالى به قلوبهم هاهنا

نحو ما قال في سورة النساء: ﴿أَمْ لَكُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ
فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ وما وصف به الأحجار هاهنا
نحو ما وصف في قوله: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
لرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ وهذا التقريع من
الله تعالى لليهود والنواصب، واليهود جمعوا الأمرين
واقترفوا الخطيئتين، فعظم على اليهود ما وبخهم به رسول
الله ﷺ^١

عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام،
قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب

^١ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٩ ص ٣١٢، البرهان ج ١ ص ٢٤٥

أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا
تبت علي، فتاب الله عليه ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾^١،
فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله:
﴿أتمهن﴾؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام اثنا عشر
إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام.^٢

عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قولوا
آمنا بالله وما انزل إلينا﴾ قال: إنما عنى بذلك عليا وفاطمة
والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة، ثم يرجع
القول من الله في الناس فقال: ﴿فإن آمنوا﴾ يعني الناس
﴿بمثل ما آمتم به﴾ يعني عليا وفاطمة والحسن

^١ إلى هنا في تفسير نور الثقلين

^٢ معاني الأخبار ص ١٢٦، كمال الدين ج ٢ ص ٣٥٨، الخصال ج ١ ص ٣٠٤، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٨٣، إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٢١، تأويل
الآيات ص ٨٢، تفسير الصافي ج ١ ص ١٨٦، إثبات لهداة ج ٢ ص ٦٥، غاية المرام ج ١ ص ٢٦٢، البرهان ج ١ ص ٣١٧، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٧٧،
قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ١١٥، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ١٢٠، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ١٣٤

والحسين والأئمة ﴿فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق﴾^١.

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: منا شهيد على كل زمان، علي بن أبي طالب عليه السلام في زمانه، والحسن عليه السلام في زمانه، والحسين عليه السلام في زمانه، وكل من يدعو منا إلى أمر الله تعالى.^٢

عن الشعبي قال: سئل الحسن بن علي عليه السلام عن هذه الآية: ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾

١ الكافي ج ١ ص ٤١٥، تفسير العياشي ج ١ ص ٦٢، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٩، البرهان ج ١ ص ٣٣٧، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ١٣١، تأويل الآيات

ص ٨٤، تفسير الصافي ج ١ ص ١٩٢ باختصار

٢ تفسير فرات ص ٦٢، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣٣٧، شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٤٥ باختصار

أخاصة هي أم عامة؟ قال: نزلت في قوم خاصة فتعقيب
عامة ثم جاء التخفيف بعد: ﴿اتقوا الله ما استطعتم﴾ فقيل:
يا بن رسول الله فيمن نزلت هذه الآية؟ فنكت الأرض
ساعة ثم رفع بصره ثم نكس رأسه ثم رفع فقال: لما
نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في
القربى﴾ فقال بعض القوم: ما أنزل الله هذا إنما يريد أن
يرفع بضبع ابن عمه، قالوها حسدا وبغضا لأهل بيت
النبي ﷺ: فأنزل الله تعالى: ﴿أم يقولون أفترى على الله
كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك﴾، ولا تعد هذه
المقال ولا يشق عليك ما قالوا قبل من فان الله يمحو
الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور. فشق
ذلك على رسول الله ﷺ وحزن على ما قالوا وعلم أن
القوم غير تاركين الحسد والبغضاء، فنزلت هذه الآية ﴿قد

نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون ﴿ فلما نزلت هذه الآية ﴿ يا
أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾. قال يوم غدیر
خم: من كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه، فوقع في قلوبهم ما وقع تكلموا فيما
بينهم سرا حتى قال أحدهما لصاحبه: من يلي بعد النبي
﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ ومن يلي بعدك هذا الأمر لا نجعلها في أهل البيت
أبدا فنزل: ﴿ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله
شديد العقاب﴾ ثم نزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا﴾ إلى قوله ﴿وأولئك لهم عذاب
عظيم﴾. فلما قبض النبي ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ مضوا على رأيهم في أهل
بيت نبيهم وعلى ما تعاقدوا عليه في حياته ونبذوا آيات

الله عز وجل ووصي رسوله وأهل بيته ﴿وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون﴾.^١

عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:
﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين﴾ قال: الصلاة: رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين والوسطى أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وقوموا
لله قانتين﴾ طائعين للأئمة.^٢

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليلة أسرى بي إلى السماء قال العزيز
جل ثناؤه: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ قلت:

^١ بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ص ١٩٧

^٢ تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٨، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٢٣٧، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٥٧١، البرهان ج ١ ص ٤٩٨

﴿والمؤمنون﴾، قال: صدقت يا محمد! من خلفت
لامتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت:
نعم، قال: يا محمد! انى اطلعت على الأرض اطلاعة
فاخترتك منها، فشقت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر
في موضع الا وذكرت معي، فانا المحمود وأنت محمد،
ثم اطلعت فاخترت منها عليا (عليه السلام)، وشقت له اسما من
أسمائي، فانا الاعلى وهو على، يا محمد أني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سن نوري،
وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين، فمن
قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي
من الكافرين، يا محمد! لو أن عبدا من عبادي عبدني
حتى ينقطع أو بصير كالشن البالي، ثم اتانى جاحدا
لولايتكم، ما غفرت له أو يقر بولايتكم، يا محمد! تحب

ان تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال لي: التفت عن يمين
العرض فالتفت وإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين،
وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد،
وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي،
وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدى في
ضحضا من نور قياما يصلون، وهو في وسطهم - يعنى
المهدى - كأنه كوكب درى فقال: يا محمد! هؤلاء
الحجج وهو الثائر من عزتك، وعزتي وجلالي انه الحجة
الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي.^١

عن منصور، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده
عليهم السلام قال: لما عرج بالنبى ﷺ إلى السماء قال

^١ مقتضب الأثر ص ١٠، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ١٧٢، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢١٦. نحوه: تفسير فرات ص ٧٤، غرر الأخبار ص ٢٠٣

العزیز عز وجل: ﴿أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾
قال ﷺ: قلت: ﴿والمؤمنون﴾. قال: صدقت يا محمد،
من خلفت لامتك؟ وهو أعلم، قلت: خيرها لأهلها، قال:
صدقت يا محمد، إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة
فاخترتك منها ثم شققت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر
في موضع إلا ذكرت معي، وأنا المحمود وأنت محمد، ثم
اطلعت إليها اطلاعة أخرى فاخترت منها عليا فجعلته
وصيك، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء. إني
خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من
شبح نور، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي
وهم أرواح، فمن قبلها كان عندي من المقربين، ومن
جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمد وعزتي
وجلالتي لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن

البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم لم أدخله جنتي ولا أظلمته
تحت عرشي.^١

عن رسول الله ﷺ حديث في خطبة الغدير: ومن بايع
فإنما يبايع الله، ﴿يد الله فوق أيديهم﴾، معاشر الناس،
فاتقوا الله وبايعوا عليا أمير المؤمنين والحسن والحسين
والأئمة كلمة طيبة باقية، يهلك الله من غدر ويرحم الله
من وفى، ﴿وفمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ الآية.
معاشر الناس، قولوا الذي قلت لكم، وسلموا على علي
عليه السلام بإمرة المؤمنين، قولوا ﴿سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا
وإليك المصير﴾، وقولوا ﴿الحمد لهل الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ الآية. معاشر الناس،

^١ بحار الأنوار ج ٢٦ ص ٣٠٧، المحتضر ص ٢٥٨

إن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام عند الله عز وجل وقد
أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيها في مقام واحد.^١

عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقبل فاطمة عليها السلام، فقالت: يا رسول الله أتقبلها وهي
ذات بعل؟ فقال لها: أما والله لو علمت ودي لها إذا
لازددت لها ودا، وأنه لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى
السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثم قال لي: ادن،
فقلت: أدنو وأنت بحضرتي؟ فقال لي: نعم إن الله فضل
أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت
خاصة، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، فلما صليت
وصرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور على

^١ الاحتجاج ج ١ ص ٨٣، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢١٦، تفسير الصافي ج ٢ ص ٦٦، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٦١ بعضه، العدد القوية ص ١٨١، غاية
المرام ج ١ ص ٣٣٨، كشف المهم في طريق خبر غدير خم ص ٢٠٧

سرير من نور، عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره
صف من الملائكة، فسلمت فرد علي السلام وهو متكئ،
فأوحى الله عز وجل إليه: أيها الملك سلم عليك حبيبي
وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وأنت متكئ؟
وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا تقعد إلى يوم
القيامة، فوثب الملك وهو يعانقني ويقول: ما أكرمك على
رب العالمين يا محمد! فلما صرت إلى الحجب نوديت
﴿آمن الرسول بما أنزل إليه﴾ فالتهمت فقلت: ﴿والمؤمنون
كل آمن بالله وكتبه ورسله﴾ ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي
وأدخلني الجنة وأنا مسرور، فإذا أنا بشجرة من نور مكللة
بالنور، وفي أصلها ملكان يطويان الحللي والحلل إلى يوم
القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بقصر من لؤلؤة بيضاء لا
صدع فيها ولا وصل، فقلت: حبيبي لمن هذا القصر؟ قال:

لابنك الحسن عليه السلام، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر
تفاحا أعظم منه، فأخذت تفاحة ففلقتها، فإذا أنا بحوراء
كأن أجفانها مقادير أجنحة النسور، فقلت لها: لمن أنت؟
فبكت ثم قالت: أنا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي
عليه السلام، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد
الزلال وأحلى من العسل، فأكلت رطبة منها وأنا أشتهيها،
فتحولت الرطبة نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الأرض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام، ففاطمة حوراء
إنسية، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي
فاطمة عليها السلام.^١

^١ كشف الغمة ج ٢ ص ٨٦ بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٨١ تفسير فرات ص ٧٥ بعضه

عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل
عن الرجعة: ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمه هو
وجميع من قتل معه، فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى،
وبكى أهل السماوات والأرض لبكائه، وتصرخ فاطمة
عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها، ويقف أمير المؤمنين
والحسن عليهما السلام عن يمينه، وفاطمة عليها السلام عن شماله، ويقبل
الحسين عليه السلام فيضمه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
صدره، ويقول: يا حسين! فديتك قرت عينك وعيناي
فيك، وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة أسد الله في أرضه،
وعن شماله جعفر بن أبي طالب الطيار، ويأتي محسن
تحمله خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت أسد أم أمير
المؤمنين عليه السلام وهن صارخات وأمه فاطمة عليها السلام تقول
﴿هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾ اليوم ﴿تجد كل نفس

ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن
بينها وبينه أمدا بعيدا^١.

قال الإمام الحسن عليه السلام: أيها الناس اعقلوا عن ربكم، ﴿إن﴾ إن
الله عز وجل اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴿﴾،
فنحن الذرية من آدم والأسرة من نوح، والصفوة من
إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم
نحن فيكم كالسمااء المرفوعة، والأرض المدحوة،
والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لا شرقية ولا
غربية التي بورك زيتها، النبي أصلها، وعلي فرعها، ونحن

^١ بحار الأنوار ج ٥٣ ص ٢٣

والله ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها
نجا، ومن تخلف عنها فإلى النار هوى. ^١

عن أبي مسلم الخولاني قال: قال النبي ﷺ: يا عائشة
أوما علمت ﴿أن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل
عمران﴾ ﴿وعليا والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفاطمة
وخديجة﴾ ﴿على العالمين﴾. ^٢

عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: ان نصارى نجران
لما وفدوا على رسول الله ﷺ وكان سيدهم الاهتم
والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فاقبلوا يضربون
بالناقوس وصلوا، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: هذا في

^١ العدد القوية ص ٣٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥٨، الدر النظيم ص ٥٠٤

^٢ تفسير فرات ص ٨٠، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٦٣

مسجدك، فقال: دعوهم، فلما فرغوا دتوا من رسول الله
 ﷺ فقالوا: إلى ما تدعون؟ فقال إلى شهادة ان لا إله إلا
 الله، واني رسول الله، وان عيسى عبد مخلوق يأكل
 ويشرب ويحدث، قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على
 رسول الله ﷺ فقال: قل لهم ما تقولون في آدم ﷺ؟
 أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب وينكح؟ فسألهم النبي
 ﷺ فقالوا: نعم، فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا فبقوا ساكتين،
 فأنزل الله ﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
 تراب ثم قال له كن فيكون﴾ الآية الى قوله ﴿فمن
 حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم إلى قوله فنجعل
 لعنة الله على الكاذبين﴾ فقال رسول الله ﷺ: فباهلوني،
 فان كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم، وان كنت كاذبا
 نزلت علي، فقالوا: أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا

إلى منازلهم قال رؤسائهم السيد والعاقب والاهتم: ان
باهلنا بقومه باهلناه، فإنه ليس بنبي، وان باهلنا باهل بيته
خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو
صادق، فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول الله ﷺ ومعه
أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ، فقال النصارى:
من هؤلاء؟ ف قيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وخته علي
بن أبي طالب وهذه بنته فاطمة وهذان ابناه الحسن
والحسين ، فعرفوا وقالوا لرسول الله ﷺ: نعطيك الرضى
فاعفنا من المباهلة، فصالحهم رسول الله ﷺ على
الجزية وانصرفوا. ^١

^١ تفسير القمي ج ١ ص ١٠٤، البرهان ج ١ ص ٦٢٩، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٠، غاية المرام ج ٣ ص ٢٢٢، تفسير الصافي ج ١ ص ٣٤٤، تفسير نور

الثقلين ج ١ ص ٣٤٧، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ١٠٧ بعضه وبعضه ص ١٠٨

عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: لما قدم السيد
والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكبا وفدا على النبي
ﷺ كنت معهم وكرز يسير - وكرز صاحب نفقاتهم -
فعثرت بغلته فقال: تعس من نأتيه، يريد بذلك النبي ﷺ
فقال له صاحبه وهو العاقب: بل تعست وانتكست، فقال:
ولم ذاك؟ فقال: لأنك أتعت النبي الأمي أحمد، قال:
وما علمك بذلك؟ قال: أما تقرأ المصباح الرابع من
الوحي إلى المسيح: أن قل لبني إسرائيل ما أجهلكم
تطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا عند أهلها وأهلكم
وأجوافكم عندي جيف الميتة، يا بني إسرائيل آمنوا
برسولي النبي الأمي الذي يكون في آخر الزمان صاحب
الوجه الأقرم، والجمل الأحمر المشرب بالنور، ذي
الجناب الحسن، والثياب الخشن، سيد الماضين عندي،

وأكرم الباقيين علي، المستن بسنتي والصابر في ذات
نفسى، والمجاهد بيده المشركين من أجلى، فبشر به بنى
إسرائيل، ومر بنى إسرائيل أن يعزروه وينصروه، قال
عيسى: قدوس، من هذا العبد الصالح الذى قد أحبه قلبى
ولم تره عيني؟ قال: هو منك وأنت منه، وهو صهرك
على أمك، قليل الأولاد، كثير الأزواج، يسكن مكة من
موضع أساس وطى إبراهيم عليه السلام نسله من مباركة وهى
ضرة أمك فى الجنة، له شأن من الشأن، تنام عيناه ولا
ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، له حوض من
شفير زمزم إلى معرب الشمس حيث يعرف، فيه شرابان
من الرحيق والتسنيم، فيه أكواب عدد نجوم السماء من
شرب منه شربة لا يظماً بعده أبداً وذلك بتفضيلى إياه
على سائر المرسلين، يوافق قوله فعله وسريره علانيته،

فطوباه وطوبى أمته، الذين على ملته يحيون، وعلى سنته يموتون، ومع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين، يكون في زمن قحط وجذب فيدعوني فيرخي السماء عزاليها حتى يرى أثر بركاتنا في أكنافها، وأبارك فيما يصنع يده فيه، قال: إلهي سمه، قال: نعم هو أحمد، وهو محمد رسولي إلى الخلق كافة أقربهم مني منزلة، وأخصهم مني شفاعته، لا يأمر إلا بما أحب، ولا ينهى إلا عما أكره. قال له صاحبه: فأني تقدم بنا على من هذه صفته قال: نشهد أقواله وننظر آياته، فإن يكن هو هو ساعدناه بالمسالمة ونكفه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا، وإن يكن كذابا كفيناه بكذبه على الله، قال له صاحبه: ولم إذا رأيت العلامة لا تتبعه؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم؟ كرمونا ومولونا ونصبوا لنا كنايسنا،

وأعلوا فيها ذكرنا، فكيف تطيب النفس بدين يستوي فيه الشريف والوضيع؟ فلما قدموا المدينة قال من يراهم من أصحاب رسول الله ﷺ: ما رأينا وفدا من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء، لهم شعور وعليهم ثياب الحبر، وكان رسول الله ﷺ متناء عن المسجد فحضرت صلاتهم فقاموا يصلون في مسجد رسول الله ﷺ تلقاء المشرق، فهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ بمنعهم، فأقبل رسول الله ﷺ فقال: دعوهم، فلما قضوا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه فقالوا: يا أبا القاسم حاجنا في عيسى، فقال: عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فقال أحدهم بل هو ولده وثاني اثنين، وقال آخر بل ثالث ثلاثة: أب، وابن، وروح قدس، وقد سمعنا في قرآن نزل عليك يقول: فعلنا، وجعلنا، وخلقنا،

ولو كان واحدا لقال: خلقت وجعلت، وفعلت، فتغشى
النبى ﷺ الوحي ونزل على صدره سورة آل عمران إلى
قوله رأس الستين منها: ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين﴾ الآية، فقص عليهم رسول الله ﷺ القصة وتلا
عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: قد والله أتاكم بالفصل
من خبر صاحبكم. وقال لهم رسول الله ﷺ: إن الله قد
أمرني بمباهلتكم، إذا كان غدا باهلتكم، فقال القوم
بعضهم لبعض: حتى ننظر بمن يباهلنا غدا؟ بكثرة أتباعه
من أوباش الناس، أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة؟
فإنهم وشيخ الأنبياء وموضع بهلهم فلما كان من غد، غدا
رسول الله ﷺ يمينه علي، ويساره الحسن والحسين،

ومن ورائهم فاطمة عليها السلام عليهم الحلل النجرانية، وعلى
كتف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء قطواني رقيق خشن ليس
بكثيف ولا لين، فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر
الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه
الأيسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع، ورفع
يده اليمنى إلى السماء للمباهلة وأشرف الناس ينظرون،
واصفر لون السيد والعاقب وزلزلا حتى كاد أن يطيش
عقولهما فقال أحدهما لصاحبه: أباهله؟ قال: أو ما علمت
أنه ما باهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم وبقي كبيرهم،
ولكن أراه أنك غير مكترث، وأعطه من المال والسلاح ما
أراد، فإن الرجل محارب، وقل له، أبهؤلاء تباهلنا لئلا
يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته، فلما
رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء للمباهلة قال أحدهما

لصاحبه: أي رهبانية؟ دارك الرجل، فإنه إن فاه ببهلة لم
نرجع إلى أهل ولا مال، فقالا: يا أبا القاسم أبهؤلاء
تباهلنا؟ قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض
بعدي إلى الله ووجهة، وأقربهم إليه وسيلة، قال: فبصبصا
يعني ارتعدا وكرا، وقالا له: يا أبا القاسم نعطيك ألف
سيف، وألف درع، وألف حجة وألف دينار كل عام،
على أن الدرع والسيف والحجف عندك إعارة حتى تأتي
من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا، فيكون
الامر على ملاء منهم فإما الاسلام وإما الجزية وإما
المقاطعة في كل عام فقال النبي ﷺ: قد قبلت منكما،
أما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء
لأضرم الله عليكم الوادي نارا تأجج ثم ساقها إلى من
وراءكم في أسرع من طرف العين فحرقتهم تأججا فهبط

عليه جبرئيل الروح الأمين فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالي لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماء وأهل الأرض لتساقطت عليهم السماء كسفا متهافته: ولتقطعت الأرضون زبرا سايحة فلم يستقر عليها بعد ذلك، فرفع النبي ﷺ يديه حتى رئي بياض إبطيه ثم قال: على من ظلمكم حقكم وبخسني الاجر الذي افترضه الله عليهم فيكم بهلة الله تتابع إلى يوم القيامة. ^١

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم﴾، قال: وقد وفد نجران على نبي الله ﷺ، وفيهم السيد والعاقب، وأبو الحرث وهو عبد المسيح ابن

^١ سعد السعود ص ٩١، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٥٠

نونان أسقف نجران سادة أهل نجران، فقالوا: لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن مريم تزعم إنه عبد الله، قال أجل هو عبد الله، قالوا: فأرنا فيمن خلق الله عبدا مثله، فأعرض النبي ﷺ عنهم فنزل جبرئيل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ إلى قوله ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ فقال لهم: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ قالوا: نعم نلاعنك، فخرج رسول الله ﷺ فاخذ بيد علي ومعه فاطمة، والحسن والحسين، فقال: رسول الله هؤلاء أبناءنا ونساءنا وأنفسنا فهموا ان يلاعنوه، ثم إن السيد قال لابن الحارث والعاقب: ما تصنعون بملاعنة هذا لأنه إن كان كاذبا ما

نصنع بملاعنته شيئاً، وإن كان صادقاً لتهلكن، فصالحوه
على الجزية، فقال رسول الله ﷺ: أما والذي نفسي بيده
لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم بشر. قال الصادق
عليه السلام: ان الأسقف قال لهم: ان غدا فجاء بولده وأهل بيته
فاحذروا مباهلته وان جاء بأصحابه، فليس بشيء، فغدا
رسول الله ﷺ اخذا بيد علي والحسن والحسين بين
يديه، وفاطمة تتبعه وتقدم رسول الله ﷺ فجثا لركبتيه،
فقال الأسقف: جثا والله محمد كما تجيئوا الأنبياء
للمباهلة، وكاع عن التقدم - وكاع الكلب في الرمل أي:
مشى على كوعه. وقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني -
يعنى النصارى - لقطعت دابر كل نصراني في الدنيا.^١

^١ روضة الواعظين ص ١٦٤، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٥

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم: العاقب ومحسن والأسقف فجاؤوا إلى اليهود وهم في بيت المدارس فصاحوا بهم يا إخوة القردة والخنازير، هذا الرجل بين ظهرانيكم قد غلبكم أنزلوا إلينا، فنزل إليهم منصور اليهودي وكعب بن الأشرف اليهودي، فقالوا لهم: احضروا غدا نمتحنه، قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح قال: ههنا من الممتحنة أحد؟ فان وجد أحدا أجابه وإن لم يجد أحدا قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة، فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الأسقف: يا أبا القاسم، فذاك موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فأنت فذاك أبي وأمي، من أبوك؟ قال: عبد الله بن عبد

المطلب، قال: فعيسى من أبوه؟ قال: فسكت النبي ﷺ

وكان رسول الله ﷺ وما احتاج إلى شئ من المنطق

فينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السماء السابعة فيصل له

منطقه في أسرع من طرفة العين، فذاك قول الله تعالى:

﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾ قال: فجاء جبرئيل

عليه السلام فقال: هو روح الله وكلمته، فقال له الأسقف: يكون

روح بلا جسد؟ قال: فسكت النبي ﷺ، قال: فأوحى

إليه: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب

ثم قال له كن فيكون﴾ قال: فنزا الأسقف نزوة إعظاما

لعيسى أن يقال له "من تراب". ثم قال: ما نجد هذا يا

محمد في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور، ولا تجد

هذا عندك، قال: فأوحى الله إليه: ﴿قل تعالوا ندع أبناءنا

وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ فقالوا:

أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى موعدك؟ قال: بالغداة إن شاء
الله، قال: فانصرف وهم يقولون: لا إله إلا الله ما نبالي
أيهما أهلك الله: النصرانية والحنيفية إذا هلكوا غدا، قال
علي بن أبي طالب (عليه السلام): فلما صلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الصبح
أخذ بيدي فجعلني بين يديه، وأخذ فاطمة (عليها السلام) فجعلها
خلف ظهره، وأخذ الحسن والحسين (عليهما السلام) عن يمينه
وعن شماله، ثم برك لهم باركا، فلما رأوه قد فعل ذلك
ندموا وتؤامروا فيما بينهم وقالوا: والله إنه لنبي، ولئن
باهلنا ليستجيبن الله له علينا فيهلكنا ولا ينجينا شيء منه إلا
أن نستقبله، قال: فأقبلوا حتى جلسوا بين يديه، ثم قالوا:
يا أبا القاسم أقلنا، قال: نعم قد أقلتكم، أما والذي بعثني

بالحق لو باهلتكم ما ترك الله على ظهر الأرض نصرانية
إلا أهلكه. ^١

عن الشعبي، قال: جاء العاقب والسيد النجرانيان إلى
رسول الله ﷺ فدعاهم إلى الاسلام فقالا: اننا مسلمان.
فقال إنه يمنعكما من الاسلام ثلاث أكل الخنزير، وتعليق
الصليب، وقولكم في عيسى بن مريم، فقالا: ومن أبو
عيسى؟ فسكت فنزل القرآن: ﴿إن مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب﴾ الآية ثم نبتهل ﴿فنجعل لعنة
الله على الكاذبين﴾ فقالا: نباهلك. فتواعدوا لغد، فقال
أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فوالله لان كان نبيا لا ترجع
إلى أهلك ولك على وجه الأرض أهل ولا مال. فلما

^١ تفسير فرات ص ٨٧ بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٧

أصبح النبي ﷺ أخذ بيد علي والحسن والحسين
وقدمهم وجعل فاطمة عليها السلام وراءهم، ثم قال لهما: تعاليا
فهذا أبناءنا الحسن والحسين، وهذا نساءنا فاطمة وأنفسنا
علي. فقالا: لا نلاعنك.^١

عن شهر بن حوشب، قال: قدم علي رسول الله ﷺ عبد
المسيح بن أبقى ومعه العاقب وقيس أخوه، ومعه حارث
بن عبد المسيح، وهو غلام، ومعه أربعون حبرا، فقال: يا
محمد كيف تقول في المسيح؟ فوالله إنا لننكر ما تقول،
قال: فأوحى الله تعالى إليه ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ
آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ فقال إجلالا
له مما يقول: بل هو الله، فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ

^١ تفسير فرات ص ٨٦ بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٧

بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ﴿ إلى آخر الآية،
فلما سمع ذكر الأبناء غضب غضبا شديدا ودعا الحسن
والحسين وعليا وفاطمة عليها السلام فأقام الحسن عليه السلام عن
يمينه، والحسين عليه السلام عن يساره، وعلي عليه السلام إلى صدره،
وفاطمة عليها السلام إلى ورائه فقال: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا
وأنفسنا فائتيا لهم بأكفاء، قال: فوثب العاقب فقال: أذكرك
الله أن تلا عن هذا الرجل، فوالله إن كان كاذبا مالك في
ملاعنته خير، وإن كان صادقا لا يحول الحول ومنكم نافخ
ضرمة، قال: فصالحوه كل الصلح.^١

عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين
عليه السلام سئل عن فضائله فذكر بعضها، ثم قالوا له: زدنا

^١ تفسير فرات ص ٨٨ بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٩

فقال: ان رسول الله ﷺ أتاه حبران من أحبار النصارى
من أهل نجران، فتكلما في أمر عيسى، فأنزل الله هذه
الآية ﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم﴾ إلى آخر الآية،
فدخل رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي والحسن والحسين
وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه إلى السماء وفرج بين
أصابعه ودعاهم إلى المباهلة. قال: وقال أبو جعفر عليه السلام
وكذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعها إلى السماء،
فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه: والله لئن كان نبيا
لنهلكن وإن كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا. ^١

قال المأمون يوما للرضا عليه السلام أخبرني بأكبر فضيلة لأمير
المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن، قال: فقال له الرضا عليه السلام:

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٥، دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧، البرهان ج ١ ص ٦٣٦، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤١، غاية المرام ج ٣ ص ٢٢٨، تفسير كنز
الدقائق ج ٣ ص ١١٧

فضيلة في المباهلة، قال الله جل جلاله: ﴿فمن حاجك

فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا

وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل

فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴿ فدعا رسول الله ﷺ

الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام

فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين علياً عليه السلام

فكان نفسه بحكم الله عز وجل، فقد ثبت أنه ليس أحد

من خلق الله تعالى أجل من رسول الله ﷺ و أفضل،

فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله ﷺ

بحكم الله تعالى. قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله

تعالى الأبناء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله ابنيه

خاصة؟ وذكر النساء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله

ابنته وحدها؟ فالأ جاز أن يذكر الدعاء لمن هو ﷺ

نفسه، ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا
يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟ قال:
فقال له الرضا عليه السلام: ليس يصح ما ذكرت يا أمير
المؤمنين، وذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره، كما أن
الأمر أمر لغيره، ولا يصح أن يكون داعيا لنفسه في
الحقيقة، كمالا يكون أمرا لها في الحقيقة، وإذا لم يدع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا في المباهلة إلا أمير المؤمنين عليه السلام
فقد ثبت أنه نفسه التي عنها الله سبحانه في كتابه وجعل
حكمه ذلك في تنزيله، قال: فقال المأمون: إذا ورد
الجواب سقط السؤال.^١

^١ الفصول المختارة ص ٣٨، بحار الأنوار ج ١٠ ص ٣٥٠

قال الشعبي: كنت بواسط وكان يوم أضحى فحضرت صلاة العيد مع الحجاج، فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فأتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال: يا شعبي هذا يوم أضحى وقد أردت أن أضحى فيه برجل من أهل العراق، وأحببت أن تسمع قوله فتعلم أنني قد أصبت الرأي فيما أفعل به. فقلت: أيها الأمير أو ترى أن تستن بسنة رسول الله ﷺ وتضحى بما أمر أن يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره؟ فقال: يا شعبي إنك إذا سمعت ما يقول صوبت رأبي فيه، لكذبه على الله وعلى رسوله وإدخاله الشبهة في الاسلام قلت: أفيرى الأمير أن يعفيني من ذلك؟ قال: لا بد منه، ثم أمر بنطح فبسط وبالسياف فاحضر وقال: أحضروا الشيخ فأتوا به، فإذا هو يحيى بن

يَعْمَرُ، فَاعْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا وَقَلْتُ فِي نَفْسِي: وَأَيُّ شَيْءٍ
يَقُولُهُ يَحْيَىٰ مِمَّا يُوجِبُ قَتْلَهُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحِجَابُ: أَنْتَ تَزْعُمُ
أَنَّكَ زَعِيمُ أَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قَالَ يَحْيَىٰ: أَنَا فُقَيْهٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ. قَالَ: فَمِنْ أَيِّ فُقَهَائِكَ زَعَمْتَ أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ
(عليهما السلام) مِنْ ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَنَا زَاعِمٌ ذَلِكَ بَلْ
قَائِلُهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: وَأَيُّ حَقِّ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: بَكْتَابِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلِّ،
فَنَظَرْتُ إِلَى الْحِجَابِ وَقَالَ: اسْمَعْ مَا يَقُولُ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ
أَكُنْ سَمِعْتَهُ عَنْهُ، أَتَعْرِفُ أَنْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلِّ أَنَّ
الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهما السلام) مِنْ ذُرِّيَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
فَجَعَلْتُ أَفْكَرُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ فِي الْقُرْآنِ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ، وَفَكَرْتُ الْحِجَابُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِيَحْيَىٰ: لَعَلَّكَ تَرِيدُ قَوْلَ
اللَّهِ عِزَّ وَجَلِّ: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين ﴿ وأن رسول الله ﷺ خرج للمباهلة ومعه علي
وفاطمة والحسن والحسين ؟ قال الشعبي: فكانما أهدى
إلى قلبي سرورا، وقلت في نفسي: وقد خلص يحيى،
وكان الحجاج حافظا للقرآن. ^١

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل يعدد به مناقبه:
وأما الرابعة والثلاثون، فإن النصارى ادعوا أمرا فأنزل عز
وجل فيه: ﴿فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم﴾ فكانت نفسي نفس رسول الله ﷺ، والنساء
فاطمة، والأبناء الحسن والحسين، ثم ندم القوم فسألوا

^١ كنز الفوائد ص ١٦٧، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٤٣

رسول الله ﷺ الاعفاء فعفا عنهم، وقال: والذي انزل
التوراة على موسى والفرقان على محمد لو باهلونا
لمسخهم الله قردة وخنازير. ^١

قال الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله ﷺ فألحق الله
فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة، وألحق الحسن
والحسين بهم (عليهما السلام)، قال الله عز وجل: ﴿فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾. فكان الأبناء الحسن
والحسين (عليهما السلام) جاء بهما رسول الله ﷺ، فأقعدهما بين
يديه كجروي الأسد وأما النساء فكانت فاطمة (عليها السلام) جاء

^١ الخصال ص ٥٧٦، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٤٣٩، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٤٩، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ١١٠

بها رسول الله ﷺ وأقعدها خلفه كلبوة الأسد وأما
الأنفس فكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) جاء به رسول الله،
فأقعدته عن يمينه كالأسد، وربض هو ﷺ كالأسد، وقال
لأهل نجران: هلموا الآن نبتهل، فنجعل لعنة الله على
الكاذبين. فقال رسول الله ﷺ: اللهم هذا نفسي وهو
عندي عدل نفسي، اللهم هذه نسائي أفضل نساء
العالمين، وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب
لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميز الله بذلك الصادقين
من الكاذبين. فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين، فأما محمد
فأفضل رجال العالمين، وأما علي فهو نفس محمد أفضل

رجال العالمين بعده، وأما فاطمة فأفضل نساء العالمين.
وأما الحسن والحسين فسيدا شباب أهل الجنة.^١

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل:
... فقال الله تبارك وتعالى ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ فكان تأويل أبناءنا: الحسن
والحسين عليهما السلام، ونساءنا: فاطمة عليها السلام، وأنفسنا: علي بن
أبي طالب عليه السلام...^٢

^١ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٦٠، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٤٩

^٢ الاختصاص ص ٥٦، بحار الأنوار ج ٤٨ ص ١٢٣، تفسير الصافي ج ١ ص ٣٤٣، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٤٨، تفسير نز الدقائق ج ٢ ص ١١٢، غاية

المرام ج ٣ ص ٢٢٧، عيون أخبار ارضا عليه السلام ج ٢ ص ٨١

عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل بينه وبين
هارون: ...ثم قال (هارون): كيف قلت انا ذرية النبي والنبي
لم يعقب صلى الله عليه وسلم وانما العقب للذكر لا للأنتى وأنتم ولد
لابنته ولا يكون لها عقب؟ فقلت: أسألك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما أعفتني من هذه المسألة فقال: لا أو
تخبرني بحجتكم فيه يا ولد على وأنت يا موسى
يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهى إلى ولست أعفيك في
كل ما أسئلك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله
وأنتم تدعون معشر ولد على أنه لا يسقط عنكم منه شيء
لا الف ولا واو الا تأويله عندكم، واحتججتهم بقوله عز
وجل: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ واستغنيتهم عن
رأى العلماء وقياسهم، فقلت تأذن لي في الجواب؟ قال:
هات، فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله

الرحمن الرحيم: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب
ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى﴾ من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟
قال: ليس لعيسى أب، فقلت: انما ألحقنا بذراري الأنبياء
من طريق مريم عليها السلام، وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وسلم
من قبل أمنا فاطمة عليها السلام، أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال:
هات قلت: قول الله عز وجل: ﴿فمن حاجك فيه من بعد
ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا
ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين﴾ ولم يدع أحد أنه أدخله النبي صلى الله عليه
وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي
طالب عليه السلام وفاطمة، والحسن والحسين أبناءنا الحسن

والحسين ونسائنا فاطمة، وأنفسنا علي بن أبي طالب

عليه السلام^١

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فأي شيء احتججتم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى ابن مريم عليه السلام: ﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَىٰ﴾ فجعل عيسى ابن مريم من ذرية نوح عليه السلام. قال: فأي شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة

^١ الاحتجاج ج ٢ ص ١٦٤، الحدائق الناظرة ج ١٢ ص ٤٠٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٨٠، بحار الأنوار ج ٤٨ ص ١٢٨، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٧٤٣ بعضه، الدر النظيم ص ٦٥٩، غاية المرام ج ٣ ص ٢٢٧

من الولد ولا يكون من الصلب. قال: فأى شئ احتججتم
عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله
ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ
وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ قال: فأى شئ قالوا؟ قلت: قالوا: قد
يكون في كلام العرب أبناء رجل وآخر يقول: أبناؤنا. قال:
فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب
الله جل وتعالى أنهما من صلب رسول الله ﷺ لا يردها
إلا الكافر. قلت: وأين ذلك جعلت فداك؟ قال: من حيث
قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ الآية إلى أن انتهى إلى قوله تبارك تعالى:
﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فسلمهم يا أبا
الجارود هل كان يحل لرسول الله ﷺ نكاح حليلتيهما؟

فإن قالوا: نعم كذبوا وفجروا وإن قالوا: لا فهما ابناه
لصلبه. ^١

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل: ... فقال الله
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم حين جحدته كفره أهل الكتاب وحاجوه:
﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأ أنفسنا وأ أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على
الكاذبين﴾ فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأنفس معه أبي،
ومن البنين إياي وأخي، ومن النساء أُمي فاطمة من الناس
جميعا، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو
منا... ^٢

^١ الكافي ج ٨ ص ٣١٧، تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٩، الوافي ج ٣ ص ٩٤٤، البرهان ج ٢ ص ٥٢، بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٣٩، تفسير نور الثقلين ج ١ ص

٧٤٢، تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٧٤٢، العدد القوية ص ٤٠

^٢ الأمالي للطوسي ص ٥٦٤، حلية الأبرار ج ٢ ص ٧٥، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٤١، كتاب الولاية ص ١٨٥، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠٦

عن المنذر قال: حدثنا علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية
﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ الآية قال: أخذ بيد علي
وفاطمة وابنيهما، فقال رجل من اليهود: لا تفعلوا
فتصيبكم عنت فلم يدعوهم.^١

عن الريان بن الصلت، عن الإمام الرضا في احتجاج
طويل له مع علماء أهل العراق وخراسان، قال عليه السلام:
فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
بالمباهلة في آية الابتهاال، فقال عز وجل: قل يا محمد
﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين﴾ فأبرز

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٧، غاية المرام ج ٣ ص ٢٢٨، البرهان ج ١ ص ٦٣٧، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٢

النبي ﷺ عليا والحسن والحسين وفاطمة وقرن أنفسهم
بنفسه، فهل تدرّون ما معنى قوله عز وجل: ﴿وأنفسنا
وأنفسكم﴾؟ قالت العلماء: عنى به أنفسهم. فقال أبو
الحسن (عليه السلام): غلطتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب
(عليه السلام)، ومما يدل على ذلك، قول النبي ﷺ حين قال:
لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي، يعني
علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها
أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه
خلق أن جعل نفس علي كنفسه...^١

عن أبي رافع قال: قدم صهيب مع أهل نجران فذكر
لرسول الله ﷺ ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم

^١ الأمالي للصدوق ص ٦١٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٢٠٩، غاية المرام ج ٢ ص ٣٢٨، البرهان ج ١ ص ٦٣٥، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٢٣، بشارة
المصطفى (عليه السلام) ص ٢٢٩، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٤٩، تفسير كنز الدقائق ج ٣ ص ١٢١

﴿سَلَامٌ﴾ وأنهم دعوه ولد الله، فدعاهم رسول الله ﷺ

فخاصمهم وخاصموه فقال: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين﴾ ﴿فدعا رسول الله ﷺ عليا ﴿سَلَامٌ﴾ فأخذ
بيده فتوكأ عليه ومعه إبناه الحسن والحسين وفاطمة ﴿سَلَامٌ﴾
خلفهم، فلما رأى النصارى ذلك، أشار عليهم رجل منهم
فقال: ما أرى لكم أن تلاعنوه، فإن كان نبيا هلكتم ولكن
صالحوه. قال: فصالحوه. قال: قال رسول الله ﷺ: لولا
عنوني ما وجد لهم أهل ولا ولد ولا مال. ^١

عن الشعبي قال: لما نزلت ﴿قل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ أخذ

^١ تفسير فرات ص ٨٦ بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٦

رسول الله ﷺ يتكأ على علي والحسن والحسين ،
وتبعتهم فاطمة عليها السلام قال: فقال: هؤلاء أبناءنا، وهذه نساءنا،
وهذا أنفسنا. فقال رجل لشريك: يا أبا عبد الله عليه السلام إن الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى عليه السلام إلى الآخر الآية.
قال: يلعنهم كل شئ حتى الخنافس في جحرها. ثم
غضب شريك واستشاط فقال: يا معافا، فقال له رجل
يقال له ابن المقعد: يا أبا عبد الله أنه لم يعنك، فقال: أنت
أيقع، إنما أرادني، تركت ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

عن الصقعب بن زهير انه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن
التختم في اليمين؟ فقال: لما أنزل الله على نبيه: عليه السلام قل
تعالوا ندع أبناءنا عليه السلام الآية، قال جبرئيل: يا رسول الله ما من

^١ تفسير فرات ص ٨٧ بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٩

نبي إلا وأنا بشيره ونذيره، فما افتخرت بأحد من الأنبياء
إلا بكم أهل البيت. فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل أنت منا،
فقال جبرئيل: أنا منكم. فقال رسول الله ﷺ: أنت منا يا
جبرئيل، فقال: يا رسول الله بين لي ليكون لي فرج
لامتك. فأخذ النبي ﷺ خاتمه بشماله فقال: أنا رسول
الله أولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن
وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل، وجعل خاتمة في
إصبعه اليمنى، فقال: أنت سادسنا يا جبرئيل، فقال
جبرئيل: يا رسول الله ما من أحد تختم بيمينه وأراد بذلك
سنتك ورأيته يوم القيامة متحيرا إلا أخذت بيده وأوصلته
إليك وإلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب.^١

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٨٨، مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٦٣

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أبناءنا وأبناءكم﴾ يعني
الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام ﴿ونساءنا ونساءكم﴾ فاطمة الزهراء
عليها السلام.^١

عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي عليه السلام ثلاثا، فلان تكون لي واحدة منهن أحب
إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
عليه السلام، وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله،
تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما
ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا
نبي بعدي؟ وسمعه صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الراية

^١ تفسير فرات ص ٨٥ بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣٤٦

رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فتناولنا لها، قال: ادعوا لي عليا، فأتى علي عليه السلام أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية ﴿ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء أهلي.^١

عن أبي ذر: أن عليا عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافقت خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم، قتل ذلك الرجل، وإن توافقت أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلما توافقت جميعا على رأي واحد،

^١ الأمالي للطوسي ص ٣٠٦، بحار الأنوار ج ٢١ ص ١٠، بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم ص ٢٠٣، غاية المرام ج ٢ ص ٤٠

قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول، فإن يكن حقا فاقبلوه، وإن يكن باطلا فأنكروه. قالوا: قل. - وذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به. فمما قال لهم -: فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيري؟ قالوا: لا. ^١

عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له شيئا مما أنكرته الناس، فقال: قل لهم: إن قريشا قالوا: نحن أولو القربى الذين هم لهم الغنيمة. فقل لهم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند المباهلة جاء

^١ الأمالي للطوسي ص ٥٤٥، حلية الأبرار ج ٢ ص ٣٢٣، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٣٧٢

بعلي والحسن والحسين وفاطمة ، أفيكون لنا المر، ولهم
الحلو؟^١

عن جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً﴾ قال: إن رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليهما السلام هما الوالدان. ﴿وبذي
القربى﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.^٢

عن إبراهيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما
تقول في هذه الآية: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: نحن الناس الذين قال الله،

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، غاية المرام ج ٣ ص ٢٢٨، بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٠٠

^٢ تفسير فرات ص ١٠٤، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٦٩

ونحن المحسودون، ونحن أهل الملك ونحن ورثنا
النبين، وعندنا عصا موسى، وإنا لخزان الله في الأرض،
لسنا بخزان على ذهب ولا فضة، وإن منا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام.^١

عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله
يقول: لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قلت: يا
رسول الله فمن أولوا الأمر؟ الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك، فقال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين
بعدي أولهم: علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين،
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في

^١ تفسير فرات ص ١٠٧، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٩٩، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٨٥

التوراة بالباقر وستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فاقراه منى
السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر،
ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد،
ثم الحسن بن علي، ثم سمي وكني حجه الله في أرضه
و بقیته في عباده ابن الحسن بن علي، ذلك الذي يفتح
الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها، وذلك الذي
يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول
بإمامته الا من امتحن الله قلبه للإيمان. ^١

عن أبان انه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
فسألته عن قول الله ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله

^١ كمال الدين ص ٢٥٣، قصص الأنبياء عليهم السلام للراوندي ص ٣٥٨، كفاية الأثر ص ٥٣، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٨٩، تفسير الصافي ج ١ ص ٤٦٣،
تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٤٩٩، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٩٣، إعلام الوری ج ٢ ص ١٨٢، الدر النظيم ص ٧٩٢، العدد القوية ص ٨٥، تأويل الآيات
ص ١٤١، غاية المرام ج ٣ ص ١١٣، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٤٢

وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴿١﴾ فقال: ذلك علي بن
أبي طالب عليه السلام ثم سكت، قال: فلما طال سكوته قلت: ثم
من؟ قال: ثم الحسن عليه السلام، ثم سكت فلما طال سكوته
قلت: ثم من؟ قال: الحسين عليه السلام، قلت: ثم من؟ قال: ثم
علي بن الحسين عليه السلام وسكت، فلم يزل يسكت عند كل
واحد حتى أعيد المسألة، فيقول حتى سماهم إلى
آخرهم. ^١

عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ ﴿١﴾
فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين
عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥١، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٩٢، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥٠٠، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٩٣

عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل ؟
قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله ﷺ نزلت عليه
الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعاً، حتى كان رسول
الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم
يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول
الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل
لهم: طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي
فسر ذلك لهم، ونزلت ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم﴾ ونزلت في علي والحسن والحسين،
فقال رسول الله ﷺ في علي: من كنت مولاه، فعلي
مولاه، وقال ﷺ أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني
سألت الله عز و جل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم

منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبين من أهل بيته لادعائها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه ﷺ ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)، فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: أأنت من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي. ^١

^١ الكافي ج ١ ص ٢٨٦، الوافي ج ٢ ص ٢٦٩، غاية المرام ج ٣ ص ١٠٩، البرهان ج ٢ ص ١٠٥، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٩٦، تفسير الصافي ج ١ ص ٤٦٢، تفسير فرات ص ١١٠ نحوه

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بن أبي طالب خليفتي في أمتي، وإنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد. وهم الذين عنى الله بقوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.^١

عن حكيم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟ فقال لي: أولئك علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن

^١ كتاب سليم بن قيس ص ٢٩٩

الحسين ومحمد بن علي وجعفر أنا، فاحمدوا الله الذي
عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس.^١

عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال: أذنب رجلا ذنبا في
حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتغيب حتى وجد الحسن والحسين
عليهما السلام في طريق خال، فأخذهما فاحتملهما على عاتقيه
وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله اني مستجير بالله
وبهما، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى رد يده إلى فمه ثم
قال للرجل: اذهب وأنت طليق، وقال للحسن والحسين
عليهما السلام: قد شفعتكما فيه اي فتیان ، فأنزل الله تعالى: ﴿ولو

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ٥٠٠، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٩٣، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٩٤

أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. ١

عن سمي بن أبي صالح في قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء﴾ قال: الشهداء يعني عليا، وجعفرًا، وحمزة،
والحسن، والحسين، هؤلاء سادات الشهداء،
﴿والصالحين﴾ يعني سلمان وأبا ذر، والمقداد، وعمار،
وبلال، وخبابا، ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ يعني في الجنة،
﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما﴾، ان منزل علي،

١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٦٨، شرح الأخبار ج ٣ ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣١٨، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥١٠، تفسير كنز الدقائق ج

٢ ص ٥١٢، رياض الأبرار ج ١ ص ٩٦

وفاطمة، والحسن والحسين ومنزل رسول الله ﷺ واحد.

١

عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ يعني محمدا ﷺ،
﴿والصديقين﴾ يعني عليا (عليه السلام) وكان أول من صدقه،
﴿والشهداء﴾ يعني عليا (عليه السلام)، وجعفر، وحمزة، والحسن
والحسين عليهم السلام، النبيون كلهم صديقون، وليس
كل صديق نبي، والصديقون كلهم صالحون، وليس كل
صالح صديقا، ولا كل صديق شهيدا، وقد كان أمير
المؤمنين (عليه السلام) صديقا شهيدا صالحا، فاستحق ما في
الآيتين من وصف سوى النبوة.^٢

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٣٨٩

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢١٦، غاية المرام ج ٤ ص ٢٩٥

عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله سبحانه ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ قال: الذين ﴿أنعم الله عليهم من النبيين﴾ أنا، ﴿والصديقين﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿والشهداء﴾ الحسن والحسين وحمزة، ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ الأئمة الاثنا عشر بعدي.^١

عن أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في بعض الايام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت ان تفسر لنا قول الله عز

^١ كفاية الأثر ص ١٨٢، غاية المرام ج ٤ ص ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٤٣، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٤٧

وجل: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾
 فقال ﷺ: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي بن
 أبي طالب (عليه السلام)، وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما
 الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين. قال:
 وكان العباس حاضرا، فوثب وجلس بين يدي رسول الله
 ﷺ وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين من نبعة واحدة؟ قال: وكيف ذلك يا عم؟ قال
 العباس: لأنك تُعرّف بعلي وفاطمة والحسن والحسين
 دوننا، فتبسم النبي ﷺ وقال: أما قولك يا عم ألسنا من
 نبعة واحدة فصدقت، ولكن يا عم إن الله تعالى خلقني
 وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله تعالى
 آدم، حيث لا سماء مبنية، ولا أرض مدحية، ولا ظلمة ولا

نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر. قال العباس:
وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله؟ قال: يا عم لما أراد
الله تعالى أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا، ثم تكلم
بكلمة فخلق منها روحا، فمزج النور بالروح فخلقني،
وأخي عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين، فكنا نسبحه
حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله
تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش،
فنور العرش من نوري، ونوري خير من نور العرش. ثم
فتق نور أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فخلق منه نور
الملائكة، فنور الملائكة من نور علي، فنور علي أفضل
من الملائكة. ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور
السموات والأرض ونور ابنتي فاطمة من نور الله فنور
ابنتي فاطمة أفضل من نور السموات والأرض، ثم فتق

نور ولدي الحسن، فخلق منه نور الشمس والقمر، فنور
الشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من
نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور
ولدي الحسين، فخلق منه الجنة، والحدور العين، فنور
الجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي
الحسين من نور الله وولدي الحسين أفضل من الجنة
والحدور العين. ثم أمر الله الظلمات أن تمر على السموات
فأظلمت السموات على الملائكة، فضجت الملائكة
بالتسبيح والتقديس، وقالت: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا،
وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا، فبحق هذه الاشباح إلا
كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة
عليها السلام قناديل معلقة في بطنان العرش، فازهرت السموات
والارض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميت

الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور
الزاهر الذي قد أزهرت منه السماوات والارض؟ فأوحى
الله إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة
ابنة حبيبي، وزوجة وليي، وأخي نبيي وأبو حججي على
عبادي في بلادي أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثواب
تسيحكم، وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها، ثم لمحبيها
إلى يوم القيامة. فلما سمع العباس من رسول الله ﷺ
ذلك وثب قائما، وقبل بين عيني علي عليه السلام، وقال: والله يا
علي أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى. ^١

الباقر عليه السلام في قوله ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾: المراد
بالأنبياء المصطفى صلوات الله وسلامته عليه، وبالصديقين المرتضى عليه السلام،

^١ مدينة المعاجز ج ٣ ص ٤١٩، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٢٤، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ١٦ عن رياض الجنان، تأويل الآيات ص ١٤٣، إرشاد القلوب
ج ٢ ص ٤٠٣ باختلاف

وبالشهداء الحسن والحسين عليهما السلام، وبالصالحين تسعة من
أولاد الحسين عليه السلام ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ المهدي
عليه السلام.^١

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله للذي
صنعه الحسن ابن علي عليهما السلام كان خيرا لهذه الأمة مما
طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية ﴿ألم تر
إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة﴾ إنما هي طاعة الامام، وطلبوا القتال، ﴿فلما كتب
عليهم القتال﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قالوا ربنا لم كتبت علينا

^١ مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٤٣، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣٣٧

القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب ﴿﴾ ﴿﴾ نجب دعوتك
ونتبع الرسل ﴿﴾ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عجل الله فرجه.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿﴾ ألم تر إلى
الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴿﴾ مع الحسن عليه السلام ﴿﴾ وأقيموا
الصلاة ... فلما كتب عليهم القتال ﴿﴾ مع الحسين عليه السلام
﴿﴾ قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل
قريب ﴿﴾ إلى خروج القائم عجل الله فرجه فان معه النصر والظفر،
قال الله: ﴿﴾ قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ﴿﴾
الآية. ٢

^١ الكافي ج ٨ ص ٣٣٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٥، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥١٨، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٥٤٠، تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٨

نحوه

^٢ تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٧، البرهان ج ٢ ص ١٣٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١٧، رياض الأبرار ج ١ ص ١٦٤، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥١٩، تفسير

كنز الدقائق ج ٢ ص ٥٤٠

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة﴾ قال: نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام أمره الله بالكف ﴿فلما كتب عليهم القتال﴾ قال: نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى أهل الأرض ان يقاتلوا معه.^١

عن ابن عباس، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ هبط عليه الأمين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور الأحمر مملوءة مسكا وعنبرا، وكان إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام وولداه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام، ويحييك بهذه التحية، ويأمرك أن تحيي بها عليا وولديه. قال ابن

^١ تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٨، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١٧، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥١٨، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٥٣٩

عباس: فلما صارت في كف رسول الله ﷺ هلل ثلاثا،
وكبر ثلاثا، ثم قالت بلسان ذرب طلق: بسم الله الرحمن
الرحيم ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾، فاشتتمها
النبي ﷺ وحيها بها عليا عليه السلام، فلما صارت في كف علي
عليه السلام قالت: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون﴾، فاشتتمها علي عليه السلام وحيها بها الحسن عليه السلام،
فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت: بسم الله الرحمن
الرحيم ﴿عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه
مختلفون﴾، فاشتتمها الحسن عليه السلام وحيها بها الحسين عليه السلام،
فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت: بسم الله
الرحمن الرحيم ﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في
القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور

شكور ﴿﴾، ثم ردت إلى النبي ﷺ فقالت: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿﴾ الله نور السماوات والأرض ﴿﴾. قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء صعدت، أم في الأرض توارت بقدره الله عز وجل. ^١

عن المفضل بن عمر، عن أبو عبد الله عليه السلام حديث طويل: فلما اسكن الله عز وجل آدم عليه السلام وزوجته الجنة، قال لهما ﴿﴾ كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ﴿﴾ يعني شجرة الحنطة ﴿﴾ فتكونا من الظالمين ﴿﴾، فنظرا إلى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة، فقالا: ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جل جلاله:

^١ الأمالي للطوسي ص ٣٥٦، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٢، إثبات الهداة ج ١ ص ٣٢٧، البرهان ج ٣ ص ٧٤٩، مدينة المعاجز ج ١ ص ١٥٢، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ١٠٠، رياض الأبرار ج ١ ص ٨٧

ارفعوا رؤسكما الى ساق العرش، فرفعوا رؤسهما فوجدوا
أسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله
الجبار جل جلاله، فقالوا: يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة
عليك وما أحبهم إليك وما أشرفهم لديك، فقال الله جل
جلاله: لولا هم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وأمنائي
على سرى، إياكما ان تنظرا إليهم بعين الحسد وتمنيا
منزلتهم عندي ومحلمهم من كرامتي، فتدخلان بذلك في
نهبي وعصياني فتكونا من الظالمين، قالوا: ربنا ومن
الظالمون؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير حق، قالوا: ربنا
فأرنا منزلة ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا
منزلتهم في جنتك، فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما
فيها من ألوان النكال والعذاب، وقال عز وجل: مكان

الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها
﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدها فيها وكلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب﴾، يا آدم
ويا حوا لا تنظرا الى أنوارى وحججى بعين الحسد
فأهبطكما عن جوارى، وأحل بكما هوانى ﴿فوسوس
لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سواتهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا
ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن
الناصحين فدلاهما بغرور﴾ وحملهما على تمنى منزلتهم
فنظرا، إليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة
الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا، فأصل الحنطة كلها مما
لم يأكلاه، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه، فلما
أكلا من الشجرة طار الحلبي والحلل عن أجسادهما وبقي

عريانيين ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ قال: اهبطا من جوارى، فلا يجاورني في جنتي من يعصيني، فهبطا موكولين الى أنفسهما في طلب المعاش.^١

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ قال: النبي وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام على سور بين

^١ معاني الأخبار ١٠٩، تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٢، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٧٢، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري للجزائري ص ٤١، تفسير كنز

الدقائق ج ١٠ ص ٤٥١

الجنة والنار، يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه،
والمبغضين لهم بسواد الوجوه.^١

عن بشر بن حبيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه سئل عن
قول الله عز وجل ﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف
رجال﴾ قال: سور بين الجنة والنار، قائم عليه محمد
وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام
فينادون: أين محبونا؟ أين شيعتنا؟ فيقبلون إليهم
فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى
﴿يعرفون كلا بسيماهم﴾ فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم
الصراط ويدخلونهم الجنة.^٢

^١ تفسير فرات ص ١٤٤، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٥٥

^٢ مختصر البصائر ص ١٧٤، تأويل الآيات ص ١٨٢، البرهان ج ٢ ص ٥٤٩، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٥٥، تفسير كنز الدقائق ج ٥ ص ٩٥، غاية المرام ج

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله، وهي بالعبرانية: طاب، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يُجَدُّونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين (عليهما السلام)، وفي الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، وفي التوراة اسم وصيي: إيليا، واسم سبطي: شبر وشبير، وهما نورا فاطمة (عليها السلام)، قال اليهودي: صدقت يا محمد.^١

^١ الأمالي للصدوق ص ١٩٢. الإحصاص ص ٣٧

روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل
قول الله عز وجل ﴿إِنْ عُدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾
قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر، أما السنة
فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهورها اثنا عشر شهرا: فهو
أمير المؤمنين عليه السلام وإلي، وإلى ابني جعفر، وابنه موسى،
وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن،
وإلى ابنه محمد الهادي المهدي عليهم السلام، اثنا عشر
إماما حجج الله في خلقه وأمنائه على وحيه وعلمه،
والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم
يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن
الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليهم

السلام، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ أي قولوا بهم جميعا تهتدوا. ^١

عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: ثم نادى عليه السلام: يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب، فأتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه، فغرسها في الأرض ففلقت وأنبتت وأطلعت وأغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ففضه ودفعه إلي وقال: اقرأه، فقرأته وإذا فيه سطران، السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والثاني ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات

^١ الغيبة للطوسي ص ١٤٩، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٢٥، البرهان ج ٢ ص ٧٧٤، الإنصاف في النص ص ١٨٣، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٤٠، تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٢١٥، تفسير كنز الدقائق ج ٥ ص ٤٥٥، الهداية الكبرى ص ٣٧٧ نحوه، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٨٤ باختصار

والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ﴿أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين
بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن
محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي،
علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة، ثم قال:
يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم
ورسوله وأنتم، فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.^١

عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا
حمزة، إنما يعبد الله من عرف الله، فأما من لا يعرف الله
كأنما يعبد غيره، هكذا ضالا، قلت: أصلحك الله، وما

^١ الغيبة للنعمان ص ٨٧ مقتضب الأثر ص ٣٠، تأويل الآيات ص ٢٠٩، الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٥٧، البرهان ج ٢ ص ٧٧٣، مدينة المعاجز ج ٢ ص ٣٦٣، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٤٣، تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٢١٥، تفسير كنز الدقائق ج ٥ ص ٤٥٢. باختصار: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠٧، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٩٦

معرفة الله؟ قال: يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله
ﷺ في موالاته علي (عليه السلام) والايتمام به، وبأئمة الهدى من
بعده، والبراءة إلى الله من عدوهم، وكذلك عرفان الله،
قال: قلت: أصلحك الله، أي شيء إذا عملته أنا استكملت
حقيقة الإيمان؟ قال: توالي أولياء الله، وتعادى أعداء الله،
وتكون مع الصادقين كما أمرك الله، قال: قلت: ومن
أولياء الله ومن أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول
الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ثم انتهى
الأمر إلينا، ثم ابني جعفر - وأوماً إلى جعفر وهو جالس
- فمن والى هؤلاء فقد والى الله، وكان ﴿مع الصادقين﴾
كما أمره الله، قلت: ومن أعداء الله أصلحك الله قال:
الأوثان الأربعة، قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل ورمع

ونعثل ومعاوية ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله. ^١

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: بي أنذرتهم، وبعلي بن أبي طالب ﷺ اهتديتم، وقرأ ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ وبالحسن ﷺ أعطيتم الإحسان، وبالحسين ﷺ تسعدون وبه تشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عاداه حرم الله عليه راحة الجنة. ^٢

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ أن سائلا سأله: وما الحجة في أن أمة محمد هم أهل بيت محمد الذين

^١ تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٦، البرهان ج ٢ ص ٨٦٤، غاية المرام ج ٣ ص ٥٣، بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٥٧
^٢ مئة منقبة ص ٢٢، كامل البهائي ج ٢ ص ٢٣٣، البرهان ج ٣ ص ٢٣٢، غاية المرام ج ٣ ص ٦، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٤٠٥

ذكرت دون غيرهم؟ قال ﷺ: قول الله تبارك وتعالى
وهو أصدق القائلين ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا
مَنَاسِكَنَا وَتَبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ فلما أجاب
الله دعوة إبراهيم وإسماعيل ﷺ أن يجعل من ذريتهما
أمة مسلمة، وأن يبعث فيها رسولا منها، يعني من تلك
الأمة يتلو عليها آياته ويزكيها ويعلمها الكتاب والحكمة،
أردف إبراهيم ﷺ دعوته الأولى لتلك الأمة التي سأل
لها من ذريته بدعوة أخرى يسأل لهم التطهير من الشرك
بالله ومن عبادة الأصنام ليصح أمرهم فيها ولئلا يتبعوا
غيرها فقال ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ الذين
دعوتك لهم، ووعدتني أن تجعلهم أئمة وأمة مسلمة، وأن

تبعث فيها رسولا منها وأن تجنبهم عبادة الأصنام ﴿رب
إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن
عصاني فإنك غفور رحيم﴾ ﴿فذلك دلالة على أنه لا تكون
الأئمة والأمة المسلمة التي بعث فيها محمد إلا من ذرية
إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام من سكان الحرم ممن لم يعبد
غير الله قط لقوله ﴿واجنبي وبني أن نعبد الأصنام﴾
والحجة في المسكن والديار قول إبراهيم عليه السلام ﴿ربنا إني
أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ ولم يقل ليعبدوا
الأصنام، فهذه الآية تدل على أن الأئمة والأمة المسلمة
التي دعا لها إبراهيم عليه السلام من ذريته ممن لم يعبد غير الله
قط ثم قال ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾

فخص دعاء إبراهيم عليه السلام الأئمة والأمة التي من ذريته، ثم
دعا لشيعتهم كما دعا لهم، فأصحاب دعوة إبراهيم
وإسماعيل عليهما السلام رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة (عليهم السلام) ومن كان متوليا لهؤلاء
من ولد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فهو من أهل دعوتهما،
لأن جميع ولد إسماعيل قد عبدوا الأصنام غير رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وكانت
دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لهم، والحديث المأثور عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أنا دعوة أبي إبراهيم، ومن كان متبعا
لهذه الأمة التي وصفها الله عز وجل في كتابه بالتولي لها
كان منها، ومن خالفها بأن لم ير لها عليه فضلا فهو من
الأمة التي بعث إليها محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقبل.^١

^١ دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٣

عن رسول الله ﷺ أنه قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر (عليهم السلام) في الجنة ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾. أنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾ لا ينظر أحدهم في قفاه صاحبه.^١

عن الحسن بن الجهم في حديث طويل أن رجلا سأل الإمام الرضا (عليه السلام): فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال (عليه السلام) له: أما بلغك قول الرسول ﷺ: اتقوا

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٥، كشف اليقين ص ٤٠٧، تأويل الآيات ص ٢٥٣، البرهان ج ٣ ص ٣٧٤، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٧٢، تفسير كنز الدقائق ج ٧

فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟ قال: بلى، قال: وما من مؤمن إلا وله فراصة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين، وقال عز وجل في محكم كتابه ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فأول المتوسمين رسول الله ﷺ، ثم أمير المؤمنين (عليه السلام)، من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين (عليهم السلام) إلى يوم القيامة.^١

عن رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي، أنا نذير أمتي وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين

^١ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٢٠٠، المحتضر ص ١٦٦، إثبات الهداة ج ٥ ص ٣٤٥، البرهان ج ٣ ص ٣٨٠، حلية الأبرار ج ٤ ص ٣٤٥، مدينة المعاجز ج ٧ ص ١٥٠، اللوامع النورانية ص ٣٣١، ينابيع المعاجز ص ١٧٥، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٢٨، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٢٥، تفسير كنز الدقائق ج ٧ ص ١٥٠

سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي
عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر
محصيها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارده
مبغضيها ومدني مؤمنها، ومحمد بن علي قائمها وسائقها،
وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي
مناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيا ومناشدها ﴿إِنْ
فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ﴿يَا عَبْدَ اللَّهِ. ١

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَقَضِينَا إِلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ قال: قتل
علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ﴿وَلتعلن
علوا كبيرا﴾ قال: قتل الحسين عليه السلام ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدَ

١ مئة منقبة ص ٢٤، الإستنصار ص ٢٢، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٢، الدر النظيم ص ٧٩٥، العدد القوية ص ٨٨ الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٥٠،
إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٨٤، بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٣١٢ نحوه

أولاهما ﴿﴾ فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿﴾ بعثنا عليكم
عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار ﴿﴾ قوم
يبعثهم الله قبل خروج القائم عجل الله فرجه فلا يدعون وترا لآل
محمد صلوات الله وسلامه إلا قتلوه ﴿﴾ وكان وعدا مفعولا ﴿﴾^١ خروج
القائم عجل الله فرجه ﴿﴾ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴿﴾ خروج الحسين
عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب، لكل
بيضة وجهان، المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد
خرج، حتى لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا
شيطان، والحجة القائم عجل الله فرجه بين أظهرهم، فإذا استقرت
المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة
الموت، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في

^١ إلى هنا في كامل الزيارات

حفرته الحسين بن علي عليه السلام، ولا يلي الوصي إلا الوصي.

١

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات﴾ قال: يبشر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة عليا وجعفرًا وعقيلًا وحمزة، وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ﴿الذين يعملون الصالحات﴾ قال: الطاعات. ٢

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾ قال:

١ الكافي ج ٨ ص ٢٠٦، تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨١، مختصر البصائر ص ١٦٤، تأويل الآيات ص ٢٧١، الوافي ج ٢ ص ٤٥٩، الإيقاظ من الهجعة ص ٣٠٩، البرهان ج ٣ ص ٥٠٢، حلية الأبرار ج ٥ ص ٣٦٢، بحار الأنوار ج ٥٣ ص ٩٣، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ١٢٨، تفسير كنز الدقائق ج ٧ ص ٣٦٠، كامل الزيارات ص ٦٢

٢ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٢، بحار الأنوار ج ٤١ ص ١٧

يجيء رسول الله ﷺ في فرقة، وعلي في فرقة، والحسن
في فرقة، والحسين (عليهم السلام) في فرقة، وكل من
مات بين ظهرائي قوم جاءوا معه.^١

عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿يوم
ندعوا كل أناس بإمامهم﴾ فقال: ندعو كل قرن من هذه
الأمّة بإمامهم، قلت: فيجىء رسول الله ﷺ في قرنه،
وعلي عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين
عليه السلام في قرنه، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين
أظهرهم؟ قال: نعم.^٢

١ تفسير القمي ج ٢ ص ٢٢، تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٠٢، تفسير الصافي ج ٣ ص ٢٠٦، الفصول المهمة ج ١ ص ٣٥٣، الإيقاظ من الهجعة ص ٢٥٤،
البرهان ج ٣ ص ٥٥١، اللوامع النورانية ص ٣٥٥، غاية المرام ج ٣ ص ١٣٣، بحار الأنوار ج ٨ ص ٩، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ١٩٢، تفسير كنز الدقائق
ج ٧ ص ٤٥٧

٢ المحاسن ج ١ ص ١٤٤، الفصول المهمة ج ١ ص ٣٥٥، البرهان ج ٣ ص ٥٥٢، اللوامع النورانية ص ٣٥٦، غاية المرام ج ٣ ص ١٣٢، بحار الأنوار ج ٨
ص ١١، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ١٩٠، تفسير كنز الدقائق ج ٧ ص ٤٥٥، دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨ نحوه

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم يقال لهم: جوزوا الصراط أنتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب، ثم يدعو أئمة الفسق، وإن والله يزيد منهم فيقال له: خذ بيد شيعتك إلى النار بغير حساب.^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: ﴿والشمس وضحاها﴾ الشمس أمير المؤمنين (عليه السلام)، وضحاها قيام القائم (عليه السلام)، لأن الله سبحانه قال ﴿وَأَن يَحْشُرَ النَّاسَ ضَحَى﴾ ﴿والقمر

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٥، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٥٤

إذا تلاها ﴿الحسن والحسين﴾ والنهار إذا جلاها ﴿هو قيام القائم﴾ والليل إذا يغشاها ﴿حبر ودولته قد غشا عليه الحق. ١

عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، كان رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم

١ تأويل الآيات ص ٧٧٦، البرهان ج ٥ ص ٦٧٢، اللوامع النورانية ص ٨٤٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ٢٩٩. نحوه: بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٧٢، إثبات

الهداة ج ٥ ص ١٩٢

الله، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا﴾.^١

عن ابن عباس في حديث طويل: فهبط جبرئيل على
يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أعلمك دعاء يرد الله
عليك به بصرك ويرد عليك ابنك؟ قال: بلى، قال: قل ما
قاله أبوك آدم عليه السلام فتاب الله عليه، وما قاله نوح عليه السلام
فاستوت به سفينته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله
أبوك إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين ألقى في النار
فجعلها الله عليه ﴿بردا وسلاما﴾، فقال يعقوب عليه السلام: وما
ذاك يا جبرئيل؟ فقال: قل: يا رب، أسألك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وابن

^١ تأويل الآيات ص ٣١٦، البرهان ج ٣ ص ٧٩٠، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢١٩

يامين جميعا وترد علي عيني، فما استتم يعقوب عليه السلام
هذا الدعاء حتى ﴿جاء البشير﴾ فألقى قميص يوسف
عليه السلام عليه ﴿فارتد بصيرا﴾.^١

عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته
يقول في قول الله عز وجل ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ قال عليه السلام: علي^٢
والحسن والحسين عليهم السلام.^٣

عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في

^١ الأملالي للصدوق ص ٢٥١، بحار الأنوار ج ١٢ ص ٢٥١

^٢ من هنا في تأويل الآيات وتفسير كنز الدقائق

^٣ كامل الزيارات ص ٦٣، الإيقاظ من الهجعة ص ٣٢٧، البرهان ج ٣ ص ٨٨٨ بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٩٧، تأويل الآيات ص ٣٣٤، تفسير كنز الدقائق ج

صلاتهم خاشعون ﴿ إلى قوله ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ قال: نزلت في رسول الله ﷺ وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).^١

عن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿إني جزيتهم اليوم بما صبروا﴾ يعني صبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) في الدنيا على الطاعات، وعلى الجوع وعلى الفقر، وصبروا على البلاء لله في الدنيا ﴿أنهم هم الفائزون﴾.^٢

^١ تأويل الآيات ص ٣٤٩، البرهان ج ٤ ص ١١، اللوامع النورانية ص ٤١٩، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣٨٤، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ١٦٦

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٠، البرهان ج ٤ ص ٤٠، اللوامع النورانية ص ٤٢٥، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٣

عن الإمام الحسن (عليه السلام) في احتجاج طويل على معاوية،
قال (عليه السلام): ﴿الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات﴾ هم
والله يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء وشيعتك
﴿والطيبون للطيبات أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة
ورزق كريم﴾ هم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأصحابه
وشيعته.^١

عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)
في قول الله تعالى: ﴿الله نور السماوات والارض مثل
نوره كمشكاة﴾ فاطمة ﴿فيها مصباح﴾ الحسن ﴿المصباح
في زجاجة﴾ الحسين ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾
فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ﴿يوقد من شجرة

^١ الاحتجاج ج ١ ص ٢٧٨، تفسير الصافي ج ٣ ص ٤٢٨، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٨٤، رياض الأبرار ج ١ ص ١٣٤، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٨٥.

تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ٢٧٢

مباركة ﴿إبراهيم﴾ زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴿لا يهودية
ولا نصرانية﴾ يكاد زيتها يضيء ﴿يكاد العلم ينفجر بها
﴿ولو لم تمسسه نار نور على نور﴾ إمام منها بعد إمام
﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ يهدي الله للأئمة من يشاء
﴿ويضرب الله الامثال للناس﴾. ^١

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿الله نور السماوات
والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾ الحسن عليه السلام
﴿المصباح﴾ الحسين عليه السلام ﴿في زجاجة الزجاجه كأنها
كوكب دري﴾ فاطمة عليها السلام كوكب دري من بين نساء
العالمين ﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة﴾ إبراهيم

١ الكافي ج ١ ص ١٩٥، مسائل علي بن جعفر عليه السلام ص ٣١٦، تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٢، الوافي ج ٣ ص ٥١١، تأويل الآيات ص ٣٥٧، البرهان ج ٤ ص ٦٧، اللوامع النورانية ص ٤٢٩، غاية المرام ج ٣ ص ٢٥٩، بحار الأنوار ج ٤ ص ١٨، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٦٠٢، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص

الخليل ﷺ ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ يعني لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يكاد العلم ينبع منها. ^١

عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿الله نور السموات﴾ أنه قال: يا علي، النور اسمي، والمشكاة أنت يا علي، ﴿مصباح المصباح﴾ الحسن والحسين ﴿الزجاجة﴾ علي بن الحسين ﴿كأنها كوكب دري﴾ محمد بن علي ﴿يوقد من شجرة﴾ جعفر بن محمد ﴿مباركة﴾ موسى بن جعفر ﴿زيتونة﴾ علي بن موسى ﴿لا شرقية﴾ محمد بن علي ﴿ولا غربية﴾ علي بن محمد ﴿يكاد زيتها﴾ الحسن بن علي ﴿يضيء﴾ القائم المهدي (عليهم السلام). ^٢

^١ تفسير فوات ص ٢٨٢، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٢

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٨٠، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٥٢

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت إلى مسجد الكوفة، وأمير المؤمنين عليه السلام يكتب بإصبعه ويتبسم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما الذي يضحكك؟ فقال: عجت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها. فقلت له: أي آية، يا أمير المؤمنين؟ فقال: قوله تعالى: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾،

المشكاة: محمد صلوات الله وسلامته عليه، ﴿فيها مصباح﴾، أنا المصباح. ﴿في زجاجة﴾ الزجاجة الحسن والحسين، ﴿كأنها كوكب دري﴾ وهو علي بن الحسين، ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ محمد بن علي، ﴿زيتونة﴾ جعفر بن محمد ﴿لا شرقية﴾ موسى بن جعفر، ﴿ولا غربية﴾ علي بن موسى، ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ محمد بن علي، ﴿ولو لم تمسه نار﴾ علي بن محمد، ﴿نور على نور﴾ الحسن بن علي،

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ القائم المهدي (عليهم السلام) ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^١

عن عيسى بن داود قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) في قول الله عز وجل ﴿فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذَكَرَ فِيهَا اسْمَهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾ قال: بيوت آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر (عليهم السلام)، قلت: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾؟ قال: الصلاة في أوقاتها، قال: ثم وصفهم الله عز وجل فقال ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا

^١ البرهان ج ٤ ص ٧٢، اللوامع النورانية ص ٤٣١، غاية المرام ج ٣ ص ٢٦٤

تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴿ قال: هم الرجال لم يخلط
الله معهم غيرهم، ثم قال: ﴿ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله ﴾ قال: ما اختصهم به من المودة
والطاعة المفروضة، وصير مأواهم الجنة، ﴿ والله يرزق من
يشاء بغير حساب ﴾^١.

قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا إليها وتركوك قائما ﴾ إن دحية الكلبي جاء يوم
الجمعة من الشام بالمسيرة، فنزل عند أحجار الزيت ثم
ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، فانفض الناس إليه
إلا علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)،
وسلمان وأبو ذر والمقداد... وتركوا النبي ﷺ قائما

^١ تأويل الآيات ص ٣٥٩، البرهان ج ٤ ص ٧٦، غاية المرام ج ٣ ص ٢٦٩، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣٢٦، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ٣١٨

يخطب على المنبر، فقال النبي ﷺ: لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي، فلو لا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لانضمرت المدينة على أهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط، ونزل فيهم ﴿رجال لا تلهيهم تجارة﴾ الآية. ^١

عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة الجمعة أهبط الرب تعالى ملكا إلى السماء الدنيا، فإذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) منابر من نور فيصعدون عليها، وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون، وتفتح أبواب السماء، فإذا

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤٦، البرهان ج ٤ ص ٨٧، غاية المرام ج ٣ ص ٢٦٥، بحار الأنوار ج ٨٦ ص ١٩٥، مستدرک الوسائل ج ٦ ص ٢٥

زالت الشمس قال رسول الله ﷺ: يا رب ميعادك الذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾ ثم يقول الملائكة والنبيون مثل ذلك، ثم يخبر محمد وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) سجدا، ثم يقولون: يا رب اغضب، فإنه قد هتك حریمك، وقتل أصفیاءك، وأذل عبادك الصالحون، ف﴿يفعل الله ما يشاء﴾ وذلك يوم معلوم.^١

^١ الغيبة للنعماني ص ٢٧٦، البرهان ج ٤ ص ٨٩، غاية المرام ج ٤ ص ١١٨، بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٩٧

عن أبي جعفر عليهم السلام قال: جمع رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل الله، إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرائيل معكم في البيت ويقول: إن الله عز وجل يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنه، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه، حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنه أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ أنهم سيصبرون أي سيصبرون كما قالوا.^١

^١ تأويل الآيات ص ٣٦٨، البرهان ج ٤ ص ١١٧، اللوامع النورانية ص ٤٤٥، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢١٩، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ٣٧٨

ولما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من
علي عليه السلام، فقام الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم
قال: إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له عدوا من المجرمين،
قال الله ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾
فأنا ابن علي عليه السلام وأنت ابن صخر، وأمك هند وأمي
فاطمة عليها السلام، وجدتك قتيلة وجدتي خديجة عليها السلام، فلعن
الله الأمانا حسبا، وأخملنا ذكرا، وأعظمنا كفرا، وأشدنا
نفاقا.

فصاح أهل المسجد: آمين آمين! فقطع معاوية خطبته
ودخل منزله.^١

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧٣، نزهة الناظر ص ٧٤، العدد القوية ص ٣٩، البرهان ج ٤ ص ١٥٩

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا﴾ قال: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم (عليه السلام)، ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، ومن صلب شيث إلى صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلى صلب قينان، حتى توارتها كرام الأصباب ومطهرات الأرحام، حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب (عليه السلام)، ثم قسمها نصفين، فألقى نصفها إلى صلب عبد الله (عليه السلام)، ونصفها إلى صلب أبي طالب (عليه السلام)، وهي سلالة، فولد من عبد الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أبي طالب علي (عليه السلام)، فذلك قول الله تعالى ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا﴾ زوج فاطمة بنت

محمد ﷺ، فعلي من محمد ومحمد من علي، والحسن
والحسين وفاطمة نسب، وعلي (عليهم السلام) الصهر. ^١

ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأم سلمة
والسدي وابن سيرين والباقر (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا﴾ قالوا: هو
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
﴿وكان ربك قديرا﴾ القائم (عليه السلام) في آخر الزمان. ^٢ لأنه لم
يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقراة إلا له (عليه السلام)، ^٣
فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب.

^١ تفسير فرات ص ٢٩٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٤٥

^٢ إلى هنا في الصراط المستقيم

^٣ إلى هنا في تسلية المجلس

وفي رواية البشر: الرسول ﷺ، والنسب: فاطمة (عليها السلام)،
والصهر: علي (عليه السلام).^١

عن أبي سعيد في قوله تعالى ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا
وَذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال النبي ﷺ:
قلت لجبرئيل (عليه السلام): يا جبرئيل، من أزواجنا؟ قال: خديجة
(عليها السلام)، قال: قلت: ومن ذرياتنا؟ قال: فاطمة (عليها السلام)، قلت:
ومن قرّة أعين؟ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)، قلت:
﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام).^٢

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٨١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٠٦، الصراط المستقيم ج ١ ص ١٧٢، تسليّة المجلس ج ١ ص ٢٧١، البرهان ج ٤ ص ١٤٣
بعض

^٢ تفسير فرات ص ٢٩٤، تأويل الآيات ص ٣٨١، البرهان ج ٤ ص ١٥٦، اللوامع النورانية ص ٤٥٧، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٣٥، تفسير كنز الدقائق ج ٩
ص ٤٤٧. نحوه باختصار: تفسير القمي ج ٢ ص ١١٧، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٤٣

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿والذين يقولون ربنا
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا﴾ الآية قال: نزلت هذه الآية
والله خاصة في أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كان أكثر دعائه
يقول: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا﴾ يعني فاطمة عليها السلام
﴿وذرياتنا﴾ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ﴿قرة أعين﴾،
قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما سألت ربي ولدا نضير
الوجه، ولا سألت ولدا حسن القامة، ولكن سألت ربي
ولدا مطيعين لله، خائفين وجلين منه، حتى إذا نظرت إليه
وهو مطيع لله قرت به عيني، قال: ﴿واجعلنا للمتقين
إماما﴾ قال: نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون
بنا من بعدنا، وقال الله: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا﴾ يعني علي بن أبي طالب والحسن والحسين

وفاطمة (عليهم السلام) ﴿ويلقون فيها تحية وسلاما
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما﴾.^١

عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عز وجل ﴿وتقلبك في
الساجدين﴾ قال: في علي وفاطمة والحسن والحسين
وأهل بيته (عليهم السلام).^٢

عن ابن عباس في قوله ﴿الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى﴾ قال: هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله: علي
بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولادهم

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٨٠، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٣٢، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٤٤، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ٤٤٧
^٢ تأويل الآيات ص ٣٩٢، البرهان ج ٤ ص ١٩١، اللوامع النورانية ص ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٣٧٢، تفسير كنز الدقائق ج ٩ ص ٥١٦

(عليهم السلام) إلى يوم القيامة، هم صفوة الله وخيرته من خلقه.^١

عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نظر إلى علي والحسن والحسين (عليهم السلام) فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي. قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال (عليه السلام): معناه أنكم الأئمة بعدي، إن الله عز وجل يقول ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة.^٢

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٨٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٩

^٢ معاني الأخبار ص ٧٩، تفسير الصافي ج ٤ ص ٨٠، إثبات الهداة ج ٥ ص ١٩٥، البرهان ج ٤ ص ٢٤٩، اللوامع النورانية ص ٤٧٨، حلية الأبرار ج ٥ ص

٢٧٧، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٦٨، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١١٠، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٣

عن الإمام العسكري عليه السلام في حديث طويل أن زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لي شديد المحبة حتى تبناني لذلك، فكنت أدعى: زيد بن محمد، إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين (عليهم السلام) فكرهت ذلك لأجلهما، وقلت لمن كان يدعوني: أحب أن تدعوني: زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، فإني أكره أن أضاهي الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني، وأنزل على محمد صلى الله عليه وآله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ يعني قلبا يحب محمدا وآله، ويعظمهم، وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم. أو قلبا يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم. ومن سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم.

ثم قال: ﴿وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾ إلى قوله تعالى لا وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴿يعني الحسن والحسين عليهما السلام أولى ببنة رسول الله صلوات الله وسلامه في كتاب الله وفرضه﴾ من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴿إحسانا وإكراما لا يبلغ ذلك محل الأولاد﴾ كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴿فتركوا ذلك وجعلوا يقولون: زيد أخو رسول الله صلوات الله وسلامه. فما زال الناس يقولون لي هذا وأكرهه حتى أعاد رسول الله صلوات الله وسلامه المؤاخاة بينه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

^١ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٢، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٨٢ خاتمة المستدرک ج ٧ ص ٤٠٦

عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل عن الأوصياء
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أولهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن
عليه السلام من بعدي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم ابني
الحسين عليه السلام من بعده ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾،
ثم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يردوا عليه حوضه
واحدا بعد واحد.^١

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أأست ﴿أولى
بالمؤمنين من أنفسهم﴾؟ فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: من
كنت مولاه فعلي مولاه - وضرب بيديه على منكب علي
عليه السلام - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. أيها الناس، أنا
﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ليس لهم معي أمر، وعلي

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦١٦

﴿عليه السلام﴾ من بعدي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ليس لهم
معه أمر، ثم ابني الحسن ﴿عليه السلام﴾ من بعد أبيه ﴿أولى
بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ليس لهم معه، أمر ثم ابني
الحسين ﴿عليه السلام﴾ من بعد أخيه ﴿أولى بالمؤمنين من
أنفسهم﴾ ليس لهم معه أمر. ^١

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: أن علي بن أبي
طالب ﴿عليه السلام﴾ خيلت في أمتي، وأنه ﴿أولى بالمؤمنين من
أنفسهم﴾، فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس
الحسن ﴿عليه السلام﴾ - فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على
رأس الحسين ﴿عليه السلام﴾ - ثم تسعة من ولد الحسين ﴿عليه السلام﴾

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٨٣٦ بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٢٦٦

واحد بعد واحد، وهم الذين عنى الله بقوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل حول معرفة الإمام: فذكر ما أنزل الله في علي عليه السلام، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حسن وحسين عليهما السلام، وما خص الله به عليا عليه السلام، وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم، وإقرار الحسن والحسين عليهما السلام بذلك، ووصيته إلى الحسن عليه السلام، وتسليم الحسين عليه السلام له بقول الله ﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ في كتاب الله.^٢

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٩٢٢

^٢ الكافي ج ١ ص ٣٧٩، الوافي ج ٢ ص ١٢٩، البرهان ج ٢ ص ٨٦٨، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٤٠، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٢٥

عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين عليهم السلام، وعبد الله بن عباس، وعمر ابن أم سلمة، وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم ابني الحسين من بعده ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ وستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ وستدرکه يا حسين، ثم يكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين (عليهم السلام). قال عبد الله بن

جعفر: واستشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر ابن أم سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد، وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنا ﴿أولى بالمؤمنين﴾ منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعدك الحسن ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعده الحسين ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعده علي ﴿أولى بالمؤمنين

١ الكافي ج ١ ص ٥٢٩، الإمامة والتبصرة ص ١١٠، الغيبة للنعمان ص ٩٥، الخصال ج ٢ ص ٤٧٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٧، كمال الدين ج ١ ص ٢٧٠، تقريب المعارف ص ٤٢٠، الغيبة للطوسي ص ١٣٧، إعلام الوری ص ٣٩٥، كشف الغمة ج ٢ ص ٥٠٨، الوافي ج ٢ ص ٣٠٢، تفسير الصافي ج ٤ ص ١٦٦، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٧، حلية الأبرار ج ٤ ص ٣٢٩، الإنصاف في النص ص ٢٤٧، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٣١، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٣٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٢٣، خاتمة المستدرک ج ٤ ص ٦٢. نحوه: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٦، الصراط المستقیم ج ٢ ص ١٢٠

من أنفسهم، ثم بعده محمد ﴿أولى بالمؤمنين من
أنفسهم﴾، وبعده جعفر ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾،
ثم بعده موسى ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعده
علي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعده محمد
﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعده علي ﴿أولى
بالمؤمنين من أنفسهم﴾، ثم بعده الحسن ﴿أولى
بالمؤمنين من أنفسهم﴾، والحجة بن الحسن (عليهم
السلام) أئمة أبرار، هم مع الحق والحق معهم.^١

عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت
رسول الله ﷺ عن الأئمة، فقالت ﷺ: كان رسول الله
ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي، أنت الإمام والخليفة

^١ كفاية الأثر ص ١٧٧، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٤٥

بعدي، وأنت ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا مضيت
فابنك الحسن ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا مضى
الحسن فابنك الحسين ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾،
فإذا مضى الحسين فابنك علي بن الحسين ﴿أولى
بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا مضى علي فابنه محمد
﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا مضى محمد فابنه
جعفر ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا مضى جعفر
فابنه موسى ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا مضى
موسى فابنه علي ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾، فإذا
مضى علي فابنه محمد ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾،
فإذا مضى محمد فابنه علي ﴿أولى بالمؤمنين من
أنفسهم﴾، فإذا مضى علي فابنه الحسن ﴿أولى بالمؤمنين
من أنفسهم﴾، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي ﴿أولى

بالمؤمنين من أنفسهم ﴿١﴾، يفتح الله تعالى به مشارق
الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصور
من نصرهم مخدول من خذلهم. ^١

عن عبد العلي بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول: إن الله عز وجل خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وما يصيبه له، فأقر الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك،
ثم وصيته للحسن عليه السلام وتسليم الحسين للحسن ذلك،
حتى أفضى الأمر إلى الحسين عليه السلام لا ينازعه فيه أحد له
من السابقة مثل ما له، واستحقها علي بن الحسين عليه السلام
لقول الله عز وجل ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض

^١ كفاية الأثر ص ١٩٥، الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٤٧، الإنصاف في النص ص ٢٨٢، غاية المرام ج ١ ص ٢٠٧، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٥١

في كتاب الله ﴿ فلا تكون بعد علي بن الحسين ﴾ إلا
في الأعقاب، وأعقاب الأعقاب. ١

عن أبي عبد الله ﴿ قال: لا تعود الإمامة في أخوين بعد
الحسن والحسين ﴾ أبدا، إنها جرت من علي بن
الحسين ﴿ كما قال عز وجل ﴾ وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ﴿ فلا
تكون بعد علي بن الحسين ﴾ إلا في الأعقاب،
وأعقاب الأعقاب. ٢

١ علل الشرائع ج ١ ص ٢٠٦، إثبات الهداة ج ٢ ص ١١٧، البرهان ج ٤ ص ٤١٥، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٥٧، تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٧٢، تفسير
كنز الدقائق ج ٥ ص ٣٨٠

٢ الغيبة للطوسي ص ٢٢٦، الكافي ج ١ ص ٢٨٥، علل الشرائع ج ١ ص ٢٠٧، الوافي ج ٢ ص ١٣٥، إثبات الهداة ج ١ ص ١١١، البرهان ج ٤ ص ٤١٢،
بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٥٢، تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٧٠، تفسير كنز الدقائق ج ٥ ص ٣٧٨

روى سليم بن قيس، عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا ﴿أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه، وعلي عليه السلام بين يديه في البيت، والحسن والحسين عليهما السلام وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام وأم أيمن وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام، وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عضده وأعاد ما قال فيه ثلاثاً، ثم نص بالإمامة على الأئمة تمام الاثني عشر (عليهم السلام).^١

عن الإمام الحسن (عليهم السلام) في حديث طويل:
معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنا

^١ الاحتجاج ج ٢ ص ٢٨٥، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٨٨، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٩٧

أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا،
وأذهب عنا ﴿الرجس﴾ وطهرنا ﴿تطهيرا﴾، والرجس هو
الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا، وطهرنا من كل
أفن وغية. ^١

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل أنه ﷺ قال
للسيدة الزهراء عليها السلام: إن الله خلق الخلق فجعلهم قسمين،
فجعلني وعلياً عليهما السلام في خيرهما قسما، وذلك قوله:
﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾ ثم جعل القسمين
قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله: ﴿وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ ثم
جعل القبائل بيوتا، فجعلنا في خيرها بيتا في قوله: ﴿إنما

^١ الأمالي للطوسي ص ٥٦٢، البرهان ج ٢ ص ٨٢٩، حلية الأبرار ج ٢ ص ٧٢، اللوامع النورانية ص ٢٩٣، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠٤، بحار الأنوار ج ١٠

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً^١، ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي، واختار
علياً والحسن والحسين (عليهم السلام) واختارك، فأنا
سيد ولد آدم، وعلي عليه السلام سيد العرب، وأنت سيدة
النساء، والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة،
ومن ذريتكما المهدي عجل الله تعالى فرجه، يملأ الله عز وجل به الأرض
عدلاً كما ملئت من قبله جوراً.^١

عن التميمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام)، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم هؤلاء أهل بيتي
فأذهب عنهم الرجس^٢ ويطهرهم^٢ تطهيراً^٢.

^١ الأملالي للطوسي ص ٦٠٨، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٢٨، غاية المرام ج ٢ ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٢

^٢ الأملالي للصدوق ص ٤٧٢، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٠

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل:
اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت
فعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أهل
بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
﴿تطهيرا﴾^١

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ينادي مناد
يوم القيامة: أين سيد الأنبياء؟ فيؤتى بي؛ ثم ينادي مناد:
أين سيد الوصيين علي أمير المؤمنين؟ ثم ينادي مناد: أين
سيدي شباب أهل الجنة؟ فيؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام،
ثم ينادي مناد: أين سيدة النساء؟ فيؤتى بفاطمة عليها السلام

^١ الفقيه ج ٤ ص ١٧٩، الأمالي للصدوق ص ٥٧، بشارة المصطفى ﷺ ص ١٦، الوافي ج ٢ ص ٣٢٦، إثبات الهداة ج ٢ ص ٣٨، غاية المرام ج ٢ ص

١٨٩، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٠

وعليها رداء تجره جرا وخمار قد تخمرت به، ثم ينادي
مناد: أين ست النساء المؤمنين؟ فتأتي خديجة بنت
خويلد، ثم ينادي مناد عن يمين العرش: معاشر الناس،
غضوا أبصاركم، هذه فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أبوها سيد
المرسلين، وبعلها سيد الوصيين، وابناها سيدا شباب أهل
الجنة، وهم صفوة الله ونوره، وهم الذين أذهب الله عنهم
﴿الرجس﴾ أهل البيت وطهرهم ﴿تطهيرا﴾؛ فيغض الناس
أبصارهم، فتمر بين الصفين حتى تلحق بأبيها وبعلها
وبنيها صلى الله عليهم أجمعين.^١

عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن
أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول

^١ غرر الأخبار ص ٢٠١

الله ﷺ ومعه علي والحسن والحسين (عليهم السلام)
فخطبنا - إلى أن قال - وهم معدن العلم، وأهل بيت
الرحمة، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، الذين أذهب
الله عنهم ﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾.^١

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي
ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ففتح
الله عليه، وأوقفه يوم غدیر خم، فأعلم الناس أنه مولى
كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني، وأنا منك. وقال له:
تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت
مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن
سالمت، وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة

^١ الدر النظيم ص ٧٦٨

الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي.
وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذَان
من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾. وقال له:
أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: أنا أول من
تنشق عنه الأرض، وأنت معي. وقال له: أنا عند الحوض،
وأنت معي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة، وأنت
بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة (عليهم
السلام). وقال له: إن الله أوحى إلي بأن أقوم بفضلك،
فقلت به في الناس، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه وقال له:
اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلا بعد
موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى النبي
ﷺ، فقيل: مم بكاؤك يا رسول الله؟ قال: أخبرني

جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه
ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل عليه السلام
عن الله عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم عليه السلام،
وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان
الشانئ لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم،
وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من
الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم. ف قيل له: ما اسمه؟
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو
من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل
بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم.
قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: معاشر
المؤمنين، أبشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف، وقضاءه
لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب. اللهم

إنهم أهلي فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾ و طهرهم ﴿تطهيرا﴾،
اللهم اكأهم وارعمهم وكن لهم، وانصرهم وأعنهم،
وأعزهم ولا تدلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شيء
قدير. ^١

عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه
الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، هذه
الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك، فقلت: يا
رسول الله، وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك
الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي

^١ الأمالي للطوسي ص ٣٥١، كشف اليقين ص ٤٦٦ البرهان ج ٤ ص ٤٥١، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠١، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٤٥

محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى
ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد
محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد
الحسن (عليهم السلام)، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة
على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا
محمد، هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون وأعداؤهم
ملعونون.^١

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاج طويل: أم هل
فيكم من جاءته آية التنزيه مع جبرئيل عليه السلام وليس في
البيت إلا أنا والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)،
فقال جبرئيل عليه السلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم

^١ كفاية الأثر ص ١٥٥، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٦٩، هداية الأمة ج ١ ص ١٧، البرهان ج ٤ ص ٤٤٤، اللوامع النورانية ص ٥٢٠، غاية المرام ج ٣ ص ١٩٥،
الإنصاف في النص ص ٣٦٨، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٣٦

قال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ الآية، هل كان ذلك اليوم، غيري؟^١

عن عمر بن علي عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، ما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لأهله، ثم قال: يا أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه، والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان

^١ بحار الأنوار ٣١ ص ٣٦٢، الروضة في الفضائل ص ١١٨ نحوه

نزل فيه جبرئيل عليه السلام ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.^١

عن الإمام الحسن عليه السلام في خطبة طويلة: أنا ابن من كانت
أخبار السماء إليه تترى، أنا ابن من أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا.^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام في خطبة طويلة، قال عليه السلام: وقد
قال الله: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا. فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأخي وأمي وأبي، فجللنا ونفسه في كساء

^١ تأويل الآيات ص ٤٥، مسائل علي بن جعفر عليه السلام ص ٣٢٨، البرهان ج ٤ ص ٤٤٩ غاية المرام ج ٣ ص ١٩٩، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢١٤، تفسير كنز

الدقائق ج ١٠ ص ٣٨٤، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة ص ١٣٢ نحوه

^٢ تحف العقول ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤١

لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: أدخل
معهم يا رسول الله؟ فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم: يرحمك الله، أنت
على خير وإلى خير، وما أرضاني عنك! ولكنها خاصة لي
ولهم. ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بقية عمره حتى
قبضه الله إليه، يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول:
الصلاة يرحمكم الله، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾. وأمر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلموه
في ذلك، فقال: إني لم أسد أبوابكم وأفتح باب علي عليه السلام
من تلقاء نفسي، ولكني أتبع ما يوحى إلي، وإن الله أمر
بسدها وفتح بابيه، فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه

جنابة في مسجد رسول الله ﷺ، ويولد فيه الأولاد غير
رسول الله وأبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) تكرمة من الله
لنا، وفضلا اختصنا به على جميع الناس. وهذا باب أبي
قرين باب رسول الله ﷺ في مسجده، ومنزلنا بين منازل
رسول الله ﷺ، وذلك أن الله أمر نبيه ﷺ أن يبني
مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات: تسعة لبنيه وأزواجه،
وعاشرها وهو متوسطها لأبي فيها هو لبسبيل مقيم، والبيت
هو المسجد المطهر، وهو الذي قال الله: ﴿أهل البيت﴾
فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس
وطهرنا تطهيرا.^١

^١ الأمالي للطوسي ص ٥٦٤، البرهان ج ٤ ص ٤٥٦، حلية الأبرار ج ٢ ص ٧٥، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠٦، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٤١

عن الإمام الحسن (عليه السلام) في خطبة طويلة: أنا من أهل بيت
أذهب الله عنهم ﴿الرجس﴾ وطهرهم ﴿تطهيرا﴾.^١

عن عبد الرحمان بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما
عنى الله تعالى بقوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾؟ قال: نزلت في
النبي، وأمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وفاطمة
(عليهم السلام). فلما قبض الله نبيه، كان أمير المؤمنين،
ثم الحسن، ثم الحسين (عليهم السلام)، ثم وقع تأويل
هذه الآية: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
الله﴾ فكان علي بن الحسين (عليه السلام)، ثم جرت في الأئمة

^١ الإرشاد ج ٢ ص ٨، كشف الغمة ج ١ ص ٥٣٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٦٢

من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية
الله.^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل أنه قال (عليه السلام):
قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أنزلت هذه الآية
في خمسة نفر شهدت لهم بالتطهير من الشرك ومن
عبادة الأصنام وعبادة كل شيء من دون الله، أصلها دعوة
إبراهيم (عليه السلام) حيث يقول ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ﴾، والخمسة الذين نزلت فيهم آية التطهير: رسول
الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)،
وهم الذين عنتهم دعوة إبراهيم (عليه السلام)، فكان سيدهم فيها

^١ الإمامة والتبصرة ص ٤٧، علل الشرائع ج ١ ص ٢٠٥، تفسير الصافي ج ٤ ص ١٨٩، ثبات الهداة ج ٢ ص ١١٦، البرهان ج ٤ ص ٤٤٥، اللوامع النورانية
ص ٥٢١، غاية المرام ج ٣ ص ١٩٥، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٥٥، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٧٣، تفسير كنز الدقائق ج ٥ ص ٣٧٩

رسول الله ﷺ، وكانت فاطمة (عليها السلام) امرأة شركتهم في
التطهير وليس لها في الإمامة شيء، وهي أم الأئمة. ^١

عن ابن عباس في حديث طويل: وجمع رسول الله عليا
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال: اللهم
هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحماتي، فأذهب عنهم
﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾. ^٢

عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا﴾ في علي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات
الله عليهم)، قالت: فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل

^١ دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧

^٢ تفسير فرات ص ٤٢٠

البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي، وأنا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل البيت.^١

عن عطية، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: ﴿إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾
فعد في يدي، قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^٢

عن هلال أبي أيوب الصيرفي قال: سمعت عطية العوفي
يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عز وجل:
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

^١ شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٣٨

^٢ فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن عقدة ص ٢١١، الأمالي للطوسي ص ٢٤٨، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٨

ويطهركم تطهيرا ﴿﴾ فأخبره أنها انزلت في رسول الله ﷺ
وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^١

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: نزلت هذه الآية في
خمسة ﴿﴾ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا ﴿﴾ في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).^٢

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في احتجاج طويل: أيها الناس،
أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه ﴿﴾ إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴿﴾
فجمعني رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين معه

^١ فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عقدة ص ٢١٢، إنبات الهداة ج ٢ ص ١٣٤

^٢ شرح الأخبار ج ٢ ص ٥١٥

في كسائه، وقال: اللهم هؤلاء عترتي وخاصتي، وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير، وإنما أنزلت في، وفي أخي علي، وابنتي فاطمة، وفي ابني الحسن والحسين، وفي تسعة أئمة من ولد الحسين ابني صلوات الله عليهم خاصة ليس معنا غيرنا، فقام كلهم فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فحدثنا به كما حدثتنا أم سلمة به. ^١

عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاج طويل يوم الشورى، قال عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ﷺ إنما

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٧٦١، الغيبة للنعمان ص ٧٢، حلية الأبرار ج ٣ ص ٨٦، الإنصاف في النص ص ٢٥٥، بهجة النظر ص ٣٩، غاية المرام ج

٢ ص ٣٥٧، بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٤٩

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ﴿ فأخذ رسول الله ﷺ كساء خبيريا فضمني فيه
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثم قال: يا
رب، هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا، قالوا: اللهم لا. ^١

عن مكحول، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
في حديث طويل، قال (عليه السلام): إن رسول الله ﷺ نام
ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين (عليهم
السلام)، وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل الله تبارك
وتعالى فينا ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

^١ الخصال ج ٢ ص ٥٦١، تفسير الصافي ج ٤ ص ١٨٨، البرهان ج ٤ ص ٤٤٦، غاية المرام ج ٣ ص ١٩٦، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٣٢٦، تفسير نور الثقلين
ج ٤ ص ٢٧٢، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٧٥، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٧٧، غرر الأخبار ص ٣٢٣ نحوه
٤٠٣

البيت ويطهركم تطهيرا ﴿١﴾، وقال جبرئيل عليه السلام: أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام.^١

عن الإمام الحسن عليه السلام في خبطة طويلة: ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كساء لأم سلمة خيبري، ثم قال: اللهم، هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾ ﴿تطهيرا﴾ ﴿٢﴾، فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمي.^٢

عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة فأتي بحريرة، فدعا

١ الخصال ج ٢ ص ٥٨٠، المناقب للعلوي ص ١٦٣، البرهان ج ٤ ص ٤٤٨، غاية المرام ج ٣ ص ١٩٩، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٤٤٦، تفسير نور الثقلين ج

٤ ص ٢٧٢، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٧٦

٢ الأمالي للطوسي ص ٥٥٩، البرهان ج ٤ ص ٤٥٨، حلية الأبرار ج ٢ ص ٧٩، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠٨، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٦٢

عليًا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فأكلوا
منها، ثم جلل عليهم كساء خبيريا، ثم قال: ﴿إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾،
فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى
خير.^١

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قال: نزلت
هذه الآية في رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وعلي بن أبي طالب
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وذلك في
بيت أم سلمة زوجة النبي صلوات الله وسلامه عليه، فدعا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه
عليًا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثم

^١ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة ص ٢١٠، تأويل الآيات ص ٤٤٩، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٢٨، البرهان ج ٤ ص ٤٤٩، غاية المرام ج ٣ ص ١٩٩،
بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢١٣، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٨٤

ألبسهم كساء خبيريا، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم
هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم
أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نزلت هذه الآية،
فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال أبشري يا أم
سلمة، إنك إلى خير.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال عليه السلام: إن مع
علي فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وهم
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
وأصحاب الكساء، هم الذين شهد لهم الكتاب بالتطهير.^٢

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ١٩٣، تفسير الصافي ج ٤ ص ١٨٧، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢١٤ البرهان ج ٤ ص ٤٦٠، غاية المرام ج ٣ ص ٢١٠، بحار الأنوار ج

٣٥ ص ٢٠٦، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٧٠، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٧٤

^٢ دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥

عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ ونزلت في علي والحسن والحسين،

فقال رسول الله ﷺ في علي: من كنت مولاه، فعلي
مولاه، وقال ﷺ أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني
سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم
منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن
يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله ﷺ فلم
يبين من أهل بيته لادعائها آل فلان وآل فلان، ولكن الله
عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبية ﷺ ﴿إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾
فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)،
فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أم سلمة،
ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا، وهؤلاء أهل بيتي

وثقلي، فقالت أم سلمة: أأست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي.^١

عن عمرة ابنة أفعى قالت: سمعت أم سلمة تقول: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت: وفي البيت سبعة: رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، قالت: وأنا على الباب فقلت: يا رسول الله، أأست من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت.^٢

^١ الكافي ج ١ ص ٢٨٦، الوافي ج ٢ ص ٢٦٩، تفسير الصافي ج ١ ص ٤٦٢، إثبات الهداة ج ٢ ص ١٢، غاية المرام ج ٣ ص ١٠٩، البرهان ج ٢ ص ١٠٥، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٩٦، تفسير فرات ص ١١٠ نحوه

^٢ الأمالي للصدوق ص ٤٧٢، الخصال ج ٢ ص ٤٠٣، تفسير فرات ص ٣٣٤، روضة الواعظين ج ١ ص ١٥٧، تأويل الآيات ص ٤٥٠، البرهان ج ٤ ص ٤٤٩، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠٠، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٣٨٨، شرح الأخبار ج ٣ ص ١٣ نحوه

عن أم سلمة، قال: قلت لها: ما تقولين في هذا الذي قد
أكثر الناس في شأنه، من بين حامد وذام، قالت: وأنت
ممن يحمده أو يذمه؟ قلت: ممن يحمده، قالت: يكون
كذلك، فوالله لقد كان على الحق، ما غير وما بدل حتى
قتل، وسألتها عن هذه الآية ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت: نزلت في
بيتي، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، جبرئيل
يحمل على النبي، والنبي يحمل على علي (صلى الله
عليهم أجمعين جميعا).^١

^١ تفسير فرات ص ٣٣٦، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٥

عن عمرة الهمدانية قالت: قالت أم سلمة: أنت عمرة؟
قلت: نعم، قالت عمرة: قلت: ألا تخبريني عن هذا الرجل
الذي أصيب بين ظهرانيتكم، فمحب ومبغض؟ قالت أم
سلمة: فتحبينه؟ قالت: لا أحبه ولا أبغضه - تريد عليا
عليها السلام - قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وما
في البيت إلا جبرئيل وميكائيل ومحمد رسول الله ﷺ
وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم الصلاة والسلام
والتحية والإكرام) وأنا، فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل
البيت؟ فقال: أنت من صالحى نسائي. يا عمرة، فلو كان
قال: نعم، كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس.^١

^١ تفسير فرات ص ٣٣٦، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٦، شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٩٤ نحوه

عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
وذلك أن رسول الله ﷺ جليلهم في مسجده بكساء، ثم
رفع يده فنصبها على الكساء وهو يقول: اللهم إن هؤلاء
أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس كما أذهبت عن آل
إسماعيل وإسحاق ويعقوب، وطهرهم من الرجس كما
طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون، قلت: يا رسول
الله، ألا أدخل معكم؟ قال: إنك على خير وإلى خير،
وإنك من أزواج النبي، والله أمرني بهؤلاء الخمسة خصهم
بهذه الدعوة ميراثاً من آل إبراهيم، إذ يرفع القواعد من
البيت فأدخلوا في دعوتنا، فدعاهم بها محمد ﷺ حين
أمر أن يجدد دعوة أبيه إبراهيم عليه السلام، قالت: بنته سميهم يا

أمه، قالت: فاطمة وعلي والحسن الحسين (عليهم السلام).^١

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فلما أتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك علي خير إن شاء الله.^٢

^١ تفسير فوات ص ٣٣٧، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٧

^٢ فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن عقدة ص ٢٠٩، الأمالي للطوسي ص ٢٦٣، البرهان ج ٤ ص ٤٥٠، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٨

عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ على رسول الله ﷺ وهو في بيتي وأنا على باب البيت، ومعه في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فتلاها. فقلت. يا رسول الله، من أهل البيت؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، قالت: قلت: فهل أنا من أهل البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي، ما قال لي: إنك من أهل البيت.^١

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي على منامة - تعني الدكان - فأتيته بطعام قد

^١ شرح الأخبار ج ١ ص ٢٠٢

صنعت له، فقال: ادع لي عليا وفاطمة والحسن والحسين،
فدعوتهم له، فأكلوا معه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي
وخاصتي، فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾ واطهرهم ﴿تطهيرا﴾.

١

عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوجة النبي
ﷺ لأسلم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا أم
المؤمنين؟ ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قالت: كنت أنا ورسول الله ﷺ
على منامة لنا تحتنا كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام
ومعها الحسن والحسين عليهما السلام وفخار فيه حريرة، فقال:
أين ابن عمك؟ قالت عليها السلام: في البيت، قال: فاذهبي

فادعيه، قالت: فدعته، فأخذ صلى الله عليه وسلم الكساء من تحتنا
فعطفه، فأخذ جميعه بيده فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا جالسة خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي،
فأنا؟ قال: إنك على خير، ونزلت هذه الآية ﴿إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾
في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم
الصلاة والسلام).^١

عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أمرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أصنع له خزيرة، فصنعتها، ثم دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم قال: يا أم سلمة،

^١ تفسير فرات ص ٣٣١، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٣

هلمي خزيرتك، فقربتها فأكلوا، ثم أقام فاطمة إلى
جانب، علي والحسن والحسين إلى جنب فاطمة (عليهم
السلام) قالت: وكانت ليلة قارة، فأدخل رسول الله ﷺ
رجليه وساقيه إلى فخذ علي وفاطمة (عليهما السلام)، ثم ألبسهم
الكساء الفدكي ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي
وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
يكررهن ثلاث مرات، قالت أم سلمة: أأست من أهلك يا
رسول الله؟ قال: إنك على خير. ^١

عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي،
كان رسول الله ﷺ عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام) وجاء جبرئيل (عليه السلام) فمد عليهم

^١ تفسير فرات ص ٣٣٣

كساء فدكيا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال جبرئيل: وأنا منكم يا
محمد، فقال النبي ﷺ: وأنت منا يا جبرئيل، قالت أم
سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ وجئت
لأدخل معهم. فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى
خير، أنت من أزواج نبي الله. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا﴾ في النبي وعلي وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام).^١

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عائشة فقلت:
أين نزلت هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

^١ الأملاني للطوسي ص ٣٦٨، البرهان ج ٤ ص ٤٥١، غاية المرام ج ٣ ص ٢٠١، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٨

أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴿﴾ قالت: نزلت في بيت أم سلمة. قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدثك أن هذه الآية نزلت في بيتي، قالت: بينما رسول الله ﷺ في البيت إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيهما، قالت: فقلت: ما أجد غيري، قال: قالت: فدفعت وجئت بهم جميعا، فجلس علي ﷺ بين يديه، وجلس الحسن والحسين ﷺ عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة ﷺ خلفه، ثم تجلل بثوب خيبري، ثم قال: نحن جميعا إليك، فأشار رسول الله ﷺ ثلاث مرات إليك لا إلى النار، ذاتي وعترتي وأهل بيتي من لحمي ودمي، قالت أم سلمة: يا رسول الله، أدخلني معهم، قال: يا أم سلمة، إنك من صالحات أزواجي، ولا يدخل الجنة في هذا المكان

إلا مني، قالت: ونزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.^١

عن التميمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت
رسول الله ﷺ دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام) فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب
عنهم ﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾.^٢

عن ابن عباس في حديث طويل عن مناقب أمير
المؤمنين (عليه السلام)، قال: جمع رسول الله ﷺ فاطمة وعليا
والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال: اللهم هؤلاء

^١ تفسير فوات ص ٣٣٤، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٥، شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٣٧ نحوه

^٢ الأمالي للطوسي ص ٤٧٣، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٠

أهل بيتي وخاصتي وحماتي، فأذهب عنهم الرجس ﴿١﴾
وطهرهم ﴿٢﴾ تطهيرا.

عن ابن عباس في حديث طويل عن مناقب أمير
المؤمنين عليه السلام، قال: ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه عليه
وعلى زوجته فاطمة وعلى ابنيه الحسن والحسين (عليهم
السلام) وقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا﴾. ^٢

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية ﴿إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾،

^١ تفسير فوات ص ٣٤١

^٢ شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٠٩

فدعا النبي ﷺ بالحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) وأجلسهم بين يديه، فدعا عليا (عليه السلام) فأجلسه خلف ظهره، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها: إنك إلى خير، فقلت: يا رسول الله، لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم، قال: يا جابر، لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابنائي خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي، قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار، والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.^١

^١ كفاية الأثر ص ٦٥، الإنصاف في النص ص ٢٢٥، غاية المرام ج ٢ ص ٢٤٣، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٠٨

عن أبي سعيد: إن خير الناس أصحاب الكساء الذين
نزلت فيهم آية التطهير، ضم فيه رسول الله نفسه وعليها
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم:
هؤلاء ثقتي وعترتي في أهل بيتي، فأذهب الله عنهم
﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾، فقالت أم سلمة: أدخلني
معك ومعهم في الكساء، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: يا أم سلمة، أنت
بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء
خاصة. ^١

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٠٤، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٤٢، غاية المرام ج ٢ ص ٩٨

ويطهركم تطهيرا ﴿١﴾ قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة
والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم أدار عليهم الكساء
فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا، وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول
الله، أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير أو إلى خير. ^١

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: نزلت هذه الآية: ﴿١﴾ إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ﴿١﴾ في علي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات
الله عليهم). أدار النبي ﷺ عليه وعليهم كساءه، ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

^١ مجموعة ورام ج ١ ص ٢٣، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٢٢

تطهيرا. قال: وكانت أم سلمة على الباب، فقالت: وأنا يا
نبي الله. قال: إنك بخير أو على خير.^١

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله
الأنصاري، عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم،
قال سمعت فاطمة عليها السلام أنها قالت: دخل علي أبي رسول
الله صلى الله
عليه وآله وسلم في بعض الأيام فقال يا فاطمة إنى لأجد في
بدني ضعفا. فقالت له فاطمة: أعيدك بالله يا أبتاه من
الضعف، فقال: يا فاطمة إيتيني بالكساء اليماني فغطيني
به. قالت فاطمة عليها السلام: فغطيته به، وصرت أنظر إليه وإذا
وجهه يتلأأ نورا كأنه البدر ليلة تمامه. قالت فاطمة عليها السلام:
فما كان إلا ساعة وإذا بولدي الحسن عليه السلام قد أقبل وقال:

^١ شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٣٨، الفضائل لابن شاذان ص ٩٥، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٢

السلام عليك يا أماء، فقلت: وعليك السلام يا قرّة عيني
وثمرّة فؤادي، فقال: يا أماء إني أشم عندك رائحة طيبة
كأنها رائحة جدي رسول الله ﷺ، فقلت له: إن جديك
نائم تحت الكساء، فدنا منه وقال: السلام عليك يا جداه
السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن أدخل معك
تحت هذا الكساء؟ فقال: قد أذنت لك، فدخل معه. فما
كان إلا ساعة وإذا بالحسين الشهيد عليه السلام قد أقبل وقال:
السلام عليك يا أماء، إني أشم عندك رائحة طيبة كأنها
رائحة جدي رسول الله، قلت: نعم يا بني إن جديك
وأخاك تحت الكساء، فدنا الحسين عليه السلام وقال: السلام
عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله أتأذن لي
أن أكون معك تحت الكساء؟ فقال: قد أذنت لك يا
حسين، فدخل معه. قالت فاطمة عليها السلام: فأقبل عند ذلك أبو

الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا
ابنة رسول الله، فقلت: وعليك السلام، قال: إني أشم
رائحة طيبة كأنها رائحة أخي وابن عمي رسول الله،
فقلت: نعم هاهو مع ولدك تحت الكساء، فأقبل نحو
الكساء وقال: السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن
أدخل معكم تحت هذا الكساء؟ قال: نعم قد أذنت لك
فدخل علي عليه السلام تحت الكساء. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام
فقالت: السلام عليك يا أبتاه السلام عليك يا رسول الله
أتأذن لي أن أدخل معكم تحت الكساء؟ فقال: نعم قد
أذنت لك، فدخلت فاطمة معهم، فلما اكتملوا جميعا
تحت الكساء. قال الله: يا ملائكتي وسكان سماواتي إني
ما خلقت سماء مبنية ولا أرضا مدحية ولا قمرا ولا شمساً
مضيئة ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجري، ولا فلكا يسري

إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء. فقال
الأمين جبرائيل: يا رب ومن تحت الكساء؟ فقال: أهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة، وهم فاطمة وأبوها وبعلمها
وبنوها. فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لي أن أهبط إلى
الأرض لأكون معهم سادسا؟ فقال الله: نعم قد أذنت لك.
فهبط الأمين جبرائيل فقال: السلام عليك يا رسول الله،
العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام
ويقول لك: وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية، ولا
أرضا مدحية، ولا قمرا ولا شمساً مضيئة، ولا فلكا يدور
ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري إلا لأجلكم، وقد أذن لي
أن أدخل تحت الكساء، فهل تأذن لي أن أدخل معكم؟
فقال: قد أذنت لك، فدخل جبرائيل معهم تحت الكساء،
وقال لهم إن الله قد أوحى إليكم يقول ﴿إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا*
فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ما
لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله تعالى؟
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني
بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل
أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا إلا ونزلت
عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى
أن يتفرقوا. فقال علي عليه السلام: إذن والله فزنا وفازت شيعتنا
ورب الكعبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق
نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا في محفل
من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا
وفيهم مهموم إلا وفرج الله همه، ولا مغموم إلا وكشف
الله غمه ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته فقال علي

عليه السلام: إذن والله فزنا وسعدنا وشيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة. ١

عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، كان رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾. ٢

١ العوالم ج ١١ ص ٩٣٠، منتخب الطريحي ص ٢٥٣

٢ تأويل الآيات ص ٣١٦، البرهان ج ٣ ص ٧٩٠، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢١٩
٤٣٠

عن أبي الحمراء قال: قدمت رسول الله ﷺ تسعة أشهر
أو عشرة أشهر، فأما التسعة فليست أشك فيها، ورسول الله
ﷺ يخرج من طلوع الفجر، فيأتي باب فاطمة وعلي
والحسن والحسين (عليهم السلام)، فيأخذ بعضادتي
الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة
يرحمكم الله، قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا رسول الله، فيقول رسول الله ﷺ: ﴿إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث
طويل أن الإمام الحسين (عليه السلام) قال لعائشة عندما منعت

¹ تفسير فرات ص ٣٣٩، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢١٤

دفن الإمام الحسن عليه السلام في جنب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قال عليه السلام: قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله،
وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه، وإن الله
سألك عن ذلك. يا عائشة، إن أخي أمرني أن أقربه من
أبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدث به عهدا، واعلمي أن أخي
أعلم الناس بالله ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن
يهتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستره، لأن الله تبارك وتعالى
يقول ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
يؤذن لكم﴾ وقد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال بغير إذنه. ^١

^١ الكافي ج ١ ص ٣٠٢، الوافي ج ٢ ص ٣٤٠، حلية الأبرار ج ٣ ص ٢٠٩، بهجة النظر ص ٦١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤٣، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٤، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٩٦، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٤٢١

عن ابن عباس، في حديث طويل في وصية الإمام الحسن للإمام الحسين عليه السلام، قال عليه السلام: وأن تدفني مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإني أحق به وببيته ممن أدخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده، فإن أبت عليك الامرأة فأنشدك بالقراءة التي قرب الله عز وجل منك، والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا تهريق في محجمة من دم حتى نلقى

رسول الله ﷺ فنختصم إليه، ونخبره بما كان من الناس
إلينا بعده. ^١

عن ابن عباس في قوله ﴿وما يستوي الأعمى﴾، أبو جهل
﴿والبصير﴾ أمير المؤمنين ﷺ ﴿ولا الظلمات﴾ أبو
جهل، ﴿ولا النور﴾ أمير المؤمنين ﷺ ﴿ولا الظل﴾ يعني
ظل أمير المؤمنين ﷺ في الجنة، ﴿ولا الحرور﴾ يعني
جهنم، ثم جمعهم جميعا فقال ﴿وما يستوي الأحياء﴾
علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة
(عليهم السلام) ﴿ولا الأموات﴾ كفار مكة. ^٢

^١ الأمالي للطوسي ص ١٦٠، بشارة المصطفى ﷺ ص ٢٧٢، البرهان ج ٤ ص ٤٨٤، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٧٨، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٢، تفسير

نور الثقلين ٤ ص ٢٩٦، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٤٢١

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٨١، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٣٩٦

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير﴾ عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وأما الظالم لنفسه منا: فمن عمل صالحا وآخر سيئا، وأما المقتصد: فهو المتعبد المجتهد، وأما السابق بالخيرات: فعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)، ومن قتل من آل محمد صلوات الله وسلامه شهيدا. ^١

عن أبي إسحاق السبيعي قال: خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فقال: ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق؟ يعني أهل الكوفة، قال: قلت:

^١ مجمع البيان ج ٨ ص ٢٤٦، البرهان ج ٤ ص ٥٥١، غاية المرام ج ٤ ص ٤١، اللوامع النورانية ص ٥٤٠، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٦٥، تفسير كنز

الدقائق ج ١٠ ص ٥٦٩

يقولون إنها لهم، قال: فما يخوفهم إذا كانوا من أهل
الجنة؟ قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟ قال (عليه السلام): هي
لنا خاصة يا أبا إسحاق، أما السابقون بالخيرات فعلي
والحسن والحسين (عليهم السلام)، والإمام منا، والمقتصد
فصائم بالنهار وقائم بالليل، والظالم لنفسه ففيه ما في
الناس وهو مغفور له. يا أبا إسحاق، بنا يفك الله رقابكم،
ويحل الله وثاق الذل من أعناقكم، وبنا يغفر الله ذنوبكم،
وبنا يفتح وبنا يختم، ونحن كهفكم كهف أصحاب
الكهف، ونحن سفيتكم كسفينة نوح (عليه السلام)، ونحن باب
حطتكم كباب حطة بني إسرائيل.^١

^١ تأويل الآيات ص ٤٧٠، البرهان ج ٤ ص ٥٥٠، غاية المرام ج ٤ ص ٤٠، اللوامع النورانية ص ٥٣٨، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢١٨، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٦٢، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٥٧٠. نحوه: سعد السعود ص ١٠٧، تفسير فرات ص ٣٤٨

عن عبد الله بن أبي يعقوب قال: قلت لزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام: إن الناس قد اختلفوا في أمركم، فأخبرني بذلك بشيء أعلمه من كتاب الله عز وجل، قال: أما تقرأ من سورة يس قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾؟ قلت: نعم، قال: مثلهم في هذه الأمة مثل علي والحسن والحسين (عليهم السلام) والرابع بعدهم الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، قال يا قوم اتبعوا المرسلين، وهو المنتظر من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، يدعوا إلى ما دعوا إليه.^١

عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير

^١ شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٩٦

هذه الآية: ﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾، فقال ﷺ: إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم ﷺ كشف له عن بصره، فنظر، فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: إلهي، ما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور محمد ﷺ صفوتي من خلقي. ورأى نورا إلى جنبه، فقال: إلهي، وما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ﷺ ناصر ديني. ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي، وما هذه الأنوار؟ ف قيل له: هذا نور فاطمة ﷺ، فطمت محبيها من النار، ونور ولديها: الحسن، والحسين ﷺ. ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم؟ فقال: إلهي، وما هذه الأنوار التسعة؟ قيل: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة ﷺ. فقال إبراهيم ﷺ: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة، قيل: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، وابنه

محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد،
وابنه علي، وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه، فقال إبراهيم
عليه السلام: إلهي وسيدي، أرى أنوارا قد أهدقوا بهم لا يحصي
عددهم إلا أنت، قيل: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم شيعة
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال إبراهيم
عليه السلام: وبما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى وخمسين،
والجهر ب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، والقنوت قبل
الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم عليه السلام:
اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فأخبر
الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وإن من شيعة لإبراهيم﴾.^١

^١ تأويل الآيات ص ٤٨٥، البرهان ج ٤ ص ٦٠٠، مدينة المعاجز ج ٤ ص ٣٩، غاية المرام ج ١ ص ٤٤، الإنصاف في النص ص ٤٧٨، بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨٠، تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ١٣٦، مستدرک الوسائل ج ٤ ص ١٨٧ بعضه

عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل
ﷺ كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش نورا،
فقال: إلهي وسيدي، ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا
محمد ﷺ صفيي، فقال: إلهي وسيدي إني أرى بجانبه
نورا آخر، قال: يا إبراهيم، هذا علي ﷺ ناصر ديني، قال:
إلهي وسيدي إني أرى بجانبهما نورا آخر ثالثا يلي
النورين، قال: يا إبراهيم، هذه فاطمة ﷺ تلي أباهما وبعلمها
فطمت محبيها من النار، قال: إلهي وسيدي، إني أرى
نورين يليان الأنوار الثلاثة، قال: يا إبراهيم، هذان الحسن
والحسين ﷺ يليان أباهما أمهما وجدهما، قال: إلهي
وسيدي، إني أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة
الأنوار، قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم (عليهم
السلام)، قال: إلهي وسيدي، وبمن يعرفون؟ قال: يا

إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي،
وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد
موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، والحسن
ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي، قال: إلهي
وسيدي وأرى عدة أنوار حولهم لا يحصي عدتهم إلا
أنت، قال: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم ومحبوهم، قال: إلهي
وسيدي بم يعرف شيعتهم ومحبوهم؟ قال: يا إبراهيم،
بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر ب ﴿بسم الله الرحمن
الرحيم﴾، والقنوت قبل الركوع، وسجدتي الشكر،
والتختم باليمين، قال إبراهيم عليه السلام: اجعلني إلهي من
شيعتهم ومحبوهم، قال: قد جعلتك منهم، فأنزل تعالى فيه

﴿وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ صدق
الله تعالى ورسوله. ^١

قال المفضل بن عمر: إن إبراهيم عليه السلام لما أحس بالممات
روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجده.

محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد الله بن العباس
عن تفسير قوله تعالى ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن
المسبحون﴾ فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم
في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين
ألف عام، فقلت: يا رسول الله. أكان الابن قبل الاب؟ قال:
نعم، إن الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم

^١ الفضائل لابن شاذان ص ١٥٨، الروضة في الفضائل ص ١٨٦، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٦٣، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢١٣ مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٣٩٨ بعضه، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٤٠ نحوه

بهذه المدة، خلق نورا فقسمه نصفين، فخلقني من نصفه
وخلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق
الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي (عليه السلام)،
ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة، فسبحنا
فسبحت الملائكة، وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت
الملائكة، وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي (عليه السلام)، وكان
ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي
ولعلي، ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي، ألا وإن الله عز
وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء
الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي (عليه السلام) إلا
وهو طاهر الوالدين، تقي نقي مؤمن بالله، فإذا أراد أبو
أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين
بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته

التي يشرب منها، فيشرب به فبذلك الماء ينبت الايمان
في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن
نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم
الحسين ثم الائمة من ولد الحسين (عليهم السلام)،
فقلت: يا رسول الله. ومن هم الائمة؟ قال: أحد عشر مني
وأبوهم علي بن أبي طالب، ثم قال النبي ﷺ: الحمد لله
الذي جعل محبة علي والايمان سببين، يعني سببا لدخول
الجنة، وسببا للنجاة من النار. ^١

عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه﴾ قال: الموعود: علي بن أبي طالب
ﷺ، وعده ينتقم له من أعدائه، والجنة له ولعترته ووليه،

^١ تأويل الآيات ص ٤٨٨، إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٠٤، البرهان ج ٤ ص ٦٣٤، حلية الأبرار ج ٢ ص ١١، غاية المرام ج ١ ص ٤٧، اللوامع النورانية ص ٥٥٠، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٨٨ تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ١٩٣

وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾،
فالمُتَّقِينَ: علي والحسن والحسين وذريتهم الأئمة (عليهم
السلام)، والفُجَّار: الذين تظاهروا عليهم بالعداوة والعمى.

١

عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله
ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني عن
قوله عز وجل لإبليس ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾
فمن هو يا رسول الله الذي هو أعلى من الملائكة؟ فقال
رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا
في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا
قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله

عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا
بالسجود، فسجد الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى ولم
يسجد، فقال الله تبارك وتعالى ﴿أستكبرت أم كنت من
العالين﴾^١ عني من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماءهم في
سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه، بنا يهتدي
المهتدي، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا
أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده.^١

عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: ثم لما خلق الله
آدم أشار إلينا ونحن عن يمين عرشه مخاطبة لملائكته:
﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا
علم لنا إلا ما علمتنا﴾، فقال لآدم ﷺ: ﴿أنبئهم

^١ فضائل الشيعة ص ٨ تأويل الآيات ص ٤٩٧، البرهان ج ٤ ص ٦٨٣، اللوامع النورانية ص ٥٥٩، بحار الأنوار ج ١١ ص ١٤٢، قصص الأنبياء عليهم السلام للجزائري ص ٣٤، تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٢٦٦

بأسمائهم ﴿﴾ فكان الإشارة إلينا، فقال آدم: هذا محمد،
وهذا علي، وهذه فاطمة، وهذا الحسن، وهذا الحسين؛
فقال الله: ﴿﴾ اسجدوا لآدم فسجدوا ﴿﴾ لآدم لفضل علمه،
فمن هناك فضله على سائر الأمم ﴿﴾ فسجد الملائكة
كلهم أجمعون ﴿﴾ إلا إبليس استكبر، وكانت الإشارة الثالثة،
قال لإبليس: ﴿﴾ أستكبرت أم كنت من العالين ﴿﴾، وكان
ينظر إلينا ونحن عن يمين العرش، كما ينظر أحدكم إلى
الكوكب الدرّي في أفق السماء. ^١

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في
قول الله عز وجل ﴿﴾ الذين يحملون العرش ومن حوله ﴿﴾

^١ غرر الأخبار ص ١٩٧

قال: يعني محمدا وعليا والحسن والحسين ونوح
وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام).^١

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في
حديث طويل عن يوم القيامة: فيقول الله تبارك وتعالى:
يا أهل الجمع. لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمد وعلي
والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام): ﴿الله الواحد
القهار﴾، فيقول الله جل جلاله: يا أهل الجمع، إني قد
جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة
(عليهم السلام).^٢

^١ تأويل الآيات ص ٦٩١، تفسير فرات ص ٣٧٥، البرهان ج ٤ ص ٧٤٦، اللوامع النورانية ص ٥٨١، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٩٠، تفسير كنز الدقائق ج ١١
ص ٣٥٧

^٢ تفسير فرات ص ٢٩٨، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٦٤

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل: لما نزلت
هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في
القربى﴾ فقال بعض القوم: ما أنزل الله هذا إنما يريد أن
يرفع بضع ابن عمه، قالوها حسدا وبغضا لأهل بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فأنزل الله تعالى: ﴿أم يقولون أفترى على الله
كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك﴾، ولا تعد هذه
المقال ولا يشق عليك ما قالوا قبل من فان الله يمحو
الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور. فشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحزن على ما قالوا وعلم أن
القوم غير تاركين الحسد والبغضاء، فنزلت هذه الآية ﴿قد
نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بأيات الله يجحدون﴾^١.

^١ بشارة المصطفى ص ١٩٦

ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب، فقال
للأنصار: ألم تكونوا ضلّالا فهداكم الله تعالى بي؟ ألم
تكونوا خائفين فأمنكم الله بي؟ ألم تكونوا ذلّالا فأعزكم
الله بي؟، ثم قال: ما لي لا أراكم تجيبون؟ قالوا: ما نقول يا
رسول الله؟ وقد صدقت، قال: تقولون: أنفسنا وأموالنا لك
الفداء يا رسول الله؛ فأنزل الله تعالى: ﴿قل لا أسئلكم عليه
أجرا إلا المودة في القربى﴾؛ فقال ﷺ: إن الشجرة أنا
أصلها، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين
ثمارها، وشيعتهم ورقها، طينتهم طينة طيبة مباركة. ^١

^١ غرر الأخبار ص ٢١١

عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: فوالله يا معاشر الخوارج، إن لم يكن في كتاب الله عز وجل إلا قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وقد علمتم أنه لم يكن أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن ابنته فاطمة ومن ابني الحسن والحسين (عليهم السلام)، لكان هذا حسبي، بهذه الآية فضلا عند الله ورسوله في كتاب الله عز وجل في أن لم أسألكم أجرا على ما هداكم الله وأنقذكم من شفا حفرة من النار، وجعلكم خير أمة، وجعل الشفاعة والحوض لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم إلا مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم.^١

^١ الهداية الكبرى ص ١٤٤

عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله
يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟
فقال: نعم، قال عليه السلام: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا
الأمر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن
ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل
خير، ثم قال عليه السلام: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية
﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾؟ قلت:
جعلت فداك، إنهم يقولون: إنها لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
فقال عليه السلام: كذبوا، إنما نزلت فينا خاصة، في أهل البيت،
في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء
(عليهم السلام).^١

^١ الكافي ج ٨ ص ٩٣، قرب الإسناد ص ١٢٨، الوافي ج ٣ ص ٩٠٣، تفسير الصافي ج ٤ ص ٣٧٣، البرهان ج ٤ ص ٨١٥، اللوامع النورانية ص ٦٠٢، غاية المرام ج ٢ ص ٢٣٥، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٣٦، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٥٧١، تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٥٠٢

عن حجاج الخشاب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول
لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله
تبارك وتعالى ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾؟ فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي
من العرب، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لكني أقول لقريش
الذين عندنا: هي لنا خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة،
فأقول: خبروني عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا نزلت به شديدة من
خص بها؟ أليس إيانا خص بها، حين أراد أن يلاعن أهل
نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم
السلام)، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث،
قال: فأبوا يقرون لي، أفلكم الحلو ولنا المر؟! ^١

^١ المحاسن ج ١ ص ١٤٤، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٤٠، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٥٧١، تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٥٠١

عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال: وأنا من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول ﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.^١

عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: الحسن أفضل أم الحسين عليه السلام؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين عليه السلام، قال: قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن عليه السلام؟ فقال:

^١ تأويل الآيات ص ٥٣٠، مسائل علي بن جعفر عليه السلام ص ٣٢٨، مجمع البيان ج ٩ ص ٥٠، مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣، كشف الغمة ج ١ ص ٥٤٧، تفسير الصافي ج ٤ ص ٣٧٤، البرهان ج ٤ ص ٨١٩، غاية المرام ج ٢ ص ٢٣٩، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٥١، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٥٧٢، تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٥١٥، نحوه: تفسير فرات ص ١٩٧، الإرشاد ج ٢ ص ٨، الأمالي للطوسي ص ٢٧٠، بشارة المصطفى عليه السلام ص ٢٤١، الدر المظيم ص ٥٠٨، تسلية المجالس ج ٢ ص ٣٥

إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون
جارية في الحسن والحسين عليهما السلام، ألا ترى أنهما كانا
شريكين في النبوة، كما كان الحسن والحسين عليهما السلام
شريكين في الإمامة، وإن الله عز وجل جعل النبوة في
ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى عليه السلام، وإن كان
موسى أفضل من هارون عليه السلام، قلت: فهل يكون إمامان
في وقت واحد؟ قال: لا، إلا أن يكون أحدهما صامتا
مأموما لصاحبه، والآخر ناطقا إماما لصاحبه، فأما أن يكونا
إمامين ناطقين في وقت واحد فلا؟ قلت: فهل تكون
الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا،
إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز

وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ ثم هي جارية في
الأعقاب، وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة.^١

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن الإمام
الحسين عليه السلام أنه قال لعائشة لما منعت جنازة الإمام
الحسن عليه السلام، قال عليه السلام: قال الله عز وجل ﴿يا أيها الذين
آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ ولعمري لقد
ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم
المعاول، وقال الله عز وجل ﴿إن الذين يعضون أصواتهم
عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾
ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم

^١ كمال الدين ج ٢ ص ٤١٦، إثبات الهداة ج ٢ ص ٩٥، البرهان ج ٤ ص ٨٥٣ بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٤٩

بقربهما منه الأذى وما رعى من حقه ما أمرهما الله به على
لسان رسول الله ﷺ^١

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والذين آمنوا واتبعتهم
ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ قال: نزلت في النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^٢

عن عبد الله بن مسعود أنه قال في قوله تعالى ﴿يتنازعون
فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ بين أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)،
من غير تكلف، وكل في أماكنه ونعيمه مد بصره.^٣

^١ الكافي ج ١ ص ٣٠٣، الوافي ج ٢ ص ٣٤٠، حلية الأبرار ج ٣ ص ٢١٠، بهجة النظر ص ٦١، بحار الأنوار ج ١٧ ص ٣١، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٤،

تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٨٠، تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٣٢٢

^٢ تأويل الآيات ص ٥٩٩، البرهان ج ٥ ص ١٧٨، اللوامع النورانية ص ٦٨٢، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٤١، تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٤٥٥

^٣ تفسير فرات ص ٤٦١

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾، قال: المشرقين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام، والمغربين الحسن والحسين عليهما السلام، وفي أمثالهما تجري.^١

عن يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام بحران

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ٣٤٤، البرهان ج ٥ ص ٢٣٣، اللوامع النورانية ص ٦٩٣، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٦٩، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ١٩٠، تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٥٦٧

عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه، ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا
اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام).^١

عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز
وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: علي وفاطمة (عليهما السلام)،
﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: لا يبغي علي علي فاطمة
(عليها السلام)، ولا تبغي فاطمة علي (عليها السلام)، ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا
اللؤلؤ والمرجان﴾، قال: الحسن والحسين (عليهما السلام).^٢

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ٣٤٤، الخصال ج ١ ص ٦٥، روضة الواعظين ج ١ ص ١٤٨، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣١٨، تسليمة المجالس ج ١ ص ٥٢٠، تفسير الصافي ج ٥ ص ١٠٩، البرهان ج ٥ ص ٢٣٣، اللوامع النورانية ص ٦٩٤، غاية المرام ج ٤ ص ٢٥٠، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٩٥، رياض الأبرار ج ١ ص ١٩، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ١٩١، تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٥٦٩، تفسير فرات ص ٤٥٩ نحوه

^٢ تأويل الآيات ص ٦١٤، البرهان ج ٥ ص ٢٣٣، اللوامع النورانية ص ٦٩٥، غاية المرام ج ٤ ص ٢٥٠، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٩٧، تفسير كنز الدقائق ج

عن علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال:
سأله عن قول الله تبارك وتعالى ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال: ذلك علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: العهد الذي أخذه عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني لا يزيان، ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: الحسن والحسين وذريتهما (عليهم السلام).^١

عن سلمان في قوله تعالى ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال:
علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال الحسن والحسين عليهما السلام.^٢

^١ تفسير فوات ص ٤٦٠

^٢ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة ص ٢١٦

عن أبي ذر في قوله عز وجل ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾
قال: علي وفاطمة عليهما السلام ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾
قال: الحسن والحسين عليهما السلام، فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة:
علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)؟ لا
يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين
بحب أهل البيت، ولا تكونوا كفارا يبغض أهل البيت
فتلقوا في النار. ^١

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾
بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: ﴿مرج البحرين﴾ علي
وفاطمة عليهما السلام، ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم

^١ تأويل الآيات ص ٦١٥، تفسير فرات ص ٤٦٠، البرهان ج ٥ ص ٢٣٤، اللوامع النورانية ص ٦٩٦، غاية المرام ج ٤ ص ٢٥١، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٩٨،

تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٥٧٠

﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

عليهما السلام^١

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَرْجُ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عليهما السلام، لَا يَبْغِي هَذَا
عَلَى هَذِهِ، وَلَا هَذِهِ عَلَى هَذَا، ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ
وَالْمَرْجَانَ﴾، قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام.^٢

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سُئِلَ يَوْمًا فِي مَحْفَلٍ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا
يَبْغِيَانِ﴾ قَالَ: لَا يَبْغِي عَلَيَّ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عليهما السلام، وَلَا تَبْغِي

^١ تأويل الآيات ص ٦١٥، تفسير فرات ص ٤٥٩، الدر النظيم ص ٧٦٣، البرهان ج ٥ ص ٢٣٤، اللوامع النورانية ص ٦٩٥، غاية المرام ج ٤ ص ٢٤٨، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٦٤

^٢ تأويل الآيات ص ٦١٤، البرهان ج ٥ ص ٢٣٣، اللوامع النورانية ص ٦٩٤، غاية المرام ج ٤ ص ٢٥٠، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٩٧، تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٥٧٠

فاطمة على علي عليهما السلام، ينعم علي عليه السلام بما أعد الله له
وخصه من نعيمه بفاطمة عليها السلام، اتصل معهما ابناهما عليهما السلام
حافين بهما منهم، فيصل من النور كالحجال خصوا به من
بين أهل الجنان، يقف علي من النظر إلى فاطمة عليها السلام
فينعم، وإلى ولديه فيفرح، والله يعطي فضله من يشاء،
وهذا أوسع وأرحم وألطف، ثم قرأ هذه الآية ﴿يتنازعون
فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ بين أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
من غير تكلف وكل في أماكنه ونعيمه مد بصره.^١

عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عن قول الله عز وجل

^١ تفسير فرات ص ٤٦١

﴿السابقون السابقون أولئك المقربون﴾ قال: نطق الله بها يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، فقلت: فسر لي ذلك، فقال عليه السلام: إن الله جل وعز لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا، فقال: ادخلوها، فكان أول من دخلها محمد رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمة (عليهم السلام)، إمام بعد إمام، ثم أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون. ^١

عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في قوله تعالى: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾، قال: الحسن والحسين عليهما السلام، ويجعل لكم نورا تمشون به، قال: علي عليه السلام. ^٢

^١ الغيبة للنعمان ص ٩٠، مختصر البصائر ص ٤٢٧، تأويل الآيات ص ٦٢٠، البرهان ج ٥ ص ٢٥٥، اللوامع النورانية ص ٧٠١، الإنصاف في النص ص ٢١١، غاية المرام ج ٤ ص ١٥٦، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٤٠١، تفسير كنز الدقائق ج ١٣ ص ٢٤

^٢ تأويل الآيات ص ٦٤٣، البرهان ج ٥ ص ٣٠٧، اللوامع النورانية ص ٧١٧، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٣ ص ١١٤

عن جابر الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ يعني حسنا وحسينا عليهما السلام.
قال: ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه
في الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله إلا الحشيش.^١

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل: ﴿اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين
من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام. قلت: ﴿ويجعل
لكم نورا تمشون به﴾، قال: يجعل لكم إماما تأتمون به.^٢

^١ تفسير فوات ص ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٧

^٢ تأويل الآيات ص ٦٤٢، البرهان ج ٥ ص ٣٠٦، اللوامع النورانية ص ٧١٦، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٩، الأصول الستة عشر ص ٦٣ نحوه

عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام
﴿ويجعل لكم نورا تمشون به﴾ قال: إمام عدل تأتمون به
وهو علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾، قال: الحسن
والحسين عليهما السلام، ﴿ويجعل لكم نورا تمشون به﴾، قال:
إمام تأتمون به.^٢

١ تأويل الآيات ص ٦٤٣، البرهان ج ٥ ص ٣٠٧، اللوامع النورانية ص ٧١٦، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٣ ص ١١٤
٢ الكافي ج ١ ص ٤٣٠، تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥٢، الوافي ج ٣ ص ٩٠١، تفسير الصافي ج ٥ ص ١٤٠، البرهان ج ٥ ص ٣٠٦، اللوامع النورانية ص
٧١٨، بحار الأنوار ج ٩ ص ٢٤٢، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٥٢، تفسير كنز الدقائق ج ١٣ ص ١١

الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به﴾ قال: الكفلين: الحسن والحسين، والنور: علي
(عليهم السلام).^١

عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال:
الحسن والحسين عليهما السلام، ويجعل لكم نورا تمشون به
قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.^٢

عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكا
إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه فقلن: ما

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٨٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٧٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٣ ص ١١٤

^٢ تفسير فرات ص ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٧

عندنا إلا الماء، فقال ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال
أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا يا رسول الله، وأتى فاطمة (عليها السلام)
وسألها ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا
قوت الصبية، لكننا نؤثر به ضيفنا، فقال علي (عليه السلام): يا بنت
محمد، نومي الصبية وأطفئي المصباح، وجعلا يمضغان
بألسنتهما، ولما فرغ من الأكل أتت فاطمة (عليها السلام) بسراج
فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله، فلما أصبح صلى
مع النبي ﷺ، فلما سلم النبي ﷺ من صلاته نظر إلى
أمير المؤمنين (عليه السلام) وبكى بكاء شديدا، وقال: يا أمير
المؤمنين، لقد عجب الرب من فعلكم البارحة، اقرأ
﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ أي
مجاعة ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ يعني عليا وفاطمة

والحسن والحسين (عليهم السلام) ﴿فأولئك هم
المفلحون﴾.^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿لا يستوي
أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم
الفائزون﴾، قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام) يخصصهم
بفوز الجنة.^٢

قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ ﴿إن دحية الكلبي جاء يوم
الجمعة من الشام بالمسيرة، فنزل عند أحجار الزيت ثم

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٧٣، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٢٨، مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٢١٤

^٢ غرر الأخبار ص ١٧٥

ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، فانفض الناس إليه
إلا علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)،
وسلمان وأبو ذر والمقداد... وتركوا النبي ﷺ قائما
يخطب على المنبر، فقال النبي ﷺ: لقد نظر الله يوم
الجمعة إلى مسجدي، فلو لا الفئة الذين جلسوا في
مسجدي لانضمرت المدينة على أهلها نارا وحبصوا
بالحجارة كقوم لوط، ونزل فيهم ﴿رجال لا تلهيهم
تجارة﴾ الآية. ^١

عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت مولاي جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فله
الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾. فقال جعفر بن

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤٦، البرهان ج ٤ ص ٧٧، غاية المرام ج ٣ ص ٢٦٥، بحار الأنوار ج ٨٦ ص ١٩٥، مستدرک الوسائل ج ٦ ص ٢٥

محمد ﷺ: لحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من أهل
الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، لأن الله
تعالى أكرم وأعدل من أن يعذب أحدا إلا بحجة. ثم قال
جعفر بن محمد ﷺ: ﴿وما كان الله ليضل قوما بعد إذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ ثم أنشأ جعفر بن محمد
ﷺ محدثا، - وذكر حديثا طويلا - وقال ﷺ فيه: أقبل
النضر بن الحارث فسلم، فرد عليه النبي ﷺ، فقال: يا
رسول الله، إذا كنت سيد ولد آدم وأخوك سيد العرب،
وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين، وابناك الحسن
والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وعمك حمزة سيد
الشهداء، وابن عمك ذا جناحين يطير بهما في الجنة
حيث يشاء، وعمك العباس جلدة بين عينيك وصنو
أبيك، وبنو شيبة لهم السدانة، فما لسائر قومك من قريش

وسائر العرب؟ فقد أعلمتنا في بدء الإسلام أنا إذا آمننا بما تقول كان لنا ما لك، وعلينا ما عليك. فأطرق رسول الله طويلاً، ثم رفع رأسه، ثم قال: ما أنا والله فعلت بهم هذا، بل الله فعل بهم، فما ذنبي؟ فولى النضر بن الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فأنزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث، وهو يقول: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ونزلت هذه: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وهم يستغفرون﴾. فبعث رسول الله ﷺ إلى النضر بن الحارث الفهري، وتلا عليه الآية، فقال: يا رسول الله، إني قد أسررت ذلك جميعه، أنا ومن لم تجعل له ما جعلته لك ولأهل بيتك من

الشرف والفضل في الدنيا والآخرة، فقد أظهر الله ما
أسررنا، أما أنا فأسألك أن تأذن لي فأخرج من المدينة،
فإني لا أطيق المقام. فوعظه النبي ﷺ فقال: إن ربك
كريم، فإن أنت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه،
فارض وسلم، فإن الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره،
ويخفف عمن يشاء، وله الأمر والخلق، مواهبه وعظيمة،
وإحسانه واسع. فأبى النضر بن الحارث وسأله الإذن،
فأذن له رسول الله ﷺ. فأقبل إلى بيته، وشد على
راحلته راكبا متعصبا، وهو يقول: اللهم، إن كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا
بعذاب أليم. فلما مر بظهر المدينة، وإذا بطير في مخلبه
حجر فجذله، فأرسله إليه، فوقع على هامته، ثم دخل في
دماغه، وخرت في بطنه حتى خرجت من دبره، ووقعت

على ظهر راحلته وخرت حتى خرجت من بطنها
فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث من
عليها ميتين، فأنزل الله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين﴾ ﴿بعلي وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد
﴾ ليس له دافع من الله ذي المعارج ﴿فبعث رسول الله
ﷺ عند ذلك إلى المنافقين الذين اجتمعوا ليلا مع
النضر بن الحارث، فتلا عليهم الآية، وقال: اخرجوا إلى
صاحبكم الفهري، حتى تنظروا إليه، فلما رأوه انتحبوا
وبكوا، وقالوا: من أبغض عليا وأظهر بغضه قتله بسيفه،
ومن خرج من المدينة بغضا لعلي أنزل الله ما ترى.^١

^١ البرهان ج ٢ ص ٦٨١، مدينة المعاجز ج ٢ ص ٢٧٣ جميعا عن الكشكول للحلي

عن الحسين بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
في قوله ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ
بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾ فقال: لا بل والله شر أريد بهم حين
بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام.^١

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في قوله عز
وجل: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾، قال: مرض الحسن والحسين
عليهما السلام وهما صبيان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه
رجلان، فقال أحدهما: يا ، لو نذرت في ابنيك نذرا إن
الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عز وجل،
وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان: ونحن أيضا
نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة، فألبسهما

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩١، البرهان ج ٥ ص ٥٠٧، بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٦٢، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٤٣٧، تفسير كنز الدقائق ج ١٣ ص ٤٧٩

الله عافية، فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام. فانطلق
علي عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج
الصوف، فقال: هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها
لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم. فأعطاه
فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت
وأطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت
صاعا من الشعير، فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة
أقراص، لكل واحد قرص، وصى علي عليه السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثم أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا
خمستهم، فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام إذا مسكين قد
وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا
مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون

أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين... جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين... يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة رحيم... حرمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين... تهوي به النار إلى سجين
شرا به الحميم والغسلين
فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع يا بن عم وطاعة... ما بي من لؤم ولا وضاعة
غذيت باللب وبالبراعة... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة... وأدخل الجنة في شفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين،
وباتوا جوعا، وأصبحوا صياما لم يذوقوا إلا الماء القراح.
ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثم
أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته، وخبزت منه
خمسة أقراص، لكل واحد قرص، وصلى علي عليه السلام
المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان
بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام
إذا يتيم من يتامى المسلمين، قد وقف بالباب، فقال:
السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى
المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد
الجنة. فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده، ثم قال:
فاطم بنت السيد الكريم... بنت نبي ليس بالزئيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم... من يرحم اليوم فهو رحيم

موعده في جنة النعيم... حرمها الله على اللئيم

وصاحب البخل يقف ذميم... تهوي به النار إلى الجحيم

شرابها الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أبالي... وأوثر الله على عيالي

أمسوا جياعا وهم أشبالي... أصغرهما يقتل في القتال

بكر بلاء يقتل باغتيال... لقاتليه الويل مع وبال

يهوي في النار إلى سفال... كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعا لم

يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياما، وعمدت فاطمة

عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع

الباقي وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد


قرص، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى

منزله، فقرب إليه الخوان، وجلسوا خمستهم، فأول لقمة
كسرها علي عليه السلام إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف
بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا
وتشدوننا ولا تطعموننا! فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده،
ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد... بنت النبي سيد مسود
قد جاءك الأسير ليس يهتد... مكبلا في غله مقيد
يشكو إلينا الجوع قد تقدد... من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد... ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطني لا تجعله ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع... قد دبرت كفي معه الذراع
شبلاي والله هما جياع... يا رب لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع... إلا عبا نسجتها بصاع
وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه، وباتوا جياعا،
وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء. قال شعيب في
حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما
بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا ، شد ما يسوءني ما أرى
بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في
محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت
عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمها إليه وقال: وا
غوثة بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى! فهبط جبرئيل عليه السلام
فقال: يا محمد، خذ ما هيا الله لك في أهل بيتك. قال:
وما آخذ يا جبرئيل؟ قال:  هل أتى على الانسان حين

من الدهر ﴿﴾ حتى إذا بلغ ﴿﴾ إن هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا ﴿﴾.

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي ﷺ
حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم، ثم
انكب عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى، وأنا
غافل عنكم! فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات ﴿﴾ إن الأبرار
يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد
الله يفجرونها تفجيرا ﴿﴾، قال: هي عين في دار النبي ﷺ
تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين ﴿﴾ يوفون بالندر ﴿﴾ يعني
عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
وجاريتهم ﴿﴾ ويخافون يوما كان شره مستطيرا ﴿﴾، يقول:
عابسا كلوحا ﴿﴾ ويطعمون الطعام على حبه ﴿﴾ يقول: على

^١ إلى هنا في تفسير نور الثقلين وتفسير كنز الدقائق

شهوتهم للطعام وإيثارهم له ﴿مسكيناً﴾ من مساكين
المسلمين ﴿ويتيماً﴾ من يتامى المسلمين ﴿وأسيراً﴾ من
أسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إنما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾، قال: والله ما
قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله
بإضمارهم، يقولون: لا نريد منكم جزاء تكافؤنا به ولا
شكورا تشنون علينا به، ولكننا إنما أطعمناكم لوجه الله
وطلب ثوابه. قال الله تعالى ذكره: ﴿فوقاهم الله شر ذلك
اليوم ولقاهم نضرة﴾ في الوجوه ﴿وسرورا﴾ في القلوب
﴿وجزاهم بما صبروا جنة﴾ يسكنونها ﴿وحريرا﴾
يفترشونه ويلبسونه ﴿متكئين فيها على الأرائك﴾
والأريكة السرير عليه الحجلة ﴿لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا﴾.

قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك ﴿لا يرون فيها شمساً﴾ فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل عليه السلام فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن عليا وفاطمة عليهما السلام ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت ﴿هل أتى﴾ فيهم إلى قوله تعالى ﴿وكان سعيكم مشكورا﴾.^١

عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ إنه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أصحابه، وقال لعلي عليه السلام: يا ، لو نذرت في ابنيك نذرا عافاهما الله، فقال:

^١ الأمالي للصدوق ص ٢٥٦، روضة الواعظين ج ١ ص ١٦٠، تسلية المجالس ج ١ ص ٥٥٨، البرهان ج ٥ ص ٥٤٨، غاية المرام ج ٤ ص ١٠٠، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٣٧، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٤٧٤ بعضه، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ٧٠

أصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام) وجاريتهم فضة، فبرءا فأصبحوا صياما
وليس عندهم طعام، فانطلق علي عليه السلام إلى يهودي يقال
له: فنحاص بن الحارث - وفي رواية شمعون بن حاريا -
يستقرضه، وكان يعالج الصوف، فأعطاه جزءة من صوف
وثلاثة أصوع من الشعير، وقال: تغزلها ابنة محمد عليه السلام،
فجاء بذلك، فغزلت فاطمة عليها السلام ثلث الصوف ثم طحنت
صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص،
فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذا
مسكين على الباب يقول: السلام عليكم يا أهل بيت
محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما
تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع اللقمة من
يده وقال:

فاطم ذات المجد واليقين... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين... قد قام بالباب له حنين
يشكو إلينا جائع حزين... كل امرئ بكسبه رهين
فقلت فاطمة عليها السلام:

أمرك سمعا يا ابن عم طاعة... ما في من لؤم ولا وضاعة
أطعمه ولا أبالي الساعة... أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة... وأدخل الخلد ولي شفاعة
ودفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياعا وأصبحوا
صياما ولم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أصبحوا غزلت
الثلث الثاني وطحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت
منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم وكسر علي
عليه السلام لقمة إذا يتيم على الباب يقول: السلام عليكم أهل
بيت محمد، أنا يتيم من أيتام المسلمين، أطعموني مما

تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع اللقمة من
يده وقال:

فاطم بنت السيد الكريم... بنت نبي ليس بالذميم
قد جاءنا الله بذا اليتيم... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم... حرمها الله على اللئيم
فقلت فاطمة عليها السلام:

إني أعطيه ولا أبالي... وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا وهم أشبالي

ثم دفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياعا لا يذوقون
إلا الماء القراح، فلما أصبحوا غزلت الثلث الباقي
وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة
أقراص، فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي
إذا أسير من أسراء المشركين على الباب يقول:

السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا
تطعموننا، فوضع علي عليه السلام من يده اللقمة وقال:
فاطم يا بنت النبي أحمد... بنت نبي سيد مسود
هذا أسير للنبي المهتدي... مكبل في غله مقيد
يشكو إلينا الجوع قد تقدد... من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الممجد
فقلت فاطمة عليها السلام:

لم يبق مما كان غير صاع... قد دميت كفي مع الذراع
و ما على رأسي من قناع... إلا عباء نسجه يضاع
ابناني والله من الجياع... يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع... عبل الذراعين شديد الباع
وأعطته ما كان على الخوان، وباتوا جياعا وأصبحوا
مفطرين وليس عندهم شيء، فرآهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم جياعا،

فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه صحيفة من الذهب، مرصعة بالدر والياقوت، مملوءة من الثريد وعراقا، يفوح منه رائحة المسك والكافور، فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة، وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق، فنادته امرأة يهودية: يا أهل بيت الجوع، من أين لكم هذا؟ أطعمنيها، فمد يده الحسين عليه السلام ليطعمها، فهبط جبرئيل عليه السلام فأخذها من يده ورفع الصحيفة إلى السماء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو لا ما أراد الحسين عليه السلام من إطعام الجارية تلك القطعة لترك تلك الصحيفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة، لا تنقص لقمة ونزلت ﴿يوفون بالذر﴾ وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين

من ذي الحجة ونزلت ﴿هل أتى﴾ في يوم الخامس
والعشرين منه.^١

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام
قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضا شديدا، فعادهما
سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله، وعادهما أبو بكر وعمر، فقال
عمر لعلي عليه السلام: يا ، إن نذرت لله نذرا واجبا فإن كل نذر
لا يكون لله فليس فيه وفاء، فقال علي بن أبي طالب
عليه السلام: إن عافى الله ولدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام
متواليات، وقالت فاطمة عليها السلام مثل مقالة علي عليه السلام، وكانت
لهم جارية نوبية تدعى فضة قالت: إن عافى الله سيدي
بما بهما صمت لله ثلاثة أيام، فلما عافى الله الغلامين عليهما السلام

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٧٣، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٤٧١، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ٥٢

مما بهما انطلق علي عليه السلام إلى جار يهودي يقال له:
شمعون بن حاراء، فقال له: يا شمعون، أعطني ثلاثة أصبع
من شعير وجزء من صوف تغزله لك ابنة محمد عليه السلام،
فأعطاه اليهودي الشعير والصوف، فانطلق إلى منزل فاطمة
عليها السلام فقال لها: يا بنت رسول الله، كلي هذا واغزلي هذا،
فباتوا وأصبحوا صياما، فلما أمسوا قامت الجارية إلى
صاع من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص،
قرص لعلي، وقرص لفاطمة، وقرص للحسن، وقرص
للحسين (عليهم السلام)، وقرص للجارية، وإن عليا عليه السلام
صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزله ليفطر، فلما أن
وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله فإذا سائل قد قام
بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا
مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من

موائد الجنة، فألقى علي عليه السلام وألقى القوم من أيديهم
الطعام، وأنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام هذه الأبيات:
فاطم ذات الود واليقين... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين... قد جاء بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين... يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين... من يفعل الخير يقف سمين
و يدخل الجنة آمين... حرمت الجنة على الضنين
يهوي من النار إلى سجين... ويخرج منها إن خرج بعد
حين

قال فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

أمرك يا ابن العم سمع طاعة... ما بي من لؤم ولا ضراعة
أطمني اللؤم والرقاعة... غديت بالبر له صناعة

إني سأعطيه ولا أنهيه ساعة... أرجو إن أطعمت من
مجاعة

أن ألحق الأخيار والجماعة... وأدخل الجنة لي شفاعة
فأعطوه طعامهم وباتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء،
فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثاني فعجنته
وخبزت منه أقراصا، وإن عليا عليه السلام صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم أقبل إلى منزله ليفطر، فلما وضع بين أيديهم الطعام
وأرادوا أكله إذا يتيم قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا
أهل بيت محمد، إني أنا يتيم من يتامى المسلمين،
أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، قال: فألقى علي
عليه السلام وألقى القوم من بين أيديهم الطعام، وأنشأ علي بن
أبي طالب عليه السلام:

فاطم بنت السيد الكريم... بنت نبي ليس بالزئيم

قد جاءنا الله بذي اليتيم... ومن يسلم فهو السليم
حرمت الجنة على اللئيم... لا يجوز [على] الصراط
المستقيم

طعامه الضريع في الجحيم... فصاحب البخل يقف ذميم
قال فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول هذه الأبيات "
إني سأعطيه ولا أبالي... وأوثر الله على عيالي
و أقض هذا الغزل في الأغزال... أرجو بذاك الفوز في
المال

أن يقبل الله وينمي مالي... ويكفني همي في أطفال
أمسوا جياعا وهم أشبال... أكرمهم علي في العيال
بكر بلاء يقتل اقتتال... ولمن قتله الويل والوبال
كبوله فأرت على الأكبال

قال: فأعطوا طعامهم وباتوا على صومهم ولم يذوقوا إلا
الماء وأصبحوا صياما، فلما أمسوا قامت الجارية إلى
الصاع الثالث فعجته وخبزت منه خمسة أقراص، وإن
عليا عليه السلام صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أقبل إلى منزله يريد أن
يفطر، فلما وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله فإذا
أسير كافر قد قام بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت
محمد، والله ما أنصفتونا من أنفسكم، تأسرونا وتقيدونا
ولا تطعمونا، أطعموني فإني أسير محمد، فألقى علي
عليه السلام وألقى القوم من بين أيديهم الطعام، فأنشأ علي بن
أبي طالب عليه السلام هذه الأبيات وهو يقول:

يا فاطمة حبيتي وبنت أحمد... يا بنت من سماه الله فهو

محمد

قد زانه الله بخلق أغيد... قد جاءنا الله بذي المقيد

بالقيد مأسور فليس يهتدي... من يطعم اليوم يجده في
غد

عند الإله الواحد الموحد... وما زرعه الزارعون يحصد
أعطيه ولا تجعله أنكد... ثم اطلبي خزائن التي لم تنفد
قال فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

يا ابن عم لم يبق إلا صاع... قد دبرت الكف مع الذراع
ابني والله هما جياع... يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير صناع... قد يصنع الخير بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع... وما على رأسي من قناع
إلا قناع نسجه نساع

قال: فأعطوه طعامهم وباتوا على صومهم ولم يذوقوا إلا
الماء، فأصبحوا وقد قضى الله عليهم نذرهم، وإن عليا
عليه السلام أخذ بيد الغلامين عليهما السلام وهما كالفرخين لا ريش لهما

يترججان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبي ﷺ،

فلما نظر إليهما رسول الله ﷺ اغرورقت عيناه بالدموع

وأخذ بيد الغلامين، فانطلق بها إلى منزل فاطمة (عليها السلام)، فلما

نظر إليها رسول الله ﷺ وقد تغير لونها وإذا بطنها لاصق

بظهرها، انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته باكية: واغوثاه

بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع، قال: فرفع رأسه إلى

السماء وهو يقول: اللهم أشبع آل محمد، فهبط جبرئيل

(عليه السلام) فقال: يا محمد، اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ ﴿إن

الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا

يشرب﴾ إلى آخر ثلاث آيات، ثم إن عليا (عليه السلام) مضى من

فور ذلك حتى أتى أبا جيلة الأنصاري فقال له: يا أبا

جيلة، هل من قرض دينار؟ قال: نعم يا ، أشهد الله

وملائكته أن أكثر مالي لك حلال من الله ومن رسوله،

قال: لا حاجة لي في شيء من ذلك، إن يك قرضا قبلته،
قال: فدفع إليه دينارا، ومر علي بن أبي طالب عليه السلام
يتخرق أزقة المدينة لibtاع بالدينار طعاما، فإذا هو بمقداد
بن الأسود الكندي قاعد على الطريق، فدنا منه وسلم عليه
وقال: يا مقداد، ما لي أراك في هذا الموضع كئيبا حزينا؟
فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه السلام:
﴿رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾، قال: ومنذ كم
يا مقداد؟ قال: هذا أربع، فرجع علي عليه السلام مليا ثم قال: الله
أكبر، الله أكبر، آل محمد صلوات الله وسلامه منذ ثلاث وأنت يا مقداد
مذ أربع، أنت أحق بالدينار مني، قال: فدفع إليه الدينار
ومضى حتى دخل على رسول الله صلوات الله وسلامه في مسجده، فلما
انفتل رسول الله صلوات الله وسلامه ضرب بيده إلى كتفه ثم قال: يا
علي، انهض بنا إلى منزلك لعنا نصيب به طعاما فقد

بلغنا أخذك الدينار من أبي جبله، قال: فمضى وعلي
 ﷺ يستحي من رسول الله ﷺ رابط على بطنه حجرا
 من الجوع، حتى قرعا على فاطمة ﷺ الباب، فلما نظرت
 فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ وقد أثر الجوع في وجهه
 ولت هاربة قالت: واسوأته من الله ومن رسوله، كأن ما
 علم أن ليس عندنا مذ ثلاث، ثم دخلت مخدعا لها
 فصلت ركعتين ثم نادت: يا إله محمد، هذا محمد نبيك،
 وفاطمة بنت نبيك، وعلي ختن نبيك وابن عمه، وهذان
 الحسن والحسين سبطي نبيك، اللهم فإن بني إسرائيل
 سألك أن تنزل عليهم ﴿مائدة من السماء﴾ فأنزلتها
 عليهم وكفروا بها، اللهم فإن آل محمد لا يكفرون بها، ثم
 التفت مسلمة، فإذا هي بصحفة مملوءة ثريد ومرق،
 فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، فأهوي

بيده إلى الصحيفة فسبحت الصحيفة والثريد والمرق، فتلا
النبي ﷺ ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾ ثم قال:
كلوا من جوانب القصعة ولا تهدموا صومعتها، فإن فيها
البركة، فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام)، والنبي ﷺ يأكل وينظر إلى علي عليه السلام
متبسما، وعلي عليه السلام يأكل وينظر إلى فاطمة عليها السلام متعجبا،
فقال له النبي ﷺ: كل يا علي ولا تسأل فاطمة عليها السلام عن
شيء، الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت
عمران وزكريا ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند
الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ يا علي، هذا
بالدينار الذي أقرضته، لقد أعطاك الله الليلة خمسة
وعشرين جزءا من المعروف، فأما جزء واحد فجعل لك

في دنياء أن أطمعك من جنته، وأما أربعة وعشرون
جزءا قد ذخرها لك لأخرتك.^١

﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا وييتما وأسيرا﴾ عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه
عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء
مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله أطمعونا مما رزقكم
الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه ثلثها، فما لبث أن جاء يтим
فقال اليتيم: رحمكم الله أطمعونا مما رزقكم الله، فقام
علي عليه السلام فأعطاه ثلثها الثاني، فما لبث أن جاء أسير فقال
الأسير: يرحمكم الله أطمعونا مما رزقكم الله، فقام علي
عليه السلام فأعطاه الثلث الباقي، وما ذاقوها، فأنزل الله فيهم هذه

^١ تفسير فرات ص ٥١٩، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٤٩

الآية إلى قوله ﴿وَكَانَ سَعِيكُمْ مَشْكُورًا﴾ في أمير المؤمنين عليه السلام، وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل.^١

عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد على بطنه الحجر من الغرث، يعني الجوع، فظل يوما صائما ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يبكيان، فلما نظرا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسلقا على منكبيه وهما يقولان: يا أبانا، قل لأمنا تطعمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: أطعمي ابني، قالت: ما في بيتي شيء إلا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فالتقاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريقه حتى شبعنا وناما، فاقترضا لرسول

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٨، مجمع البيان ج ١٠ ص ٢١٠، جوامع الجامع ج ٣ ص ٦٩٢، تفسير الصافي ج ٥ ص ٢٦١، البرهان ج ٥ ص ٥٤٦، غاية المرام ج ٤ ص ١٠٠، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٤٣، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٤٧٠، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ٦٩، مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٢٦٨

الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير، فلما أفطر رسول الله

ﷺ وضعناها بين يديه، فجاء سائل وقال: يا أهل بيت

النبوة ومعدن الرسالة، أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم

الله من موائد الجنة، فإني مسكين، فقال رسول الله ﷺ:

يا فاطمة بنت محمد، قد جاءك المسكين وله حنين، قم

يا علي فأعطه، قال ﷺ: فأخذت قرصا، فقامت فأعطيته،

فرجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده، ثم جاء ثان

فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني يتيم

فأطعموني مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنة،

فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة بنت محمد، قد جاء اليتيم

وله حنين، قم يا علي فأعطه، قال ﷺ: فأخذت قرصا

وأعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده، قال:

فجاء ثالث وقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني

أسير فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد
الجنة، قال: فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة بنت محمد،
قد جاءك الأسير وله حنين، قم يا علي فأعطه، قال ﷺ:
فأخذت قرصا وأعطيته، وبات رسول الله ﷺ طاويا وبتنا
طاوين، فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين، فنزلت هذه الآية
﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا﴾.^١

عن محمد بن الحنفية، عن الحسن بن علي ﷺ قال: كل
ما في كتاب الله عز وجل ﴿إن الأبرار﴾ فوالله ما أراد به
إلا علي بن أبي طالب وفاطمة وأنا والحسين (عليهم
السلام) لأننا نحن أبرار بآبائنا وأمهاتنا، وقلوبنا علت

^١ تفسير فرات ص ٥٢٦، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٥٢

بالتطاعات والبر، وتبرأت من الدنيا وحبها، وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنا بوحدانيته، وصدقنا برسوله. ^١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ قال: من أحب علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). ^٢

عن أبي عبد الله (عليه السلام): في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ قال: هذه الآيات نزلت خاصة في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). ^٣

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٣، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٤٧٣، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ١٧٢

^٢ غرر الأخبار ص ١٧٤

^٣ غرر الأخبار ص ١٧٥

عن مجاهد وابن عباس ﴿إن المتقين في ظلال وعيون﴾
من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب والحسن والحسين
(عليهم السلام) ﴿في ظلال﴾ من الشجر والخيام من
اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ - ثم ساق
الحديث إلى قوله - ﴿إنا كذلك نجزي المحسنين﴾
المطيعين لله أهل بيت محمد ﷺ في الجنة. ^١

عن محمد بن الحنفية، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال في
قوله تعالى ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ قال: صور الله
عز وجل علي بن أبي طالب عليه السلام في ظهر أبي طالب
عليه السلام على صورة محمد ﷺ، فكان علي بن أبي طالب
عليه السلام أشبه الناس برسول الله ﷺ، وكان الحسين بن علي

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٩٤، البرهان ج ٥ ص ٥٦١، حلية الأبرار ج ٢ ص ١٩٠، اللوامع النورانية ص ٧٩٩، غاية المرام ج ٤ ص ٢٨٠، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٢٠

ﷺ أشبه الناس بفاطمة ﷺ، وكنت أنا أشبه الناس
بخديجة الكبرى.^١

عن الكلبي، عن جعفر بن محمد ﷺ في قوله ﴿كلا إن
كتاب الفجار لفي سجين﴾ قال: هو فلان وفلان، ﴿وما
أدراك ما سجين﴾ إلى قوله ﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾
زريق وحبتر ﴿وما يكذب به إلا كل معتد أثيم إذا تتلى
عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾ وهما زريق وحبتر، كانا
يكذبان رسول الله ﷺ إلى قوله ﴿إنهم لصالوا الجحيم﴾
هما ﴿ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ يعني هما
ومن تبعهما ﴿كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك
ما عليون﴾ إلى قوله ﴿عينا يشرب بها المقربون﴾ وهم

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٣١٦، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٢٢، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ١٦٥

رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة (عليهم السلام)، ﴿إن الذين أجرموا﴾
زريق وحبتر ومن تبعهما ﴿كانوا من الذين آمنوا
يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون﴾ برسول الله ﷺ إلى
آخر السورة فيهما. ^١

الباقر (عليه السلام) في قوله ﴿كلا إن كتاب الأبرار﴾ إلى قوله
﴿المقربون﴾ وهو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام). ^٢

قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿إن الأبرار لفي نعيم على
الأرائك ينظرون﴾ إلى قوله ﴿المقربون﴾ نزل في علي

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٠، البرهان ج ٥ ص ٦٠٥، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٥

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣، تفسير فرات ص ٥٤٣، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٣، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٣٥، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ١٩١

وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر (عليهم السلام) وفضلهم فيها باهر.^١

عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل النبي ﷺ داري فنزل، عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من فضة، فيه سلسلة من ذهب، فيه ماء من الرحيق المختوم، فناول النبي ﷺ فشرب، ثم ناول عليا عليه السلام فشرب، ثم ناول فاطمة عليها السلام فشربت، ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب، ثم ناول الحسين عليه السلام فشرب، ثم ناول الأول فانضم الكأس، فأنزل الله تعالى ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾.^٢

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٢٤

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٠، بحار الأنوار ج ٣٩ ص ١٢٧

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
قوله عز وجل ﴿والفجر﴾ والفجر هو القائم (عليه السلام)،
﴿والليالي العشر﴾ الأئمة من الحسن إلى الحسن (عليهم
السلام) ﴿والشفع﴾ أمير المؤمنين وفاطمة (عليها السلام) ﴿والوتر﴾
هو الله وحده لا شريك له، ﴿والليل إذا يسر﴾ هي دولة
حبر، فهي تسري إلى قيام القائم (عليه السلام).^١

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل: يا سليم، إن
أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي، أئمة هداة مهديون،
كلهم محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين، ومن هم؟ قال:
ابني هذا الحسن، ثم ابني هذا الحسين (عليه السلام)، ثم ابني هذا
وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين (عليه السلام) وهو رضيع، ثم

^١ تأويل الآيات ص ٧٦٦، البرهان ج ٥ ص ٦٥٠، اللوامع النورانية ص ٨٣٧، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٧٨، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ٢٦٧

ثمانية من ولده، واحدا بعد واحد، وهم الذين أقسم الله
بهم فقال: ﴿ووالد وما ولد﴾ فالوالد رسول الله ﷺ وأنا
﴿وما ولد﴾ يعني هؤلاء الأحد عشر وصيا صلوات الله
عليهم. ^١

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:
﴿ووالد وما ولد﴾، قال: الوالد، أمير المؤمنين عليه السلام؛
والولد: الحسن والحسين والأئمة (عليهم السلام). ^٢

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٨٢٤ بصر الدرجات ص ٣٧٢، الاختصاص ص ٣٢٩، إثبات الهداة ج ٢ ص ٢٤٣، البرهان ج ٣ ص ٩٠٣، مدينة المعاجز

ج ٢ ص ٩٥، بحار الأنوار ج ٣٠ ص ١٣٣

^٢ غرر الأخبار ص ١٤٦

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا بكر، قول الله عز وجل ﴿ووالد﴾ هو علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وما ولد﴾ الحسن والحسين عليهما السلام.^١

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ألم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين﴾ قال: قال: العيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واللسان: أمير المؤمنين عليه السلام، والشفقتان الحسن والحسين عليهما السلام،^٢ ﴿وهديناه النجدين﴾ إلى ولايتهم جميعا وإلى البراءة من أعدائهم جميعا.^٣

^١ تأويل الآيات ص ٧٧٢، البرهان ج ٥ ص ٦٦١، اللوامع النورانية ص ٨٤٢، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٦٩، تفسير كنز الدقائق ج ١٤ ص ٢٨٤

^٢ إلى هنا في غرر الأخبار والبرهان واللوامع النورانية

^٣ تأويل الآيات ص ٧٧٢، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٨٠، غرر الأخبار ص ١٥٧، البرهان ج ٥ ص ٦٦٤، اللوامع النورانية ص ٨٤٣

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ﴿والشمس وضحاها﴾
الشمس أمير المؤمنين عليه السلام، وضحاها قيام القائم عليه السلام لأن
الله سبحانه قال: ﴿وأن يحشر الناس ضحى والقمر إذا
تلاها﴾ الحسن والحسين عليهما السلام ﴿والنهار إذا جلاها﴾ هو
قيام القائم عليه السلام ﴿والليل إذا يغشاها﴾ حبر ودولته قد
غشا عليه الحق، وأما قوله ﴿والسما وما بناها﴾ قال: هو
محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هو السماء الذي يسمو إليه الخلق في العلم،
وقوله ﴿والأرض وما طحاها﴾ قال: الأرض الشيعة،
﴿ونفس وما سواها﴾ قال: هو المؤمن المستور وهو على
الحق، وقوله ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: عرفه الحق
من الباطل، فذلك قوله ﴿ونفس وما سواها قد أفلح من
زكاها﴾ قال: قد أفلحت نفس زكاها الله، ﴿وقد خاب من
دساها الله﴾ وقوله: ﴿كذبت ثمود بطغواها﴾ قال: ثمود

رھط من الشيعة، فإن الله سبحانه يقول ﴿وأما ثمود
فهديناہم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتہم صاعقة
العذاب الھون﴾ ﴿فھو السيف إذا قام القائم ﷺ﴾ وقوله
تعالى ﴿فقال لهم رسول الله﴾ ﴿ھو النبي ﷺ﴾ ﴿ناقة الله
وسقياھا﴾ قال: الناقة الإمام الذي فهم عن الله وفهم عن
رسوله ﷺ، ﴿وسقياھا﴾ أي عنده مستقى العلم
﴿فكذبوه فعقروھا فدمدم عليهم ربھم بذنبيھم فسواھا﴾
قال: في الرجعة ﴿ولا يخاف عقباھا﴾ قال: لا يخاف من
مثلا إذا رجع. ^١

الباقر والصادق عليهما السلام في قوله ﴿والشمس وضحاھا﴾ قال:
ھو رسول الله ﷺ ﴿والقمر إذا تلاھا﴾ علي بن أبي

^١ تأويل الآيات ص ٧٧٦، البرهان ج ٥ ص ٦٧٢، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٧٢

طالب عليه السلام والنهار إذا جلاها ﴿﴾ الحسن والحسين وآل محمد (عليهم السلام)، قال: ﴿﴾ والليل إذا يغشاها ﴿﴾ عتيق وابن صهاك وبنو أمية ومن تولاهما. ^١

عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿﴾ والشمس وضحاها ﴿﴾ قال: هو النبي ﷺ والقمر إذا تلاها ﴿﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام والنهار إذا جلاها ﴿﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام والليل إذا يغشاها ﴿﴾ قال: بنو أمية. ثم قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ بعثني الله نبيا، فأتيت بني أمية، فقلت: يا بني أمية، إني رسول الله إليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول، ثم أتيت بني هاشم فقلت: إني رسول الله إليكم، فأمن بي علي بن أبي طالب

^١ مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٧٤

سرا وجهرا، وحماني أبو طالب عليه السلام جهرا وآمن بي
سرا، ثم بعث الله جبرئيل عليه السلام بلوائه فركزه في بني
هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركزه في بني أمية، فلا يزالون
أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة. ^١

عن عكرمة وسئل عن قول الله ﴿والشمس وضحاها
والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها﴾
قال: ﴿والشمس وضحاها﴾ هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
﴿والقمر إذا تلاها﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام ﴿والنهار إذا جلاها﴾ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهما الحسن
والحسين عليهما السلام ﴿والليل إذا يغشاها﴾ بنو أمية. ^٢

^١ تأويل الآيات ص ٧٧٨، تفسير فرات ص ٥٦١، البرهان ج ٥ ص ٦٧١، اللوامع النورانية ص ٨٤٨ بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٧٦، تفسير كنز الدقائق ج ١٤

ص ٣٠١

^٢ تفسير فرات ص ٥٦١، بحار الأنوار ج ١٦ ص ٨٩

قال الباقر عليه السلام: ﴿والتين﴾ الحسن عليه السلام ﴿والزيتون﴾
الحسين عليه السلام ﴿وطور سينين﴾ أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وهذا
البلد الأمين﴾ ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لقد خلقنا الإنسان
في أحسن تقويم﴾ قال: حين أخذ الله ميثاقه لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيائه بالولاية.^١

عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون﴾ التين: الحسن عليه السلام،
﴿والزيتون﴾: الحسين عليه السلام.^٢

^١ مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠١

^٢ تأويل الآيات ص ٧٨٧، البرهان ج ٥ ص ٦٩٢، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٠٥
٥١٧

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والتين والزيتون
وطور سينين﴾ قال: ﴿التين والزيتون﴾: الحسن والحسين
عليهما السلام ﴿وطور سينين﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قوله
﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ قال: الدين ولاية علي بن أبي
طالب عليه السلام.^١

عن مرزم، عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى
﴿والتين والزيتون﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وطور
سينين﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وهذا البلد
الأمين﴾ قال: محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن
تقويم﴾ قال: الأول، ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ ببغضه
أمير المؤمنين عليه السلام ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

^١ تأويل الآيات ص ٧٨٧، البرهان ج ٥ ص ٦٩٢، اللوامع النورانية ص ٨٥٨، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٠٥

علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ يا
محمد ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى
﴿والتين والزيتون﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وطور
سينين﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وهذا البلد
الأمين﴾ قال: محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
وشيعته ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ يا محمد، يعني ولاية
علي بن أبي طالب عليه السلام.^٢

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٩١، تفسير الصافي ج ٥ ص ٣٤٦، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٦٠٧، تفسير كنز الدقائق ج

١٤ ص ٣٤١

^٢ تفسير فرات ص ٥٧٨

* الإمام الحسن عليه السلام في القرآن بمصادر العامة

عن ابن بن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.^١

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار رب العالمين أتاه جبريل فقال: يا آدم أدع ربك. قال: يا حبيب جبريل وبما أدعوه؟ قال: قل يا رب أسالك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي في آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني. فقال: يا

^١ ينابيع المودة ج ١ ص ٢٨٨، مناقب ابن المغازلي ص ٣٤٣، شواهد التنزيل ج ١ ص ١٠٢

حبيبي جبريل سمهم لي. قال: محمد النبي وعلي الوصي
وفاطمة بنت النبي والحسن والحسين سبطي النبي. فدعا
بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه﴾ وما من عبد يدعو بها إلا استجاب
الله له. ^١

عن النبي ﷺ حديث في خطبة الغدير: ومن بايع فإنما
يباع الله، ﴿يد الله فوق أيديهم﴾، معاشر الناس، فاتقوا الله
وبايعوا عليا أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة
كلمة طيبة باقية، يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى،
﴿وفمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ الآية. معاشر
الناس، قولوا الذي قلت لكم، وسلموا على علي ﷺ

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٠٢

بأمره المؤمنين، قولوا ﴿سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير﴾، وقولوا ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لو لا أن هدانا الله﴾ الآية. معاشر الناس، إن
فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام عند الله عز وجل وقد
أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيتها في مقام واحد.^١

عن ابن عباس: ان وفد نجران من النصارى قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم، منهم
السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي يكون بعده،
وصاحب رأيهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما: أسلما، قالا:
أسلمنا، قال: ما أسلمتما، قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك، قال:
كذبتما، يمنعكم من الاسلام ثلاث فيكما: عبادتكما

^١ نهج الإيمان ص ١١٠

الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما ان لله ولدا، ونزل
﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾
الآية، فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول، ونزل
﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم﴾ يقول:
من جادلك في أمر عيسى عليه السلام من بعدما جاءك من
العلم من القرآن ﴿فقل تعالوا﴾ إلى قوله ﴿ثم نبتهل﴾
يقول: نجتهد في الدعاء، ان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو
الحق، وان الذي يقولون هو الباطل، فقال لهم: ان الله قد
أمرني ان لم تقبلوا هذا أن أباهلكم، فقالوا: يا أبا القاسم،
بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك، فخلا بعضهم ببعض
وتصادقوا فيما بينهم، قال السيد للعاقب: قد والله علمتم
ان الرجل نبي مرسل، ولئن لاعتموه انه ليستأصلكم،
ومالا عن قوم قط نيا فبقى كبيرهم ولا نبت صغيرهم،

فان أنتم ان تتبعوه وأبىتم الا الف دينكم فوادعوه،
وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول الله ﷺ خرج
ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة ، فقال رسول الله
ﷺ: ان أنا دعوت فأمنوا أنتم. فأبوا أن يلاعنوه
وصالحوه على الجزية. ١

عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: ولما نزلت هذه الآية:
﴿ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي. ٢

١ الدر المنثور ج ٢ ص ٣٩، تفسير الألوسي ج ٣ ص ١٨٨، أسباب نزول الآيات ص ٦٧ باختصار
٢ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٦٠، سنن الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣، المستدرک ج ٣ ص ١٥٠، السنن الكبرى ج ٧ ص ٦٣، زاد المسير ج ١ ص ٣٣٩، تفسير
البحر المحيط ج ٢ ص ٥٠٢، الدر المنثور ج ٢ ص ٣٩، فتح القدير ج ١ ص ٣٤٨، تفسير الألوسي ج ٣ ص ١٩٠، إمتاع الأسماع ج ٥ ص ٣٨٦، سبل
الهدى والرشد ج ٦ ص ٤١٩، ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٣٣، ذخائر العقبى ص ٢٥
٥٢٤

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: امر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال: ما منعك ان تسب أبا التراب، فقال: اما ما ذكرت ثلاثا، قالهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي (عليه السلام): يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله ﷺ: اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبوة بعدي. وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، فاتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية ﴿فقل

تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴿ دعا رسول الله ﷺ عليا

وفاطمة وحسنا وحسينا ، فقال: اللهم هؤلاء أهلي. ^١

عن السدي: ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من

العلم ﴿ الآية، فأخذ - يعني النبي ﷺ - بيد الحسن

والحسين وفاطمة ، وقال لعلي (عليه السلام): اتبعنا! فخرج معهم،

فلم يخرج يومئذ النصارى، وقالوا: إنا نخاف أن يكون

هذا هو النبي ﷺ، وليس دعوة النبي كغيرها، فتخلفوا

عنه يومئذ. فقال النبي ﷺ: لو خرجوا لاحترقوا.

فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفا فما

عجزت الدراهم ففي العروض الحلة بأربعين، وعلى أن له

عليهم ثلاثا وثلاثين درعا، وثلاثا وثلاثين بعيرا، وأربعة

^١ صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٠، سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠١، السنن الكبرى ج ٥ ص ١٠٧، الإصابة ج ٤ ص ٤٦٨، مناقب الخوارزمي ص ١٠٨

وثلاثين فرسا غازية كل سنة، وأن رسول الله ﷺ ضامن لها حتى تؤديها إليهم.^١

عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفد من هل نجران على النبي ﷺ فهم لعاقب والسيد فدعاهما إلى الاسلام فقالا: أسلمنا قبلك. قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام. فقالا: هات أنبئنا. قال: حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة فوعده أن يغاديانه بالغداة فغدا رسول الله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرا له بالخراج فقال النبي: والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا قال جابر: فنزلت هذه الآية:

^١ جامع البيان ج ٣ ص ٤٠٨، تخريج الأحاديث والآثار ج ١ ص ١٨٨، العجائب في بيان الأسباب ج ٢ ص ٦٨٧ باختصار شديد

﴿ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم﴾.^١

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين﴾. قال نزلت في رسول الله ﷺ وعلي
عليه السلام ﴿أنفسنا﴾ و﴿نساءنا﴾ فاطمة عليها السلام و﴿أبناءنا﴾ حسن
وحسين عليهما السلام. والدعاء ﴿على الكاذبين﴾ نزلت في
العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم.^٢

عن علباء بن أحمر اليشكري، قال: لما نزلت هذه الآية:
﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم﴾

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٥٨، أسباب نزول الآيات ص ٦٧، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٢٢٧

^٢ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٥٩، معرفة علوم الحديث ص ٥٠، ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للمرزباني ص ٤٢

الآية، أرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ، ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود: ويحكم أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير؟ لا تلاعنوا! فانتهاوا.^١

عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا وفدا من وفد نجران من النصارى، وهم الذين حاجوه في عيسى، فنكصوا عن ذلك وخافوا. وذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: والذي نفس محمد بيده، إن كان العذاب لقد تدلى على أهل نجران، ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الأرض. حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فمن حاجك فيه

^١ جامع البيان ج ٣ ص ٤٠٩، الدر المنثور ج ٢ ص ٣٩

من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ﴿ قال: بلغنا أن نبي الله ﷺ خرج ليلا عن أهل
نجران، فلما رأوه خرج، هابوا وفرقوا، فرجعوا. قال معمر،
قال قتادة: لما أراد النبي ﷺ أهل نجران أخذ بيد حسن
وحسين وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله
رجعوا. ^١

عن ابن زيد، قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو لاعنت القوم
بمن كنت تأتي حين قلت ﴿أبناءنا وأبناءكم﴾؟ قال:
حسن وحسين. ^٢

^١ جامع البيان ج ٣ ص ٤٠٩

^٢ جامع البيان ج ٣ ص ٤٠٩

عن زيد بن علي في قوله: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾
الآية. قال: كان النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن
والحسين .^١

عن عمرو بن سعد بن معاذ قال: قدم وفد نجران العاقب
والسيد فقالا: يا محمد إنك تذكر صاحبنا؟ فقال النبي
ﷺ: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن مريم. فقال النبي:
هو عبد الله ورسوله فقال النبي ﷺ: هو عبد الله
ورسوله. قالوا: فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت
وسمعت. فأعرض النبي ﷺ عنهما يومئذ ونزل عليه
جبرئيل بقوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خلقه من تراب﴾ وقالوا: يا محمد هل سمعت بمثل

^١ جامع البيان ج ٣ ص ٤٠٨

صاحبنا قط؟ قال: نعم. قالوا: من هو؟ قال: آدم، ثم قرأ
رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ مِثْلَ عَيْسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ﴾
الآية. قالوا: فإنه ليس كما تقول. فقال لهم رسول الله ﷺ:
﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية،
فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي ومعه فاطمة وحسن
وحسين وقال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا. فهما أن
يفعلا، ثم إن السيد قال للعاقب ما تصنع بملاعتته؟ لئن
كان كاذبا ما تصنع بملاعتته، ولئن كان صادقا لنهلكن!
فصالحوه على الجزية، فقال النبي ﷺ يومئذ: والذي
نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم
أحد. ١

١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٥٥

عن جابر بن عبد الله قال: قدم على النبي ﷺ العاقب
 والسيد، فدعاهما إلى الإسلام فتلاحيا وردا عليه، فدعاهما
 إلى الملاعة، فواعداه على أن يغادياه بالغداة فغدا رسول
 الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم
 أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا وأقرا له بالخراج فقال رسول
 الله ﷺ: والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهما
 الوادي نارا. وفيهم نزلت: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا
 وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾. قال
 الشعبي: قال جابر: ﴿أنفسنا﴾ رسول الله ﷺ وعلي بن
 أبي طالب (عليه السلام)، و ﴿أبناءنا﴾ الحسن والحسين (عليهما السلام)، و
 ﴿نساءنا﴾ فاطمة (عليها السلام).^١

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٦٢، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) لابن مردويه ص ٢٢٦

عن حذيفة بن اليمان قال: جاء العاقب والسيد أسقفا
نجران يدعوان النبي ﷺ إلى الملاعنة، فقال العاقب
للسيد: إن لاعن بأصحابه فليس بنبي وإن لاعن بأهل بيته
فهو نبي؟! فقام رسول الله ﷺ فدعا عليا (عليه السلام) فأقامه عن
يمينه ثم دعا الحسن (عليه السلام) فأقامه عن يساره ثم دعا
الحسين (عليه السلام) فأقامه عن يمين علي ثم دعا فاطمة (عليها السلام)
فأقامها خلفه فقال العاقب للسيد: لا تلاعنه إنك إن لاعنته
لا نفلح نحن ولا أعقابنا؟! فقال رسول الله ﷺ: لو
لاعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف.^١

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنْ مَثَلٌ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ
كَمَثَلِ آدَمَ﴾ الآية، فزعم أن وفد نجران قدموا على محمد

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٦٣

نبي الله ﷺ المدينة منهم السيد والحارث وعبد المسيح

فقالوا: يا محمد لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟

قالوا: عيسى بن مريم تزعم أنه عبد. فقال رسول الله

ﷺ: هو عبد الله ورسوله. فقالوا: هل رأيت أو سمعت

فيمن خلق الله عبدا مثله؟! فأعرض نبي الله عنهم ونزل

عليه جبرئيل فقال: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم

خلقه من تراب﴾ الآية. فغدوا إلى نبي الله فقالوا: هل

سمعت بمثل صاحبنا؟ قال: نعم نبي الله آدم خلقه الله من

تراب ثم قال له: كن فكان قالوا: ليس كما قلت. فأنزل الله

فيه: ﴿فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل

تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا

وأنفسكم﴾ الآيات. قالوا: نعم نلاعنك. فأخذ رسول الله

ﷺ بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين وقال:

هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا. فهموا أن يلاعنوه ثم إن
الحرث قال لعبد المسيح: ما نضع بملاعنته هذا شيئاً لئن
كان كاذباً ما ملاعنته بشيء ولئن كان صادقاً لنهلكن إن
لاعناه، فصالحوه على ألفي حلة كل عام، فزعم أن رسول
الله ﷺ قال: والذي نفس محمد بيده لو لاعنوني ما حال
الحول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل.^١

عن ابن عباس قال: لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية
على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا له: حتى
نرجع وننظر في أمرنا ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى
بعض، فقالوا للعاقب وكان ديانهم: يا عبد المسيح ما
ترى؟ فقال: والله، لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٦٤

صلى الله عليه وآله وسلم
نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من عند ربكم،

والله ما لآعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، وإن أبيتم إلا الف دينكم
والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم،

فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم، وقد غدا رسول الله محتضنا للحسن عليه السلام وأخذا

بيد الحسين عليه السلام، وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وعلي عليه السلام

خلفها، وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف

نجران: يا معشر النصارى، إنني لأرى وجوها لو سألوا الله

أن يزيل جبلا لأزاله من مكانه، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا

يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. فقالوا: يا

أبا القاسم قد رأينا ألا نلاعنك، وأن نتركك على دينك،

ونثبت على ديننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أبيتم المباهلة

فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فاتوا
فقال: فإني أنا بذككم الحرب. فقالوا: مالنا بحرب العرب
طاقة، ولكننا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا
تردنا عن ديننا، على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي
حلة: ألف في صفر وألف في رجب، فصالحهم النبي
ﷺ على ذلك. ^١

عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿تعالوا
ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ فخرج رسول الله ﷺ بعلي
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). ^٢

^١ مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه ص ٢٢٧، تخريج الأحاديث والآثار ج ١ ص ١٨٥، معالم التنزيل ج ١ ص ٣١٠، تفسير الرازي ج ٨ ص

٨٥ تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٤٦، نهج الإيمان ص ٣٤٦

^٢ ما نزل من القرآن في علي ﷺ للمرزباني ص ٤٢

عن ابن عباس، في قول الله تعالى ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾
قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم ﷺ. إن الله يقول: ﴿تعالوا
ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾
وكان ﴿أبناءنا﴾ الحسن والحسين ﷺ، وكان ﴿نساءنا﴾
فاطمة ﷺ، و﴿أنفسنا﴾ النبي ﷺ وعلي ﷺ.^١

عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ، أنه سأله عن قول الله
تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾
قال: نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ. قلت: إن الناس
يقولون: فما منعه أن يسمي عليا ﷺ وأهل بيته في
كتابه؟ فقال أبو جعفر ﷺ: قولوا لهم: إن الله أنزل على
رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٨١

الله ﷺ هو الذي فسر ذلك، وأنزل الحج فلم ينزل:
طوفوا سبعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله ﷺ وأنزل:
﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فنزلت
في علي والحسن والحسين، وقال رسول الله ﷺ:
أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق
بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك.^١

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ومن يطع الله والرسول
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ يعني
محمدا ﷺ ﴿والصديقين﴾ يعني عليا عليه السلام وكان أول
من صدقه ﴿والشهداء﴾ يعني عليا عليه السلام وجعفرًا وحمزة
﴿والصالحين﴾ يعني الحسن والحسين عليهم السلام.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩١

^٢ نهج الإيمان ص ٥١٣

عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله﴾
يعني في فرائضه ﴿والرسول﴾ في سنته ﴿فأولئك مع﴾
الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴿يعني محمدا ﷺ﴾
﴿والصديقين﴾ يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان أول
من صدق برسول الله ﷺ ﴿والشهداء﴾ يعني علي بن
أبي طالب وجعفر الطيار، وحمزة بن عبد المطلب
والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء ﴿والصالحين﴾
يعني سلمان وأبا ذر وصهيب وبلالا وخبابا وعمارا
﴿وحسن أولئك﴾ أي الأئمة الاحد عشر ﴿رفيقا﴾ يعني
في الجنة ﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما﴾ إن

منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله
ﷺ وهم في الجنة واحد. ^١

عن علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه
جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين،
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول
الله ﷺ في هذه الآية: ﴿فأولئك الذين أنعم الله عليهم﴾
قال: من النبيين محمد ﷺ، و﴿من الصديقين﴾ علي بن
أبي طالب عليه السلام، و﴿من الشهداء﴾ حمزة، و﴿من
الصالحين﴾ الحسن والحسين عليهما السلام و﴿وحسن أولئك
رفيقا﴾ قال: القائم من آل محمد ﷺ. ^٢

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩٦

^٢ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩٧

عن أصبغ بن نباتة قال: تلا ابن عباس هذه الآية فقال:
﴿من النبيين﴾ محمد ﷺ، ومن ﴿الصديقين﴾ علي بن
أبي طالب عليه السلام و﴿من الشهداء﴾ حمزة وجعفر، ومن
﴿الصالحين﴾ الحسن والحسين عليهما السلام و﴿وحسن أولئك
رفيقا﴾ فهو المهدي عليه السلام في زمانه.^١

عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبي ﷺ ذات
يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: أولئك ﴿الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا﴾ فأقرأنيها ﷺ فقلت: يا نبي الله
فذاك أبي وأمي، من هؤلاء؟ إني أجد الله بهم حفيا! قال:
يا حذيفة أنا من النبيين، ﴿الذين أنعم الله عليهم﴾ أنا

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩٨

أولهم في النبوة وآخرهم في البعث، ومن الصديقين علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما بعثني الله عز وجل برسالته كان أول من صدق بي، ثم من الشهداء حمزة وجعفر، ومن الصالحين الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ المهدي عجل الله فرجه في زمانه. ^١

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بي اندرتم، ثم بعلي بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم، وقرأ: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ وبالحسن عليه السلام أعطيتم الإحسان، وبالحسين عليه السلام تسعدون وبه تشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة. ^٢

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩٨

^٢ مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ١ ص ٢١٢

عن سلام الخثعمي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ قال: يا سلام، الشجرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والفرع علي أمير المؤمنين عليه السلام، والثمر الحسن والحسين عليهما السلام! والغصن فاطمة عليها السلام، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة (عليهم السلام)، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبينا مولود أخضر مكان تلك الورقة ورقة. فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ ما

يعني؟ قال: يعني الأئمة تفتي شيعتهم في الحلال والحرام
في كل حج وعمرة.^١

عن رسول الله ﷺ أنه قال لأmir المؤمنين (عليه السلام): وكأني
بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وأن عليه
الأباريق مثل عدد نجوم السماء، وأني وأنت والحسن
والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر (عليهم السلام) في
الجنة، ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾، لا ينظر أحدهم في
قفا صاحبه.^٢

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ونزعنا ما في صدورهم
من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ قال: نزلت في علي

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٠٦

^٢ مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) لابن مردويه ص ٢٧١، المعجم الأوسط ج ٧ ص ٣٤٣، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ج ١ ص ١١١

بن أبي طالب وحمزة، وجعفر وعقيل وأبي ذر، وسلمان
وعمار والمقداد، والحسن والحسين (عليهم السلام).^١

عن أبي موسى الجهني، عن الحسن، عن علي عليه السلام قال:
فينا والله نزلت ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا
على سرر متقابلين﴾.^٢

عن عبد الله بن بنان قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام
عن قوله: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ قال: رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أولهم، ثم أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم
الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي (عليهم

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ٤١٣

^٢ شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٦٦، المحرر الوجيز ج ٢ ص ٤٠١

السلام) ثم الله أعلم. قلت: يا ابن رسول الله، فما بالك أنت؟ قال: إن الرجل ربما كنى عن نفسه.^١

عن عكرمة في قوله: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^٢

روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) أن ﴿الباقيات الصالحات﴾ هي ولاية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين (عليهم السلام).^٣

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ٤١٩

^٢ شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٤٦

^٣ نهج البيان ج ٣ ص ٢٧٩

عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: ﴿إني جزيتهم اليوم بما صبروا﴾ يعني جزيتهم بالجنة اليوم بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع والفقر، وبما صبروا على المعاصي، وصبروا على البلاء لله في الدنيا ﴿أنهم هم الفائزون﴾ والناجون من الحساب.^١

عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ قال: المشكاة فاطمة (عليها السلام)، والمصباح الحسن والحسين (عليهما السلام) ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ قال: كانت فاطمة (عليها السلام) كوكبا دريا من نساء العالمين ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٣١

الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام ﴿لا شرقية ولا غربية﴾: لا
يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: يكاد العلم
أن ينطق منها ﴿ولو لم تمسه نار نور على نور﴾ قال:
فيها إمام بعد إمام ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ قال:
يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء.^١

عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿هب لنا﴾ الآية، قال: قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قلت: يا جبرئيل، من أزواجنا؟ قال: خديجة
عليها السلام، قال: ومن ذرياتنا؟ قال: فاطمة عليها السلام. وقررة أعين؟
قال: الحسن والحسين عليهما السلام، قال: ﴿واجعلنا للمتقين
إماما﴾ قال: علي عليه السلام.^٢

^١ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي ص ٢٩٧، مناقب أهل البيت عليهم السلام لابن المغازلي ص ٣٧٧

^٢ شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٣٩

عن المفضل بن عمر قال: سمعت جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى علي
والحسن والحسين (عليهم السلام) فبكى وقال: أنتم
المستضعفون بعدي. قال المفضل: فقلت له: ما معنى
ذلك يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: معناه: أنكم الأئمة
بعدي، إن الله تعالى يقول: ﴿ونريد أن نمن على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾
فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة.^١

روي عن العالم عليه السلام أنه لما أنزل الله جل ذكره ﴿إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا﴾ كانت هذه الآية في الإمامة، وكان أمير المؤمنين

^١ شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٥٥

والحسن والحسين (عليهم السلام) شركاء، ثم أنزل الله
جل جلاله: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في
كتاب الله﴾ فكانت هذه الآية خاصة في إمامة علي بن
الحسين عليه السلام.^١

عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الآية: ﴿إنما يريد
الله﴾ قال: هم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم
السلام). قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.^٢

عن أم سلمة تقول: أنزلت هذه الآية في النبي وعلي
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ﴿إنما يريد

^١ إثبات الوصية ص ١٦٨

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٠١، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٣٩

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴿١﴾

١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا
أمرؤكم وضيغانكم أهل البيت الذين قال الله ﴿١﴾ إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴿٢﴾

٢

قال الإمام الحسن (عليه السلام): أيها الناس اتقوا الله، فإننا أمرؤكم
وأولياؤكم، وإنا أهل البيت الذين قال الله تعالى ﴿١﴾ إنما

١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤٣

٢ ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) لابن سعد ص ٧٧، تفسير ابن أبي حاتم ج ٩ ص ٣٤٢، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣١، أخبار الحسن بن علي (عليه السلام) للطبراني ص ١٥٩، المعجم الكبير ج ٣ ص ٩٣، مناقب أهل البيت عليهم السلام لابن المغازلي ص ٤٤٨، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) لابن المغازلي ص ٣١٢، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣١، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٦٨، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٥، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٥٧، ينابيع

المودة ج ٢ ص ٤٢٣

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا^١.

عن هلال بن يساف قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام
وهو يخطب وهو يقول: يا أهل الكوفة اتقوا الله فينا، فإننا
أمرؤكم، وإنا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ الآية،
قال: فما رأيت يوما قط أكثر باكيا من يومئذ.^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام في خطبة طويلة: فأخرج جدي
صلوات الله وسلامته عليه يوم المباهلة من الأنفس أبي عليه السلام، ومن البنين أنا
وأخي الحسين، ومن النساء فاطمة عليها السلام أمي، فنحن أهله

^١ شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٢٣

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٢

ولحمه ودمه، ونحن منه وهو منا. وهو يأتينا كل يوم عند
طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله، وتلي ﴿إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا﴾.^١

روي عن العالم (عليه السلام) انه لما أنزل الله جل ذكره ﴿إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا﴾ كانت هذه الآية في الإمامة، وكان أمير المؤمنين
والحسن والحسين (عليهم السلام) شركاء، ثم أنزل الله
جل جلاله: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في
كتاب الله﴾ فكانت هذه الآية خاصة في إمامة علي بن
الحسين (عليه السلام).^٢

^١ ينابيع المودة ج ١ ص ٤١

^٢ إثبات الوصية ص ١٦٨

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن هذه الآية نزلت في بيتها
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا﴾ قالت: وأنا جالسة على باب البيت
فقلت: أنا يا رسول الله، أأست من أهل البيت؟ قال ﷺ:
إنك إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ. قالت: وفي
البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام).^١

^١ جامع البيان ج ٢٢ ص ٧، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه ص ٣٠١، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٣، فضل آل البيت عليه السلام للمقرئزي
ص ٣٠، رسائل المقرئزي ص ١٨٢، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٨٢ نحوه

عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ﴾ في يومي وفي بيتي، وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^١

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: لما نزلت هذه الآية في بيتها ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ﴾ أمرني رسول الله ﷺ أن أومي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فلما أتوه اعتنق علياً ﷺ بيمينه، والحسن ﷺ بشماله، والحسين ﷺ على بطنه، وفاطمة ﷺ عند رجليه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس ﴿الرجس﴾ وطهرهم ﴿تطهيرا﴾، قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنك على خير إن شاء الله.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٨٩

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٩٥، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤٣

عن أم سلمة في هذه الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت﴾ قالت: إنها نزلت في رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^١

عن ابن عباس: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ نزلت في رسول الله
وفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)؛
و﴿الرجس﴾ الشك.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٢٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي ص ٣٣٨، مناقب أهل البيت عليهم السلام لان المغازلي ص ٣٦٠، النور
المشتعل للأصفهاني ص ١٧٨

^٢ ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للمرزباني ص ٤٥، تفسير الحبري ص ٣٠٧، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٥١

عن أبي سعيد في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الآية، قال:
نزلت في خمسة: في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام).^١

عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في
رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم
السلام) في بيت أم سلمة.^٢

^١ المعجم الصغير ج ١ ص ١٣٥، المعجم الأوسط ج ٣ ص ٣٨٠، أخبار الحسن بن علي عليه السلام للطبراني ص ٩٠، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤١، كفاية الطالب
في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ص ٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤٧، بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٥ ص ٢٢٢، ذخائر العقبى ج ١ ص ١١٦،
ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٢٨

^٢ ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للمرزباني ص ٤٥

عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها
وسماهم ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا﴾ في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام).^١

عن عمران بن أبي مسلم شيخ كان في جهينة قال: سألت
عطية عن هذه الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فقال: أحدثك عنها
بعلم، حدثني أبو سعيد الخدري أنها نزلت في رسول الله
وفي الحسن والحسين وفي فاطمة وعلي (عليهم السلام)،
وقال رسول الله ﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وكانت أم سلمة بالباب

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٩، النور المشتعل للأصفهاني ص ١٨٢

فقلت: وأنا؟ فقال رسول الله ﷺ: إنك بخير وإلى خير.

١

عن عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قوله: ﴿إنما يريد الله﴾ الآية، فعد النبي وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^٢

عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي (عليهم السلام) ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فقال النبي ﷺ: اللهم هؤلاء أهلي.^٣

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٩، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤٦ نحوه

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٠٦، النور المشتعل للأصفهاني ص ١٨١

^٣ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٩

عن سعد أنه قال لمعاوية بالمدينة: لقد شهدت من رسول
الله ﷺ في علي عليه السلام ثلاثا، لأن يكون لي واحدة منها
أحب إلي من حمر النعم، شهدته وقد أخذ بيد ابنه
الحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) وقد جار إلى
الله عز وجل وهو يقول: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب
عنهم ﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾.^١

عن الحسن بن علي عليه السلام قال: لما نزلت آية التطهير
جمعنا رسول الله ﷺ وإياه في كساء لأم سلمة خبيري،
ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم
الرجس وطرهم تطهيرا.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٣

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٠، نهج الإيمان ص ٧٨

عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة
عليها السلام ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي
زوجك وابنيك، فجاء علي، والحسن، والحسين (عليهم
السلام)، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة،
وهو وهم على منام له، على دكان، تحته كساء خيبري.
قالت: وأنا في الحجرة اصلي، فأنزل الله عز وجل هذه
الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشاهم
به، ثم أخرج يده، وأوماً بها إلى السماء، ثم قال: هؤلاء
أهل بيتي، وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم

تطهيرا، قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم، يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.^١

عن أم سلمة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أصنع له خزيرا، فصنعتها، ثم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم قال: يا أم سلمة، هلمي خزيرتك، قالت: فقربتها فأكلوا، ثم أقام فاطمة إلى جانب علي، والحسن والحسين إلى جانب فاطمة (عليهم السلام)، قالت: وكانت ليلة قرّة، فأدخل رسول الله ﷺ رجله إلى حجر علي وفاطمة (عليهما السلام)، ثم ألبسهم كساء فدكيا، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم

١ فضائل أهل البيت عليهم السلام لابن حنبل ص ٨٩، مسند أحمد ج ٦ ص ٢٩٢، أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما للطبراني ص ٨٦، المعجم الكبير ج ٣ ص ٥٤، تفسير الثعلبي ج ٨ ص ٣٨، أسباب نزول الآيات للنيسابوري ص ٢٣٩، شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٢٥، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٠٥، مطالب السؤول ص ٣٩، نهج الإيمان ص ٨١، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٢، الفصول المهمة ج ١ ص ١٣٦، الدرر المشورج ج ٥ ص ١٩٨ نحوه

﴿الرجس﴾ و طهرهم ﴿تطهيرا﴾، قالت أم سلمة: قلت:

أأست من أهلك يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.^١

عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت ﴿إنما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس أهل البيت﴾ وفي البيت فاطمة وعلي

والحسن والحسين (عليهم السلام)، فجللهم رسول الله

ﷺ بكساء كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فاذهب

عنهم ﴿الرجس﴾ و طهرهم ﴿تطهيرا﴾.^٢

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن هذه الآية نزلت في بيتها

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا﴾ قالت: وأنا جالسة على باب البيت

^١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٣٨

^٢ الدر المشهور ج ٥ ص ١٩٨، فتح القدير ج ٤ ص ٢٧٩، تفسير الألويسي ج ٢٢ ص ١٣

فقلت: أنا يا رسول الله، أأست من أهل البيت؟ قال: إنك
إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ قالت: وفي البيت
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم
السلام).^١

عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس عندي
فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعلي (عليهم
السلام) فانتزع كساء فألقاه عليهم، وقال: اللهم إن هؤلاء
أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ✽
قال ذلك مرارا، قلت: وأنا منهم يا رسول الله؟ قال: إنك
على خير أو إلى خير.^٢

^١ جامع البيان ج ٢٢ ص ١١، معرفة الصحابة للأصبهاني ج ٥ ص ١٦٠، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٨٨، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٣، رسائل المقرئ ص

١٨٢، فضائل آل البيت عليهم السلام للمقرئ ص ٣٠، مناقب علي بن أبي طالب ؑ لابن مردويه ص ٣٠١

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٠٦، مناقب علي بن أبي طالب ؑ لابن المغازلي ص ٣٣٩، مناقب أهل البيت عليهم السلام لابن المغازلي ص ٣٦٢، تاريخ

مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٠٣، نهج الإيمان ص ٧٨

عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت ﴿إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾، فأرسل
النبي ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم
السلام)، فجاءوه، فألقى عليهم كساء فقال: اللهم هؤلاء
أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.^١

عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ عندي، وعلي وفاطمة
والحسن والحسين (عليهم السلام)، فجعلت لهم خزيرة،
فأكلوا وناموا، وغطى عليهم عباءة أو قطيفة، ثم قال: اللهم
هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس ﴿الرجس﴾ وطرهم
﴿تطهيرا﴾.^٢

^١ ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٢٤، ذخائر العقبى ج ١ ص ١١٢ نحوه

^٢ جامع البيان ج ٢٢ ص ٦، فضائل آل البيت عليهم السلام للمقرئ ص ٢٦، رسائل المقرئ ص ١٨٠

عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أخذ ثوبا فجعله على
علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثم قرأت
هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطيرا﴾، قالت: فجئت لأدخل معهم فقال
ﷺ: مكانك، أنت على خير. ^١

عن أم سلمة أن النبي ﷺ أخذ ثوبا فجعله على علي
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثم قرأ هذه
الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطيرا﴾. ^٢

^١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤١، ذخائر العقبى ج ١ ص ١٠٦

^٢ المعجم الكبير ج ٢٣ ص ٣٣٧، النور المشتعل للأصفهاني ص ١٧٩، ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٢١ نحوه

عن أم سلمة قالت: أخذ رسول الله ﷺ كساء فجعله على علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) في بيتي، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس ﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾، فقلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير. ^١

عن أم سلمة زوج النبي أن رسول الله ﷺ دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فأدخلهم البيت، فقالت أم سلمة: أتأذن لي فأدخل معهم؟ فدخلت فجللهم ثوبا كان عليه، ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾. ^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٩٨

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٠٥

عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ
اللَّهُ ﴿ وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وأنا
على باب البيت فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل
البيت؟ فقال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي ﷺ.
وما قال: إنك من أهل البيت. ^١

عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ
اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿
قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى
خير، إنك من أزواج رسول الله ﷺ. قالت: وأهل البيت

^١ تفسير الجبري ص ٣٥٢، شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٢٤، النور المشتعل للأصبهاني ص ١٧٥، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤٥، نظم درر السمطين ص ٢٣٨، الدرر المشورج ج ٥ ص ١٩٨ نحوه

رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام).^١

عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ وفي البيت سبعة:
جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين
(عليهم السلام)، وجبرئيل عليه السلام يملئ علي رسول الله
ﷺ، ورسول الله ﷺ يملئ علي عليه السلام.^٢

عن عمرة الهمدانية أنها دخلت على أم سلمة زوج النبي
ﷺ وقالت: يا أمته، ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي
قتل بين أظهرنا، فمحب ومبغض له، قالت لها أم سلمة:

^١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٠٦

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٣١

أتحبينه؟ قالت: لا أحبه ولا أبغضه - تريد علي بن أبي طالب عليه السلام - فقالت لها أم سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأنا، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت من صالح نسائي، فلو كان قال: نعم كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس وتغرب.^١

عن أم سلمة قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلي فقال لي: لا تأذني لأحد علي، فجاءت فاطمة عليها السلام فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن عليه السلام فلم أستطع أن

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٣٢

أحجبه عن أمه وجدته، ثم جاء الحسين عليه السلام فلم أستطع
أن أحجبه عن أمه وجدته وأخيه، ثم جاء علي عليه السلام فلم
أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه، قالت: فجمعهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوله وتحتة كساء خيبري، فجللهم
رسول الله جميعا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب
عنهم ﴿الرجس﴾ وطهرهم ﴿تطهيرا﴾. فقلت: يا رسول
الله، وأنا معهم؟ فوالله ما قال: وأنت معهم، ولكنه قال:
إنك على خير، وإلى خير. فنزلت عليه: ﴿إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.^١

عن حكيم بن سعد قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عليه السلام
عند أم سلمة قالت: فيه نزلت: ﴿إنما يريد الله ليذهب

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٣٣

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴿﴾ قالت أم سلمة: جاء النبي ﷺ إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة عليها السلام، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن عليه السلام، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين عليه السلام، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبي ﷺ على بساط، فجللهم نبي الله بكساء كان عليه، ثم قال: وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾ ﴿﴾، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط؛ قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم وقال: إنك إلى خير. ^١

^١ جامع البيان ج ٢٢ ص ٧، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٣، فضائل آل البيت عليهم السلام للمقريزي ص ٣٢، رسائل المقريزي ص ١٨٣

عن عبد الواحد بن عمر قال: أتيت شهر بن حوشب
فقلت: إني سمعت حديثا يروى عنك فأحببت أن أسمعه
منك. فقال: ابن أخي وما ذلك؟ فقد: حدث عني أهل
الكوفة ما لم أحدث به، قلت: هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾... قال: نعم، أتيت أم
سلمة زوج النبي ﷺ فقلت لها: يا أم المؤمنين، إن أناسا
من قبلنا قد قالوا في هذه الآية أشياء، قالت: وما هي؟
قلت: ذكروا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال بعضهم: في
نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته. قالت: يا شهر بن
حوشب، والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا، وفي
مسجدي هذا، أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس معي
في مسجدي هذا، على مصلاي هذا، فبينا هو كذلك إذ

أقبلت فاطمة عليها السلام معها خبز لها ومعها ابناها الحسن
والحسين عليهما السلام تمشي بينهما، فوضعت طعامها قدام النبي
صلوات الله وسلامه فقال لها النبي: أين بعلك يا فاطمة؟ قالت: بالأثر يا
رسول الله، يأتي الآن، فلم يلبث أن جاء علي عليه السلام فجلس
معهم إذ أحس النبي بالروح، فسل مصلاي هذا من تحتي
فتجافيت له عنها حتى سله، فإذا عباءة قطوانية فجلل بها
رءوسهم، ثم أدخل رأسه معهم ويده فوق رءوسهم فقال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا، ﴿إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت﴾. قالها ثلاثا، قلت: يا رسول
الله، أدخل رأسي معكم؟ قال: يا أم سلمة، إنك على خير،
قالت: فبينما النبي صلوات الله وسلامه كذلك إذ أحس بالروح. ^١

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٠٨

عن شهر بن حوشب قال: كنت وأنا شاب بالمدينة، مقتل الحسين عليه السلام فأتينا أم سلمة فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب، فقالت: ألا أخبركم بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته، قلنا: بلى يا أم المؤمنين، قالت: إني قربت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فأعجبه، فقال: لو كان هنا علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). قالت: فأرسلنا إليهم فجاءوا فقربت الطعام، فلما فرغنا جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم، فتناول كساء كان تحتي أصبناه من خبير. وأثاره على علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وهو يقول: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.^١

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١١٦

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وزاد أبو النضر: وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير وإلي خير.^١

عن أبي سعيد قال: لما نزلت الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ﴾ في نبي الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) جللهم رسول الله ﷺ بكساء خيبري، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾ وطهرهم ﴿تطهيرا﴾،

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٨، تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٧

وأم سلمة على باب البيت فقالت: وأنا؟ قال: وأنت إلى
خير.^١

عن أبي سعيد الخدري في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ
اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام)، ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل
بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.^٢

عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ
اللَّهُ﴾ في النبي وفاطمة والحسن والحسين وعلي (عليهم

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٣٥، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي ص ٣٤١، مناقب أهل البيت عليهم السلام لابن المغازلي ص ٣٦٤

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٧

السلام) فألقى عليهم الكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي،
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.^١

عن أبي سعيد الخدري قال: كان يوم أم سلمة أم
المؤمنين فنزل جبريل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه
الآية ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا﴾ قال: فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسن
وحسين وفاطمة وعلي (عليهم السلام)، فضمهم إليه
ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أم سلمة مضروب،
ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم اذهب عنهم
﴿الرجس﴾ وطرهم ﴿تطهيرا﴾، قالت أم سلمة: فانا

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٣٩

معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك، وانك على خير.

١

عن ابن عباس: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾. ٢

عن ابن عباس قال: دعا رسول الله الحسن والحسين وعلياً وفاطمة (عليهم السلام) ومد عليهم ثوبا ثم قال:

١ الدر المشهور ج ٥ ص ١٩٨، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه ص ٣٠٢
٢ مسند أحمد ج ١ ص ٣٣١، فضائل أهل البيت عليهم السلام لابن حنبل ص ١٩٥، خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي ص ٦٣، المستدرک ج ٣ ص ١٣٣، المناقب للخوارزمي ص ١٢٦، تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ١٠٠، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ ص ٢٤٢، ذخائر العقبى ج ١ ص ٤١٥، الرياض النضرة ج ٣ ص ١٧٤، نهج الإيمان ص ٨٣، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٩، البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٧٤، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٩، ينابيع المودة ج ١ ص ١١١

اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾
وطهرهم ﴿تطهيرا﴾. ^١

عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية: ﴿إنما يريد
الله﴾ في بيت أم سلمة فدعا عليا وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام) فأجلسهم بين يديه، ودعا عليا
﴿عليه السلام﴾ فأجلسه خلف ظهره، ثم جللهم بالكساء ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم ﴿الرجس﴾
وطهرهم ﴿تطهيرا﴾، ثم قالت أم سلمة: قلت: اجعلني
فيهم، يا رسول الله. قال: مكانك وأنت على خير. ^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٥٠، السنة لابن أبي عاصم ص ٥٨٩، تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٩٨
^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١١٩، جامع البيان ج ٢٢ ص ٧، المعجم الكبير ج ٩ ص ٢٥، رسائل المقرئ ص ١٨٣، فضل آل البيت عليهم السلام للمقرئ ص ٣١، مناقب علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ لابن مردويه ص ٣٠٣ نحوه

عن شداد بن عبد الله قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد
جىء برأس الحسين بن علي عليه السلام قال: فلقه رجل من
أهل الشام فأظهر سرورا، فغضب واثلة فقال: والله لا أزال
أحب عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (عليهم السلام) أبدا،
بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل أم سلمة
يقول فيهم ما قال، قال واثلة: رأيت ذات يوم وقد جئت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل أم سلمة، وجاء الحسن
عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين
عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة
عليها السلام فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء ثم أردف
عليهم كساء خبيريا كأنني أنظر إليه ثم قال: ﴿إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.

فقلت لوائلة: ما الرجس؟ فقال: الشك في الله عز وجل.^١

عن أم سلمة أنها قالت لجارية: أخرجني فخيريني، قال:

فرجعت الجارية فقالت: قتل الحسين عليه السلام، فشهقت

شهقة غشي عليها ثم أفاقت فاسترجعت ثم قالت: قتلوه

قتلهم الله! قتلوه أذلهم الله! قتلوه أخزاهم الله! ثم أنشأت

تحدث قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السرير - أو

على هذا الدكان - فقال: ادعوا إلي أهلي وأهل بيتي،

ادعوا إلي الحسن والحسين وعليهما (عليهم السلام)، فقالت

أم سلمة: يا رسول الله، أو لست من أهل بيتك؟ قالت:

وأنت في خير وإلى خير، فقال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل

^١ فضائل أهل البيت عليهم السلام لابن حنبل ص ١٨٣، أسد الغابة ج ١ ص ٤٩٧، نهج الإيمان ص ٨٣ نحوه: شواهد التنزيل ج ٢ ص ٦٩، سير أعلام

النبلاء ج ٣ ص ٣١٤، ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٢٦

بيتي، أذهب عنهم ﴿الرجس أهل البيت﴾ و طهرهم
﴿تطهيرا﴾.^١

قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة، وعليه مرط مرحل
من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي ﷺ فأدخله، ثم
جاء الحسين ﷺ فدخل معه، ثم جاءت فاطمة ﷺ
فأدخلها، ثم جاء علي ﷺ فأدخله ثم قال: ﴿إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.

٢

^١ تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٤٠

^٢ صحيح مسلم ج ٧ ص ١٣٠، السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ١٤٩، جامع البيان ج ٢٢ ص ٥، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٥٦، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ ص ٣٧٣، نهج الإيمان ص ٨٥، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٣، تفسير القاشي ص ٥١٠، فضائل آل البيت عليهم السلام للمقرئ ص ٢٢، إمتاع الأسماع ج ٥ ص ٣٨٣، ذخائر العقبى ج ١ ص ١١٥، الدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨، ينابيع المودة ج ٢ ص ٤١، تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٠٢

نحوه

عن أبي الحمراء قال: والله لرأيت رسول الله ﷺ تسعة أشهر - أو عشرة - عند كل صلاة فجر يخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتي باب علي (عليه السلام)، ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): وعليك السلام يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، ثم يقول ﷺ: الصلاة يرحمكم الله، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قال: ثم ينصرف إلى مصلاه.¹

عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يجيء عند كل صلاة فجر، فيأخذ بعضادة هذا الباب، ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله

¹ ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) للمرزباني ص ٤٦، تفسير الحبري ص ٣١١

وبركاته، فيردون عليه من البيت: وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته، فيقول: الصلاة رحمكم الله ﴿﴾ إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴿﴾. قال:
فقلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي
وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^١

عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل: وأنا من أهل
البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال
تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿﴾ قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا
المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ﴿﴾
فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٧٤، نظم درر السمطين ص ٢٣٩ نحوه

^٢ المستدرک ج ٣ ص ١٧٢، ذخائر العقبى ج ٢ ص ١١٤، فراند السمطين ج ٢ ص ١٢٠، إمتاع الأسماع ١١ ص ١٧٩، ينابيع المودة ج ١ ص ٤١. نحوه:

كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ص ٩٣، شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٣٠

عن الحسن بن علي (عليه السلام) في حديث طويل: فرض عليكم لأوليائه حقوقا، وأمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وماكلكم ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال الله عز وجل ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾. واعلموا أن من يبخل المودة فإنما يبخل عن نفسه.^١

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^٢

^١ ينابيع المودة ج ٣ ص ٣٦٥

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٩٦

عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقنا أنا وعلي (عليهما السلام) من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين (عليهما السلام) ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار ثم تلا ﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾.^١

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٠٣

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ يعني بني أمية ﴿أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ النبي وعلي وحمزة وجعفر
والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام).^١

عن ابن عباس في قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ
آمَنُوا﴾ يعني ولي علي وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن
والحسين (عليهم السلام)، وولي محمد ﷺ، ﴿وَأَنَّ
الْكَافِرِينَ﴾ يعني أبا سفيان بن حرب وأصحابه ﴿لَا مَوْلَى
لَهُمْ﴾ يقول: لا ولي لهم يمنعهم من العذاب.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٣٩

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٤٤

عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)، وكان علي عليه السلام يصلي ثلثي الليل الأخير، وينام الثلث الأول، فإذا كان السحر جلس في الاستغفار والدعاء، وكان ورده في كل ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن. ^١

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾ الآية قال: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). ^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٦٨

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٧٠

عن سلمان في قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال:
علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿قال: الحسن
والحسين عليهما السلام﴾.^١

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾
قال: علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال:
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿قال: الحسن
والحسين عليهما السلام﴾.^٢

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿مرج البحرين
يلتقيان﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام ﴿بينهما برزخ لا

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٨٥

^٢ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٣٢٨، النور المشتعل ص ٢٣٧، الدر المشورج ج ٦ ص ١٤٢

يبغيان ﴿﴾ قال: حب دائم لا ينقطع ولا ينفد ﴿﴾ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.^١

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿﴾ مرج البحرين يلتقيان ﴿﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام ﴿﴾ بينهما برزخ لا يبغيان ﴿﴾ ود لا يتباغضان، ﴿﴾ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.^٢

عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل: ﴿﴾ مرج البحرين يلتقيان ﴿﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام، ﴿﴾ بينهما برزخ

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٨٦

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٨٩

لا يبغيان ﴿﴾ قال: محمد ﷺ ﴿﴾ يخرج منهما اللؤلؤ

والمرجان ﴿﴾ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام).^١

عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿﴾ مرج البحرين يلتقيان ﴿﴾

قال: علي وفاطمة (عليهما السلام)، ﴿﴾ بينهما برزخ لا يبغيان ﴿﴾ قال:

النبي ﷺ، ﴿﴾ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿﴾ قال:

الحسن والحسين (عليهما السلام).^٢

عن سفيان الثوري في قول الله سبحانه ﴿﴾ مرج البحرين

يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴿﴾ قال: فاطمة وعلي (عليهما السلام)،

^١ مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) لابن المغازلي ص ٢٩٤، مناقب أهل البيت عليهم السلام لابن المغازلي ص ٤٠٤

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٨٤

﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

عَلَيْهِمَا ١

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قَالَ:

عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ:

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا ٢

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا،

﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِمَا ٣

١ تفسير الثعلبي ج ٩ ص ١٧٨

٢ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٣٢٨، الدر المنثور ج ٦ ص ١٤٣، الفصول المهمة ج ١ ص ١٥٠

٣ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٠٩

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿ويجعل لكم نورا تمشون به﴾ قال: إمام عدل تأتمون به، علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿ويجعل لكم نورا تمشون به﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٠٩

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٠٨

عن ابن عباس في قول الله: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).^١

قال ابن عباس: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر عمر، فقالوا لعلي عليه السلام: لو نذرت علي ولديك نذرا؟ فقال علي عليه السلام: إن برئ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام، فقالت فاطمة عليها السلام كذلك، وقالت جاريتهما كذلك، فوهب الله لهما العافية. فانطلق علي عليه السلام إلى سمعون اليهودي فاستقرض منه ثلاثة أصع من شعير، فطحنت الجارية صاعا، وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد منهم قرص، وصلى علي عليه السلام

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٣٢

مع النبي ﷺ المغرب ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني أطمعكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام فأنشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين... قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين... يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين... وفاعل الخيرات يستبين
موعده في جنة عليين... حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين... تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين
فأنشأت عليها السلام تقول:

أمرك يا ابن عم سمع وطاعه... ما بي من لوم ولا وضاعه
غديت في الخبز له صناعه... أطعمه ولا أبالي الساعه
أرجو إذا أطعمت ذا المجاعة... أن ألحق الأخيار
والجماعة

وأدخل الجنة ولي شفاعه

فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا ليلتهم إلا الماء. فلما كان
اليوم الثاني أصبحوا صياما، فطحنت الجارية الصاع الثاني،
وخبزت منه خمسة أقراص، فصلى علي عليه السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، وإذا بيتيم
قد وقف على الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت
محمد، أنا يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم
العقبه، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه
علي عليه السلام فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم... بنت نبي ليس باللئيم
قد جاءنا الله بذي اليتيم... من يرحم اليوم يكن رحيم
موعده في جنة النعيم... قد حرم الخلد على اللئيم
يساق في العقبي إلى الجحيم
فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

إني سأعطيه ولا أبالي... وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا وهم أشبالي... أصغرهم يقتل في القتال
بكر بلا يقتل باغتيال... للقاتل الويل مع الوبال
تهوي به النار إلى سفال... مقيد اليدين بالأغلال
كبولة زادت على الأكبال
فأعطوه الطعام وباتوا على الماء، فلما كان اليوم الثالث،
طحنت الجارية الصاع الثالث وصنعتة خمسة أقراص،
فصلى علي عليها السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى المنزل فوضع

الطعام بين يديه، فإذا بأسير قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا! أطعموني فإني أسير أطعمكم الله من موائد الجنة! فسمعه علي عليه السلام فأنشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد... بنت نبي سيد مؤيد

هذا أسير للنبي المهتد... مكبل في غله مقيد

من يطعم اليوم يجده في غد... عند العلي الواحد الموحد

فأطعم من غير من أنكد... حتى تجازى بالنعيم السرمد

فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق مما جبت غير صاع... قدمته بالكف والذراع

أطعمته لله في الجياع... وما على رأسي من قناع

فأعطوه طعامهم وباتوا لم يذوقوا إلا الماء. فلما أصبحوا

اليوم الرابع، أخذ علي عليه السلام الحسن بيده اليمنى، والحسين

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بيده اليسرى، ومضى بهما إلى رسول الله ﷺ وهما
 يرتعشان من شدة الجوع، فلما رآهما قال: ماذا أرى بكم؟
 انطلقوا بنا إلى فاطمة عليها السلام، فانطلقوا إليها فوجدوها في
 محرابها وهي قد لصق بطنها بظهرها وغارت عيناها من
 شدة الجوع، فقال صلى الله عليه وسلم: واغوثاه يا الله، أهل بيت محمد
 يموتون جوعاً! فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد خذ ما
 أعطيت، هناك الله في أهل بيتك، فقال: وما آخذ؟ فقال:
 ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عِينَا
 يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالْأَنْزَارِ
 وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ
 سَعِيهِمْ مَشْكُورًا﴾^١

^١ التفسير الكبير للطبراني ج ٦ ص ٤٠٤، نحوه: تفسير الثعلبي ج ١٠ ص ٩٩، المناقب للخوارزمي ص ٢٦٧، تذكرة الخواص ج ٢ ص ٣٤٣، فرائد السمطين
 ج ٢ ص ٥٤، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ص ٣٤٥، شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٩٤

عن عبد الله بن عباس: مرض الحسن الحسين عليهما السلام وهما صبيان، فعالهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر: يا ، لو نذرت في ابنك نذرا أن الله عافهما فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان عليهم السلام: نحن أيضا نصوم شكرا، وكذلك وقالت جاريتهم فضة، فألبسهما الله عافيته فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام، فانطلق علي عليه السلام إلى جار له يهودي اسمه شمعون، فأخذ منه جزءة صوف فغزلتها له فاطمة عليها السلام بثلاثة أصوع شعير، فلما قدموا فطورهم جاء مسكين فأثروه به، فبقوا جياعا ليالي صومهم، وفيهم نزلت:

﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾^١

^١ ربيع الأبرار ج ٢ ص ٣٠٤، تذكرة الحمدونية ج ١ ص ٨٧

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ﴾ قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضا شديدا حتى عادهما جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيهم أبو بكر وعمر فقالا: يا لو نذرت لله نذرا، فقال علي عليه السلام: لئن عافى الله سبطي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مما بهما من سقم لأصومن لله نذرا ثلاثة أيام، وسمعت فاطمة عليها السلام فقالت: والله علي مثل الذي ذكرته، وسمعه الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: يا أبه والله علينا مثل الذي ذكرت، فأصبحا وقد عافاهما الله تعالى فصاموا، فغدا علي عليه السلام إلى جار له فقال: أعطنا جزء من صوف تغزلها لك فاطمة عليها السلام، وأعطنا كراه ما شيءت، فأعطاه جزء من صوف وثلاثة أصوع من شعير - وذكر الحديث بطوله مع الأشعار إلى قوله - إذ هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، يهنيك ما

أنزل فيك وفي أهل بيتك ﴿١﴾ إن الأبرار يشربون من
كأس ﴿٢﴾ إلى آخره، فدعا النبي ﷺ علياً ﷺ وجعل
يتلوها عليه وعلي ﷺ يبكي ويقول: الحمد لله الذي
خصنا بذلك. ^١

عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله ﷺ يشد على
بطنه الحجر من الغرث، فظل يوماً صائماً ليس عنده
شيء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين (عليهم
السلام) يبكيان فقال: رسول الله ﷺ: يا فاطمة أطعمي
ابني، فقالت ﷺ: ما في البيت إلا بركة رسول الله،
فالتقاهما رسول الله ﷺ بريقه حتى شبعاً وناما واقترضا
لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير، فلما أفطر

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٠٣

وضعاها بين يديه فجاء سائل فقال: أطمعوني مما رزقكم
الله، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، قم فأعطه، قال ﷺ:
فأخذت قرصا فأعطيته، ثم جاء ثان فقال: رسول الله
ﷺ: قم يا علي فأعطه، فقممت فأعطيته، فجاء ثالث فقال:
قم يا علي فأعطه، قال: فأعطيته، وبات رسول الله ﷺ
طاويا وبتنا طاوين، فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين،
ونزلت هذه الآية: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما وأسيرا﴾.^١

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إن الأبرار يشربون﴾
قال: يعني بهم الصديقين في إيمانهم علي وفاطمة
والحسن والحسين (عليهم السلام)، يشربون في الآخرة

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٠٧

من كأس خمر كان مزاجها من عين ماء يسمى الكافور،
ثم نعتهم فقال: ﴿يوفون بالندر﴾ يعني يتمون الوفاء به
﴿ويخافون يوما كان شره﴾ عذابه ﴿مستطيرا﴾ قد علا
وفشا وعم، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
(عليهم السلام).^١

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إن المتقين﴾ قال: يعني
الذين اتقوا الشرك والذنوب والكبائر، وهم علي والحسن
والحسين (عليهم السلام) ﴿في ظلال﴾ يعني ظلال
الشجر والخيام من اللؤلؤ ﴿وعيون﴾ يعني ماء طاهرا
يجري ﴿وفواكه﴾ يعني ألوان الفواكه ﴿مما يشتهون﴾
يقول: مما يتمنون ﴿كلوا واشربوا هنيئا﴾ لا موت عليكم

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٠٥

في الجنة ولا حساب ﴿بما كنتم تعملون﴾ يعني تطيعون
الله في الدنيا ﴿إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ أهل بيت
محمد في الجنة. ^١

عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله:
﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ قال: يا أنس، هي وجوهنا بني
عبد المطلب: أنا، وعلي، وحمزة، وجعفر، والحسن،
والحسين، وفاطمة (عليهم السلام)، نخرج من قبورنا
ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة، قال الله
تعالى: ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ يعني مشرقة بالنور في
أرض القيامة ﴿ضاحكة﴾ فرحانة برضا الله عنا
﴿مستبشرة﴾ بثواب الله الذي وعدنا. ^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤١٦

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٢٣

عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿ووالد وما ولد﴾ قال: الوالد أمير المؤمنين، ﴿وما ولد﴾ الحسن والحسين (عليهم السلام).^١

عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿والشمس وضحاها﴾ قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)، ﴿والليل إذا يغشاها﴾ قال: بنو أمية.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣٠

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣٢

عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال: سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿والتين والزيتون﴾ قال: أما ﴿التين﴾ فالحسن عليه السلام، وأما ﴿الزيتون﴾ فالحسين عليه السلام، ﴿وطور سينين﴾ أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿وهذا البلد الأمين﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو سبيل آمن الله به الخلق في سبلهم، ومن النار إذا أطاعوه ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ذاك أمير المؤمنين علي عليه السلام وشيعته ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾.^١

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ﴿والتين والزيتون﴾ قال: التين: الحسن عليه السلام، والزيتون: الحسين عليه السلام.^٢

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٥٦

^٢ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٥٦

عن ابن عباس قال: جمع الله هذه الخصال كلها في علي
عليه السلام ﴿إلا الذين آمنوا﴾ كان والله أول المؤمنين إيماناً
﴿وعملوا الصالحات﴾ وكان أول من صلى وعبد الله من
أهل الأرض مع رسول الله ﷺ ﴿وتواصوا بالحق﴾ يعني
بالقرآن، وتعلم القرآن من رسول الله ﷺ وكان من أبناء
سبع وعشرين سنة ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يعني وأوصى
محمد ﷺ علياً عليه السلام بالصبر عن الدنيا، وأوصاه بحفظ
فاطمة عليها السلام وجمع القرآن بعد موته، وبقضاء دينه،
وبغسله بعد موته، وأن يبني حول قبره حائطاً لئلا تؤذيه
النساء بجلوسهن على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن
والحسين عليهما السلام فذلك قوله: ﴿وتواصوا بالصبر﴾.^١

^١ شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٨٣

معجزات الإمام الحسن عليه السلام

عن محمد ابن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام:
يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهئني
ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحدث به عهدا ثم
أصرفني إلى أمي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع،
واعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس صنعها
(١) وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت، فلما
قبض الحسن عليه السلام ووضع على السرير ثم انطلقوا به إلى
مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يصلي فيه على الجنائز
فصلى عليه الحسين عليه السلام وحمل وادخل إلى المسجد
فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب ذو العوينين

إلى عائشة فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن عليه السلام ليدفنوا
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت مبادرة على بغل بسرج - فكانت
أول امرأة ركبت في الاسلام سرجا - فقالت: نحو ابنكم
عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله
حجابه، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت وأبوك
حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدخلت عليه بيته من لا يحب
قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة. ^١

عن الحارث الهمداني قال: لما مات علي عليه السلام جاء الناس
إلى الحسن عليه السلام، فقالوا: أنت خليفة أبيك ووصيه، ونحن
السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك، فقال عليه السلام: كذبتم
والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني! فكيف تفون لي؟

^١ الكافي ج ١ ص ٣٠٠، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٤٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٢، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٩٥، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٨

وكيف أطمئن إليكم؟ ولا أثق بكم، وإن كنتم صادقين،
وغدروا به في عدة مواطن حتى أتى الكوفة، وصعد
المنبر وقال: يا عجا من قوم لا حياء لهم ولا دين، ولئن
سلمت الأمر إلى معاوية فأيم الله لا ترون فرجا أبدا مع
بني أمية، والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا
الفرج، ولو وجدت أعوانا لما سلمت إليه الأمر، لأنه
محرم على بني أمية يا عبيد الدنيا، ثم إن أكثر أهل الكوفة
كتب إلى معاوية إنا معك، وإن شئت أخذنا الحسن
وبعثناه، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة وهرب
مجروحا.^١

^١ الخرائج ج ٢ ص ٥٧٤، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٢، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٤٠٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤٣

عن الحسن بن علي عليه السلام أنه لما قدم من الكوفة جاءت
النسوة يعزينه بأمر المؤمنين عليه السلام، ودخل عليه أزواج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت عائشة: يا أبا محمد ما فقد جدك إلا
يوم فقد أبوك فقال لها الحسن عليه السلام نسيت نبشك في
بيتك ليلا بغير قيس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك
فصارت جرحا إلى الآن، فأخرجت جردا أخضر فيه ما
جمعه من خيانة حتى أخذت منه أربعين دينارا عددا لا
تعلمين لها وزنا ففرقتها في مبعضي علي من تيم وعدي
قد تشفيت بقتله؟ فقالت: قد كان ذلك.^١

عن قبيصة قال: كنت مع الحسن بن علي عليه السلام وهو صائم
ونحن نسير معه إلى الشام وليس معه زاد ولا ماء، ولا

^١ مشارق أنوار اليقين ص ١٢٩، بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٧٦، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٣

شيء إلا ما هو عليه راكبا، فلما أن غاب الشفق وصلى
العشاء فتحت أبواب السماء، وعلقت فيها القناديل،
ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت
وأباريق وموائد تنصب ونحن سبعون رجلا، فنقل من كل
حار وبارد حتى امتلأنا، وامتلاء، ثم رفعت على هيئتها لم
تنقص.^١

عن جابر، قال: قلت للحسن بن علي (عليه السلام): أحب أن
تريني معجزة نتحدث بها عنك ونحن في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم، فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور، وما
يجري فيها من السفن، ثم أخرج من سمكها فأعطانيه،

^١ دلالات الإمامة ص ١٦٧، نوادر المعجزات ص ٢٣٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٥

فقلت: لا نبي بعد محمد ﷺ، أحمل إلى المنزل، فحمل
فأكلنا منه ثلاثا. ^١

عن أخبرنا إبراهيم بن كثير قال: رأيت الحسن بن علي
عليه السلام وقد استسقى ماء فأبطأ عليه، فاستخرج من سارية
المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه، ثم قال: لو شئت
لسقيتكم لبنا وعسلا، فقلنا: فاسقنا، فسقانا لبنا وعسلا من
سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام. ^٢

عن محمد بن همام قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام
ينادي الحيات فتجيبه، ويلفها على يده وعنقه ويرسلها. ^٣

^١ دلالات الإمامة ص ١٦٩، نوادر المعجزات ص ١٠٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٦، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٧

^٢ دلالات الإمامة ص ١٧٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٦، الدر النظيم ص ٥٠٣

^٣ دلالات الإمامة ص ١٧٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٦، نوادر المعجزات ص ٢٣٤، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤٠

عن كدير قال: شهدت الحسن بن علي عليه السلام وهو يأخذ
الريح فيحبسها في كفه ثم يقول: أين تريدون أن أرسلها
فيقولون نحو بيت فلان وفلان فيرسلها، ثم يدعوها
فترجع.^١

عن أبي الأحوص قال: كنا مع الحسن عليه السلام بعرفات ومعه
قضيب وأجراء يحرثون فكلما هموا بالماء أو حين علم
همهم يضرب بقضيبه إلى الصخرة فينبع لهم منها ماء،
واستخرج لهم طعاما.^٢

^١ دلائل الإمامة ص ١٧١، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٧

^٢ دلائل الإمامة ص ١٧١، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤٢، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٧

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن
عليه السلام فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان
يريناها. قال: وتؤمنون بذلك؟ قالوا كلهم: نعم، تؤمن به
والله، قال: فأحيا لهم ميتا بإذن الله، فقالوا كلهم: نشهد
أنك ابن أمير المؤمنين حقا، وأنه كان يرينا مثل هذا كثيرا.

١

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: مرض النبي
صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي
ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولوا منه فسبح العنب
والرمان ثم دخل علي عليه السلام فتناول منه فسبح أيضا، ثم

^١ دلائل الإمامة ص ١٧٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٧، نوادر المعجزات ص ١٠٦، الثاقب في المناقب ص ٣٠٥

دخل رجل من الصحابة فأكل فلم يسبح، فقال جبرئيل:
إنما يأكل هذا فيسبح نبي أو وصي نبي أو ولد نبي.^١

عن محمد بن إسحاق بالإسناد في حديث: إن أبا سفيان
قال لفاطمة والحسن يدرج وهو ابن أربعة عشر شهرا: يا
بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي بجده فقال الحسن:
يا أبا سفيان قل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، حتى
أكون لك شفيعا، فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل
في آل محمد نظير يحيى بن زكريا، ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ
صَبِيًا﴾.^٢

^١ المناقب ج ٣ ص ١٦٠، الخرائج ج ١ ص ٤٨، مدينة المعاجز ج ٢ ص ٤٤١، بحار الأنوار ج ١٧ ص ٣٦٠، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٨

^٢ الخرائج ج ١ ص ٢٣٦، المناقب ج ٣ ص ١٧٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٢٦، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٩

روى صاحب كتاب مقصد الراغب عن الحسن عليه السلام: أنه
لما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين عليه السلام: إن جعدة
تعلم أن أباهما خالف أباك أمير المؤمنين - إلى أن قال :-
وأن ابنه محمد بن الأشعث يخرج إليك في قواد عبيد الله
بن زياد من الكوفة إلى نهر كربلاء بشاطئ الفرات،
فيشهد بذلك قتلك، ويشرك في دمك، وإن جعدة ابنته
قاتلتني بالسم، وعهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان سمها
يضرني شيئاً لو لا بلوغ الكتاب أجله، فإذا أنا مت
فغسلني، وكفني، وصل علي، واحملني إلى قبر جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك
وستمنع فلا تخاصم، ولا تحارب وردني إلى البقيع،

فادفني فيه. ثم ذكر منع مروان بن الحكم وعائشة من فنه
عند جده^١

عن محمد بن حجارة، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام
وقد مرت به صريمة من الظباء، فصاح بهن، فأجابته كلها
بالتلبية حتى أت بين يديه، فقلنا: يا بن رسول الله، هذا
وحش، فأرنا آية من أمر السماء، فأوماً نحو السماء،
ففتحت الأبواب، ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة،
وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب، فقلنا: يا بن رسول
الله ردها! فقال لي: نحن الأولون والآخرون، ونحن
الأمرون، ونحن النور، نور الروحانيين، نور بنور الله،

^١ إثبات الهداة ج ٤ ص ٣٠ عن مقصد الراغب

ونروح بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منا
كالأول، والأول منا كالآخر.^١

عن محمد بن إسحاق: كان الحسن والحسين (عليهما السلام) طفلين
يلعبان، فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية،
وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده.^٢

عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت الحسن بن علي (عليه السلام)
وهو طفل والطير تظله، ورأيته يدعو الطير فتجيبه.^٣

^١ دلائل الإمامة ص ١٦٨، نوادر المعجزات ص ٢٣١، ينابيع المعاجز ص ٨١، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٧

^٢ دلائل الإمامة ص ١٦٤، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣١، نوادر المعجزات ص ١٠٠.

^٣ دلائل الإمامة ص ١٦٦، نوادر المعجزات ص ٢٢٨، الدر النظيم ص ٥٠٢، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٢

عن زيد بن أرقم، قال: كنت بمكة والحسن بن علي عليهما السلام بها، فسألناه أن يرينا معجزة لتحدث بها عندنا بالكوفة، فرأيته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء، وأهل مكة يومئذ غافلون منكرون، فمن قائل يقول: ساحر، ومن قائل يقول: أعجوبة، فجاز خلق كثير تحت البيت، والبيت في الهواء، ثم رده.^١

عن رشيد الهجري قال: دخلنا على أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا له شوقنا إليه، فقال الحسن: أتريدون أن تروه؟ قلنا: نعم! وأنى لنا بذلك وقد مضى لسبيله! فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس فرفعه فقال: انظروا من في هذا البيت،

^١ دلائل الإمامة ص ١٦٩، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٨، نوادر المعجزات ص ١٠٤.

فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه في حياته!
فقال: هو هو! ثم خلى الستر من يده، فقال بعضنا: هذا
الذي رأيناه من الحسن عليه السلام كالذي نشاهد من دلائل أمير
المؤمنين ومعجزاته. ^١

عن كثير بن سلمة، قال: رأيت الحسن عليه السلام في حياة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخرج من صخرة عسلاً ماذياً، فأتيت
رسول الله فأخبرته، فقال: أتتكرون لإبني هذا؟! إنه سيد
ابن سيد، يصلح الله به بين فئتين، ويطيعه أهل السماء في
سمائه، وأهل الأرض في أرضه. ^٢

^١ دلائل الإمامة ص ١٦٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٢.

^٢ دلائل الإمامة ص ١٦٥، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣١

عن عبد الله بن عباس، قال: مرت بالحسن بن علي عليه السلام بقرة، فقال: هذه حبلى بعجلة أنثى، لها غرة في جبهتها، ورأس ذنبها أبيض، فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها، فقلنا له: أو ليس الله عز وجل يقول: ﴿ويعلم ما في الأرحام﴾ فكيف علمت هذا؟! فقال عليه السلام: إنا نعلم المكنون المخزون المكتوم، الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد صلوات الله وسلامته عليه وذريته عليهم السلام.^١

عن أبي الاحوص مولى أم سلمة قال: إني مع الحسن عليه السلام بعرفات، ومعه قضيب وهناك أجراء يحرثون، فكلما

^١ دلائل الإمامة ص ١٧١، نوار المعجزات ص ٢٣٥، فرج المهموم ص ٢٢٣، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤١، بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٢٧٣، رياض الأبرار

هموا بالماء أجبل عليهم، فضرب بقضيبه إلى الصخرة،
فنبع لهم منها ماء، واستخرج لهم طعاماً^١

عن حذيفة بن اليمان قال: بينا رسول الله ﷺ في جبل
أظنه حرى أو غيره، ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي
عليه السلام، وجماعة من المهاجرين والانصار، وأنس حاضر
لهذا الحديث، وحذيفة يحدث به إذ أقبل الحسن بن
علي عليه السلام يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول الله
ﷺ وقال: إن جبرئيل يهديه، وميكائيل يسدده، وهو
ولدي والظاهر من نفسي، وضيع من أضلاعي، هذا
سبطي وقرّة عيني بأبي هو، فقام رسول الله ﷺ وقمنا
معه وهو يقول له: أنت تفاحتي، وأنت حبيبي ومهجة

^١ دلائل الإمامة ص ١٧١، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤٢.

قلبي، وأخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس
وجلسنا حوله ننظر إلى رسول الله ﷺ، وهو لا يرفع
بصره عنه! ثم قال: أما إنه سيكون بعدي هادياً مهدياً، هذا
هدية من رب العالمين لي، ينبئ عني ويعرف الناس
آثاري ويحيي سنتي، ويتولى أموري في فعله، ينظر الله
إليه فيرحمه، رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه
وأكرمني فيه، فما قطع رسول الله ﷺ كلامه حتى أقبل
إلينا أعرابي يجر هراوة له، فلما نظر رسول الله ﷺ إليه
قال: قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشع منه
جلودكم، وإنه يسألكم من أمور، إن لكلامه جفوة، فجاء
الأعرابي فلم يسلم وقال: أيكم محمد؟ قلنا: وما تريد؟
قال رسول الله ﷺ: مهلاً، فقال: يا محمد، لقد كنت
أبغضك ولم أرك، والآن فقد ازددت لك بغضاً! قال:

فتبسم رسول الله ﷺ، وغضبنا لذلك وأردنا بالاعرابي
إرادة فأوماً إلينا رسول الله أن: اسكتوا! فقال الاعرابي: يا
محمد، إنك تزعم أنك نبي، وإنك قد كذبت على الانبياء
وما معك من برهانك شيء! قال ﷺ له: يا أعرابي، وما
يدريك؟ قال: فخبرني ببرهانك؟ قال ﷺ: إن أحببت
أخبرك عضو من أعضائي، فيكون ذلك أوكد لبرهاني،
قال: أويتكلم العضو؟ قال ﷺ: نعم، يا حسن قم!
فازدرى الاعرابي نفسه وقال: هو ما يأتي ويقيم صبياً
ليكلمني! قال ﷺ: إنك ستجده عالماً بما تريد، فابتدره
الحسن عليه السلام وقال: مهلاً يا أعرابي! ما غيباً سألت وابن
غبي، بل فقيها إذن وأنت الجهول، فإن تك قد جهلت
فإن عندي شفاء الجهل، ما سأل السؤل وبحرا لا تقسمه
الدوالي تراثا، كان أورثه الرسول لقد بسطت لسانك،

وعدوت طورك، وخادعت نفسك، غير أنك لا تبرح
حتى تؤمن بإنشاء الله، فتبسم الاعرابي وقال: هيه! فقال له
الحسن عليه السلام: نعم اجتمعتم في نادي قومك، وتذاكرتم ما
جرى بينكم على جهل وخرق منكم، فزعمتم أن محمداً
صلى الله عليه وسلم صنبور والعرب قاطبة تبغضه، ولا طالب له بثاره،
وزعمت أنك قاتله وكان في قومك مؤنته، فحملت
نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك بيدك تؤمه تريد
قتله، فعسر عليك مسلكك، وعمي عليك بصرك، وأبيت
إلا ذلك، فأتينا خوفاً من أن يشتهر وإنك إنما جئت
بخير يراد بك، أنبئك عن سفرك: خرجت في ليلة
ضحياء، إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها
وأطلت سماؤها، وأعصر سحابها، فبقيت محر نجماً
كالاشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر، لا تسمع لواطئ

حساً ولا لنافخ نار جرساً، تراكمت عليك غيومها،
وتوارت عنك نجومها، فلا تهدي بنجم طالع، ولا بعلم
لامع، تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة
القعر، مجحفة بالسفر إذا علوت مصعداً ازددت بعداً،
الريح تخطفك، والشوك تخبطك، في ريح عاصف،
وبرق خاطف، قد أوحشتك آكامها، وقطعتك سلامها،
فأبصرت فإذا أنت عندنا فقرت عينك، وظهر رينك،
وذهب أنينك، قال: من أين قلت يا غلام هذا؟! كأنك
كشفت عن سويد قلبي! ولقد كنت كأنك شاهدتني! وما
خفي عليك شيء من أمري، وكأنه علم الغيب! فقال له:
ما الاسلام؟ فقال الحسن (عليه السلام): الله أكبر، أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله،
فأسلم وحسن إسلامه، وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من

القرآن، فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي فأعرفهم ذلك؟ فأذن له، فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الاسلام، فكان الناس إذا نظروا إلى الحسن عليه السلام قالوا: لقد أعطي ما لم يعط أحد من الناس.^١

عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، وأنا أحدث نفسي فرآني، فقال عليه السلام: مالك تحدث نفسك، تشتهي أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قلت: نعم، قال عليه السلام: قم فأدخل البيت، فإذا هو أبو جعفر عليه السلام^٢ قال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه فقال عليه السلام: تعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال عليه السلام: فارفعوا الستر فعرفوه فإذا هم بأمير

^١ الدر النظيم ص ٤٩٢، العدد القوية ص ٤٢، حلية الأبرار ج ٤ ص ٢١، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٣٣٣

^٢ من هنا في إثبات الهداة

المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه، وقال أمير المؤمنين عليه السلام:
يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقي منا
حجة عليكم.^١

عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء ناس إلى الحسن بن علي
عليه السلام فقالوا: أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك الذي
كان يريناها. فقال: أتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم، نؤمن به
والله. قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام؟ قالوا: بلى
كلنا نعرفه. قال: فرفع لهم جانب الستر وقال: أتعرفون
هذا الجالس؟ قالوا بأجمعهم: هذا والله أمير المؤمنين،
ونشهد أنك ابنه، وأنه كان يرينا مثل ذلك كثيرا ونشهد
أنك أنت ولي الله حقا والإمام من بعده ولقد أريتنا أمير

^١ بصائر الدرجات ج ١ ص ٢٧٥، بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٣٠٣، إثبات الهداة ج ٤ ص ٢٠

المؤمنين عليه السلام بعد موته كما أرى أبوك أبا بكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن عليه السلام: ويحكم
أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾ فإذا كان
هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا؟ قالوا: أمنا
وصدقنا يا ابن رسول الله.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الحسن بن علي عليه السلام كان عنده
رجلان، فقال لأحدهما: إنك حدثت البارحة فلانا
بحديث كذا وكذا، فقال الرجل: إنه ليعلم ما كان، وعجب
من ذلك، فقال عليه السلام: إنا لنعلم ما يجري في الليل والنهار
ثم قال: إن الله تبارك وتعالى علم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم الحلال

^١ فرج المهموم ص ٢٢٤، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٢٨، الخرائج ج ٢ ص ٨١٠، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٧٠

والحرام، والتنزيل والتأويل، فعلم رسول الله ﷺ عليا
علمه كله. ^١

^١ الخرائج ج ٢ ص ٥٧٣، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٥٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٠
٦٣٥

كلماته ومواعظه

عن الإمام العسكري (عليه السلام) قال: قال رجل للإمام الحسن (عليه السلام): يا بن رسول الله اني من شيعتكم، فقال (عليه السلام): يا عبد الله إن كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت، وإن كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها، لا تقل: أنا من شيعتكم، ولكن قل: أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم، وأنت في خير وإلى خير.^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس،

^١ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٣٠٨، مجموعة ورام ج ٢ ص ١٠٦، البرهان ج ٤ ص ٦٠٢، بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٥٦

والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء وبه قتل قابيل هابيل.^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): نحن الأولون والآخرون، ونحن الأمرون، ونحن النور، نور الروحانيين، نور بنور الله، ونروح بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منا كأول، والأول منا كالأخر.^٢

قال جنادة للإمام الحسن (عليه السلام): عطني يا بن رسول الله، قال: نعم، استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنه تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا كمل يومك الذي له باب على لومك الذي أنت فيه، واعلم

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

^٢ دلائل الإمامة ص ١٦٨، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٣٧، نوادر المعجزات ص ٢٣٢

أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه
خازناً لغيرك، واعلم أن في حلالها حساباً وحرامها عقاباً
وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها
ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها وإن
كان حراماً لم تكن قد أخذت من الميتة، وإن كان العتاب
فإن العقاب يسير، واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً
واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وإذا أردت عزا بلا
عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذل معصية الله إلى
عز طاعة الله عز وجل، وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال
حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته
صانك، وإذا أردت منه معونة فاتك، وإن قلت صدق
قولك، وإن صلت شد صولك، وإن مددت يدك بفضل
جدها، وإن بدت منك ثلثة سدها، وإن رأى منك حسنة

عدها، وإن سألته أعطاك، وإن سكت عنه ابتداك، وإن
نزلت بك أحد الملمات، أسالك من لا يأتيك منه البوائق،
ولا يختلف عليك منه الطوائق، ولا يخذلك عند الحقائق،
وان تنازعتما منفسا أترك. قال: ثم انقطع نفسه واصفر
لونه حتى خشت عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه
والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين
عينيه، ثم قعد عنده وتسارا جميعا، فقال أبو الأسود: إن
لله! إن الحسن قد نعت إليه نفسه وقد أوصى الى
الحسين عليه السلام.^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: يا ابن آدم، عف عن محارم الله
تكن عابدا، وارض بما قسم الله تكن غنيا، وأحسن جوار

^١ كفاية الأثر ص ٢٢٦، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٣٨

من جاورك تكن مسلما، وصاحب الناس بمثل ما تحب
أن يصاحبوك به تكن عادلا. إنه كان بين يديكم أقوام
يجمعون كثيرا، ويبنون مشيدا، ويأملون بعيدا، أصبح
جمعهم بورا، وعملهم غرورا، ومساكنهم قبورا. يا ابن
آدم، لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك،
فخذ مما في يديك لما بين يديك، فإن المؤمن يتزود،
والكافر يتمتع.^١

قال أبو ليلي: قلنا للحسن بن علي عليه السلام أوصنا، قال: إتقوا
الله، وإياكم والطمع، فإن الطمع يصير طبعاً.^٢

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٥٦، نزهة الناظر ص ٧٩ بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٢

^٢ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٠

عن الامام الحسن (عليه السلام): واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا،
واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا. وإذا أردت عزا بلا
عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذل معصية الله إلى
عز طاعة الله عز وجل. ^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): من اتكل على حسن الاختيار من
الله له لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها الله له. ^٢

عن نجیح قال: رأيت الحسن بن علي (عليه السلام) يأكل وبين
يديه كلب، كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها، فقلت له:
يا بن رسول الله، ألا أرحم هذا الكلب عن طعامك؟ قال:

^١ كفاية الأثر ص ٢٢٨، الإنصاف في النص ص ١٨٦، بهجة النظر ص ٦٣، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٣٩

^٢ تحف العقول ص ٢٣٤، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٦

دعه، إني لأستحيي من الله عز وجل أن يكون ذو روح
ينظر في وجهي، وأنا آكل ثم لا أطعمه.^١

عن الحارث إن علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن بن علي عليه السلام
عن أشياء من أمر المروءة فقال: يا بني ما السداد؟ قال: يا
أبه السداد دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال:
اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة الإخوان وحفظ
الجيران. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال.
قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير. قال:
فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وبذله عرسه. قال: فما
السماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير. قال: فما الشح؟
قال: أن ترى ما أنفقتة تلفاً. قال: فما الإخاء؟ قال: المواساة

^١ بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥٢، رياض الأبرار ج ١ ص ١١٦، مستدرک الوسائل ج ٧ ص ١٩٢

في الشدة والرخاء. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على
الصديق والنكول عن العدو. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة
في التقوى، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة. قال:
فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس. قال: فما
الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل،
وإنما الغنى غنى النفس. قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس
في كل شيء. قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس، ومنازعة
أعزاء الناس. قال: فما الذل؟ قال: الفزع عند المصدوقة
[الصدمة]. قال: فما العي؟ قال: العبث باللحية وكثرة البزق
عند المخاطبة. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقران. قال:
فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعينك. قال: فما المجد؟
قال: أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم. قال: فما
العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استوعبته. قال: فما الخرق؟

قال: معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك. قال: فما
حسن الثناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما
الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة. قال: فما السفه؟
قال: إتباع الدناءة ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال:
تركك المسجد، وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟
قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قال: فما المفسد؟
قال: الأحمق في ماله المتهاون في عرضه.^١

عن الحسن عليه السلام: إن الله تعالى أوحى إلى داود: قل لفلان
الجبار إنني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا ولكن لترد
عني دعوة المظلوم وتنصره، فإني آليت على نفسي أن
أنصره وأنتصر له ممن ظلم بحضرتة ولم ينصره.^٢

^١ تحف العقول ص ٢٢٥، الأمالي للسيد المرتضى ج ٣ ص ٨٧ بحار الأنوار ج ٦٩ ص ١٩٤

^٢ إرشاد القلوب ج ١ ص ٧٦، بحار الأنوار ج ١٤ ص ٤٠،

عن الإمام الحسن (عليه السلام) انه قال: إعلموا أن الله لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقاسم بينكم معائشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وأن ما قدر له أصابه، وما صرف عنه فلن يصيبه، قد كفاكم مؤونة الدنيا وفرغكم لعبادته، وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر، وأوصاكم بالتقوى، وجعل التقوى منتهى رضاه، والتقوى باب كل توبة ورأس كل حكمة وشرف كل عمل، بالتقوى فاز من فاز من المتقين. قال الله تبارك وتعالى: (إن للمتقين مفازا) وقال: (وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) فاتقوا الله عباد الله واعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في أمره ويهيئ له رشده ويفلجه بحجته

ويبيض وجهه ويعطه رغبته، مع الذين أنعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا.^١

وقف رجل على الحسن بن علي (عليه السلام) فقال: يا بن أمير
المؤمنين! بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه
بشفيع منك إليه، بل إنعاما منه عليك، إلا ما أنصفتني من
خصمي، فإنه غشوم ظلوم، لا يوقر الشيخ الكبير، ولا
يرحم الطفل الصغير، وكان متكئا فاستوى جالسا، وقال له:
من خصمك حتى أنتصف لك منه؟.. فقال له: الفقر.
فأطرق (عليه السلام) ساعة ثم رفع رأسه إلى خادمه وقال له:
أحضر ما عندك من موجود!.. فأحضر خمسة آلاف

^١ تحف العقول ص ٢٣٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٠

درهم، فقال: ادفعتها إليه، ثم قال له: بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها علي!.. متى أتاك خصمك جائرا إلا ما أتيتني منه متظلما.^١

روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لولده الحسن عليه السلام: قم فاخطب لأسمع كلامك، فقام فقال: الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، أما بعد فإن القبور محلتنا، والقيامة موعدنا، والله عارضنا، إن عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا. فقام إليه علي عليه السلام فالتزمه فقال: بأبي أنت وأمي، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.^٢

^١ العدد القوية ص ٣٥٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥٠

^٢ العدد القوية ص ٣٨، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٢، كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٥.

اعتل أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة، فصلى الغداة بالناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال: إن الله لم يبعث نبيا إلا اختار له نفسا، ورهطا، وبيتا، والذي بعث محمدا بالحق، لا ينقص أحد من حقنا إلا نقصه الله من علمه، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا عاقبة، ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾.^١

روي إن شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد، فلما فرغ أقبل الحسن عليه وضحك وقال: أيها الشيخ أظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا

^١ نزهة الناظر ص ٧٣، العدد القوية ص ٣٨، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٤

حملناك، وإن كنت جائعا أشبعناك، وإن كنت عريانا
كسوناك، وإن كنت محتاجا أغنياناك، وإن كنت طريدا
أويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت
رحلك إلينا وكن ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود
عليك لأن لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كبيرا، فلما
سمع الرجل كلامه بكى ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في
أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالاته وكنت أنت وأبوك
أبغض خلق الله إلي والآن انت أحب خلق الله إلي،
وحول رحله إليه وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار معتقدا
لمحبتهم.^١

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٨٤، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٤

عن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين عليهما السلام،
قال: خطب الحسن بن علي، عليهما السلام، على الناس، حين قتل
علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه - فساق الحديث إلى أن
قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني
فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي صلى الله عليه وسلم،
وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن
الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل
البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا، وأنا
من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على
كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾، ﴿ومن

يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ﴿﴾، فاقتراف الحسنة مودتنا
أهل البيت. ^١

قال الحسن بن علي (عليه السلام): إن من أخلاق المؤمنين: قوة
في دين، وكرما في لين، وحزما في علم وعلما في حلم،
وتوسعة في نفقة، وقصدا في عبادة، وتحرجا في طمع،
وبرا في استقامة، لا يحيف على من يبغض ولا يآثم فيمن
يحب، ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه، ولا
يهمز ولا يلمز ولا يبغى، متخشع في الصلاة، متوسع في
الزكاة، شكور في الرخاء، صابر عند البلاء، قانع بالذي له،
لا يطمح به الغيظ ولا يجمع به الشح، يخالط الناس ليعلم

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٤٧، تأويل الآيات ص ٤٤٩

ويسكت ليسلم، يصبر إن بغى عليه ليكون إلهه الذي
يجزيه ينتقم له.^١

قال جابر: سمعت الحسن عليه السلام يقول: مكارم الأخلاق
عشرة: صدق اللسان، وصدق البأس، واعطاء السائل،
وحسن الخلق، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم،
والتذميم على الجار ومعرفة الحق للصاحب، وقرى
الضيف، ورأسهن الحياء.^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام: لا تجاهد الطلب جهاد الغالب،
ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإن ابتغاء الفضل
من السنة والإجمال في الطلب من العفة، وليست العفة

^١ أعلام الدين ص ١٣٦، جامع الأخبار ص ١٢٣

^٢ إرشاد القلوب ج ١ ص ١٣٣، أعلام الدين ص ١١٨

بدافعة رزقا، ولا الحرص بجالب فضلا، فإن الرزق
مقسوم، واستعمال الحرص استعمال المأثم.^١

عن الامام الحسن (عليه السلام): لا أدب لمن لا عقل له، ولا
مروءة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس
العقل معاشره الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الداران
جميعا، ومن حرم العقل حرمهما جميعا.^٢

عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال علي بن أبي طالب
للحسن (عليه السلام): يا بني قم فاخطب حتى أسمع كلامك.
قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك استحيي

^١ تحف العقول ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٦، مستدرک الوسائل ج ١٣ ص ٣٥، نحوه: التمهيد ص ٥٢، الحكايات في مخالقات ص ٩٤.

مستطرفات السرائر ج ٣ ص ٦٥٠، أعلام الدين ص ٤٢٨

^٢ كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٤، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

منك. قال: فجمع علي عليه السلام أمهات أولاده ثم تواري عنه
حيث يسمع كلامه فقام الحسن عليه السلام فقال: الحمد لله
الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفة،
الخالق بغير منسبة، الموصوف بغير غاية، المعروف بغير
محدودية، العزيز لم يزل قديما في القدم، ردعت القلوب
لهيبته، وذهلت العقول لعزته، وخضعت الرقاب لقدرته،
فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس
كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته، ولا
يقوم الوهم منهم التفكير على مضا سببه ولا تبلغه العلماء
بالبابها، ولا أهل التفكير بتدبير أمورها، أعلم خلقه به الذي
بالحد لا يصفه، يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو
اللطيف الخبير. أما بعد، فان عليا عليه السلام باب من دخله كان
آمنا ومن خرج منه كان كافرا، أقول قولي هذا وأستغفر

الله العظيم لي ولكم. فقام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقبل
بين عينيه ثم قال: ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم﴾^١.

عن الإمام الحسن (عليه السلام): إن من طلب العبادة تزكى لها إذا
أضرت النوافل بالفريضة، فرفضوها اليقين معاذ للسلامة،
من تذكر بعد السفر اعتد، ولا يغش العاقل من استنصحه
بينكم، وبين الموعظة حجاب العزة، قطع العلم عذر
المتعلمين، كل معاجل يسأل النظرة وكل مؤجل يتعلل
بالتسويق^٢.

^١ تفسير فرات ص ٧٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥٠

^٢ تحف العقول ص ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٩

عن الإمام الحسن (عليه السلام): اتقوا الله عباد الله، وجدوا في
الطلب، وتجاه الهرب، وبادروا العمل قبل مقطعات
النقمت وهاذم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا
تؤمن فجيعةها، ولا تتوقى مساوئها غرور حائل وسناد
مائل، فاتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا
بالنعيم، وانتفعوا بالمواعظ، فكفى بالله معتصما ونصيرا،
وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما، وكفى بالجنة ثوابا،
وكفى بالنار عقابا ووبالا.^١

عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أنه قال: أقبل أمير المؤمنين
ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان، فدخل
المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة

^١ تحف العقول ص ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٩

واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام
فجلس. ثم قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث
مسائل، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك
ما أفضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في
آخرتهم، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء.
فقال له أمير المؤمنين: سلني عما بدا لك. قال: أخبرني
عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف
يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام
والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي،
فقال: يا أبا محمد، أجبه. فقال الحسن: أما ما سألت عنه
من أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه معلقة
بالريح، والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة، فإذا أذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت

الروح الريح، وجذبت الريح الهواء فاسكنت الروح في
بدن صاحبها. وإذا لم يأذن الله برد تلك الروح على
صاحبها، جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح فلم
ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما سألت عنه
من أمر الذكر والنسيان، فإن قلب الرجل في حق، وعلى
الحق طبق؛ فإن هو صلى على النبي صلاة تامة انكشف
ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر الرجل ما كان نسي. وأما
ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه وأخواله، فإن
الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن
غير مضطرب، استكنت [فاسكنت] تلك النطفة في تلك
الرحم، فخرج الولد يشبه أباه وامه. وإن هو أتاها بقلب
غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت
تلك النطفة في جوف تلك الرحم، فوقعت على عرق من

العروق ؛ فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه
الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال
أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله،
ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولم
أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي رسول الله، والقائم
بحجته بعده وأشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد
بذلك، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى
الحسن ، وأشهد أن الحسين وصي أبيه والقائم بحجته
بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر
الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر
علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم
بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه
القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى

أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين للحسن عليه السلام: يا أبا محمد، اتبعه فانظر أين يقصد. فخرج الحسن بن علي، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته. فقال: يا أبا محمد،

أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. فقال: هو
الخضر^١

قال الامام الحسن (عليه السلام): ان محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أمين الله في
أرضه فلما أن قبض محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنا أهل بيته فنحن
أمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وإنا لنعرف
الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق، وإن
شيعتنا لمعروفون بأسمائهم وأنسابهم، أخذ الله الميثاق
علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا، ليس على
ملة أبينا إبراهيم غيرنا وغيرهم، إنا يوم القيامة آخذين
بحجزة نبينا وإن نبينا أخذ بحجزة النور، وإن شيعتنا
آخذين بحجرتنا. من فارقنا هلك ومن اتبعنا لحق بنا،

^١ الكافي ج ١ ص ٥٢٥، الإمامة والتبصير ص ١٠٦، علل الشرائع ج ١ ص ٩٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٦٧، كمال الدين ص ٣١٣، إعلام الوری
ص ٤٠٤، الاحتجاج ج ١ ص ٣٩٥، الوافي ج ٢ ص ٢٩٩، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٤١، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٤١٤

والتارك لولايتنا كافر والمتبع لولايتنا مؤمن، لا يحبنا كافر
ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو محبنا كان حقا على الله
أن يبعثه معنا. نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اقتدى بنا
ومن رغب عنا فليس منا، ومن لم يكن منا فليس من
الإسلام في شيء. بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا
أطعمكم الله عشب الأرض وبنا من الله عليك أمنكم الله
من الغرق وبنا ينقذكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي
محشركم وعند الصراط والميزان وعند ورود الجنان وإن
مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة هي القنديل
وفينا المصباح والمصباح محمد ﷺ وأهل بيته
والمصباح في زجاجة ❀ الزجاجة كأنها كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة ❀ علي بن أبي طالب (عليه السلام). ❀ لا
شرقية ولا غربية ❀ معروفة لا يهودية ولا نصرانية ❀ يكاد

زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ﴿١﴾ وحقيق على الله أن يأتي ولينا يوم
القيامة مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيمة عند الله حجته
وحقيق على الله أن يجعل ولينا رفيق الأنبياء والشهداء
والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وحقيق على
الله أن يجعل عدونا والجاحد لولايتنا رفيق الشياطين
والكافرين وبئس أولئك رفيقا. ^١

عن أبي سعيد قال: قلت للحسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام: يا ابن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته؟ وقد
علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ؟ فقال
عليه السلام: سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما

^١ بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣١٣، تفسير فرات ص ٢٨٥

أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل.

١

قال الإمام الحسن (عليه السلام): بين الحق والباطل أربع أصابع، ما رأيت بعينيك فهو الحق وقد تسمع بأذنيك باطلا كثيرا. ^٢

عن الامام الحسن (عليه السلام): ان أبصر الأبصار ما نفذ في الخير مذهبه، وأسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به، أسلم القلوب ما طهر من الشبهات. ^٣

^١ علل الشرائع ج ١ ص ٢١١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١

^٢ النخصال ص ٤٤١، تحف العقول ص ٢٢٩، روضة الواعظين ص ٤٦، الاحتجاج ج ١ ص ٣٩٩، الثاقب في المناقب ص ٣١٩، الخرائج ج ٢ ص ٥٧٢، مناقب

آل أبي طالب ج ٣ ص ١٧٩، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٥٧، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٢٩

^٣ تحف العقول ص ٢٣٥، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٩

عن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام): محمد (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) أبوا هذه الأمة، فطوبى لمن كان بحقهما عارفاً، ولهما في كل أحواله مطيعاً، يجعله الله من أفضل سكان جنانه، ويسعده بكراماته ورضوانه.^١

قال الحسن بن علي (عليه السلام): يأتي علماء شيعتنا، القوامون لضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة، والانوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه، ومن ظلمة الجهل أنقذوه، ومن حيرة التيه أخرجوه، إلا تعلق بشعبة من أنوارهم،

^١ تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٣٣٠، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٥٩، غابة المرام ج ٥ ص ٣٠٣

فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان، ثم
تنزلهم على منازلهم السعدة في جوار أستاذيهم
ومعلميهم، وبحضرة أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم، ولا
يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان
إلا عميت عيناه وصمت أذناه، وأخرس لسانه، ويحول
عليه أشد من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى
الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم.^١

خطب الناس الحسن بن علي عليه السلام فقال: أيها الناس، أنا
أخبركم عن أخ لي كان من أعظم الناس في عيني، وكان
رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه، كان
خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر

^١ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٣٤٥، الاحتجاج ج ١ ص ١٠، بحار الأنوار ج ٢ ص ٦، منية المرید ص ١١٨

إذا وجد، كان خارجا من سلطان فرجه، فلا يستخف له
عقله ولا رأيه، كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد
يده إلا على ثقة لمنفعة، كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا
يتبرم، كان أكثر دهره صماتا، فإذا قال بذ القائلين، كان لا
يدخل في مرء ولا يشارك في دعوى، ولا يدلي بحجة
حتى يرى قاضيا، وكان لا يغفل عن إخوانه، ولا يخص
نفسه بشيء دونهم، كان ضعيفا مستضعفا فإذا جاء الجد
كان ليثا عاديا، كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله
حتى يرى اعتذارا، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول،
كان إذا ابتزه أمران لا يدرى أيهما أفضل نظر إلى أقربهما
إلى الهوى فخالفه، كان لا يشكو وجعا إلا عند من يرجو
عنده البرء، ولا يستشير إلا من يرجو عنده النصيحة، كان
لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا

يغفل عن العدو، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة إن
أطقتموها فإن لم تطيقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك
الكثير، ولا حول ولا قوة إلا بالله.^١

عن ابن عباس قوله: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^٢ إنه
جلس الحسن بن علي عليه السلام ويزيد بن معاوية بن أبي
سفيان (لع) يأكلان الرطب فقال يزيد (لع): يا حسن إني
منذ كنت أبغضك، قال الحسن عليه السلام: اعلم يا يزيد إن
إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان فأورثك
ذلك عداوتي لأن الله تعالى يقول: ﴿وشاركهم في الأموال
والأولاد﴾^٢ وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له
صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^٢

^١ الكافي ج ٢ ص ٢٣٧، مشكاة الأنوار ص ٢٤٠، الوافي ج ٤ ص ١٧٦، بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٢٩٤، نهج البلاغة ص ٥٢٦ باختصار

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٨٦، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٠٤، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ١٨٢

قيل للحسن بن علي عليه السلام: إن فيك عظمة، قال: بل في عزة، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^١.

عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة، والناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت، ومن بين مستعد، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت؟ فقال: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك، فقال ما أنت من رعيتي وأهل بلادتي، ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي، فقال الأمان يا أمير المؤمنين، فقال:

^١ تحف العقول ص ٢٣٤، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٧٦، كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٦، العدد القوية ص ٣٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٨، تفسير نور الثقلين

هل أحدثت منذ دخلت مصري هذا؟ قال: لا، قال: فلعلك
من رجال الحرب؟ قال: نعم قال: إذا وضعت الحرب
أوزارها فلا بأس، فقال: أنا رجل بعثني إليك معاوية
متغفلا لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه،
فقال له: إن كنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد
فأجبنى عما أسألك، فإنك إذا فعلت ذلك اتبعتك،
وبعثت إليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب، وقد أقلقه
ذلك، وبعثني إليك لأسألك عنها. فقال أمير المؤمنين
عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأعماه ومن معه،
حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا
أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا
على منازعتي، يا قنبر علي بالحسن والحسين ومحمد،
فأحضروا، فقال: يا شامي هذان ابنا رسول الله، وهذا ابني

فسل أيهم أحببت، فقال: أسأل ذا الوفرة، يعني الحسن بن علي عليه السلام. فقال له الحسن عليه السلام: سلني عما بدا لك، فقال الشامي: كم بين الحق والباطل؟ وكم بين السماء والأرض، وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين؟ وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين؟ وما المؤنث؟ وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض؟ فقال الحسن عليه السلام: بين الحق والباطل أربع أصابع، فما رأيت به بعينك فهو الحق، وقد تسمع بأذنك باطلا كثيرا، فقال الشامي: صدقت. وقال: بين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر، فمن قال لك: غير هذا فكذبه، قال: صدقت يا ابن رسول الله. وقال: وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع من مشرقها، وتنظر إليها حين تغيب

من مغربها. قال الشامي: صدقت فما قوس قزح؟ قال:
ويحك لا تقل: قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان، وهو
قوس الله، وهذه علامة الخصب، وأمان لأهل الأرض من
الغرق. وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين، فهي
عين يقال لها: برهوت. وأما العين التي تأوي إليها أرواح
المؤمنين، فهي عين يقال لها: سلمى. وأما المؤنث فهو
الذي لا يدرى أذكر أم أنثى، فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا
احتلم، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها، وإلا قيل له: بل
على الحائط، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن
انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امرأة. وأما
عشرة أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله
الحجر، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، وأشد
من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء

يطفى النار، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله الذي يميت الموت. فقال الشامي: أشهد أنك ابن رسول الله حقا، وأن عليا أولى بالأمر من معاوية، ثم كتب هذه الجوابات، وذهب بها إلى معاوية، فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر. فكتب إليه ابن الأصفر: يا معاوية تكلمني بغير كلامك، وتجيبي بغير جوابك؟ أقسم بالمسيح ما هذا جوابك! وما هو إلا من معدن النبوة، وموضع الرسالة، وأما أنت فلو سألتني درهما ما أعطيتك.^١

^١ الخصال ج ٢ ص ٤٤٠، الاحتجاج ج ١ ص ٢٦٧، حلية الأبرار ج ٣ ص ٢٤، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٥٥، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٢٩

عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن
آبائه عليهم السلام، قال: لما بلغ أمير المؤمنين أمر معاوية، وإنه
في مائة ألف، قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام،
قال: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل
الشوم، من أهل مصر لعنوا على لسان داود، فجعل الله
منهم القردة والخنازير. ثم كتب عليه السلام إلى معاوية: لا تقتل
الناس بيني وبينك، ولكن هلم إلى المبارزة فإن أنا قتلتك
فإلى النار أنت، وتستريح الناس منك ومن ضلالتك، وإن
أنت قتلتني فأنا في الجنة، ويغمد عنك السيف الذي لا
يسعني غمده حتى أرد مكرك وخديعتك وبدعتك، وأنا
الذي ذكر الله اسمه في التوراة، والانجيل بموازرة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أول من بايع رسول الله تحت الشجرة في

قوله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة﴾ ﴿فلما قرأ معاوية كتابه﴾ عليه السلام، وعنده
جلساؤه، قالوا: قد والله أنصفك، قال معاوية: والله ما
أنصفتني، والله لأرmineه بمائة ألف سيف من أهل الشام، من
قبل أن يصل إلي، والله ما أنا من رجاله، ولقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والله يا علي لو بارزك أهل
المشرق والمغرب لقتلتهم أجمعين. فقال رجل من القوم:
فما يملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تخبر؟ ما أنت ونحن في قتاله إلا
على الضلالة، فقال معاوية: إنما هذا بلاغ من الله
ورسالته، والله ما أستطيع أنا وأصحابي رد ذلك حتى
يكون ما هو كائن. قال: وبلغ ذلك ملك الروم، وأخبر أن
رجلين قد خرجا يطلبان الملك، فقال: من أين خرجا؟

ف قيل له: رجل بالكوفة، ورجل بالشام، قال: وأمر الملك
وزراءه، فقال: تخللوا هل تصيبون التجار من المغرب من
يصفهما لي؟ فاتي برجلين من تجار الشام، ورجلين من
تجار مكة، فسألهم عن صفتها فوصفاهما له. ثم قال
لخزان بيوت خزائنه: أخرجوا إلي الأصنام، فأخرجوها،
فنظر إليها، فقال: الشامي ضال، والكوفي هاد. ثم كتب الى
معاوية: أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك، وكتب إلى أمير
المؤمنين أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك، فأسمع منهما، ثم
أنظر في الإنجيل كتابنا ثم أخبر كما بمن هو أحق بهذا
الأمر وخشي على ملكه، فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث
أمير المؤمنين عليه السلام الحسن ابنه. فلما دخل يزيد على
الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه. ثم دخل عليه
الحسن بن علي، فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا،

ولا نصرانيا ولا مجوسيا، ولا عابدا للشمس، ولا للقمر،
ولا للصنم، ولا للبقر وجعلني حنيفا مسلما، ولم يجعلني
من المشركين، وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره. فلما نظر ملك
الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرق بينهما، ثم بعث إلى
يزيد وأحضره، ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر
صندوقا، فيها تماثيل الأنبياء عليهم السلام وقد زينت بزينة، كل
نبي مرسل، فأخرج صنما، فعرضه على يزيد فلم يعرفه،
ثم عرض عليه صنما صنما، فلا يعرف منها شيئا، ولا
يجيب منها بشيء. ثم سأله عن أرزق الخلائق، وعن
أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ وعن أرواح الكفار أين
تكون إذا ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئا. ثم دعا الملك
الحسن بن علي عليه السلام فقال: إنما بدأت بيزيد بن معاوية

لكي يعلم أنك تعلم ما لا يعلم، ويعلم أبوك ما لا يعلم
أبوه، فقد وصف لي أبوك وأبوه، ونظرت في الإنجيل
فرايت فيه محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله والوزير عليا، ونظرت
في الأوصياء فرايت فيها أباك وصي محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فقال له الحسن عليه السلام: سلني عما بدا لك مما تجده
في الإنجيل، وعما في التوراة، وعما في القرآن اخبرك به
إن شاء الله. فدعا الملك بالأصنام، فأول صنم عرض عليه
في صفة القمر، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة آدم أبي
البشر. ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس، فقال
الحسن عليه السلام: هذه صفة حواء أم البشر. ثم عرض عليه
آخر في صفة حسنة، فقال: هذه صفة شيث بن آدم، وكان
أول من بعث، وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين
عاما. ثم عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة نوح

صاحب السفينة، وكان عمره ألف سنة وأربعمائة سنة،
وبعث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما. ثم عرض
عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إبراهيم (عليه السلام)، عريض
الصدر، طويل الجبهة. ثم عرض عليه صنم آخر، فقال:
هذه صفة إسرائيل، وهو يعقوب. ثم عرض عليه صنم
آخر، فقال: هذه صفة إسماعيل. ثم أخرج إليه صنم آخر،
فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن
إبراهيم. ثم أخرج صنم آخر، فقال: هذه صفة موسى بن
عمران، وكان عمره مأتين وأربعين سنة، وكان بينه وبين
إبراهيم خمسمائة عام. ثم أخرج إليه صنم آخر، فقال:
هذه صفة داود، صاحب الحرب. ثم أخرج إليه صنم
آخر، فقال: هذه صفة شعيب، ثم زكريا، ثم يحيى ثم
عيسى بن مريم روح الله وكلمته، وكان عمره في الدنيا

ثلاثة وثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى السماء، ويهبط إلى الأرض بدمشق، وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم، فيخبر باسم نبي نبي. ثم عرض عليه الأوصياء والوزراء، فكان يخبر باسم وصي وصي، ووزير وزير. ثم عرض عليه أصنام بصفة الملوك، فقال الحسن عليه السلام: هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك، فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت رسول الله أنكم قد اعطيتم علم الأولين والآخرين وعلم التوراة، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم، وألواح موسى عليه السلام. ثم عرض عليه صنما يلوح، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك؟ فقال عليه السلام هذه صفة جدي صلى الله عليه وآله وسلم، كثيف اللحية عريض الصدر، طويل العنق، عريض

الجبهة، أقنى الأنف، أبلج الأسنان، حسن الوجه، ققط
الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان
يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاث
وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتما مكتوب عليه لا
إله إلا الله، محمد رسول الله، وكان يتختم به في يمينه،
وخلف سيفه ذا الفقار، وقضيبه، وجبة صوف، وكساء
صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق
بالله. فقال الملك: إنا نجد في الإنجيل أنه يكون له ما
يتصدق به على سبطيه، فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن
عليه السلام: قد كان ذلك، فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟ فقال:
لا فقال الملك لهذه أول فتنة هذه الأمة غلبا أباكما، وهما
الأول والثاني، على ملك نبيكم، واختيار هذه الأمة على
ذرية نبيهم، منكم القائم بالحق، الأمر بالمعروف، والناهي

عن المنكر. قال: ثم سأل الملك الحسن بن علي عليه السلام عن
سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم، فقال الحسن
عليه السلام أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كبش إبراهيم، ثم ناقة
صالح، ثم إبليس اللعين، ثم الحية، ثم الغراب الذي ذكره
الله في القرآن. ثم سأله عن أرزاق الخلائق، فقال الحسن
عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة ينزل بقدر،
ويبسط بقدر، ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون إذا
ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة
جمعة، وهو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض،
وإليها يطويها، ومنها المحشر، ومنها استوى ربنا إلى
السماء، أي استولى على السماء والملائكة. ثم سأله عن
أرواح الكفار أين تجتمع؟ قال: في وادي حضر موت، من
وراء مدينة اليمن، ثم يبعث الله نارا من المشرق، ونارا من

المغرب، ويتبعهما بريحين شديدين، فيحشر الناس عند
صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين
الصخرة، ويزلف المتقين، وتصير جهنم عن يسار
الصخرة، في تخوم الأرضين السابعة، وفيها الفلق
والسجين، فتفرق الخلائق عند الصخرة فمن وجبت له
الجنة دخلها، ومن وجبت له النار دخلها، وذلك قوله
تعالى: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾. فلما أخبر
الحسن (عليه السلام) بصفة ما عرض عليه من الأصنام، وتفسير ما
سأله، التفت الملك إلى يزيد بن معاوية، فقال: أشعرت
أن ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل، أو وصي موازر، قد
أكرمه الله بموازرة نبيه أو عترة نبي مصطفى، وغيره
المعادي فقد طبع الله على قلبه، وأثر دنياه على آخرته،
وهواه على دينه، وهو من الظالمين. قال: فسكت يزيد

وخمدا، قال: فأحسن الملك جائزة الحسن عليه السلام وأكرمه،
وقال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك، فإن حلاوة
الملك قد حالت بيني وبين ذلك، فأظنه شقاء مرديا،
وعذابا أليما. قال: فرجع يزيد إلى معاوية، وكتب إليه
الملك كتابا: إن من آتاه الله العلم بعد نبيكم، وحكم
بالتوراة وما فيها، والإنجيل وما فيه، والزبور وما فيه،
والقرآن وما فيه، فالحق والخلافة له، وكتب إلى علي بن
أبي طالب عليه السلام إن الحق والخلافة لك، وبيت النبوة فيك،
وفي ولدك، فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك، ثم يخلده
نار جهنم، فإن من قاتلك نجده عندنا في الإنجيل أن عليه
لعنة الله وملائكته والناس أجمعين، وعليه لعنة أهل
السموات والأرضين.^١

^١ تفسير القمي ج ٢ ص ٢٦٨، البرهان ج ٤ ص ٨٠٥، حلية الأبرار ج ٣ ص ٢٧، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٢٤٦، بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٢٣٣

عن شريح قال: سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن بن علي عليه السلام فقال عليه السلام: يا بني ما العقل؟ قال عليه السلام: حفظ قلبك ما استودعته، قال عليه السلام: فما الحزم؟ قال عليه السلام: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، قال عليه السلام: فما المجد؟ قال عليه السلام: حمل المغارم وابتناء المكارم، قال عليه السلام: فما السماحة؟ قال عليه السلام: إجابة السائل وبذل النائل، قال عليه السلام: فما الشح؟ قال عليه السلام: أن ترى القليل سرفا، وما أنفقت تلفا، قال عليه السلام: فما الرقة؟ قال عليه السلام: طلب اليسير ومنع الحقير، قال عليه السلام: فما الكلفة؟ قال عليه السلام: التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعينك، قال عليه السلام: فما الجهل؟ قال عليه السلام: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمکان منها، والامتناع عن الجواب، ونعم العون الصمت في مواطن

كثيرة، وإن كنت فصيحاً، ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام،
فقال له: يا بني، ما السؤدد؟ قال عليه السلام: اصطناع العشيرة
واحتمال الجريرة، قال عليه السلام: فما الغنى؟ قال عليه السلام: قلة
أمانيك والرضا بما يكفيك، قال عليه السلام: فما الفقر؟ قال
عليه السلام: الطمع وشدة القنوط، قال عليه السلام: فما اللؤم؟ قال
عليه السلام: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه، قال عليه السلام: فما
الخرق؟ قال عليه السلام: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك
ونفعك، ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث،
علموا هذه الحكم أولادكم، فإنها زيادة في العقل،
والحزم، والرأي.^١

^١ معاني الأخبار ص ٤٠١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠١

قيل للإمام الحسن عليه السلام: ما الزهد؟ قال: الرغبة في التقوى
والزهادة في الدنيا، قيل: فما الحلم؟ قال عليه السلام: كظم الغيظ
وملك النفس، قيل: ما السداد؟ قال عليه السلام: دفع المنكر
بالمعروف، قيل: فما الشرف؟ قال عليه السلام: اصطناع العشيعة
وحمل الجريرة، قيل: فما النجدة؟ قال عليه السلام: الذب عن
الجار، والصبر في المواطن، والإقدام عند الكريهة، قيل:
فما المجد؟ قال عليه السلام: أن تعطي في الغرم، وأن تعفو عن
الجرم، قيل: فما المروءة؟ قال عليه السلام: حفظ الدين وإعزاز
النفس، ولين الكنف، وتعهد الصنيعة، وأداء الحقوق،
والتحجب إلى الناس، قيل: فما الكرم؟ قال عليه السلام: الابتداء
بالعطية قبل المسألة، وإطعام الطعام في المحل، قيل: فما
الدينئة؟ قال عليه السلام: النظر في اليسير ومنع الحقير، قيل: فما
اللؤم؟ قال عليه السلام: قلة الندى وأن ينطق بالخنا، قيل: فما

السماح؟ قال عليه السلام: البذل في السراء والضراء، قيل: فما الشح؟ قال عليه السلام: أن ترى ما في يديك شرفا، وما أنفقتَه تلفا، قيل: فما الإخاء؟ قال عليه السلام: الإخاء في الشدة والرخاء، قيل: فما الجبن؟ قال عليه السلام: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو، قيل: فما الغنى؟ قال عليه السلام: رضا النفس بما قسم لها وإن قل، قيل: فما الفقر؟ قال عليه السلام: شره النفس إلى كل شيء، قيل: فما الجود؟ قال عليه السلام: بذل المجهود، قيل: فما الكرم؟ قال عليه السلام: الحفاظ في الشدة والرخاء، قيل: فما الجرأة؟ قال عليه السلام: مواقف الأقران، قيل: فما المنعة؟ قال عليه السلام: شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس، قيل: فما الذل؟ قال عليه السلام: الفرق عند المصدوقة، قيل: فما الخرق؟ قال عليه السلام: مناوأتك أميرك ومن يقدر على ضرك، قيل: فما السناء؟ قال عليه السلام: إتيان الجميل وترك

القبیح، قيل: فما الحزم؟ قال عليه السلام: طول الأناة والرفق
بالولاية والاحتراس من جميع الناس، قيل: فما الشرف؟
قال عليه السلام: موافقة الإخوان وحفظ الجيران، قيل: فما
الحرمان؟ قال عليه السلام: تركك حظك وقد عرض عليك،
قيل: فما السفه؟ قال عليه السلام: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة،
قيل: فما العي؟ قال عليه السلام: العبث باللحية وكثرة التنحنح
عند المنطق، قيل: فما الشجاعة؟ قال عليه السلام: موافقة الأقران
والصبر عند الطعان، قيل: فما الكلفة؟ قال عليه السلام: كلامك
فيما لا يعينك، قيل: وما السفاه؟ قال عليه السلام: الأحمق في
ماله المتهاون بعرضه، قيل: فما اللؤم؟ قال عليه السلام: إحراز
المرء نفسه وإسلامه عرسه.^١

^١ تحف العقول ص ٢٢٥، الوافي ج ٢٦ ص ٢٤١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٢

عن الإمام الحسن (عليه السلام): أيها الناس، إنه من نصح الله
وأخذ قوله دليلاً هدي للتي هي أقوم، ووفقه الله للرشاد،
وسدده للحسنى، فإن جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف
مخدول، فاحترسوا من الله بكثرة الذكر، واخشوا الله
بالتقوى، وتقربوا إلى الله بالطاعة، فإنه قريب مجيب، قال
الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ فاستجيبوا لله وآمنوا به، فإنه لا ينبغي
لمن عرف عظمة الله أن يتعاضم، فإن رفعة الذين يعلمون
عظمة الله أن يتواضعوا، وعز الذين يعرفون ما جلال الله
أن يتذللوا له، وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله أن
يستسلموا له، ولا ينكروا أنفسهم بعد المعرفة، ولا يضلوا
بعد الهدى، واعلموا علماً يقيناً أنكم لن تعرفوا التقى حتى

تعرفوا صفة الهدى، ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى
تعرفوا الذي نبذه، ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى
تعرفوا الذي حرفه، فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع
والتكلف، ورأيتم الفرية على الله والتحريف، ورأيتم كيف
يهوي من يهوي، ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون،
والتمسوا ذلك عند أهله فإنهم خاصة نور يستضاء بهم،
وأئمة يقتدى بهم، بهم عيش العلم، وموت الجهل، وهم
الذين أخبركم حلمهم عن جهلهم، وحكم منطقتهم عن
صمتهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الحق ولا
يختلفون فيه، وقد خلت لهم من الله سنة، ومضى فيهم
من الله حكم، إن في ذلك لذكرى للذاكرين، واعقلوه إذا

سمعتوه عقل رعاية، ولا تعقلوه عقل رواية، فإن رواية
الكتاب كثير ورعاته قليل، ﴿والله المستعان﴾.^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): ما تشاور قوم إلا هدوا إلى
رشدتهم.^٢

عن الإمام الحسن (عليه السلام): اللؤم، أن لا تشكر النعمة.^٣

عن الإمام الحسن (عليه السلام) لبعض ولده: يا بني، لا تؤاخ أحدا
حتى تعرف موارده ومصادره، فإذا استنبطت الخبرة

^١ تحف العقول ص ٢٢٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٤

^٢ تحف العقول ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٥

^٣ تحف العقول ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٥

ورضيت العشرة فأخه، على إقالة العثرة والمواساة في
العسرة.^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: القريب من قربته المودة وإن بعد
نسبه، والبعيد من باعدته المودة وإن قرب نسبه، لا شيء
أقرب من يد إلى جسد، وإن اليد تفل فتقطع وتحسم.^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام: العار أهون من النار.^٣

عن الإمام الحسن عليه السلام: الخير الذي لا شر فيه، الشكر مع
النعمة والصبر على النازلة.^٤

^١ تحف العقول ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٥

^٢ تحف العقول ص ٢٣٤، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٦

^٣ تحف العقول ص ٢٣٤، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٦

^٤ تحف العقول ص ٢٣٤، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٦

عن الإمام الحسن عليه السلام أنه قال لرجل أبل من علة: إن الله قد ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره. ^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان: آية محكمة، وأخا مستفادا، وعلما مستطرفا، ورحمة منتظرة، وكلمة تدله على الهدى، أو ترده عن ردى، وترك الذنوب حياء أو خشية. ^٢

عن أبي برزة الأسلمي قال: ولد للحسن بن علي عليه السلام مولود فأتته قريش فقالوا: يهنتك الفارس، فقال: وما هذا

^١ تحف العقول ص ٢٣٤، بحار الأنوار ح ٧٥ ص ١٠٦

^٢ تحف العقول ص ٢٣٥، بحار الأنوار ح ٧٥ ص ١٠٨، عن أمير المؤمنين: الخصال ج ٢ ص ٤٠٩، روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٣٨

من الكلام؟ قولوا: شكرت الواهب، وبورك لك في
الموهوب، وبلغ الله به أشده ورزقك بره.^١

وسئل عن المروة فقال عليه السلام: شح الرجل على دينه،
وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق.^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام: إذا لقي أحدكم أخاه، فليقبل
موضع النور من جبهته.^٣

^١ الكافي ج ٦ ص ١٧، الفقيه ج ٣ ص ٤٨٠، التهذيب ج ٧ ص ٤٣٧، الوافي ج ٢٣ ص ١٣١٩، وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٣٨٦، بحار الأنوار ج ٤٤ ص

١١١، رياض الأبرار ج ١ ص ١٣٧، مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ١٢٦

^٢ تحف العقول ص ٢٣٥، معاني الأخبار ص ٢٥٧، وسائل الشيعة ج ١٦ ص ٤٣٥، هداية الأمة بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٩

^٣ تحف العقول ص ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٠، عن الإمام الصادق عليه السلام: الكافي ج ٢ ص ١٨٥، مشكاة الأنوار ص ٢٠٢، الوافي ج ٥ ص ٦١٦،

وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٢٣٤، هداية الأمة ج ٥ ص ١٥٩، مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٧٠

روي: مر الإمام الحسن عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون، فوقف على رؤوسهم، فقال عليه السلام: إن الله جعل شهر رمضان مضمّاراً لخلقه، فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وقصر آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من ضاحك لآعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وإيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته، ثم مضى.^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: علم الناس علمك، وتعلم علم غيرك، فتكون قد أتقنت علمك، وعلمت ما لم تعلم.

^١ تحف العقول ص ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٠

وسئل عليه السلام عن الصمت، فقال: هو ستر العمى، وزين
العرض، وفاعله في راحة، وجليسه آمن.^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: هلاك الناس في ثلاث: الكبر،
والحرص، والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس،
والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة، والحسد
رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل.^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام: لا تأت رجلا إلا أن ترجو نواله
وتخاف يده، أو يستفيد من علمه، أو ترجو بركة دعائه،
أو تصل رحما بينك وبينه.^٣

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

^٢ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

^٣ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد. ^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): اجعل ما طلبت من الدنيا فلن تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك، واعلم أن مروة القناعة، والرضا أكثر من مروة الإعطاء، وتمام الصنعة خير من ابتدائها. وسئل عن العقوق فقال (عليه السلام): أن تحرمهما وتهجرهما. ^٢

^١ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

^٢ كشف الغمة ج ١ ص ٥٧٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): أن هذا القرآن فيه مصابيح النور،
وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه، وليلجم الصفة، فإن
التلقين حياة القلب البصير، كما يمشي المستنير في
الظلمات بالنور. ^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): العقل حفظ قلبك ما استودعته،
والحزم أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، والمجد
حمل المغارم وابتناء المكارم، والسماحة إجابة السائل
وبذل النائل، والرقه طلب اليسير ومنع الحقيق، الكلفة
التمسك لمن لا يؤاتيك والنظر بما لا يعينك، والجهل
سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع

^١ نزهة الناظر ص ٧٣، كشف الغمة ج ١ ص ٥٧٣، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٢

عن الجواب، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً.^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): ما فتح الله عز وجل على أحد باب مسألة فخرن عنه باب الإجابة، ولا فتح الرجل باب عمل فخرن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب شكر فخرن عنه باب المزيد.^٢

عن الإمام الحسن (عليه السلام): المعروف ما لم يتقدمه مطل، ولم يتبعه من.^٣

^١ العدد القوية ص ٣٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٢ تحوه

^٢ الدر النظيم ص ٥٠٥، العدد القوية ص ٣٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٣ نزهة الناظر ص ٧١، العدد القوية ص ٣٧، الدر الباهرة ص ٢١ بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤١٧، مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٢٣٨

عن الإمام الحسن (عليه السلام): التبرع بالمعروف، و الإعطاء قبل
السؤال، من أكبر السؤدد. ^١

سئل الإمام الحسن (عليه السلام) عن البخل فقال: هو أن يرى
الرجل ما أنفقه تلفاً، وما أمسكه شرفاً. ^٢

عن الإمام الحسن (عليه السلام): من عدد نعمه محق كرمه. ^٣

عن الإمام الحسن (عليه السلام): الوحشة من الناس على قدر
الفتنة بهم. ^٤

^١ نزهة الناظر ص ٧١، كشف الغمة ج ١ ص ٥٦٥، العدد القوية ص ٣٧

^٢ نزهة الناظر ص ٧١، كشف الغمة ج ١ ص ٥٦٥، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٣ نزهة الناظر ص ٧١، الدررة الباهرة ص ٢١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٤ العدد القوية ص ٣٧، عدة الداعي ص ٢٣٢، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

عن الإمام الحسن (عليه السلام): الوعد مرض في الجود، والإنجاز
دواؤه. ^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): الإنجاز دواء الكرم. ^٢

عن الإمام الحسن (عليه السلام): لا تعاجل الذنب بالعقوبة، واجعل
بينهما للاعتذار طريقا. ^٣

عن الإمام الحسن (عليه السلام): المزاح يأكل الهيئة، وقد أكثر من
الهيئة الصامت. ^٤

^١ نزهة الناظر ص ٧١، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٢ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، الدررة الباهرة ص ٢١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٣ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، الدررة الباهرة ص ٢١، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٤ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

عن الإمام الحسن عليه السلام: المسئول حر حتى يعد، ومسترق بالوعد حتى ينجز. ^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: المصائب مفاتيح الأجر. ^٢

عن الإمام الحسن عليه السلام: النعمة محنة، فإن شكرت كانت نعمة، فإن كفرت صارت نقمة. ^٣

عن الإمام الحسن عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود. ^٤

^١ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٢ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، أعلام الدين ص ٢٩٧، مسكن الفؤاد ص ٤٣، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٣ العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٤ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام: عيون الحكم ص ٢١، مستدرك الوسائل ج ١٢ ص

عن الإمام الحسن (عليه السلام): لا يعرف الرأي إلا عند الغضب. ^١

عن الإمام الحسن (عليه السلام): من قل ذل وخير الغنى القنوع،
وشر الفقر الخضوع. ^٢

عن الإمام الحسن (عليه السلام): كفاك من لسانك ما أوضح لك
سبيل رشذك من غيك. ^٣

عن الإمام الحسن (عليه السلام): تجهل النعم ما أقامت، فإذا ولت
عرفت. ^٤

^١ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٢ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٣

^٣ نزهة الناظر ص ٧٢، العدد القوية ص ٣٨، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٤

^٤ نزهة الناظر ص ٧٦، أعلام الدين ص ٢٩٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٥

عن الإمام الحسن عليه السلام: عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير، ومفاتيح أبواب الحكمة. ^١

عن الإمام الحسن عليه السلام: أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمدنّب المعذرة، ^٢ وقيل له عليه السلام: فيك عظمة؟ قال عليه السلام: لا، بل في عزة، قال الله تعالى: ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾. ^٣

عن الإمام الحسن عليه السلام: صاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك به. ^٤

^١ أعلام الدين ص ٢٩٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٥

^٢ إلى هنا في نزهة الناظر والدرّة الباهرة

^٣ أعلام الدين ص ٢٩٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٥، نزهة الناظر ص ٧٨، الدرّة الباهرة ص ٢٢

^٤ نزهة الناظر ص ٧٩، كشف الغمة ج ١ ص ٥٧٢، أعلام الدين ص ٢٩٧، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٦

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لقي الحسن بن علي (عليه السلام) عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا، وهو يسخط قسمه، ويحقر منزلته، والحاكم عليه الله، وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له. ^١

عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال: الناس أربعة: فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له، ومنهم من لا خلاق ولا خلق له، وذلك من شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس. ^٢

^١ الكافي ج ٢ ص ٦٢، مشكاة الأنوار ص ٣٤، الوافي ج ٤ ص ٢٧٨، وسائل الشيعة ج ٣ ص ٢٥١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥١

^٢ الخصال ج ١ ص ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٦٧ ص ١٠، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٥٧، تفسير كنز الدقائق ج ٣ ص ١٣٤

عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه وغيره أن الناس
أتوا الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام ليبايعوه،
فقال: الحمد لله على ما قضى من أمر وخص من فضل،
وعم من أمر، وجلل من عافية، حمدا يتمم به علينا نعمه
ونستوجب به رضوانه، إن الدنيا دار بلاء وفتنة، وكل ما
فيها إلى زوال، وقد نبأنا الله عنها، كيما نعتبر، فقدم إلينا
بالوعيد كي لا يكون لنا حجة بعد الانذار، فازهدوا فيما
يفنى، وارغبوا فيما يبقى، وخافوا الله في السر والعلانية،
ان عليا عليه السلام في المحيا والممات، والمبعث عاش بقدر
ومات بأجل، واني أبايعكم على أن تسالموا من سالمت
وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك. ^١

^١ التوحيد ص ٣٧٨

عن الحسن بن علي (عليه السلام)، أنه قال: من لم يحفظ هذا

الحديث كان ناقصا في مروته وعقله.

قلنا: وما ذاك يا ابن رسول الله؟ فبكى وأنشأ يحدثنا فقال:

لو أن رجلا من المهاجرين أو الأنصار، يطلع من باب

مسجدكم هذا، ما أدرك شيئا مما كانوا عليه إلا قبلتكم

هذه ثم قال: هلك الناس - ثلاثا - بقول ولا فعل، ومعرفة

ولا صبر، ووصف ولا صدق، ووعد ولا وفاء، مالي أرى

رجالا ولا عقول، وأرى أجساما ولا أرى قلوبا دخلوا في

الدين ثم خرجوا منه وحرموا ثم استحلوا، وعرفوا ثم

أنكروا، وانما دين أحدكم على لسانه، ولئن سألته هل

يؤمن بيوم الحساب؟ قال: نعم كذب ومالك يوم الدين،

إن من أخلاق المؤمنين قوة في دين، وحزما في لين،

وايمانا في يقين، وحرصا في علم، وشفقة في مقت،

وحلما في حكم، وقصدا في غنى، وتجملا في فاقة،
وتحرجا عن طمع، وكسبا من حلال، وبراً في استقامة،
ونشاطاً في هدى، ونهياً عن شهوة. إن المؤمن عواذ بالله،
لا يحيف على من يبغض، ولا يآثم فيمن يحب، ولا
يضيع ما استودع، ولا يحسد، ولا يطعن، ويعترف بالحق
وان لم يشهد عليه، ولا يناز بالألقاب، في الصلاة
متخشع، وإلى الزكاة مسارع، وفي الزلات وقور وفي
الرخاء شكور، قانع بالذي عنده، لا يدعي ما ليس له، لا
يجمع في قنط، ولا يغلبه الشح عن معروف يريده،
يخالط الناس ليعلم، ويناطق ليفهم، وان ظلم أو بغى عليه
صبر حتى يكون الرحمن الذي يتتصر له.^١

^١ أعلام الدين ص ١٣٦

صلح الإمام الحسن عليه السلام

خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما والله، ما ثننا عن قتال أهل الشام ذلة ولا قلة، ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر، فشبب السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكنتم تتوجهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم، وكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا، ثم أصبحتم تصدون قتيلين، قتيلا بصفين تبكون عليهم، وقتيلا بالنهروان تطلبون بثأرهم، فأما الباكي فخاذل، وأما الطالب فثائر، وإن معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فإن أردتم الحياة قبلناه منه وأغضضنا على القذى،

وإن أردتم الموت بذلناه في ذات الله وحاكمناه إلى الله،
فنادى القوم بأجمعهم بل البقية والحياة.^١

روى الصدوق في علل الشرائع: أن معاوية دس إلى عمر
بن حريث، والأشعث، وإلى حجر بن الحارث، وشبث بن
ربعي، دسيسا أفرد كل واحد منهم بعين من عيونه، أنك
إن قتلت الحسن بن علي عليه السلام فلك مائتا ألف درهم،
وجند من أجناد الشام، و بنت من بناتي، فبلغ الحسن عليه السلام
فاستلأم ولبس درعا وكفرها، وكان يحترز ولا يتقدم
للصلاة بهم إلا كذلك، فرماه أحدهم في الصلاة بسهم
فلم يثبت فيه، لما عليه من اللأمة، فلما صار في مظلم
ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم، فعمل فيه الخنجر،

^١ التشریف بالمنن ص ٣٦١، أعلام الدين ص ٢٩٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١، رياض الأبرار ج ١ ص ١٢٠

... فقال الحسن عليه السلام: ويلكم، والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي، وإنني أظن أنني إن وصفت يدي في يده فأسالمه لم يتركني أدين لدين جدي صلى الله عليه وآله وسلم، وأني أقدر أن أعبد الله عز وجل وحدي، ولكنني كأني أنظر إلى أبنائكم واقفين على أبواب أبنائهم، يستسقونهم ويستطعمونهم، لما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون، فبعدا وسحقا لما كسبته أيديهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴿﴾، فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه، فكتب الحسن من فوره ذلك إلى معاوية: أما بعد، فإن خطبي انتهى إلى اليأس من حق أحييه وباطل أميته، وخطبك خطب من انتهى إلى مراده، وإنني أعتزل هذا الأمر وأخليه لك، وإن كان تخليتي إياه شرا لك في معادك، ولي شروط أشترطها، لا تبهظنك إن

وفيت لي بها بعهد، ولا تخف إن غدرت، وكتب الشروط
في كتاب آخر فيه يمينه بالوفاء، وترك الغدر، وستندم يا
معاوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل، أو قعد عن
الحق حين لم ينفع الندم، والسلام.^١

عن زيد بن وهب الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي
عليه السلام بالمدائن أتيته وهو متوجع، فقلت: ما ترى يا ابن
رسول الله، فإن الناس متحIRON؟ فقال عليه السلام: أرى والله
معاوية خيرا لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا
قتلي، وانتهبوا ثقلي، وأخذوا مالي، والله، لأن أخذ من
معاوية عهدا أحقن به دمي، وآمن به في أهلي خير من أن
يقتلوني، فتضيع أهل بيتي وأهلي، والله، لو قاتلت معاوية

^١ علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣٣، رياض الأبرار ج ١ ص ١٢٣

لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً، فوالله لأن
أسأله وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره، أو يمن
علي فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية
لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت، قال: قلت:
تترك يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم، ليس لهم راع؟
قال عليه السلام: وما أصنع يا أخا جهينة، إني والله أعلم بأمر قد
أدي به إلي عن ثقاته، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لي: ذات
يوم وقد رأني فرحاً، يا حسن، أتفرح كيف بك إذا رأيت
أباك قتيلاً، أم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية،
وأمرها الرحب البلعوم الواسع الأعفاج، يأكل ولا يشبع،
يموت وليس له في السماء ناصر، ولا في الأرض عاذر،
ثم يستولي على غربها وشرقها، تدين له العباد، ويطول
ملكه يستن بسنن البدع والضلال، ويميت الحق وسنة

رسول الله ﷺ يقسم المال في أهل ولايته، ويمنعه من
هو أحق به، ويذل في ملكه المؤمن، ويقوى في سلطانه
الفاسق، ويجعل المال بين أنصاره دولاً، ويتخذ عباد الله
خولاً، ويدرس في سلطانه الحق، ويظهر الباطل، ويلعن
الصالحون، ويقتل من ناواه على الحق، ويدين من والاه
على الباطل، فذلك حتى يبعث الله رجلاً في آخر
الزمان، وكلب من الدهر وجهل من الناس، يؤيده الله
بملائكته، ويعصم أنصاره وينصره بآياته، ويظهره على
الأرض، حتى يدينوا طوعاً وكرهاً، يملأ الأرض عدلاً
وقسطاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، حتى
لا يبقى كافر إلا آمن، ولا طالح إلا صلح، وتصطوح في
ملكه السباع، وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها،

وتظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاما،
فطوبى لمن أدرك أيامه وسمع كلامه.^١

ما كتبه الإمام الحسن عليه السلام في كتاب الصلح الذي استقر
بينه وبين معاوية (لع) حيث رأى حقن الدماء وإطفاء
الفتنة، وهو:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، هذا ما صالح عليه الحسن
بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على
أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم
بكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه وسيرة الخلفاء الصالحين
وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده
عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين

^١ الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٠، رياض الأبرار ج ١ ص ١١٩

وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في
شامهم، وعراقهم وحجازهم ويمنهم، وعلى أن أصحاب
علي عليه السلام وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم
وأولادهم. وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله
وميثاقه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء، وبما
أعطى الله من نفسه، وعلى أن لا يبغى للحسن بن علي
ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم غائلة سرا ولا جهرا، ولا يخيف أحدا منهم في أفق
من الآفاق. شهد عليه بذلك - وكفى بالله شهيدا - فلان
وفلان والسلام.

ولما تم الصلح وانبرم الأمر، التمس معاوية (لع) من
الحسن عليه السلام أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قد
بايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب وقد

حشد الناس - خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه
ﷺ فيها، وهي من كلامه المنقول عنه (عليه السلام) وقال: أيها
الناس إن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور،
وإنكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول
الله ﷺ ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين، وقد
علمتم أن الله هداكم بجدي محمد (عليه السلام)، فأنقذكم به من
الضلالة ورفعكم به من الجهالة، وأعزكم بعد الذلة،
وكثركم بعد القلة، وإن معاوية نازعني حقا هو لي دونه،
فنظرت لصالح الأمة، وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني
على أن تسالموا من سالمت، وتحاربوا من حاربت،
فرايت أن أسالم معاوية وأضع الحرب بيني وبينه، وقد
بايعته، ورايت أن حقن الدماء خير من سفكها ولم أورد

بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم، وإن أدري لعله فتنة لكم
ومتاع إلى حين.^١

خطبته عليه السلام حين قال له معاوية بعد الصلح اذكر فضلنا:
حمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد النبي وآله، ثم
قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن
المصطفى بالرسالة، أنا ابن من صلت عليه الملائكة، أنا
ابن من شرفت به الأمة، أنا ابن من كان جبرئيل السفير
من الله إليه، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين صلى الله
عليه وآله أجمعين، فلم يقدر معاوية أن يكتم عداوته
وحسده، فقال: يا حسن، عليك بالرطب فانعته لنا، قال

^١ كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٣، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٦٥

ﷺ: نعم يا معاوية، الريح تلقحه والشمس تنفخه، والقمر
يلونه، والحر ينضجه، والليل يبرده، ثم أقبل على منطقه
فقال: أنا ابن المستجاب الدعوة، أنا ابن من كان من ربه
كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن الشفيح المطاع، أنا ابن مكة
ومني، أنا ابن من خضعت له قريش رغما، أنا ابن من
سعد تابعه وشقي خاذله، أنا ابن من جعلت الأرض له
طهورا ومسجدا، أنا ابن من كانت أخبار السماء إليه
تتري، أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا، فقال معاوية: أظن نفسك يا حسن تنازعك إلى
الخلافة، فقال ﷺ: ويحك يا معاوية، إنما الخليفة من
سار بسيرة رسول الله ﷺ، وعمل بطاعة الله، ولعمري إنا
لأعلام الهدى ومنار التقى، ولكنك يا معاوية ممن أبار
السنن، وأحيا البدع، واتخذ عباد الله خولا، ودين الله لعبا،

فكأن قد أحمل ما أنت فيه فعشت يسيرا، وبقيت عليك
تبعاته، يا معاوية، والله لقد خلق الله مدينتين إحداهما
بالمشرق والأخرى بالمغرب، اسماهما: جابلقا وجابلسا،
ما بعث الله إليهما أحدا غير جدي رسول الله ﷺ، فقال
معاوية: يا أبا محمد، أخبرنا عن ليلة القدر، قال ﷺ: نعم
عن مثل هذا، فاسأل إن الله خلق السماوات سبعا،
والأرضين سبعا، والجن من سبع، والإنس من سبع،
فتطلب من ليلة ثلاث وعشرين إلى ليلة سبع وعشرين،
ثم نهض ﷺ.^١

عن سليم بن قيس قال: قام الحسن بن علي بن أبي
طالب ﷺ على المنبر، حين اجتمع مع معاوية: فحمد

^١ تحف العقول ص ٢٣٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤١

الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن معاوية زعم أنني رأيتَه للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، وكذب معاوية أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله، وعلى لسان نبي الله، فأقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية، وقد قال رسول الله ﷺ: ما ولىت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً، حتى يرجعوا إلى ملة عبدة العجل، وقد ترك بنو إسرائيل هارون، واعتكفوا على العجل وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى، وقد تركت الأمة علياً عليه السلام، وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي، وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه، وهو يدعوهم إلى

الله، حتى فر إلى الغار ولو وجد عليهم أعوانا ما هرب
منهم، ولو وجدت أنا أعوانا ما بايعتك يا معاوية، وقد
جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه،
ولم يجد عليهم أعوانا، وقد جعل الله النبي ﷺ في سعة
حين فر من قومه، لما لم يجد أعوانا عليهم، وكذلك أنا
وأبي في سعة من الله حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا،
ولم نجد أعوانا، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها
بعضا، أيها الناس، إنكم لو التمستم فيما بين المشرق
والمغرب، لم تجدوا رجلا من ولد نبي غيري وغير أخي.

١

^١ كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٩٣٨، الأمالي للطوسي ص ٥٥٩، الاحتجاج ج ٢ ص ٢٨٨، الدر النظيم ص ٥٠٠، العدد القوية ص ٥١، حلية الأبرار ج ٢ ص ٧٦، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٢

عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن
عليه السلام يقال له: سفيان بن ليلي، وهو على راحلة له، فدخل
على الحسن وهو محتب في فناء داره، فقال له: السلام
عليك يا مذل المؤمنين، فقال له الحسن عليه السلام: انزل ولا
تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشي حتى
انتهى إليه، قال: فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت:
السلام عليك يا مذل المؤمنين، قال عليه السلام: وما علمك
بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الأمة، فخلعته من عنقك
وقلده هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله، قال: فقال له
الحسن عليه السلام: سأخبرك لم فعلت ذلك، قال عليه السلام: سمعت
أبي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن تذهب الأيام
والليالي حتى يلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم،
رحب الصدر، يأكل ولا يشبع، وهو معاوية، فلذلك

فعلت. ما جاء بك؟ قال: حبك، قال: الله قال: الله قال: الله، فقال الحسن عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا، ولو كان أسيرا في الديلم إلا نفعه حبنا، وإن حبنا ليساقت الذنوب من بني آدم كما يساقت الريح الورق من الشجر.^١

عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام معاوية بن أبي سفيان، دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال الحسن عليه السلام: ويحكم ما تدرؤن ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي، مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم، ومفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي، قالوا: بلى، قال عليه السلام: أما

^١ الاختصاص ص ٨٢ رجال الكشي ص ١١١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٣

علمتم أن الخضر لما خرق السفينة، وأقام الجدار، وقتل
الغلام، كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام، إذ خفي
عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى
ذكره حكمة وصوابا، أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع
في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم عليه السلام الذي يصلي
خلفه روح الله عيسى ابن مريم عليها السلام، فإن الله عز وجل
يخفي ولادته، ويغيب شخصه، لئلا يكون لأحد في عنقه
بيعة إذا خرج، ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن
سيدة الإمام عليه السلام يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره
بقدرته في صورة شاب ابن دون الأربعين سنة، ذلك
ليعلم أن الله على كل شيء قدير. ^١

^١ كفاية الأثر ص ٢٢٤، كمال الدين ج ١ ص ٣١٥، إعلام الوری ص ٤٥٦، الاحتجاج ج ٢ ص ٢٨٩، كشف الغمة ج ٢ ص ٥٢١، الإنصاف في النص ص

١٠١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٩

عن عبد الرحمن بن عبيد قال: لما بايع الحسن عليه السلام معاوية أقبلت الشيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية، فقال له سليمان بن صرد الخزاعي: ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة كلهم يأخذ العطاء، وهم على أبواب منازلهم، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد، ولا حظا من العطية، فلو كنت إذ فعلت ما فعلت أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب، وكتبت عليه كتابا بأن الأمر لك بعده كان الأمر علينا أيسر، ولكنه أعطاك شيئا بينك وبينه لم يف به، ثم لم يلبث أن قال على رءوس الأشهاد إني كنت شرطت شروطا ووعدت عداة إرادة لإطفاء نار

الحرب ومداراة لقطع الفتنة، فلما أن جمع الله لنا الكلم والألفة فإن ذلك تحت قدمي، والله ما عنى بذلك غيرك وما أراد إلا ما كان بينك وبينه، وقد نقض، فإذا شئت فأعد الحرب خدعة وائذن لي في تقدمك إلى الكوفة فأخرج عنها عامله وأظهر خلعه وتبذ إليه على سواء، إن الله لا يحب الخائنين. وتكلم الباقر بمثل كلام سليمان. فقال الحسن عليه السلام: أنتم شيعتنا وأهل مودتنا فلو كنت بالحزم في أمر الدنيا أعمل، لسلطانها أركض وأنصب، ما كان معاوية بأبأس مني بأساً ولا أشدّ شكيمة ولا أمضى عزيمة، ولكني أرى غير ما رأيتم، وما أردت بما فعلت إلاّ حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلّموا لأمره، والزموا

بيوتكم وأمسكوا - أو قال: كفوا أيديكم - حتى يستريح
بر، أو يستراح من فاجر.^١

عن أبي سعيد قال: قلت للحسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام: يا ابن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته، وقد
علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ؟ فقال
عليه السلام: يا أبا سعيد أأستحجة الله تعالى ذكره على خلقه
وإماما عليهم بعد أبي علي؟ قلت: بلى، قال: أأستحجج الذي
قال رسول الله ﷺ لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان
قاما أو قعدا؟ قلت: بلى، قال: فأنا إذن إمام لو قمت، وأنا
إمام إذ لو قعدت، يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة
مصالحة رسول الله ﷺ لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل

^١ تنزيه الأنبياء ﷺ ص ١٧١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٩

مكة حين انصرف من الحديدية، أولئك كفار بالتنزيل
ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنت
إماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما
أتيت من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما
أتيت ملتبسا، ألا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل
الغلام وأقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه
الحكمة عليه حتى أخبره فرضي، هكذا أنا سخطم علي
بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لما ترك من
شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل. ^١

عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثني رجل منا، قال: أتيت
الحسن بن علي عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

^١ علل الشرائع ج ١ ص ٢١١، الطرائف ج ١ ص ١٩٦، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١، رياض الأبرار ج ١ ص ١١٩، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٢٩٠، تفسير

كنز الدقائق ج ٨ ص ١٣٤

أذلت رقابنا، وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا، ما بقي معك رجل، فقال عليه السلام: ومم ذاك؟ قال: قلت: بتسليمك الأمر لهذا الطاغية، قال عليه السلام: والله ما سلمت الأمر إليه، إلا أنني لم أجد أنصارا، ولو وجدت أنصارا لقاتلته ليلي ونهاري، حتى يحكم الله بيني وبينه، ولكنني عرفت أهل الكوفة، وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا، إنهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل، إنهم لمختلفون ويقولون لنا إن قلوبهم معنا، وإن سيوفهم لمشهورة علينا، قال: وهو يكلمني، إذا تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملئان مما خرج من جوفه من الدم، فقلت له: ما هذا يا ابن رسول الله؟ إني لأراك وجعا، قال عليه السلام: أجل دس إلي هذا الطاغية من سقاني سما، فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى، قلت: أفلا تتداوى؟ قال عليه السلام: قد

سقاني مرتين وهذه الثالثة، لا أجد لها دواء ولقد رقي إلي
أنه كتب إلى ملك الروم يسأله أن يوجه إليه من السم
القتال شربة، فكتب إليه ملك الروم أنه لا يصلح لنا في
ديننا أن نعين على قتال من لا يقاتلنا، فكتب إليه: أن هذا
ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة، قد خرج يطلب
ملك أبيه، وأنا أريد أن أدس إليه من يسقيه ذلك، فأريح
العباد والبلاد منه، ووجه إليه بهدايا وألطف، فوجه إليه
ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها، فسقيتها واشترط
عليه في ذلك شروطا.^١

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله للذي
صنعه الحسن ابن علي عليه السلام كان خيرا لهذه الأمة مما

^١ الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٧، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٦ باختصار

طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية ﴿ألم تر
إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة﴾ إنما هي طاعة الامام، وطلبوا القتال، ﴿فلما كتب
عليهم القتال﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾ ﴿نحب دعوتك
ونتبع الرسل﴾ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام.^١

عن سدير قال: قال أبو جعفر عليه السلام ومعى ابني يا سدير:
اذكر لنا أمرك الذي أنت عليه، فإن كان فيه إغراق
كففناك عنه، وإن كان مقصرا أرشدناك، قال: فذهبت أن
أتكلم، فقال أبو جعفر عليه السلام: أمسك حتى أكفيك، إن
العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند علي عليه السلام، من

^١ الكافي ج ٨ ص ٣٣٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٥، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥١٨، تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٥٤٠، تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٨

عرفه كان مؤمنا، ومن جحده كان كافرا، ثم كان من بعده
الحسن عليه السلام قلت: كيف يكون بتلك المنزلة، وقد كان
منه ما كان دفعها إلى معاوية؟ فقال عليه السلام: اسكت، فإنه
أعلم بما صنع، لو لا ما صنع لكان أمر عظيم. ^١

^١ علل الشرائع ج ١ ص ٢١٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١

شهادة الإمام الحسن عليه السلام

ولد عليه السلام في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة، وقبض
بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع وأربعين من الهجرة،
وكان سنه يومئذ سبعا وأربعين سنة.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض الحسن بن علي عليه السلام
وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين، عاش بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة.^٢

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينا أنا وفاطمة والحسن
والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا التفت إلينا فبكى،

^١ التهذيب ج ٦ ص ٣٩، المقنعة ص ٤٦٤، تسليمة المجالس ج ٢ ص ٦٧، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٣٤

^٢ الكافي ج ١ ص ٤٦١، الوافي ج ٣ ص ٧٥٤، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٤

فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال ﷺ: أبكي مما

يصنع بكم بعدي، فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال

ﷺ: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة

خدها، وطعنة الحسن عليه السلام في الفخذ، والسم الذي

يسقى، وقتل الحسين عليه السلام^١ قال عليه السلام: فبكى أهل البيت

جميعاً،^٢ فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاء، قال

ﷺ: أبشر يا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا

يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.^٣

عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات

يوم، إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: إلي إلي

^١ إلى هنا في مناقب آل أبي طالب ﷺ وطرف من الأنباء

^٢ إلى هنا في إثبات الهداة

^٣ الأمالي للصدوق ص ١٣٤، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٥١، مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٠٩، طرف من الأنباء ص ٤١٥، إثبات الهداة ج ١ ص ٣٠١

يا بني، فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليمنى،
وساق الحديث إلى أن قال: قال النبي ﷺ: وأما الحسن،
فإنه ابني وولدي ومني، وقرّة عيني، وضيء قلبي، وثمرّة
فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة،
أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه
فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه
من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً
وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته،
ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء، والحيتان في
جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون،
ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن

زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم نزل فيه
الأقدام.^١

لما استقر الصلح بين الحسن عليه السلام ومعاوية، خرج الحسن
عليه السلام إلى المدينة، فأقام بها كاظما غيظه، لازما منزله،
منتظرا لأمر ربه عز وجل، إلى أن تم لمعاوية عشر سنين
من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدس إلى جعدة
بنت الأشعث بن قيس، وكانت زوجة الحسن عليه السلام من
حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد،
فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم، فبقي
أربعين يوما مريضا، ومضى لسبيله في شهر صفر خمسين
من الهجرة، وله يومئذ ثماني وأربعون سنة، وكانت

^١ الأمالي للصدوق ص ١١٢، بشارة المصطفى ﷺ ص ١٩٧، طرف من الأبناء ص ٤١٣، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧، باختصار: إرشاد القلوب ج ٢ ص

٢٩٥، نوادر الأخبار ص ١٦١

خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله، وتكفينه، ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.^١

عن جنادة بن أبي أميد قال: دخلت على الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟ قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم التفت إلي وقال: والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام، ما منا إلا مسموم أو مقتول.

^١ الإرشاد ج ٢ ص ١٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٧

ثم رفعت الطشت واتكى صلوات الله عليه فقلت: عظمي
يا بن رسول الله، قال: نعم، استعد لسفرك، وحصل زادك
قبل حلول أجلك، واعلم أنه تطلب الدنيا والموت
يطلبك، ولا كمل يومك الذي له باب على لومك الذي
أنت فيه، واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق
قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك، واعلم أن في حلالها
حساباً وحرامها عقاباً وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا
بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً
كنت قد زهدت فيها وإن كان حراماً لم تكن قد أخذت
من الميتة، وإن كان العتاب فإن العقاب يسير، واعمل
لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت
غداً، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان،
فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل،

وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا
صحبتة زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة
فاتك، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شد صولك،
وان مددت يدك بفضل جدها، وإن بدت منك ثلثة
سدها، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن سألته أعطاك،
وإن سكت عنه ابتداك، وإن نزلت بك أحد الملمات،
أسالك من لا يأتيك منه البوائق، ولا يختلف عليك منه
الطوائق، ولا يخذلك عند الحقائق، وان تنازعتما منفساً
أترك. قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشت عليه،
ودخل الحسين عليه السلام والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه
حتى قبل رأسه وبين عينيه، ثم قعد عنده وتساراً جميعاً،

فقال أبو الأسود: إن لله! إن الحسن قد نعت إليه نفسه
وقد أوصى الى الحسين عليه السلام.^١

حكى ان الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت قال له
الحسين عليه السلام: أريد ان اعلم حالك يا أخي، فقال الحسن
عليه السلام: سمعت النبي: لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دام
الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى عاينت ملك الموت
اغمز يدك، فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعة غمز
يده غمزا خفيفا، فقرب الحسن عليه السلام اذنه إلى فمه فقال:
قال لي ملك الموت: ابشر فان الله عنك راض وجدك
شافع.^٢

^١ كفاية الأثر ص ٢٢٦، الإنصاف في النص ص ١٨٤، بهجة النظر ص ٦٣، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٣٨، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٣

^٢ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٤، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٦٠، تسليمة المجالس ج ٢ ص ٦٣

عن الحسن بن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، ف قيل له: يا ابن رسول الله، أتبكي و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنت به، و قد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، و قد حججت عشرين حجة ماشيا، و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل، فقال عليه السلام: إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع، و فراق الأحبة. ^١

عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثني رجل منا، قال: أتيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، أذلت رقابنا، وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا، ما بقي معك رجل، فقال عليه السلام: ومم ذاك؟ قال: قلت: بتسليمك الأمر

^١ الأمالي للصدوق ص ٢٩٠، روضة الواعظين ص ٤٥١، وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٣١، مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٢٦٠، كتاب الزهد ص ٧٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٢

لهذا الطاغية، قال عليه السلام: والله ما سلمت الأمر إليه، إلا أنني لم أجد أنصارا، ولو وجدت أنصارا لقاتلته ليلي ونهاري، حتى يحكم الله بيني وبينه، ولكنني عرفت أهل الكوفة، وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا، إنهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل، إنهم لمختلفون ويقولون لنا إن قلوبهم معنا، وإن سيوفهم لمشهورة علينا، قال: وهو يكلمني، إذا تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملئان مما خرج من جوفه من الدم، فقلت له: ما هذا يا ابن رسول الله؟ إني لأراك وجعا، قال عليه السلام: أجل دس إلي هذا الطاغية من سقاني سما، فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى، قلت: أفلا تتداوى؟ قال عليه السلام: قد سقاني مرتين وهذه الثالثة، لا أجد لها دواء ولقد رقي إلي أنه كتب إلى ملك الروم يسأله أن يوجه إليه من السم

القتال شربة، فكتب إليه ملك الروم أنه لا يصلح لنا في
ديننا أن نعين على قتال من لا يقاتلنا، فكتب إليه: أن هذا
ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة، قد خرج يطلب
ملك أبيه، وأنا أريد أن أدس إليه من يسقيه ذلك، فأريح
العباد والبلاد منه، ووجه إليه بهدايا وألطف، فوجه إليه
ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها، فسقيتها واشترط
عليه في ذلك شروطاً.^١

روي أن الحسن عليه السلام لما دنت وفاته ونفدت أيامه،
وجرى السم في بدنه، تغير لونه واخضر، فقال له الحسين
عليه السلام: ما لي أرى لونك مائلاً إلى الخضرة؟ فبكى الحسن
عليه السلام وقال: يا أخي لقد صح حديث جدي في وفيك، ثم

^١ الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩١، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٧، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٦ باختصار

اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا. فسئل عليه السلام عن ذلك؟ فقال:
أخبرني جدي قال: لما دخلت ليلة المعراج روضات
الجنان، ومررت على منازل أهل الايمان، رأيت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة إلا أن أحدهما من
الزبرجد الأخضر، والآخر من الياقوت الأحمر، فقلت: يا
جبرئيل لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن،
والآخر للحسين عليه السلام. فقلت: يا جبرئيل فلم لم يكونا
على لون واحد؟ فسكت ولم يرد جوابا، فقلت: لم لا
تتكلم؟ قال: حياء منك، فقلت له: سألتك بالله إلا ما
أخبرتني، فقال: أما خضرة قصر الحسن عليه السلام فإنه يموت
بالسم، ويخضر لونه عند موته، وأما حمرة قصر الحسين

عليه السلام، فإنه يقتل ويحمر وجهه بالدم. فعند ذلك بكيا
وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب.^١

عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم
ودخل في أثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا إلى جانبيه،
فأخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته
اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا أخرى، وإذا بجبرئيل
عليه السلام قد نزل وقال: يا رسول الله إنك لتحب الحسن
والحسين؟ فقال: وكيف لا أحبهما وهما ريحانتي من
الدنيا وقرتا عيني! فقال جبرئيل عليه السلام: يا نبي الله، إن الله
قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: وما هو يا أخي؟
قال: قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموماً وعلى

^١ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٥، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٥

هذا الحسين أن يموت مذبوحاً وإن لكل نبي دعوة
مستجابة، فإن شئت كانت دعوتك لولدك الحسن
والحسين، فادع الله أن يسلمهما من السم والقتل، وإن
شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من
أمتك يوم القيامة، فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل أنا راض
بحكم ربي لا أريد إلا ما يريد، وقد أحببت أن تكون
دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من أمتي ويقضي الله
في ولدي ما يشاء.^١

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: أن الحسن عليه السلام قال لأهل
بيته: إنني أموت بالسم كما مات رسول الله ﷺ، فقالوا:
ومن يفعل ذلك؟ قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن

^١ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٤١

قيس، فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك، قالوا:
أخرجها من منزلك وباعدها من نفسك، قال: كيف
أخرجها ولم تفعل بعد شيئا، ولو أخرجتها ما قتلني غيرها
وكان لها عذر عند الناس، فما ذهبت الأيام حتى بعث
إليها معاوية مالا جسيما وجعل يمنيها بأن يعطيها مائة
ألف درهم أيضا ويزوجها من يزيد، وحمل إليها شربة
سم لتسقيها الحسن، فانصرف إلى منزله وهو صائم،
فأخرجت له وقت الإفطار وكان يوما حارا شربة لبن، وقد
ألقت فيها ذلك السم فشربها وقال: يا عدوة الله قتلتيني
قتلك الله، والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر
منك والله يخزيك ويخزيه، فمكث عليه السلام يومين ثم مضى،
فغدر معاوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه.^١

^١ الخرائج ج ١ ص ٢٤١، مرآة العقول ج ٥ شرح ص ٣٥٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٣، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٧ باختصار

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام.^١

عن أبي بكر الحضرمي قال: إن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليه السلام، وسمت مولاة له، فأما مولاته فقأت السم، وأما الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه، ثم انتفط به فمات.^٢

وروي أن معاوية دفع السم إلى امرأة الحسن بن علي عليه السلام جعدة بنت الأشعث، وقال لها: اسقيه فإذا مات هو،

^١ الكافي ج ٨ ص ١٦٧، الوافي ج ٢ ص ٢٣٩، بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٢٨

^٢ الكافي ج ١ ص ٤٦٢، الوافي ج ٣ ص ٧٥٣، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٤، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٥

زوجتك ابني يزيد، فلما سقته السم ومات صلوات الله
عليه، جاءت الملعونة إلى معاوية الملعون فقالت: زوجني
يزيد، فقال: اذهبي فإن امرأة لا تصلح للحسن بن علي
عليه السلام، لا تصلح لابني يزيد.^١

عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث:
أني مزوجك ابني يزيد، على أن تسمي الحسن عليه السلام،
وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت، وسمت الحسن
عليه السلام،^٢ فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد، فخلف
عليها رجل من آل طلحة، فأولدها، وكان إذا وقع بينهم

^١ الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٧، رياض الأبرار ج ١ ص ١٤٦

^٢ من هنا في كشف الغمة

وبين بطون قريش كلام عيروهم، وقالوا: يا بني مسممة
الأزواج.^١

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: دخل الحسين عليه السلام علي
عمي الحسن عليه السلام حدثان ما سقي السم فقام لحاجة
الإنسان ثم رجع، فقال عليه السلام: سقيت السم عدة مرات وما
سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفة من كبدي، ورأيتني
أقلبه بعود في يدي، فقال له الحسين عليه السلام: يا أخي، ومن
سقاك؟ قال عليه السلام: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه
فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي بريء،
فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثا حتى توفي صلوات الله عليه.

٢

^١ الإرشاد ج ٢ ص ١٦، مجموعة النفيسة ص ٢٨٤، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٥، كشف الغمة ج ١ ص ٥٨٥

^٢ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٨

عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج، ثم خرج فقال عليه السلام: لقد سقيت السم مرارا، ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدي، فجعلت أقلبها بعود معي، فقال له الحسين عليه السلام، ومن سقاكه؟ قال عليه السلام: وما تريد منه؟ أتريد قتله، إن يكن هو هو، فالله أشد نقمة منك، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء.^١

عن أبي عبد الله عليه السلام: لما حضرت الإمام الحسن عليه السلام الوفاة، قال: يا قنبر: أنظر هل ترى وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد، فقال: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال

^١ الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦، روضة الواعظين ج ١ ص ١٦٧، مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ٤٢، كشف الغمة ج ١ ص ٥٨٥، الدر النظيم ص ٥١١، تسلية المجالس ج ٢ ص ٦٢، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٧٤، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٦

امض فادع لي محمد بن علي، قال: فأتيته، فلما دخلت
عليه قال: هل حدث إلا خيراً؟ قلت: أجب أبا محمد،
فعجل عن شسع نعله فلم يسوه، فخرج معي يعدو. فلما
قام بين يديه سلم، فقال له الحسن عليه السلام: اجلس فليس
يغيب مثلك عن سماع كلامٍ يحيا به الأموات، ويموت به
الأحياء، كونوا أوعية العلم ومصايح الدجى، فإن ضوء
النهار بعضه اضواً من بعض، أما علمت أن الله عز وجل
جعل ولد إبراهيم أئمةً وفضل بعضهم على بعض، وأتى
داود زبوراً، وقد علمت بما استأثر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم. يا
محمد بن علي! إني لا أخاف عليك الحسد، وإنما وصف
الله تعالى به الكافرين فقال: ﴿كفاراً حسداً من عند
أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾، ولم يجعل الله
للشيطان عليك سلطاناً. يا محمد بن علي، ألا أخبرك بما

سمعت من أبيك عليه السلام فيك؟ قال: بلى. قال سمعت أباك
يقول يوم البصرة: من أحب أن يبرني في الدنيا والآخرة
فليبر محمداً. يا محمد بن علي! لو شئت أن أخبرك
وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتكَ. يا محمد بن علي!
أما علمت: أن الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة
روحي جسمي، إمام من بعدي، وعند الله في الكتاب
الماضي، وراثته النبي أصابها في وراثته أبيه وأمه، علم الله
أنكم خير خلقه، فاصطفى منكم محمداً واختار محمد
علياً، واختارني علي للإمامة، واخترت أنا الحسين. فقال
له محمد بن علي: أنت إمامي و سيدي، و أنت وسيلتي
إلى محمد، و الله لو ددت أن نفسي ذهبت قبل أن أسمع
منك هذا الكلام، ألا وإن في رأسي كلاماً لا تنزفه الدلاء،
ولا تغيره بعد الرياح كالكتاب المعجم، في الرق المنمنم،

أهم بإبدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل، وما
جاءت به الرسل، وإنه لكلام يكل به لسان الناطق، ويد
الكاتب ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين
ولا قوة إلا بالله. الحسين أعلمنا علماً، وأثقلنا حلماً، أقربنا
من رسول الله رحماً، كان إماماً قبل أن يخلق، وقرأ
الوحي قبل أن ينطق، ولو علم الله أن أحداً خير منا ما
اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، فلما اختار محمداً، واختار محمد
علياً إماماً، واختارك علي بعده، واخترت الحسين بعدك،
سلمنا ورضينا بمن هو الرضا، وبمن نسلم به من
المشكلات. ^١

^١ الكافي ج ١ ص ٣٠٠، اعلام الوري ج ١ ص ٢١٦، الوافي ج ٢ ص ٣٣٧، حلية الأبرار ج ٣ ص ٢٠٤، بهجة النظر ص ٥٩، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٧٤

عن زياد المخارقى قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة
استدعى الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أخي، إني
مفارقك ولاحق بربي عز وجل وقد سقيت السم ورميت
بكبدي في الطست، وإني لعارف بمن سقاني السم، ومن
أين دهيت، وأنا أخاصمه إلى الله تعالى، فبحقي عليك إن
تكلمت في ذلك بشيء، وانتظر ما يحدث الله عز ذكره
في، فإذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني على
سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأجدد به عهدا،
ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد رحمة الله عليها
فادفني هناك. وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم
تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجلبون في منعكم
عن ذلك، وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة
دم، ثم وصى عليه السلام إليه بأهله وولده وتركاته، وما كان

وصى به إليه أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه وأهله
لمقامه، ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من
بعده. فلما مضى عليه السلام لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه
وحمله على سريره، ولم يشك مروان ومن معه من بني
أمية أنهم سيدفونونه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجمعوا له
ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين بن علي عليه السلام إلى
قبر جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجدد به عهدا أقبلوا إليهم في
جمعهم، ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول: مالي
ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب. وجعل مروان
يقول: يا رب هيجا هي خير من دعة أيدفن عثمان في
أقصى المدينة، ويدفن الحسن مع النبي؟! لا يكون ذلك
أبدا وأنا أحمل السيف. وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم
وبني أمية، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: ارجع يا

مروان من حيث جئت، فإنما ما نريد أن ندفن صاحبنا عند رسول الله ﷺ لكننا نريد أن نجدد به عهدا بزيارته، ثم نرده إلى جدته فاطمة عليها السلام فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان وصى بدفنه مع النبي ﷺ لعلمت أنك أقصر باعا من ردنا عن ذلك، لكنه ﷺ كان أعلم بالله ورسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدمًا كما طرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه. ثم أقبل على عائشة فقال لها: وا سواتاه! يوما على بغل ويوما على جمل، تريدان أن تطفئي نور الله، وتقاتلين أولياء الله، ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين، والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين. وقال الحسين ﷺ: والله لولا عهد الحسن إلي بحقن الدماء، وأن لا أهرق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم

مأخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما
اشترطنا عليكم لأنفسنا. ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه
بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد. ^١

عن ابن عباس، قال: دخل الحسين بن علي عليه السلام على
أخيه الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه،
فقال عليه السلام له: كيف تجدك يا أخي؟ قال عليه السلام: أجدني في
أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، واعلم
أنني لا أسبق أجلي، وأني وارد على أبي وجدي عليه السلام،
على كره مني لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحبة،
واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه، بل على محبة
مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين علي بن أبي

^١ الإرشاد ج ٢ ص ١٧، روضة الواعظين ج ١ ص ١٦٧، كشف الغمة ج ١ ص ٥٨٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٦

طالب عليه السلام، ولقاء فاطمة وحمزة وجعفر عليه السلام، وفي الله
خلف من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودرك من
كل ما فات، رأيت يا أخي كبدي أنفا في الطست، ولقد
عرفت من دهاني، ومن أين أتيت، فما أنت صانع به يا
أخي؟ فقال الحسين عليه السلام: أقتله والله، قال عليه السلام: فلا
أخبرك به أبدا حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن اكتب:
هذا ما أوصى به الحسن بن علي إلى أخيه الحسين بن
علي عليه السلام، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأنه يعبده حق عبادته، لا شريك له في
الملك، ولا ولي له من الذل، وأنه خلق كل شيء فقدره
تقديرا، وأنه أولى من عبد وأحق من حمد، من أطاعه
رشد، ومن عصاه غوى، ومن تاب إليه اهتدى، فإني
أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل

بيتك، أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم،
وتكون لهم خلفا ووالدا، وأن تدفني مع جدي رسول الله
ﷺ فإني أحق به وبيته ممن أدخل بيته بغير إذنه ولا
كتاب جاءهم من بعده، قال الله (تعالى) فيما أنزله على
نبيه ﷺ في كتابه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ فوالله ما أذن لهم في الدخول
عليه في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الاذن في ذلك من
بعد وفاته، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من
بعده، فإن أبت عليك الامراة فأنشدك بالقرابة التي قرب
الله (عز وجل) منك، والرحم الماسة من رسول الله
ﷺ أن لا تهريق في محجمة من دم، حتى نلقى رسول الله

حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة عليها السلام، أحق برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وببئته ممن أدخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحق
به من حمال الخطايا، مسير أبي ذر، الفاعل بعمار ما فعل،
وبعبد الله ما صنع، الحامي الحمى، المؤوي لطريد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم، لكنكم صرتم بعده الامراء، وبايعكم على ذلك
الأعداء وأبناء الأعداء، قال: فحملناه، فأتينا به قبر أمه
فاطمة عليها السلام فدفناه إلى جنبها، قال ابن عباس: وكنت أول
من انصرف فسمعت اللغط، وخفت أن يعجل الحسين
عليه السلام علي من قد أقبل، ورأيت شخصا علمت الشرفيه،
فأقبلت مبادرا فإذا أنا بعائشة في أربعين راكبا على بغل
مرحل تقدمهم وتأمروهم بالقتال، فلما رأني قالت: إلي
إلي يا بن عباس، لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة
بعد أخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا

أحب، فقلت: واسوأأناه! يوم على بغل، ويوم على جمل،
تريدين أن تطفئي فيه نور الله، وتقاتلي أولياء الله،
وتحولي بين رسول الله ﷺ وبين حبيبه أن يدفن معه،
ارجعي فقد كفى الله (تعالى) المؤمنة، ودفن الحسن إلى
جنب أمه (عليها السلام)، فلم يزد من الله (تعالى) إلا قربا، وما
ازددتم منه والله إلا بعدا، ياسوأأناه! انصرفي فقد رأيت ما
سرك، قال: فقطبت في وجهي، ونادت بأعلى صوتها: أما
نسيتم الجمل يا بن عباس، إنكم لذوو أحقاد، فقلت: أما
والله ما نسيه أهل السماء، فكيف ينسأه أهل الأرض؟!
فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاها فاستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب
المسافر.^١

^١ الأمالي للطوسي ص ١٥٨، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٧٦، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥١، تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ٤٢١

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة، قال للحسين عليه السلام:
يا أخي، إني أوصيك بوصية فاحفظها: إذا أنا مت فهيتني،
ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحدث به عهداً، ثم
أصرفني إلى أمي عليها السلام، ثم ردني فادفني بالقيع، واعلم أنه
سيصيبني من عائشة ما يعلم الله، والناس صنيعها عداوتها
لله ولرسوله، وعداوتها لنا أهل البيت. فلما قبض الحسن
عليه السلام ووضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يصلي فيه على الجنائز، فصلى عليه
الحسين عليه السلام وحمل وأدخل إلى المسجد، فلما أوقف
على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب ذو العيبتين إلى عائشة،
فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

فخرجت مبادرة على بغل بسرج - فكانت أول امرأة
ركبت في الإسلام سرجا - فقالت: نحو ابنكم عن بيتي،
فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله ﷺ
حجابه، فقال لها الحسين (عليه السلام): قديما هتكت أنت وأبوك
حجاب رسول الله ﷺ، وأدخلت عليه بيته من لا يحب
قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة. ^١

روي أن الصادق (عليه السلام) قال: لما حضرت الحسن بن علي
(عليه السلام) الوفاة بكى بكاء شديدا، وقال (عليه السلام): إني أقدم على
أمر عظيم، وهول لم أقدم على مثله قط، ثم أوصى أن
يدفنه بالبقيع، فقال (عليه السلام): يا أخي، احملني على سريري
إلى قبر جدي رسول الله ﷺ لأجدد به عهدي، ثم ردني

^١ الكافي ج ١ ص ٣٠٠، الوافي ج ٢ ص ٣٣٩، حلية الأبرار ج ٣ ص ٢٠٣، مدينة المعاجز ج ٣ ص ٣٤٠، بهجة النظر ص ٥٨، بحار الأنوار ج ٩٩ ص ٢٦٤، إثبات الهداة ج ٤ ص ١٨ بعضه

إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد، فادفني فستعلم يا ابن أم
أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم
فيجلبون في منعكم، وبالله أقسم عليك أن تهرق في
أمري محجمة دم، فلما غسله وكفنه الحسين عليه السلام،
وحمله على سريره وتوجه إلى قبر جده رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم
ليجدد به عهدا، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني
أمية، فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن
الحسن مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم، لا يكون ذلك أبدا، ولحقت عائشة
على بغل وهي تقول: ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا
بيتي من لا أحب، فقال ابن عباس لمروان بن الحكم: لا
نريد دفن صاحبنا، فإنه كان أعلم بحرمة قبر رسول الله
صلى الله
عليه وآله وسلم من أن يطرق عليه هجما كما طرق ذلك غيره،
ودخل بيته بغير إذنه، انصرف، فنحن ندفنه بالبقيع، كما

وصى ثم قال لعائشة: واسوأته يوماً على بغل، ويوماً على
جمل، وفي رواية: يوماً تجملت، ويوماً تبغلت، وإن
عشت تفيلت، فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال:
يا بنت أبي بكر لا كان ولا كنت ... لك التسع من الثمن
وبالكل تملك
تجملت تبغلت وإن عشت تفيلت^١

عن أبي عبد الله عليه السلام: أول امرأة ركبت البغل بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة، جاءت إلى المسجد فمنعت أن يدفن
الحسن بن علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^٢

^١ الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٤٢، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٤

^٢ علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٠

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين بن علي عليه السلام أراد أن يدفن الحسن بن علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجمع جمعا، فقال رجل سمع الحسن بن علي عليه السلام يقول: قولوا للحسين عليه السلام: أن لا يهرق في دما، لو لا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلام حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^١

قال الحسين عليه السلام لما وضع الحسن عليه السلام في لحده:
أدهن رأسي أم تطيب مجالسي... ورأسك معفور وأنت
سليب
أو استمتع الدنيا لشيء احبه... ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغت حمامة... عليك وما هبت صبا
وجنوب

^١ علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٠

وما هملت عيني من الدمع قطرة... وما اخضر في دوح

الحجاز قضيب

بكائي طويل والدموع غزيرة... وأنت بعيد والمزار قريب

غريب وأطراف البيوت تحوطه... ألا كل من تحت التراب

غريب

ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى... وكل فتى للموت

فيه نصيب

فليس حريبا من اصيب بماله.... ولكن من وارى أخاه

حريب

نسبك من أمسى يناجيك طرفه... وليس لمن تحت

التراب نصيب^١

^١ مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٥، تسلية المجالس ج ٢ ص ٦٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٦٠، شرح الأخبار ج ٣ ص ١٣٢

عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام): إن الحسين بن علي (عليه السلام) كان يزور قبر الحسن (عليه السلام) في كل عشية جمعة.^١

* طعنه في فخذة الشريفة:

ذكر الشيخ الصدوق: أن معاوية دس إلى عمر بن حريث والأشعث وإلى حجر بن الحارث وشبث بن ربعي دسيسا أفرد كل واحد منهم بعين من عيونه، أنك إن قتلت الحسن بن علي فلك مائتا ألف درهم، وجند من أجناد الشام، و بنت من بناتي.

^١ قرب الإسناد ص ١٣٩، وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٤٠٨، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٥٠

فبلغ الحسن عليه السلام فاستلأم ولبس درعا وكفرها، وكان
يحترز ولا يتقدم للصلاة بهم إلا كذلك. فرماه أحدهم في
الصلاة بسهم فلم يثبت فيه؛ لما عليه من الأمة، فلما صار
في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم، فعمل فيه
الخنجر.^١

أراد الإمام الحسن عليه السلام أن يمتحن أصحابه ويستبرئ
أحوالهم في الطاعة له، ليميز بذلك أولياؤه من أعدائه،
ويكون على بصيرة في لقاء معاوية وأهل الشام، فأمر أن
ينادي في الناس بالصلاة جامعة، فاجتمعوا فصعد المنبر
فخطبهم فقال: الحمد لله بكل ما حمده حامد، وأشهد أن
لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد، وأشهد أن محمدا عبده

^١ علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٠، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣٣

ورسوله، أرسله بالحق وائتمنه على الوحي ﷺ. أما بعد:
فوالله إنني لأرجو أن أكون قد أصبحت - بحمد الله عنه -
وأنا أنصح خلق الله لخلقه، وما أصبحت محتملا على
مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة، ألا وإن ما
تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا
وإنني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا
أمري، ولا تردوا علي رأبي، غفر الله لي ولكم وأرشدني
وإياكم لما فيه المحبة والرضا. قال: فنظر الناس بعضهم
إلى بعض وقالوا: ما ترونه يريد بما قال؟ قالوا: نظنه والله
يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه، فقالوا: كفر والله
الرجل، ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه، حتى أخذوا
مصلاه من تحته، ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن
جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه، فبقي جالسا متقلدا

السيف بغير رداء. ثم دعا بفرسه فركبه، وأحرق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أرادته، فقال: ادعوا إلي ربيعة وهمدان فدعوا له فأطافوا به ودفعوا الناس عنه. وسار ومعه شوب من الناس، فلما مر في مظلم سابط بدر إليه رجل من بني أسد يقال له: الجراح بن سنان، فأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: الله أكبر، أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم، فاعتنقه الحسن عليه السلام وخرأ جميعا إلى الأرض، فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له: عبد الله بن خطل الطائي، فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه، وأكب عليه آخر يقال له: ظبيان

بن عمارة، فقطع أنفه، فهلك من ذلك. وأخذ آخر كان معه فقتل. وحمل الحسن عليه السلام على سرير إلى المدائن.^١

^١ الارشاد ج ٢ ص ١١، كشف الغمة ج ١ ص ٥٣٩، تسلية المجالس ج ٢ ص ٤٤، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٤٦، رياض الأبرار ج ١ ص ١٢٥